

Ziane Achour University of Djelfa
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Sociology and Demography



Subject:

**Educational reforms between legal texts and
educational reality in Algeria**

Field study on sample of guidance consultants in the state of laghouat

LMD thesis summary presented within the requirements of obtaining a doctorate

Specialty: Educational Sociology

Student: Atiat Belgasem

Members of the discussion committee:

name and title of professor	adjective	scientific rank	Institution of affiliation
Haj Yusuf Malika	As President,	Lecturer ,"A",	University of Djelfa
Bekai Meloud	Supervisor and Rapporteur	Professor	University of Djelfa
Brahimi oum AlSaud	member of the Discussion	Professor of Lecturer ,"A",	University of Djelfa
Bin Arous mohamed	member of the Discussion	Professor of Lecturer ,"A",	University of Djelfa
Bodali Ben Aoun	member of the Discussion	Professor of Lecturer ,"A",	University of laghouat
Nouri Mohammed	member of the Discussion	Professor of Lecturer ,"A",	University of laghouat

University Year: 2019 – 2020

جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا



الموضوع:

الإصلاحات التربوية بين النصوص القانونية والواقع التربوي في
الجزائر

دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية
الأغواط

أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه LMD

تخصص: علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالب : عطيات بلقاسم

أعضاء لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة	مؤسسة الانتماء
الحاج يوسف مليكة	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا	جامعة الجلفة
بكاي ميلود	أستاذ	مشرفا ومقررا	جامعة الجلفة
براهيمي ام السعود	أستاذ محاضر "أ"	عضوا مناقشا	جامعة الجلفة
بن عروس محمد الامين	أستاذ محاضر "أ"	عضوا مناقشا	جامعة الجلفة
بودالي بن عروس	أستاذ محاضر "أ"	عضوا مناقشا	جامعة الاغواط
النوري محمد	أستاذ محاضر "أ"	عضوا مناقشا	جامعة الاغواط

السنة الجامعية: 2019 - 2020

إهداء

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، ثم الصلاة والسلام على حبيبنا محمد عليه

الصلاة والسلام

أهدي ثمرة جهدي وعملي الى والديا، أبي رحمه الله وجعل الجنة مثواه

أمي حفظها الله وأنا لني رضاها ان شاء الله

اخوتي وأصدقائي كل باسمه

زوجتي وأبنائي

والى كل من أعانني في انجاز هذا العمل.

الباحث: بلقاسم عطيات

شكر وعرفان

الشكر لله كثيرا و الحمد له بكرة و أصيلا على واسع فضله و كرمه و منه أن أعاننا بحول و قوة منه على إنجاز هذا العمل الذي نحسبه خالصا لوجهه الكريم ان شاء الله.

والشكر موصول لكل من ساهم في اتمام هاته الأطروحة سواء من قريب أو بعيد وعلى رأسهم أساتذتنا الفضلاء من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي، شكر الله فضلهم و رزقهم من واسع كرمه و فضله، و أخص بالشكر الأستاذ: **بكاي ميلود** الذي شرفنا بمنح اسمه وأعاننا بتوجيهاته وارشاداته لتجويد هذا العمل شكلا ومضمونا، ولجنة التكوين لطور الدكتوراه، والقائمين على مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات في الجزائر، الذين أشرفوا على توجيهنا وتحفيزنا للمضي قدما نحو النجاح.

الشكر الجزيل الى أخي وصديقي **الطيب بلحوت** على دعمه و مسانده طوال مساري الجامعي، و الى كل الأصدقاء والاخوة واخص بالذكر **مراد شولي** على مساعدته ودعمه الدائم، كل الشكر والعرفان، والأخ **عيسى زايدي** على متابعته للمعالجة الاحصائية للدراسة.

ثم الشكر إلى الجهاز الإداري المتمثل في مدير مركز التوجيه بالأغواط السيد: **مولاي محمد**، والسيد **حمدي عطاء الله** وكل مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني العاملين بالمركزين، على منحهم إيانا الإحصائيات والمعطيات وقبولهم أن يكونوا محلا لدراستنا.

فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

الباحث: بلقاسم عطيات

ملخص الدراسة: تناولت دراستنا هذه التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بين مقاومة الفاعلين و تحقيق الأهداف المرجوة من وجهة نظر مستشاري التوجيه، أين أجريت الدراسة التطبيقية بمركز التوجيه المهني بمدينة الأغواط بعاصمة الولاية وثانيهما بملحقة لمركز التوجيه ببلدية أفلو، لمعرفة تأثير الفاعلين سواء تمثلوا في الأسرة، القانون، المجتمع، الطاقم التربوي بوصفهم أبعادا تحمل مؤشرات وهؤلاء الفاعلون يؤثرون على عملية التوجيه والارشاد، وعليه كانت عينة الدراسة هم مستشارو التوجيه والارشاد لأنهم المحرك الأساسي لهاته العملية التربوية الحساسة، فمن اجاباتهم يمكن ايضاح تأثير الفاعلين على تحقيق أهداف عملية التوجيه والارشاد والتمثلة في أهداف تربوية، نفسية، اقتصادية، واجتماعية، وقد خلصت الدراسة الى أن للفاعلين تأثير على تحقيق أهداف عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.

Study Summary: Our study dealt with this guidance and guidance school and professional between resisting the actors and achieving the desired goals from the point of view of the guidance consultants, where the applied study was conducted at the Center for Vocational Guidance in the city of LAGHOUAT in the state capital and secondly attached to the orientation center in the municipality of AFLO, to find out The impact of the actors, whether represented in the family, law, society, and educational staff as dimensions with indicators and these actors affect the process of guidance and guidance, and therefore the sample of the study were the guidance and guidance consultants because they are the main driver of this sensitive educational process, it is Their answers can explain the impact of the actors on achieving the objectives of the orientation process, which is educational, psychological, economic and social, and the study concluded that the actors have an impact on achieving the objectives of the process of guidance and guidance school and vocational guidance.

الفهرس — رس

الصفحة	عناصر البحث
	اهداء
	شكر وعرهان
	ملخص الدراسة
	الفهرس
	قائمة الاشكال و الجداول
أ-هـ	مقدمة
	الإطار النظري للدراسة
	الفصل التمهيدي: البناء المفاهيمي للدراسة
07	تمهيد الفصل
08	أولا: إشكالية الدراسة.
10	ثانيا: فرضيات الدراسة.
11	ثالثا: بناء النموذج التحليلي للدراسة.
15	رابعا: أسباب اختيار موضوع الدراسة.
15	خامسا: أهمية وأهداف الدراسة.
16	سادسا: تحديد المفاهيم.
24	سابعا: الاقتراب السوسيوولوجي.
28	ثامنا: الدراسات السابقة.
41	خلاصة الفصل
	الفصل الأول: مدخل سوسيوتاريخي حول التربية و التعليم في الجزائر بعد الاستقلال
43	تمهيد الفصل
44	أولا: النظام التعليمي في الفترة 1962-1976
57	ثانيا : نظرة حول النظام التربوي الجزائري ما بعد عام 1976

77	ثالثا : احصائيات حول أعداد التلاميذ والمؤسسات التعليمية بولاية الاغواط
83	رابعا: قراءة عامة حول القانون التوجيهي للتربية
99	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: التوجيه المدرسي والإرشاد المهني	
101	تمهيد الفصل
102	أولا : مفهوم التوجيه المدرسي
105	ثانيا: نشأة التوجيه المدرسي والمهني
116	ثالثا: أنواع التوجيه المدرسي والمهني
119	رابعا: تقنيات ومبررات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
122	خامسا: أهداف التوجيه المدرسي والمهني
125	سادسا: أسس ومبادئ التوجيه المدرسي والمهني
131	سابعا : الأطراف المسؤولة عن التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
135	ثامنا: صعوبات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
137	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	
139	تمهيد الفصل
140	أولا: مفهوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
141	ثانيا: ظهور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر
142	ثالثا: الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني
144	رابعا: مواصفات مستشار التوجيه
147	خامسا: الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني
148	سادسا: شروط التوظيف وأخلاقيات مهنة مستشار التوجيه المدرسي والمهني
152	سابعا: العلاقات المهنية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
153	ثامنا: مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
163	تاسعا: صعوبات عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني
167	خلاصة الفصل

الإطار الميداني للدراسة	
الفصل الرابع إجراءات الدراسة الميدانية	
169	تمهيد الفصل
170	أولاً: الدراسة الاستطلاعية.
170	ثانياً: مجالات الدراسة.
180	ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة.
181	رابعاً: منهج الدراسة.
185	خامساً: أدوات جمع البيانات والطرق الإحصائية في الدراسة.
196	خلاصة الفصل
الفصل الخامس عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
198	تمهيد الفصل
199	أولاً: عرض وتحليل جداول متغيرات الدراسة
326	ثانياً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى.
329	ثالثاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية
332	رابعاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة.
335	خامساً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة.
337	سادساً: عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية العامة.
338	سابعاً: الاستنتاج العام
341	خلاصة الفصل
343	خاتمة
348	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عناوين الجداول	الصفحة
1.	يوضح الفرق بين التوجيه والإرشاد	22
2.	يوضح الوضعية الإجمالية للمجتمع الجزائري غداة الاستقلال	46
3.	يوضح تطور مجموع التلاميذ و منهم عدد الإناث (62-1977)	50
4.	يوضح تطور عدد المؤسسات التعليمية في الجزائر	51
5.	يوضح معدلات الرسوب و الانتقال في المرحلة الابتدائية في عامي 1964/1963 و 1967/1966، لكل ألف تلميذ جزائري	53
6.	يوضح كيفية سير النظام التربوي في الجزائر للسنة 1978-1979	61
7.	عدد الابتدائيات في ولاية الأغواط قبل الاستقلال الى يومنا هذا	77
8.	عدد المتوسطات في ولاية الأغواط قبل الاستقلال الى يومنا هذا	78
9.	عدد الثانويات في ولاية الأغواط قبل الاستقلال الى يومنا هذا	79
10.	يوضح عدد تلاميذ في ولاية الأغواط للسنة الدراسية 2017/16	80
11.	يوضح عدد تلاميذ في ولاية الأغواط للسنة الدراسية 2018/17	81
12.	يوضح عدد تلاميذ في ولاية الأغواط للسنة الدراسية 2019/18	82
13.	يوضح قائمة الأساتذة المحكمين من جامعة بالأغواط	192
13مكرر	يوضح كيفية قراءة معامل الارتباط بيرسون	194
14.	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	199

200	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير السن	.15
202	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير التخصص	.16
204	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير المؤهل	.17
206	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الأقدمية	.18
208	يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد المؤسسات المشرف عليها	.19
210	يوضح مستوى إلمام المستشارين بقوانين التوجيه	.20
211	يوضح مدى شمول القوانين لعملية التقويم	.21
213	يوضح مدى ملائمة المناخ الدراسي للعمل	.22
215	يوضح ملائمة عدد المؤسسات التعليمية للعمل	.23
216	يوضح ملائمة عدد التلاميذ للعمل	.24
218	يوضح مساعدة العلاقة مع الأسرة على أداء المستشار لعمله	.25
220	يوضح مدى تدخل الأولياء في عمل المستشار	.26
221	يوضح طبيعة تدخل الأولياء في عملية التوجيه	.27
223	يوضح تأثير النماذج الاجتماعية على توجيه التلميذ	.28
225	يوضح سعي التلميذ لتحقيق مكانة اجتماعية	.29
226	يوضح مدى تجسيد التلميذ لمشروعه الدراسي	.30
228	يوضح تحقيق الصحة النفسية للتلميذ	.31
230	يوضح انعكاسات الصحة النفسية على التلميذ	.32
232	يوضح كيفية تعزيز التلميذ لثقته بنفسه	.33

234	يوضح الموازنة بين ميول التلميذ وسوق العمل	.34
236	يوضح مدى مساهمة التوجيه في التنمية الاقتصادية	.35
238	يوضح تحقيق التوجيه مكانة اجتماعية للتلميذ	.36
240	يوضح خلق عملية التوجيه لإطارات اجتماعية	.37
241	يوضح مساعدة المناخ الدراسي للعمل حسب متغير الجنس	.38
244	يوضح ملائمة عدد المؤسسات للعمل حسب متغير الجنس	.39
246	يوضح تسهيل العلاقة مع الاسرة اداء العمل حسب متغير الجنس	.40
249	يوضح ملائمة عدد المؤسسات على العمل حسب متغير السن	.41
251	يوضح تسهيل العلاقة مع الاسرة اداء العمل حسب متغير السن	.42
253	يوضح ملائمة عدد المؤسسات على العمل حسب متغير الأقدمية	.43
255	يوضح تسهيل العلاقة مع الاسرة على اداء العمل حسب متغير الأقدمية	.44
257	يوضح تأثير النماذج الاجتماعية على التوجيه حسب متغير الأقدمية	.45
259	يوضح مدى سعي التلميذ لتحقيق مكانة اجتماعية حسب الأقدمية	.46
261	يوضح مدى تجسيد التلميذ لمشروعه حسب متغير الأقدمية	.47
263	يوضح مدى الموازنة بين ميول التلميذ وسوق العمل حسب الأقدمية	.48
265	يوضح العلاقة بين الالمام بقوانين التوجيه وتجسيد مشروع التلميذ	.49
267	يوضح العلاقة بين الالمام بقوانين التوجيه ومتابعة تعليم وتكوين التلميذ	.50
270	يوضح العلاقة شمول القوانين لعملية التقويم مع تحقق الصحة النفسية للتلميذ	.51

273	يوضح العلاقة بين شمولية عملية التقويم مع تحقيق للتلميذ لذاته	.52
276	يوضح العلاقة بين ملائمة المناخ الدراسي وتجسيد مشروع التلميذ	.53
278	يوضح العلاقة بين ملائمة عدد المؤسسات و تجسيد مشروع التلميذ	.54
280	يوضح العلاقة بين ملائمة عدد المؤسسات وتعزيز التلميذ لثقته بنفسه	.55
283	يوضح العلاقة ملائمة عدد المؤسسات مع انتاج اطرار اجتماعية	.56
286	يوضح العلاقة بين ملائمة عدد التلاميذ وتجسيد مشروع التلميذ	.57
288	يوضح العلاقة بين عدد التلاميذ وتحقق الصحة النفسية للتلميذ	.58
290	يوضح العلاقة بين عدد التلاميذ وتحقيق تنمية اقتصادية	.59
293	يوضح العلاقة بين عدد التلاميذ و تحقيق تنمية اجتماعية	.60
295	يوضح العلاقة مع الأسرة والموازنة بين ميول التلميذ وسوق العمل	.61
298	يوضح العلاقة مع الأسرة و بين تحقيق التلميذ لمكانة اجتماعية	.62
301	يوضح العلاقة بين تدخل الاولياء وتجسيد مشروع التلميذ	.63
303	يوضح العلاقة بين تدخل الاولياء ومتابعة تعليم التلميذ	.64
305	يوضح العلاقة بين تدخل الاولياء وتعزيز التلميذ لثقته بنفسه	.65
309	يوضح العلاقة بين تدخل الاولياء وانتاج اطرار اجتماعية	.66
310	يوضح العلاقة بين تأثير النماذج الاجتماعية وتجسيد مشروع التلميذ	.67
313	يوضح العلاقة بين تأثير النماذج الاجتماعية وتعزيز التلميذ لثقته بنفسه	.68
316	يوضح العلاقة بين تأثير النماذج الاجتماعية وتحقيق تنمية اقتصادية	.69
318	يوضح العلاقة بين تأثير النماذج الاجتماعية وانتاج اطرار اجتماعية	.70

320	يوضح العلاقة بين سعي التلميذ لتحقيق مكانة اجتماعية وتحقيق التوجيه لها	.71
323	يوضح العلاقة بين سعي التلميذ لتحقيق مكانة اجتماعية وانتاج اطرار اجتماعية	.72

فهرس الاشكال

عنوان الشكل		
11	بناء النموذج التحليلي للدراسة	01

مقدمة

مقدمة:

لطالما كان التوجيه والإرشاد ممارسة انسانية منذ بدء الخليقة فالآباء يسعون إلى مساندة أبنائهم في سبيل الحفاظ على سلامتهم ونضجهم ودعم وجودهم، إلا أن هذه الأمر كانت جله في صورة توجيه أكثر منه ارشادا، لتدني العلاقة التفاعلية بين الموجه والموجه، كما أن التوجيه وحده لا يكفي لمساعدة الفرد لتحقيق ذاته ومكانته الاجتماعية، ما أظهر الحاجة إلى ضرورة الفعل الإرشادي النفسي الذي يقوم على المواجهة الفعلية بين المرشد والمسترشد، ولأن الإنسان كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بغيره ولا يستطيع العيش لوحده، حيث أن كل فرد تربطه علاقات مختلفة يحقق من خلالها أهدافه و يشبع حاجاته على الصعيد الشخصي و الأسري وهذا مرتبط بأشباع و متطلبات المجتمع ككل، وهنا تلعب التربية دورا بالغ الأهمية في المجتمع من حيث إسهامها في عملية التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، حيث أنها تزود المجتمع بمختلف المهارات الفكرية والمهنية من أطباء، علماء، فنانيين، باحثين، عمال مهنيين، وذلك من أجل المساهمة في حل المشكلات المختلفة التي يعيشها المجتمع، ومع السنوات الأولى من القرن الماضي تغير المفهوم بداية من مرحلة التوجيه المهني ثم التوجيه المدرسي ليمتد الى برامج وسياسات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني معا، ثم تطور وما زال يتطور مع تطور العلوم الاجتماعية كعلم النفس، وعلم الاجتماع ، وعلوم التربية، وتعدد فروعها التربوية كالإرشاد والتوجيه و الصحة النفسية وغيرها.

ثم ان عملية التوجيه والإرشاد النفسي اعتبرت عملية صنع قرار بهدف التقليل من قلق المتعلمين، وتطورت هذه العملية أكثر بعد ذلك، لتتجه السياسات نحو برامج التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي والمهني بشكل ايجابي لينتزع مكانته كعلم معترف به قام بذاته، والتوجيه والإرشاد النفسي في مجال التربية والتعليم والتكوين هو عبارة عن علاقة مهنية تكمن في تقديم المساعدة من شخص متخصص يصطلح تسميته بالعموم مرشد ويسمى مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى شخص آخر يحتاج الى النصح والارشاد يصطلح على تسميته

عموماً بالمسترشد هو التلميذ في دراستنا، و يتم توجيه هذه المساعدة في اطار عملية علمية ممنهجة متخصصة، تضبطها قواعد وقوانين وتقنيات تمنح الفرصة أمام المسترشد (المتعلم) لفهم نفسه ومعرفة استعداداته وقدراته، بالصورة التي تتيح له التكيف، الاندماج والتوافق والصحة النفسيين ما يعزز تفوقه ونجاحه مستقبلاً.

وحتى تتجح عملية التوجيه والارشاد يجب أن تكون العلاقة بين المرشد والمسترشد وجها لوجه، وفي دراستنا هاته نحن نتكلم عن مستشار التوجيه المدرسي والمهني من جهة والتلميذ من جهة أخرى، يجب أن تتم في مكان يضمن سرية ما يدلي به التلميذ في حالة التوجيه والارشاد الفردي، كما أنه يمكن أن يكون الارشاد عاما وجماعيا لمجموعة من التلاميذ شريطة أن يكون المكان مهياً كقاعات المحاضرات والندوات، يضمن اوصول الصوت والمعلومة للجميع، وعملية التوجيه الإرشاد تحمل جانبا وقائيا وعلاجيا، يجب على القائم عليها أن يكون متخصصاً وعلى قدر كبير من الكفاءة ويحمل الصفات العلمية الأكاديمية والشخصية الذاتية التي تسهل عليه تشخيص الحالات ومتابعتها لاتخاذ القرار الصائب بشأنها، بهدف تحقيق النمو المتكامل للتلميذ من كل النواحي، فلا يقتصر الأمر على مساعدته لرفع علاماته الدراسية فقط وان كان هذا الأمر هو الشغل الشاغل لكل أطراف العملية التعليمية، بل أيضا تعزيز ثقته بنفسه، وضمان صحته النفسية وتكيفه دراسيا، عن طريق تعريفه بقدراته و مراعاة ميولاته ورغباته داخل البيئة المدرسية وخارجها، حتى يصل الأمر إلى حل مشكلاته بنفسه، لتحقيق النجاح له كفرد واستفادة المجتمع منه مستقبلا سواء كان اكااديميا كأستاذ أو طبيب أو مهندس، أو كان مهنيا كحداد أو نجار أو ميكانيكي، ويحتاج هذا الأمر الى حزمة نصوص قانونية مضبوطة وواضحة تتحدد وتنظم سير وأليات عمل مستشار التوجيه وأهداف عملية التوجيه والارشاد، في ظل ربط العلاقة بين الأولياء والمدرسة لمتابعة التلميذ داخل وخارج المؤسسة التعليمية، وضبط سلوكيات التلاميذ من

الانحرافات تحت غطاء التوجيه والإرشاد التربوي، وهذا كله يتجه نحو تطوير وتحسين العملية التربوية.

ونظرا لزخم الأحداث والتطورات التكنولوجية أصبح كل إنسان في وقتنا هذا يحتاج إلى توجيه وإرشاد حتى على أعلى المستويات، فحتى رؤساء الدول نجده يحيط نفسه بمجموعة مستشارين كل في اختصاصه يوجهون سياساته وأعماله، وهذا أمر فرضه تسارع التغيرات الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والمهنية، فما بالك بالتلميذ الذي يمر بمراحل عمرية متنوعة، والتغير الذي مس الأسرة من ممتدة الى نواتية، فضلا عن تنوع مصادر المعرفة والتخصصات العلمية وسهولة الحصول عليها، ومع تطور التعليم ومناهجه وطرائق التدريس ونظريات التعلم، وتزايد أعداد التلاميذ من الجنسين واتساع العمل بفكرة التخصص وتقسيم العمل في ظل التقدم الاقتصادي وما صاحب ذلك من قلق وتوتر على مستوى الفرد، الأسرة، والمجتمع ككل، هذا ما عزز فكرة تفعيل عملية التوجيه والإرشاد، ولعل المدرسة هي الحقل الخصب لتجسيد هذه العملية الهامة جدا، واستحداث منصب المرشد أو مستشار التوجيه أو الاخصائي النفسي الاجتماعي، حيث لم يعد الأستاذ لوحده قادرا على استيعاب هذا الكم من الأعباء التعليمية التربوية، مع تراجع أدوار الأسرة وتغير المكانات الاجتماعية خلق صراعات وتوترات بين الأجيال أظهرت الحاجة إلى برامج علمية حول التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

وتظهر أهمية الإهتمام بعملية التوجيه والإرشاد التربوي من أهمية التلميذ ذاته، وهذا تلبية لحاجاته النفسية والاجتماعية من ناحية وحاجاته العلمية المهنية من ناحية أخرى، وترقية وانماء شخصيته نفسيا واجتماعيا وسلوكيا، عن طريق دعم المتفوقين والمبدعين لتحقيق التحصيل الدراسي والنجاح علميا، وكذا رعاية المتأخرين دراسياً توجيههم نحو المهن والحرف في معاهد ومراكز التكوين والتمهين.

وهناك جانب آخر تظهر من خلاله أهمية عملية التوجيه وهو استعادة المجتمع من التلميذ الناجح دراسيا كأستاذ أو طبيب متمكن من وظيفته، يقوم بتقليل وحل مشكلات المجتمع ويعمل على اعادة انتاج الكفاءات، أو متربص متكون مهنيا يقوم بحرفة أو مهنة لا تقل شأنًا عن سابقاتها، يكون بدوره تلاميذ لم يسعفهم الوقت لمواصلة دراستهم يحملون شهادات كفاءة مهنية أو تقنية في تخصصات عديدة تحتاجها البلاد.

ومما سبق تبدو وظيفة مستشار التوجيه والارشاد وظيفه انسانية تحتاج الى صدق وأمانة وصبر ومحفوفة بالمشقة والتعب، ينال القائم عليها بالنية الخاصة الأجر والثواب من عند الله عز وجل، اذن هي أمانة أساسا، ثم أنها مسؤولية عظيمة على الفرد والجماعة، وازضافة الى كونها أمانة ومسؤولية فهي تواجه عراقيل وصعوبات وتحديات متنوعة سنسعى من خلال دراستنا هاته الى تبيانها وتحليلها.

وبالنسبة لهيكله و تقسيم هاته الدراسة، فقد قمنا بتجزئة عملنا الى خمسة فصول، بداية بمقدمة تمهد لبحثنا بشكل عام، خصص الفصل التمهيدي كمدخل مفاهيمي تم التطرق فيه الى الاشكالية العامة والتساؤلات الجزئية وعرض فرضياتها، وبيان دواعي اختيارنا للموضوع، وأهميته وضبط مفاهيم الدراسة، وكذا الاقتراب السوسولوجي و الدراسات السابقة.

وعرضنا في الفصل الأول مدخل سوسيو تاريخي حول التربية و التعليم في الجزائر يشتمل حالة المجتمع الجزائري غداة الاستقلال وتطور التربية والتعليم الى غاية 2005 والأهداف التربوية و الغايات التعليمية للنظام التربوي الجزائري

وأفردنا الفصل الثاني للتوجيه المدرسي والإرشاد المهني عالجا فيه مفهوم التوجيه ونشأته اضافة الى الأنواع، التقنيات، الأهداف والأطراف المسؤولة عن التوجيه المدرسي والمهني لنختم هذا الفصل بأسس ومبادئ صعوبات هذه العملية التربوية الهامة.

أما الفصل الثالث فكان موسوما بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، تم التطرق فيه الى مفهوم مستشار التوجيه ودواعي استحداث هذا المنصب، ونطاق عمله، شروط توظيفه وأخلاقيات المهنة، وعلاقاته المهنية في مكان عمله، واخيرا مهام المستشار والصعوبات التي تواجهه ميدانيا.

وبعد عرض الجانب النظري المتعلق بالدراسة اتجهنا للجانب التطبيقي، حيث حمل الفصل الرابع عنوان اجراءات الدراسة الميدانية يشتمل كما جرت العادة عليه على منهج ومجتمع وعينة وأدوات الدراسة ومجالاتها.

أما الفصل الأخير فخصص لعرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة، للوصول الى استنتاج عام وجملة من الاقتراحات التي يمكن أن تحسن وتساعد مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد مستقبلا.

وختاماً عرض المراجع التي اعتمدنا عليها، والملاحق المتعلقة بالدراسة لإثراء المادة العلمية.

الفصل التمهيدي: البناء المفاهيمي للدراسة

تمهيد الفصل

أولاً: إشكالية الدراسة.

ثانياً: فرضيات الدراسة.

ثالثاً: بناء النموذج التحليلي للدراسة

رابعاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة.

خامساً أهمية وأهداف الدراسة.

سادساً: تحديد المفاهيم.

سابعاً: الاقتراب السوسيولوجي.

ثامناً: الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

سنسعى من خلال هذا الفصل الى اعطاء فكرة عامة حول محتوى الدراسة وهذا بطرح نظرة على هدف الدراسة، والتي تشكل محاولة للإجابة على اشكالية عامة بما تحمله من تساؤلات جزئية، وضعت لها فرضيات نحاول اثبات تحققها من عدمه، مع الاشارة الى دواعي اختيار دراسة التوجيه والارشاد المدرسي والمهني وتوضيح أهمية هذا الموضوع من خلال التطرق الى مصطلحات ومفاهيم لتسهيل الفهم خاصة لغير أهل الاختصاص في العلوم الانسانية والاجتماعية، مع التطرق الى بعض الدراسات ذات الصلة بالعملية التوجيهية الارشادية، التي تعد تراثا نظريا تناول الدراسة في بيئة مشابهة أو من وجهة نظر مغايرة الا أنها تتدرج تحت عمل التوجيه والارشاد، مع تبني فكريا سوسيولوجيا يشكل مقارنة نظرية تضع الدراسة في اطار سوسيولوجي محدد يسهل علينا تحليل ومناقشة نتائج الدراسة فيما بعد.

أولاً: إشكالية الدراسة

أصبح مقياس درجة تحضر الدول و تقدمها مرتبطاً بمقدار تطورها تكنولوجياً، هذا التطور التكنولوجي الذي قرب المسافات بين بلدان العالم، سيما مع توفر الوسائط التكنولوجية و سهولة اقتنائها من طرف الأفراد، و عليه من يمتلك هذه الوسائل و يتحكم فيها و يحسن استعمالها يحدد مكانته في هذا العالم و إذا شاء يفرض حتى منطقته على من هو أضعف منه، أو في أقله يحمي نفسه من التدخل في شؤونه.

لذا صار من الحتميات و التحديات الراهنة بناء أجيال تجيد استخدام المعلوماتية، و لعل أفضل مكان لتفعيل هذا هو المدرسة التي تستقطب الناشئة و تنمي معارفهم و مهاراتهم و قدراتهم بما يخدم المجتمع، ولأن المدرسة هي الركيزة الأساسية في قطاع التربية الذي بدوره يشكل مرجعية و خلفية باقي القطاعات الأخرى، لذا أينما وجهنا وجهتنا نرى الحكومات الطموحة تعمل على تحسين التعليم من خلال جملة من الطرائق والأساليب التي تمس المدرس والمتعلم والمنهاج والأدوات و حتى البنيات والهياكل التربوية، وتسن القوانين التي تسهل و تضمن حسن سير المنظومة التربوية عندها.

وبما أن قطاع التربية نظام مفتوح على باقي الأنظمة و متصل بها بشكل أو بآخر، و جب معرفة التأثير المتبادل بين هاته الأنظمة من أجل التقليل من النواتج غير المرغوبة، خاصة وأن إنتاجية هذه المنظومة تأتي في مرحلة متأخرة من بداية الاستثمار فيه، حيث يكون من الصعب تدارك الأخطاء.

و تبعا للأهمية البالغة و المتزايدة للتربية والتعليم في ظل المد المعرفي والتقدم التكنولوجي الواقع والذي فرض نفسه هاجسا ليس للجزائر فقط، وإنما لأغلب دول العالم العربي والعالم النامي عموماً لما تعانيه دوله من مشاكل تعيقها عن مواكبة التطور العلمي، الذي سيطر عليه العالم الأكثر تقدماً من خلال انجازات هائلة كان أساسها التركيز على جودة و اقتصاديات العملية التعليمية التربوية بغية تحقيق أهداف التربية.

وبالنسبة للجزائر منذ الاستقلال إلى وقتنا الراهن و هي تسعى إلى تجسيد سياسة تربوية تحاول من خلالها تفعيل دور التربية و التعليم من أجل البناء و التشييد في ظل التحولات التي شهدتها الجزائر و ما زالت تشهدها خاصة في العقدين الأخيرين، على مختلف الأصعدة سياسياً و اجتماعياً و اقتصادياً.

ونظرا لما تعانیه المنظومة التربوية الجزائرية من مشكلات، كالتراجع الكبير في المستوى النوعي للتعليم وهو ما يؤكد التسرب و الرسوب المدرسي الحاصل ما أدى إلى فشل مدرسي مس كل جوانب المنظومة التربوية، أصبح من المهم جدا الإسراع في تغيير أساليب التدريس والتكوين، وتحويل المضامين والمناهج الدراسية، وتوفير الوسائل الأكثر نجاعة و فائدة في العملية التعليمية، مع اعتماد مقارنة تدريس تتماشى و متطلبات العصر ضمن نصوص تشريعية كضمانة تحكم كل ذلك و تضبطه.

و مما لا شك فيه أن عملية التغيير و الإصلاح تحتاج إلى دراسة علمية منهجية دقيقة، لتقادي أي هفوات أو عقبات تشكل خطرا على السيرورة السليمة لهذه العملية لما لها من انعكاسات على جميع نواحي الحياة المجتمعية، فالخطأ في البدايات يعني بالضرورة الخطأ في النهايات.

و لعل عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني محدد أساسي في إنتاجية الكفاءة و الجودة التربوية التي تسعى إلى تحقيقها المدرسة الحديثة، بدءا بخلق توافق نفسي واجتماعي لدى التلميذ، وهذا بمساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي بما يتماشى و ميولاته وإمكانياته وأكد قدراته و استعداداته الجسمية، المعرفية، العقلية و النفسية، ثم تحقيق التوافق المهني لاحقا بمعنى الوصول بالفرد إلى أعلى درجات النماء، والتوجيه المدرسي مرتبط بكثير من المتغيرات المستجدة، حيث سعت الجهات الوصية إلى إصلاح المنظومة التربوية ككل و التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني خاصة، في شكل قوانين و نصوص تشريعية تحدد نظامه و أسسه و صلاحيات القائمين عليه، إضافة إلى أساليبه و طرائقه بالشكل الذي يعطي نواتج تربوية ذات قيمة تربوية اجتماعية و حتى اقتصادية، مع توضيح تأثير الفاعلين على هذا الفعل التربوي الهام والحساس، سواء كانوا أولياء، أو غيرهم على هاته العملية التربوية الهامة جدا ذلك أن على أساسها تحدد مخرجات العملية التعليمية التعلمية، وتدخل الفاعلين في عملية التوجيه من شأنه أن يؤثر على مسار التلميذ الدراسي والأكاديمي بمعنى آخر يعطي نواتج تعليمية قد تشكل كفاءات واطارات تسير وتدفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلاد كما قد تشكل العكس.

لهذا فان الحديث عن المنظومة التربوية في الجزائر لا ينتهي، انطلاقا من أهم المحطات التي مر بها وصولا إلى الحال التي هو عليها الآن، حيث يحتاج إلى الكثير من

الدراسة، التمحيص، النقد، التوجيه وحتى التنظير لتحليل الواقع الذي يعيشه و إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجهه، وتفاذي ما يمكن أن يشكل عائقا في سبيل تحقيق أهدافه وتطوره، خاصة مع حزمة الإصلاحات المتتالية التي مست هذا القطاع الهام، من هذا الطرح و من خلال الملاحظة الواقعية لما يحصل في المنظومة التربوية، اتجهت دراستنا نحو واقع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، و تنصب دراستنا هذه على محاولة الإجابة عن التساؤل العام التالي :

هل تؤثر ضغوطات الفاعلين على تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في ظل المنظومة التربوية الجزائرية؟

وحتى نلم بكل جوانب الموضوع وضعنا جملة من التساؤلات هي كالاتي:

التساؤلات الجزئية: تحاول هاته الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ✓ ما تأثير البعد القانوني على تحقيق أهداف عملية التوجيه المدرسي والمهني؟
- ✓ ما تأثير البعد التربوي على تحقيق أهداف عملية التوجيه المدرسي والمهني؟
- ✓ ما تأثير البعد الأسري على تحقيق أهداف عملية التوجيه المدرسي والمهني؟
- ✓ ما تأثير البعد الاجتماعي على تحقيق أهداف عملية التوجيه المدرسي والمهني؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

تؤثر ضغوطات الفاعلين سواء من الناحية القانونية، التربوية الأسرية والاجتماعية على تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، في ظل المنظومة التربوية الجزائرية.

الفرضيات الجزئية:

- ✓ يشكل البعد القانوني بما يحمله من نصوص تشريعية تتعلق بمهام مستشار التوجيه أي الإعلام التوجيهي التقويم وكذا المتابعة النفسية، كلها تشكل مؤشرات تؤثر على تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

- ✓ تؤثر مؤشرات البعد التربوي والمتمثلة في توفير المناخ الدراسي، اكتشاف الفروق الفردية، وتوثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتطوير العملية التعليمية على تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .
- ✓ يسعى البعد الأسري من خلال التوجيه المدرسي إلى تحقيق مكانة أسرية وكذا محاكاة القدوة الأسرية وهذا له تأثير على تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- ✓ النموذج الاجتماعي ومتطلبات سوق العمل وتحقيق مكانة اجتماعية هي مؤشرات للبعد الاجتماعي والتي لها تأثير على تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

ثالثاً: بناء النموذج التحليلي للدراسة

يعتبر النموذج مسائرا وامتدادا للنظرية، حيث أنه إطار تصوري نظري، حيث يبدأ الباحث ببناء النموذج التحليلي بتحديد مفاهيم الظاهرة المراد دراستها التي تكون ذات الأهمية وجمعها ، لينتج نظام أو مجسم يشتمل على أفكار متصلة تسهل فهم مشكلة الدراسة، وهنا يكاد يتطابق مفهوم النظرية مع مفهوم النموذج التحليلي الا أن الأخير أكثر واقعية من الأول، والنماذج التحليلية هي النماذج التي تتماشى مع المنهج الاستقرائي أي انها تستخدم المنطق لوصف وتحليل واطهار العلاقات المحتملة بين المتغيرات المؤثرة في الظاهرة محل الدراسة.

وعليه فالنموذج تصور عقلي مجرد قائم على مفاهيم أو جملة من المفاهيم المتداخلة فيما بينها، والتي تحمل مجموعة من الأبعاد التي بدورها تقوم على العديد من المؤشرات التي تحتوي على العلاقات الارتباطية المتبادلة على أرض الواقع أين تظهر الظاهرة للعيان.

يعرفه ريمون كيني ولوك فان كمنبهود على أنه " الامتداد الطبيعي للإشكالية، وهو يتألف من المفاهيم والفرضيات المترابطة فيما بينها ارتباطا وثيقا لتشكل معا اطارا لتحليل متماسك".

1

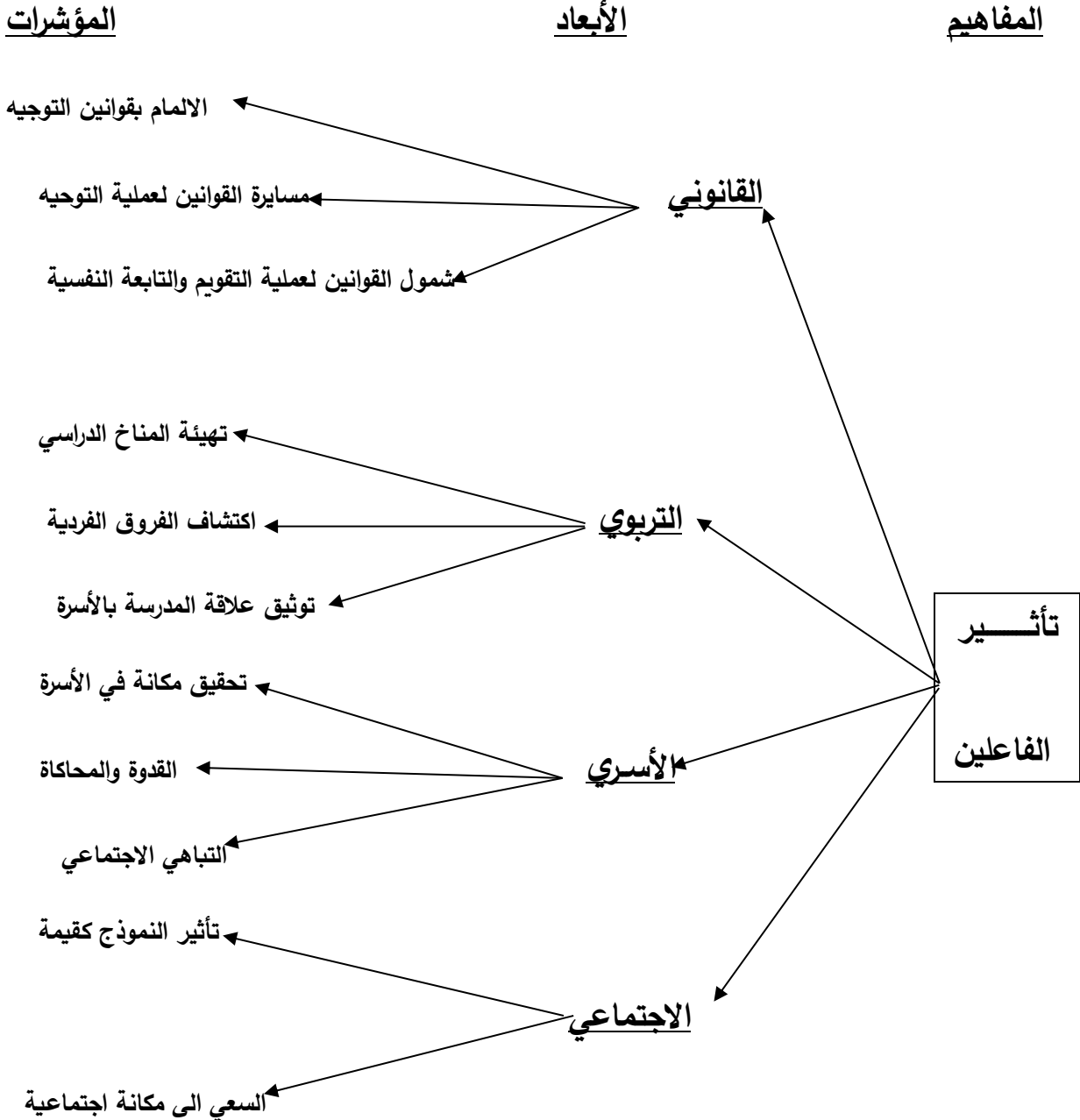
وقد ساعدنا النموذج التحليلي في بناء أسئلة الاستبيان، وسهل علينا تفكيك المتغيرين المستقل والمتغير التابع كمفهومين الى أربع أبعاد وبدورها جزئت الابعاد الى مؤشرات، حيث اتخذت هذه الأخيرة كأسئلة حاول الباحث من خلالها ملامسة واقع عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بالنسبة لمستشاري التوجيه بولاية الأغواط.

¹ - ريمون كيني، لوك فان كمنبهود، دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، تر: يوسف الجباعي، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1999، ص 183.

شكل 01: بناء النموذج التحليلي للدراسة

تأثير الفاعلين على تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التوجيه المدرسي

المتغير المستقل



المتغير التابع

المؤشرات

الأبعاد

المفاهيم

بناء مشروعه الدراسي

تجسيد التلميذ لمشروعه

تكوينه وتعليمه جيدا

تحقيق التوافق النفسي

تحقيق الذات لدى التلميذ

تعزيز الثقة بالنفس

الاستثمار في رأس المال البشري

الموازنة بين ميول التلميذ وسوق العمل

تحقيق التنمية الاقتصادية

تحقيق مكانة اجتماعي

تحقيق تنمية اجتماعية

خلق اطارات اجتماعية

التربوية

النفسية

الاقتصادية

الاجتماعية

تحقيق
أهداف
التوجيه

رابعاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة

يرجع اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب ذاتية، وأخرى موضوعية مُعاشة في واقعنا التربوي لذا حاولنا إجراء دراسة علمية لإمادة الغطاء عن الواقع التربوي بالنسبة للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حيث :

أ- الأسباب الذاتية:

اهتمامي و ميولي لكل ما يتعلق بقطاع التربية و التعليم، من خلال ما يشاهد ويسمع ويقرأ عن هذه المنظومة الحساس والإصلاحات التي صاحبته وانعكاسات ذلك على أهل الاختصاص والمهتمين بالتربية والتعليم إيجابا وسلبا، من أساتذة و مدراء و مفتشين و أولياء التلاميذ و التلاميذ أنفسهم وردود أفعال هؤلاء تجاه ما يحصل في المنظومة التربوية، خاصة بالنسبة لعملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

ب- الأسباب الموضوعية :

- دخول هذا الموضوع في صميم التخصص، مع محاولتنا إبراز ما في الإصلاحات من هفوات وجب تداركها و ما سجلته من انجازات وجب تثمينها.
- محاولة توضيح الرؤية حول جدية الإصلاحات التي مست التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كفعل تربوي أساس في قطاع التربية بين المؤيد و المعارض لها.
- الوقوف عند الممارسات التي تعرفها عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بين ما يجب أن يكون و ما هو كائن فعلا.
- فتح المجال واسعا للباحثين لطرق هذا الموضوع بمزيد من الاستفاضة و الدراسة.

خامساً: أهمية وأهداف الدراسة

أهمية الدراسة تبرز في أهمية الموضوع في حد ذاته حيث أن التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يعتبر من أهم المواضيع التي تعمل الحكومات على تحسينها في منظوماتها التربوية لتحقيق نواتج ذات جودة و كفاءة تفيد المجتمع.

ما نهدف له من خلال دراستنا لهذا الموضوع إيجاد حلول للمشاكل التي يشهدها واقعنا التربوي من خلال معرفة العوامل التي تعرقل سيرورة المنظومة التربوية في الجزائر بخصوص

التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، و بالتالي اقتراح حلول لها من وجهة نظر أهل الاختصاص في الحقل التربوي، والتي من شأنها أن توجه إصلاح المنظومة التربوية توجيهها نحو الإصلاح الفعلي الذي يساير خصوصية المجتمع، والذي يقوم على عوامل إنسانية أولاً ثم يقوم ثانياً على عوامل معرفية لترقية وتطوير المجالات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية في البلاد.

سادساً: تحديد المفاهيم

تأتي ضرورة تحديد المفاهيم في أي بحث، إلى أن الباحث لا يستطيع التعرف على الظاهرة المدروسة أو المشكلة الخاضعة للدراسة، إلا من خلال ملاحظاته المنظمة وادراكاته الدقيقة، ومن المحتمل أن تكون بعض جوانب الظاهرة المدروسة غامضة عند الآخرين، أو نحتاج إلى مزيد من التوصيف والتوضيح¹.

إن عملية تحديد المفاهيم عملية بالغة الأهمية في الأبحاث العلمية عامة و في البحوث الاجتماعية على وجه الخصوص، نظراً لتعدد و تضارب الآراء حول المفهوم الواحد، و هذا مرده إلى الخلفيات و الاتجاهات الفكرية التي تسعى إلى التسويق لأيدولوجية معينة من خلال فهمها و أفكارها، و عليه بات من الضروري التطرق إلى التحديد المفاهيمي لمصطلحات الدراسة، حتى يكون المطلع على البحث على بينة من أمره و يعرف دلالات المفردات التي تم توظيفها في الدراسة.

و المفهوم هو حسب سميرة أحمد السيد "رمز يمثل فئة أو رتبة تم تجريدتها و تشكيلها معرفياً من خبرة مر بها الشخص بشكل مباشر أو غير مباشر"².

أ/تعريف التربية:

1- التربية لغة: جاء في لسان العرب، ربا الشيء يربو ربوا ورباءً: زاد و نما، و أربيته: نَمَيْتَهُ³.

1- علي غربي، أهمية المفاهيم في البحث الاجتماعي بين الأطر النظرية و المحددات الواقعية، أسس المنهجية في

العلوم الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 3، 1 منشورات جامعية منتوري، 1999، ص 93.

²-سميرة احمد السيد، مصطلحات علم الاجتماع، ط1، مكتبة الشقري، المملكة العربية السعودية، 1997، ص 37.

³-محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، المجلد 14، دار صادر، بيروت، 1968، ص 304.

وفي القرآن الكريم، "و يربي الصدقات"، أي يزيدها، و ربوت في بني فلان: نشأت فيهم.
وفي المعجم الوسيط، رَبّ الولد: رباً: وليه وتعهده يغذيه وينميه يؤدبه، فالفاعل ربّ،
والمفعول: مربوب، وربيب¹.

وهكذا فإن المعنى القاموسي في لغتنا العربية لفظ تربية، يتضمن: النمو، التغذية، الزيادة،
الكثرة والتنشئة.

أما في اللغة الفرنسية فإننا نجد كلمتين، الأولى: تربية، والثانية: بيداغوجيا. الأولى من
أصل لاتيني، والثانية من أصل يوناني.

يقول إميل دوركايم (1858-1917): لقد دخلت كلمة تربية إلى اللغة الفرنسية بفضل
علماء عصر النهضة حينما أوردها Robert Estienne في قاموسه اللاتيني الفرنسي عام
1549، بمعنى التغذية Nourriture، ثم يذكر Foulquié في معجمه التربوية، أن الفعل
اللاتيني Educare يشير إلى معنى التنشئة Elever، تستخدم كذلك لغير الإنسان وخاصة
في مجال تربية بعض الحيوانات، أما كلمة Pédagogie فإنها مكونة من مقطعين يونانيين
الأول Ped وأصله Pais أو Pedos بمعنى طفل، والمقطع الثاني Agogie وأصله
ogôgé بمعنى القيادة و التوجيه، إذا فكلمة بيداغوجيا تعني توجيه الأطفال و قيادتهم.

أما في الإنجليزية EDUCATION مأخوذة من اللاتينية بمعنى القيادة E-DUCER أي
يقود خارجا.²

2- اصطلاحاً: التربية هي " تنمية الشخصيات البشرية الى أقصى درجة تسمح بها إمكاناتها و
استعداداتها بحيث تصبح شخصية مبدعة خلاقة منتجة متطورة لذاتها و مجتمعا و لبيئتها
من حولها"³

¹ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مجلد 1 ، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 1960 ، ص 321.

3- Dictionnaire de la langue pédagogique, P. FOULQUIE, P.O.F,1971.

² -شبل بدران، احمد فاروق محفوظ، أسس التربية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1993، ص 16.

³ -محمد حسن العميرة، أصول التربية، ط1، دار المسيرة، عمان، 1999، ص11.

هي " تهذيب ملكات النفس العقلية و الأخلاقية الكامنة فيها و هدايتها لأن تؤدي وظيفتها التي خلقت لها و تهيئتها إلى إتباع قوانينها في مدارج الكمال"¹.

ب/التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

1 لغة: مصدر مأخوذ من وجه، وجه الشيء بمعنى أداره على جهة ما ووجه القوم الطريق أي سلوكه.²

واجه وجاها ومواجهة: قابله وجها بوجه، يقال " لقيه مواجهة ووجاها" أي قابل وجهه بوجهه، أوجه ايجاها الرجل: جعله وجيها، وجده وجيها، جعل له وجها، توجه اليه : اقبل وقصد.... يقال "وَجَاهَهُ وُجَاهَهُ و وجاهه وتَجَاهَهُ و تُجَاهَهُ وتجاهه" أي تلقاه وما يقابله، يقال "قعدوا تجاهه و وجاهه" أي مستقبلين له.³

والجهة والوجه ما يتوجه إليه الإنسان من عمل وغيره، والوجه القصد والنية، وشيء موجه أي جعله على جهة واحدة لا يختلف، بمعنى دله على الوجهة الصحيحة.⁴

ويقول ابن منظور في قاموس لسان العرب في جزءه الثالث عشر: وجه الحجر جهة ما له، وَجْهَةٌ ما له، و وجهة ما له، ووجها ما له ووجه ما له، والمواجهة: المقابلة، والمواجهة: استقبالك الرجل بكلام أو وجه.⁵

والتوجيه في اللغة يعني القصد والانقياد والإتباع والناحية والنية، أي تبيان الطريق المحدد والمقصود من أجل مساعدة السالكين له على معرفته للالتزام به وعدم الانحراف عنه، أو بعبارة أدق إتباع الخطة المرسومة لبلوغ الغاية.⁶

¹ -سعيد اسماعيل علي، مفاهيم و مبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص17.

² -إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب للنشر والتوزيع، د.ط، مصر، 1975، ص179.

³ -لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، الطبعة الأولى، 1931، ص889.

⁴ -علي بن هادية آخرون، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفبائي، الشركة التونسية للتوزيع، المؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب، للكتاب للنشر والتوزيع، الجزائر، 1987، ص12.

⁵ -جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، المجلد الثالث عشر، دار صادر، بيروت، 1968، ص557.

⁶ -بدوي أحمد زكي: معجم مصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 1978، ص36.

2- اصطلاحاً: يعرف على أنه عبارة عن مجموعة من الخدمات المخططة التي تتسم بالاتساع والشمولية وتتضمن داخلها عملية الإرشاد ويركز التوجيه على إمداد الطالب بالمعلومات المتنوعة والمناسبة وتنمية شعوره بالمسؤولية بما يساعده على فهم ذاته والتعرف على قدراته وإمكاناته ومواجهة مشكلاته واتخاذ قراراته وتقييم خدمات التوجيه للطلاب بعدة أساليب كالندوات والمحاضرات واللقاءات والنشرات والصحف واللوحات والأفلام والإذاعة المدرسية وغيرها.¹

3- اجرائياً: يمكن تعريف التوجيه على أنه الوصول بالفرد ليكون واعياً بخصوصياته واستعداداته الفردية، للاستفادة منها بشكل مناسب، وتنميتها وتطويرها من أجل النجاح دراسياً ومهنيًا طيلة حياته، مع المساهمة في خدمة المجتمع عن طريق الاسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ج/ تعريف التوجيه المدرسي:

عرفه **عبد الحميد المرسي** : تلك المساعدة الفردية التي يقدمها الموجه للتلميذ الذي يحتاج إلى مساعدة حتى ينمو في الاتجاه الذي يجعل منه مواطناً ناجحاً قادراً على تحقيق الرضا و السعادة.²

وعرفه **كيلي**: فيرى أنه وضع أساس علمي لتصنيف تلاميذ لدراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس له فالتوجيه المدرسي كما يراه كيلي ينص على مساعدة التلميذ في اختيار نوع الدراسة أو الاختصاص الذي يوافق ميوله واهتماماته وذلك لضمان نجاحه يقصد به مساعدة التلميذ وإرشاده لاختيار نوع التعليم المناسب لإمكاناته العقلية والشخصية ووضع خطط وبرامج لحل مشكلاته التربوية.³

¹ - عبدالفتاح عاطف ناجي، البرنامج التدريبي في الإرشاد الزوجي والأسري، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية، 2016، ص17.

² - طه عبد العظيم حسين، الإرشاد النفسي، دار الفجر، عمان، الأردن، 2008، ص112.

³ - خديجة بن فليس، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون ، 2014، ص ص 10،12 .

د/ تعريف الإرشاد التربوي

عرفه فاولر الإرشاد التربوي بأنه: " علاقة طوعية بين شخصين تتسم بالتقبل، أحدهما لديه مشكلة أو مشاكل تتعلق بمصير توازنه والآخر هو الشخص الذي يُفترض به تقديم المساعدة وأن يتحلى ببعض السمات والخصائص التي تمكنه من تقديم تلك المساعدة، وأن تكون العلاقة بصورة مباشرة وجها لوجه والطريقة المتبعة في هذا المجال هي المخاطبة والكلام.¹

ويعرفه بلوتشر: أن الإرشاد عملية يتم فيها التفاعل بين المرشد والمسترشد بهدف توضيح مفهوم الذات والبيئة، و بناء وتوضيح أهداف أو قيم تتعلق بمستقبل الفرد المسترشد.²

وهو عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المكان المناسب له وللمجتمع الذي يعيش فيه.³

ويرى ويليامسون: بأن الإرشاد التربوي يتم في المواقف التربوية لدى المؤسسات التي تسعى إلى تنمية شخصية الفرد وتوفير فرص التعلم له بمعنى أن الإرشاد التربوي يقوم بمعرفة مصادر القوة في شخصية الفرد ويعمل على تنميتها من أجل بناء المواطن الصالح خدمة له ولمجتمعه . كذلك فالإرشاد التربوي يشمل جميع النشاطات التي تساعد التلميذ على تحقي ذاته.⁴

3- اجرائيا:

الإرشاد هو عملية تشجيع الفرد و مساعدته من أجل تحديد الاختيار الأحسن، والتخطيط للمستقبل بحكمة ومسؤولية في ظل معرفته لقدراته ومعرفة واقع المجتمع الذي يعيش فيه، لاتخاذ القرار الذي يلائمه.

¹ - عبد الله الطراونة ، مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص12.

² - ناصر الدين إبراهيم وأحمد أبو حماد، أسس التوجيه والإرشاد المدرسي، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2015، ص15.

³ - بطرس حافظ بطرس، إرشاد الأطفال العاديين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص22.

⁴ - سامي محمد ملحم، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص350.

الفرق بين التوجيه والإرشاد:

كثيرا ما يخلط البعض بين الإرشاد لتحسين الأداء وبين التوجيه الذي هو اشملى وأعم ونظري أكثر من الإرشاد الذي يعد جانبا تطبيقيا إجرائيا، ونحاول أن نفرق بينهما في التعريف.

التوجيه: عبارة عن مجموعة من الخدمات المخططة التي تتسم بالاتساع والشمولية وتتضمن داخلها الإرشاد، ويركز التوجيه على إمداد العامل بالمعلومات المتنوعة والمناسبة وتنمية شعوره بالمسؤولية بما يساعده على فهم ذاته والتعرف على قدراته وإمكاناته ومواجهة مشكلاته و اتخاذ قراراته وتقديم خدمات التوجيه للعاملين بعدة أساليب كالندوات والمحاضرات واللقاءات والنشرات والصحف.

الإرشاد: فهو الجانب الإجرائي العملي المتخصص في مجال التوجيه وهو العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقات مهنية بناءة تعتمد على مرشد متخصص و مسترشد عامل أو موظف يقوم المرشد من خلال تلك العملية بمساعدة الموظف على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكاناته والتبصر بمشكلاته ومواجهتها و تنمية سلوكه الايجابي.

- فالتوجيه عبارة عن عملية تستهدف مساعدة الأفراد على التنمية المهنية عن طريق شرح المطلوب والتخطيط لها بينما الإرشاد ممارسة يقوم بها المرشد لدعم و تعزيز تعليم الشخص لتحسين الأداء.¹

- التوجيه استراتيجي و ليس من أولوياته تحسين الأداء بصورة مباشرة بينما الإرشاد مسئول عن جلب التغيير في السلوك و الأداء.

- التوجيه يسعى إلى إعطاء العاملين الثقة في اختيارهم في كيفية أدائهم وتحمل نتائج أعمالهم بينما الإرشاد ينمي الأداء ويطوره ويحاول أن يشرح كيفية تطبيق المهارة الجديدة لاكتسابها وليس هي بمحض اختيار العامل.²

و الخلاف بين التوجيه والإرشاد هو أن التوجيه عملية أكثر اتساعا و شمولية، وهو مجموعة الخدمات التي تهدف الى مساعدة الفرد على فهم ذاته، و تبصر مشكلاته، و استغلاله لإمكاناته الشخصية من قدرات وميول واستعدادات ومهارات، ثم التوجه الى عملية اختيار

¹ - بطرس حافظ بطرس، سبق ذكره، ص 23.

² - بطرس حافظ بطرس، المرجع السابق، ص 23.

الحلول التي تمكنه من تحقيق هذه الأهداف، وحل مشكلاته حلا يؤدي إلى تكيفه مع نفسه و مجتمعه لما يساعده على بلوغ ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته. ويعد الإرشاد محور الخدمات التي تقدم للفرد في برنامج التوجيه ويحتاج الإرشاد إلى مرشد متخصص يمتلك مهارات فنية على مستوى عال في أساليب دراسة الفرد والجماعة ، والتعرف على حاجاتها وتقديم المساعدة الإرشادية بأساليب علمية وصولاً إلى أفضل إنتاجية وتكيف نفسي واجتماعي.¹

ويمكن توضيح الفرق بين التوجيه والإرشاد من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم 01: يوضح الفرق بين التوجيه والإرشاد

التوجيه	الإرشاد
هو مجموع الخدمات النفسية وأهمها الإرشاد النفسي: أي يتضمن عملية الإرشاد النفسي.	هو العملية الرئيسية في خدمات التوجيه، أي أنه جزء من عملية التوجيه.
ميدان يتضمن الأسس العامة والنظريات الهامة والبرامج وإعداد المسؤولين عن عملية الإرشاد.	هو عملية، أي يتضمن الإرشاد في صورته الإجرائية التطبيقية تطبيقاً بمثل الجزء العملي في ميدان التوجيه
يشير البعض إليه على أنه التوجيه الجماعي أي أنه لا يقتصر على فرد، بل يشمل الجماعات أو المجتمع كله.	يشير البعض إليه على أنه عملية الإرشاد الفردي التي تتضمن علاقة إرشادية وجها لوجه.
يسبق عملية الإرشاد و يمهدها لها.	يلي التوجيه، و بعد ختام برنامج التوجيه.
التوجيه وسيلة إعلامية.	الإرشاد وسيلة نمائية أو وقائية أو علاجية.

المصدر: ناصر الدين إبراهيم أحمد أبو حماد، أسس التوجيه والإرشاد المدرسي.²

¹ - الخطيب محمد جواد، التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1998، ص111.

² - ناصر الدين إبراهيم أحمد أبو حماد، مرجع سابق، ص ص 18، 19. (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، المؤسسة

ه/ تعريف المدرسة:

1- اصطلاحاً: يعرفها ارنولد كلوس الى المدرسة على "أنها نسقا منظما من العقائد والقيم والتقاليد، وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في أيديولوجيتها الخاصة"¹

2- اجرائياً: هي مؤسسة تنشئة اجتماعية وفق نظام شامل ومتكامل اوجدها المجتمع لتحصيل العلم والمعرفة ونقل التراث والعادات والتقاليد من جل الى جيل في اطار خطة علمية منهجية لتحقيق حاجات الفرد والجماعة على السواء.

و/تعريف التفاعل: عمد الباحث هنا لتحديد مفهوم التفاعل كونه يتقاطع في المعنى اللغوي

والتطبيقي مع مفهوم الفاعلون الذي يشكل متغيرا مستقلا في دراستنا، حيث يعرفه بوصفه:

1-اصطلاحاً: " التأثير والتأثر، أو الأخذ والعطاء بين فردين أو شخصين أو أكثر وقد يكون مباشرا أي وجها لوجه، وقد يحدث بشكل غير مباشر"، وهو: " عمل متبادل حيث يشترك فيه كل فرد داخل الجماعة ويكيف نفسه ليعمل مع الآخرين، وكذلك التفاعل ليس عملا مشتركا موجها من شخص لشخص آخر فقط، بل إنه رد فعل ذاتي بمعنى تفاعل الشخص مع نفسه"²

2-اجرائياً: وهو الية تواصل وتفاهم للجنس البشري حيث كان سببا في التطور والتعايش والتعارف بين المجتمعات، وهو أهم ما يتميز به الانسان فاذا غاب التفاعل غاب معه التواصل تأثير وتأثرا داخل المجتمع كونه يشل جملة من النشاطات والعلاقات الانسانية الاجتماعية التي تكون نتيجة الحوار والاحتكاك بين الافراد، فهو المحرك الرئيسي للتقدم والتطور.

ن/تعريف المشروع الشخصي للتلميذ: يمكننا تعريفه اجرائيا حيث يعد هذا المشروع

بمثابة نتاج عملية تفاعل العديد من الأبعاد النفسية، التربوية، الاجتماعية وتفاعل جهود عدة فاعلين، فإذا كان التلميذ هو محور العملية التعليمية فأیضا هناك دور الفاعلين التربويين

2- علي اسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، (بنوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)

المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004، ص16.

²- أبو النيل محمود السيد، علم النفس الاجتماعي، ط4، ج1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1985، ص 232.

الأسرة، الأستاذ، الإدارة المدرسية، مستشار التوجيه وغيرهم، وعملية بناء مشروع التلميذ دراسيا عملية بالغة التعقيد مستمرة التطور حيث توكل هذه المهمة لعملية التوجيه المدرسي أكثر.

سابعا: الاقتراب السوسيولوجي:

تعتبر المقاربة السوسيولوجية أو النظرية للدراسة النموذج النظري للبحث والدراسة، بحيث تحدد لنا مجموعة من التصورات النظرية، حيث يستعين بها الباحث في التحليل، وفي مثل هذه الدراسة حول المنظومة التربوية اعتمدنا النظرية البنائية الوظيفية، التي تتماشى مع الأفكار التي تهدف إلى إحداث الاستقرار داخل النسق التربوي، وهذا احد أهم أهداف النسق السياسي الذي يتجه دائما نحو خلق بيئة مجتمعية هادئة مستقرة للأفراد والجماعات.

تعد النظرية الوظيفية من النظريات ذات الوزن في علم الاجتماع، فلقد هيمنت ولفترة طويلة من الزمن على أفكار وأراء كثير من العلماء، فلقد ظهر الاتجاه الوظيفي أو الوظيفية، أول ما ظهر كمنهجية ونظرية متميزة لدراسة المجتمع ومن أبرز الأسماء تأثيرا في تطور الوظيفية السوسيولوجية نجد إميل دوركايم و فالفاريدو باريوتو، أما أشهرهم على الإطلاق فكان تالكوت بارسونز هذا الأمريكي الذي هيمن على النظرية الاجتماعية، إذ وضع أسس هذه النظرية خلال الأزمة الاقتصادية في الثلاثينيات و حسب ألفن جولدز أن نظرية بارسونز تطورت في حقيقة الأمر ردا على تحديات الماركسية التي سبقتها.

لقد اهتم بارسونز -الذي وصف نفسه بأنه مريض بداء التنظير- بجملة من الموضوعات أهمها النظرة التي ينظر بها للحياة الاجتماعية وجوهرها أفكار البشر، خاصة معاييرهم و قيمهم، فالمعايير هي القواعد المقبولة اجتماعيا والتي يستخدمها البشر في تقرير أفعالهم، أما القيم فأفضل وصف لها هو أنها ما يعتقد البشر عما يجب أن تكون عليه الحياة، كما أن المماثلة بين النسق الاجتماعي و الكائن العضوي، لها حيز معتبر بين اهتماماته.

فتركيز بارسونز كان منصبا على حالة الاستقرار وعلى النظام الذي جعله يضع فيه أربعة متطلبات أو مستلزمات وهي: التكيف وتحقيق الهدف والتكامل وأخيرا المحافظة على النمط¹.

¹ - ايان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هايرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، عالم المعرفة الصادرة عن

المجلس الوطني للثقافة و الآداب، الكويت، 1999، ص 43.

فمهما كان مستوى النسق أو نوعه لا بد من أن يفي بهذه المتطلبات حتى يضمن الاستقرار و التوازن لأن ذلك المهم وكذلك هناك تكامل عمله مع باقي الأنساق التي تربط بينهما علاقة تأثر وتأثير كبيرين.

بالعودة الى موضوع دراستنا نقول أن نظرة المدخل الوظيفي للتربية و التعليم والمدرسة نظرة شمولية حيث أعطى هذا الاتجاه صورة مميزة عن المنظومة التربوية إجمالاً لما درسوا المدرسة كبناء اجتماعي وإعطاء المدرسة وظيفة اجتماعية تربوية.

فالمدرسة مؤسسة تربوية أساسية مسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والتربية، لذا وجب الاهتمام بها نتيجة تقلص وظائف و أدوار الأسرة في المجتمع الحديث، و المدرسة يجب أن تكون مدرسة حديثة تلعب دور وظيفي ايجابي في النسق الاجتماعي الكلي، مما يحتم على الكل دون استثناء الاهتمام بالأخلاق الحميدة، و الروح التضامنية، واحترام القواعد و المعايير المعمول بها، وخلق عناصر الانسجام و التكامل بين الفئات التدريسية والتلاميذ.

تعتبر المدرسة ثاني مؤسسة تعمل على تكوين شخصية التلميذ وميوله وقدراته العقلية بعد الأسرة، حيث أنها تعمل على التأثير في سلوك الطفل واكتسابه أنماط من الأفعال لذا فالظروف المدرسية المحيطة بالتلميذ تلعب دوراً هاماً في كفايته التحصيلية فهي تساهم في نجاحه أو فشله وهذا من خلال ما تحتويه المدرسة من مناهج وبرامج وأساتذة.¹

عموما فاهتمامات أنصار البنائية الوظيفية بالمدرسة والتربية، نابعة من اهتمامهم بضرورة إنشاء تلاميذ أسوياء، يمثلون لقواعد المجتمع والمؤسسات التربوية التي يقضون فيها جل نهارهم -التلاميذ- يتعلمون ويعملون ويتعايشون لفترة ليست قليلة من الزمن.

ويرى **تالكوت بارسونز** أن الأفراد باعتبارهم أعضاء في النسق الاجتماعي تتم تنشئتهم اجتماعيا عن طريق النظام التربوي الذي يهدف إلى إعدادهم لممارسة أدوارهم المتوقعة منهم في نطاق مجتمعهم، و أكد على أن النظام التعليمي هو المسؤول عن إعداد الموارد البشرية المؤهلة اجتماعيا ومهنيا، للقيام بدورها المستقبلي فيه -النسق الاجتماعي- و وظيفة المدرسة عند بارسونز الاكتشاف المبكر لقدرات التلاميذ و استعداداتهم وتوجيههم وتنمية دوافعهم للعمل، أما دور المعلم فهو مساعدة التلاميذ على إدراك ومعرفة قدراتهم و توجيههم.

¹ -Jean Drevillon ; **Orientation scolaire et Professionnelle** ; 2eme Edit PCCF.1973.

ويضيف أن المدرسة تقوم بعملية الإعداد الأكاديمي والمهني للفرد، فلقد ميز بين المدرسة الابتدائية التي تكسب الطفل المهارات والخبرات الأساسية، وغرس كل قيم المجتمع في شخصيته، وبين ما تؤديه المدرسة الثانوية من دور فهي التي تهتم أكثر بالإعداد الأكاديمي والتخصصي كأساس لاختبارات الطالب في المرحلة الجامعية، ومواصلة دراسته فيها¹.

ما يجب قوله هو أنه عندما يكون الحديث عن البنائية الوظيفية كمدخل دراسي فإننا يجب أن نتناول العلاقات دون الأشياء، فهي الاتجاه المنهجي الذي يقوم على الربط بين أجزاء أي بناء كلي لكشف ما بينها من روابط وعلاقات، خاصة وأن الاتجاه يؤكد على التبادل الوظيفي بين البناء ومكوناته².

والتفسير المقدم هو أنه في أحيان كثيرة تكون شبكة العلاقات أقوى من الأشياء المادية، كما أن إبراز دور الكل وأجزائه المكونة له أمر بالغ الأهمية في هذا الطرح الذي يتناوله، ففي التربية يمكن أن نذكر أهم النقاط التي يتفق عليها أصحاب هذا الاتجاه وهي تؤكد وجهة نظرهم حول دراسة التربية:

1/ التربية تقوم بتصنيف و انتقاء أفراد المجتمع وفق قدراتهم و إمكانياتهم، كما أنها تساعد المدرسة على تحقيق المساواة الاجتماعية بين الأفراد أو على الأقل تحقيق الفرص المتكافئة أمام أبناء كل المجتمع، كما أن المدرسة تساعد على تمكين الفرد المناسب في المكان الذي يتناسب مع قدراته وإمكانياته في سوق العمل، إذن المدرسة أداة لتحقيق الكفاية والمساواة.

2/ تساعد على خلق مجتمع يقوم على الجدارة والاستحقاق، بمعنى خلق مجتمع طبقي مرن غير منغلق تتحد فيه المكانة الاجتماعية للأفراد وفق ما يمتلكونه من مواهب و قدرات، ومن ثم تتاح لهم فرص واسعة و متكافئة في عملية الحراك الاجتماعي داخل طبقات المجتمع.

3/ التربية في المدرسة أداة لإعداد الأيدي العاملة الماهرة، التي يمكنها أن تقابل متطلبات التطور التكنولوجي وامتلاك المهارات المطلوبة في سوق العمل الذي ينتمون إليه.

4/ هناك علاقة موجبة بين ما يتعلمه الفرد وبين مهارات و مستوى أدائه في العمل و يترتب على ذلك أنه كلما زاد المستوى التعليمي، تحسن أداء الفرد في العمل فيزيد مستواه المادي والوظيفي.

¹ - علي السيد الشخبي، علم الاجتماع التربوية المعاصر، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2002، ص55.

² - سيد علي شتا، المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية، مكتبة الإشعاع الفنية، مصر، 1997، ص149.

5/ المهارات المعرفية التي يتعلمها الأفراد في المدارس، ليست لازمة فقط لتحقيق النمو الاقتصادي، في المجتمعات الحديثة بل أيضا لازمة لتحقيق التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية فالتربية أداة تحديث المجتمع في المجتمعات المتقدمة أو المتخلفة، على حد سواء فالأولى تحافظ على وضعها والثانية تغيروها من حالها نحو الأحسن.¹

إن هذه النقاط قد عبرت وبوضوح عن دور التربية الكبير في إحداث التغيير القوي والجذري نحو التقدم والتحديث في المجتمع الذي يضمها مع باقي الأنساق الاجتماعية الأخرى.

وأخيرا فدراستنا تتبنى المدخل الوظيفي كمدخل نظري لها على اعتبار أن التربية نسق من أنساق المجتمع التي مهما حصل فيه فلن يستغنى عنه، نسق وظيفته إحداث الاستقرار والتوازن بين العناصر المختلفة.

كما أن الطرح الوظيفي الذي أعطى للتربية تفسيراً مقنعاً لنا أكثر من باقي المداخل الأخرى، ذلك أن حاجتنا للتربية تعطي يد عاملة ماهرة، وخلق الجدارة أمور يطلبها كل فرد عندنا، مما جعل الدولة تسارع في إصلاح قطاع التربية والتعليم، وهذا للانتقال من ضفة التخلف إلى ضفة الريادة والتنمية وهذا مطمح كل شعوب العالم.

إن اعتماد المدخل الوظيفي سيجعل من تحليل البيانات أكثر يسر وسهولة وكذا تحليل ما يرد في الشق النظري في الدراسة، خاصة وأننا نحاول معرفة الإجابة عن انشغال هو هل الأطراف الفاعلة في المنظومة التربوية تؤدي وظيفتها على أكمل وجه أم لا ؟ وتم أخذ التوجيه والارشاد المدرسي والمهني أنموذجا للدراسة.

¹ - حسين عبد الحميد رشوان، التربية والمجتمع - دراسة في علم الاجتماع التربوي -، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2010، ص ص 139، 138.

ثامنا: الدراسات السابقة

1/ الدراسات العربية

الدراسة الأولى: صالح بن هادي بن شامان¹ المعنونة بـ "المرشد النفسي المدرسي كفايته ومهاراته في المملكة السعودية".

هدفت الدراسة الى التعرف على المهارات الارشادية الفعالة لدى المختص النفسي في ضوء المناخ المدرسي السائد للطلاب ذوي فرط الحركة، وكانت فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين الطلابيين، فيما يتعلق بالمهارات الإرشادية والكفايات الأساسية اللازم توافرها لدى المرشد الطلابي المتخصص وغير المتخصص، لصالح المرشد الطلابي المتخصص.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين الطلابيين، فيما يتعلق بالمهارات الإرشادية والكفايات الدقيقة اللازم توافرها لدى المرشد الطلابي المتخصص وغير المتخصص، لصالح المرشد الطلابي المتخصص.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين الطلابيين، فيما يتعلق بالمهارات الإرشادية والكفايات الأساسية اللازم توافرها لدى المرشد الطلابي المؤهل وغير المؤهل، لصالح المرشد الطلابي المؤهل في التعامل مع (ذوي فرط الحركة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين الطلابيين، فيما يتعلق بالمهارات الإرشادية والكفايات الدقيقة اللازم توافرها لدى المرشد الطلابي المؤهل وغير المؤهل، لصالح المرشد الطلابي المؤهل في التعامل مع (ذوي فرط الحركة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين الطلابيين، فيما يتعلق بالمهارات الإرشادية والكفايات الأساسية اللازم توافرها لدى المرشد الطلابي من لديه خبرة ومن ليس لديه خبرة، لصالح المرشد الطلابي الذي تتوافر لديه الخبرة.

¹ - صالح بن هادي بن شامان، المرشد النفسي المدرسي كفايته ومهاراته في المملكة السعودية، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 4 ، العدد 7، الجزائر، 2016، ص ص 34-46.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين الطلابيين، فيما يتعلق بالمهارات الإرشادية والكفايات الدقيقة اللازم توافرها لدى المرشد الطلابي من لديه خبرة ومن ليس لديه خبرة، لصالح المرشد الطلابي الذي تتوافر لديه الخبرة.

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون من جميع المرشدين المسجلين بسجلات الإدارة العامة للتعليم بمدينة نجران حتى شهر أكتوبر 2015، وتم توزيع الاستبيان على جميع مجتمع الدراسة، لكن الذين استجابوا لأداة الدراسة بلغ عددهم (130 مرشدًا)، (92 مرشدًا و38 مرشدة)، ولذلك اعتبروا هم عينة الدراسة، فتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عمدية قصدية، وذلك لتعاونهم مع الباحث، وأجريت الدراسة على عينة الدراسة بأكملها، وتم إجراء التحليل الإحصائي على (130) استبانة.

منهج وأداة الدراسة: ويستخدم الباحث المنهج الوصفي (الوثائقي) المقارن، وذلك من خلال استبانة من إعداد الباحث كما سبق الإشارة إليه. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- لا تتوافر المهارات الإرشادية والكفايات الأساسية لدى المرشد الطلابي، ويرجع ذلك إلى أن المرشد التربوي يعاني من قلة البرامج العلاجية التي يحتاجها في حل المشكلات، وذلك من المتطلبات المهمة للمهنة.

2- تأثير متغيرات (المؤهل، التخصص، الخبرة) على تحديد أهم الكفايات اللازم توافرها لدى الإحصائي النفسي (المرشد الطلابي) حيث وجد الباحث أن المؤهل له تأثير على الكفايات التي لا بد من توافرها لدى المرشد الطلابي، بينما التخصص ليس له تأثير على الكفايات التي لا بد من توافرها لدى المرشد الطلابي، أما الخبرة فلها تأثير على الكفايات التي لا بد من توافرها لدى المرشد الطلابي.

3- إن الامكانيات المادية داخل المدرسة وتعاون الإدارة المدرسية موجود، ولكن المرشدين أغلبهم معلمون من الميدان، واتجه الكثير منهم للإرشاد للتخلص من الأعباء التدريسية والتحضير الكتابي وزيادة عدد الحصص، خصوصًا عندما يتقدم به السن، كما أن لا توجد لديه مقاييس مقننة أو حقائق تشخيصية يستطيع أن يطبقها على طلابه.

4- لا يستطيع اكتشاف الطلاب ذوي الحاجات الخاصة، لأن الغالبية لا تعرف المقاييس التي تطبق عليها، وإنما يحولهم لوحدة الخدمات الإرشادية بالمنطقة. **تعقيب حول الدراسة:** تتقاطع هاته الدراسة مع دراستنا في نوع العينة المختارة وهي مستشار التوجيه ويقابلها في دول المشرق مصطلح المرشد، معتمدا على المنهج الوصفي والاستبيان كأداة لجمع المعلومات، مركزا في دراسته على تأثير متغيرات الجنس، التخصص، وتوفر الامكانيات المادية للمرشد، ومدى تعاون الادارة المدرسية معه وهذا ما سعينا لتوضيحه من خلال دراستنا، وعليه كانت النتائج متقاربة، وهي تختلف مع دراستنا في كونها أجريت في بيئة مغايرة عن بيئتنا و لا يمكن انكار تأثير البيئة المحيطة والثقافة السائدة على الدراسة مهما كانت.

الدراسة الثانية: الضو محمد علي محمد علي¹، الحاجات الإرشادية لطلاب كليتي العلوم والآداب بجامعة بخت الرضا في ضوء بعض المتغيرات.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحاجات الارشادية لطلاب كليتي العلوم والآداب بجامعة بخت الرضا في المجالات الأكاديمية، والاجتماعية، والنفسية، بالإضافة إلى تأثير بعض المتغيرات: (الجنس، نوع الكلية: علوم وآداب، المستوى الدراسي)، أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2016/2017م).

عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة (176) طالبا وطالبة.

منهج واداة الدراسة: وقد استخدم فيها المنهج الوصفي، كما قام الباحث بإعداد استبانة الحاجات الارشادية وتتكون من (24) فقرة وهي موزعة على ثلاث مجالات. **نتائج الدراسة:** وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن:

- مستوى الحاجات الإرشادية لطلاب كليتي العلوم والآداب بجامعة بخت الرضا أتى بدرجة كبيرة.

¹ - الضو محمد علي، الحاجات الإرشادية لطلاب كليتي العلوم والآداب بجامعة بخت الرضا في ضوء بعض المتغيرات

مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 6، العدد 1، جامعة الوادي، الجزائر، 2018، ص ص 337-357.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الأكاديمي والاجتماعي تعزى للجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجال النفسي والدرجة الكلية لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الأكاديمي والاجتماعي والنفسي تعزى لمتغير الكلية (علوم، آداب).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية على الدرجة الكلية ولصالح كلية العلوم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الأكاديمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث).
- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية والمجال الاجتماعي والنفسي تعزى للمستوى الدراسي.

تعقيب حول الدراسة: تتقاطع هاته الدراسة مع دراستنا في اعتماد المنهج الوصفي والاستبيان كأداة لجمع البيانات، مركزا في دراسته على حاجة الطلاب الى التوجيه والارشاد، وتأثرهم اكاديميا اجتماعيا ونفسيا بالعملية الارشادية، وهذا ما سعينا لتوضيحه من خلال دراستنا، الا أنها من وجهة نظر مختلفة هي وجهة نظر مستشاري التوجيه، وعليه فهي تختلف مع دراستنا في كونها أجريت في بيئة مغايرة عن بيئتنا، وكانت عينة الدراسة هي طلاب الكليات وليس مستشاري أو المرشدين، وهي تعطينا رؤية لتمثلات تلاميذ الثانويات حول الحاجة للتوجيه والارشاد في المرحلة الجامعية.

2/ الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى: ابراهيم طيبي¹ الموسومة ب "الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية".

الإشكالية: هل الرضا عن خطة التوجيه المدرسي يحقق ذوات التلاميذ ويزيد في توافقهم الدراسي و يحقق لهم الكفاية التعليمية المناسبة ويقلل من فشلهم الدراسي؟
وضع الباحث اثنتي عشرة تساؤلا جزئيا:

- 1- هل خطة التوجيه المدرسي تحقق الرضا حسب متغير الشعبة والمرحلة التعليمية والجنس؟
- 2- هل خطة التوجيه المدرسي تحقق التوافق الدراسي حسب متغير الشعبة والمرحلة التعليمية والجنس؟
- 3- هل خطة التوجيه المدرسي تحقق الذات حسب متغير الشعبة والمرحلة التعليمية والجنس؟
- 4- هل خطة التوجيه المدرسي تحقق الكفاية التحصيلية حسب متغير الشعبة والمرحلة التعليمية والجنس؟
- 5- هل توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي حسب متغير الشعبة والمرحلة التعليمية والجنس؟
- 6- هل توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي وتحقيق الذات حسب متغير الشعبة والمرحلة التعليمية والجنس؟
- 7- هل توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والكفاية التحصيلية حسب متغير الشعبة والمرحلة التعليمية والجنس؟

¹ - ابراهيم طيبي، "الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية"، رسالة دكتوراه علوم تربية كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا جامعة يوسف بن خده، الجزائر، 2009/2008.

التساؤلات المتبقية من 8 الى 12 تبحث حول وجود فروق فردية بين الجنسين بخصوص الرضا عن التوجيه، التوافق الدراسي، تحقيق الذات، الكفاية التحصيلية وحالات الفشل الدراسي.

الفرضية العامة: الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري لها دور في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التعليمية وتقلل من الفشل الدراسي في المرحلة الثانوية

الفرضيات الجزئية:

1- خطة التوجيه المدرسي تحقق الرضا حسب متغير الشعبة والمرحلة التعليمية والجنس

2- خطة التوجيه المدرسي تحقق التوافق الدراسي حسب متغير الشعبة والمرحلة

التعليمية والجنس

3- خطة التوجيه المدرسي تحقق الذات حسب متغير الشعبة والمرحلة التعليمية والجنس

4- خطة التوجيه المدرسي تحقق الكفاية التحصيلية حسب متغير الشعبة والمرحلة

التعليمية والجنس

5- توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي حسب

متغير الشعبة والمرحلة التعليمية والجنس

6- توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي وتحقيق الذات حسب متغير

الشعبة والمرحلة التعليمية والجنس

7- توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والكفاية التحصيلية حسب

متغير الشعبة والمرحلة التعليمية والجنس

المنهج المعتمد: استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي السببي للكشف عن درجة الرضا

عن التوجيه المدرسي، ودراسة الارتباط والعلاقة بين الرضا مع التوافق الدراسي تحقيق الذات

والكفاية التحصيلية، والمقارن لتحديد الفروق بين التلاميذ الذكور والاناث في المرحلة الثانوية.

عينة الدراسة: يتكون مجتمع هذه الدراسة من تلاميذ المرحلة الثانوية بكل الشعب ضمت

1920 تلميذ.

أدوات الدراسة: استخدم مقاييس هي:

- مقياس درجة الرضا عن التوجيه المدرسي

- مقياس التوافق الدراسي للمرحلة الثانوية

- مقياس تقدير الذات لتلاميذ المرحلة الثانوية

واستعان الباحث: معامل الارتباط بيرسون: لمعرفة درجة الارتباط بين المؤشرات السابقة الذكر، والتحليل بواسطة كا².

النتائج المتوصل إليها:

1- يوجد ارتباط بشكل متفاوت بين الرضا عن التوجيه و التوافق الدراسي مع وجود فروق فردية متغير الشعبة والمرحلة التعليمية والجنس.

2- توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي وتحقيق الذات مع توجد فروق في تحقق الذات حسب متغير الشعبة والمرحلة التعليمية والجنس.

3- توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والكفاية التحصيلية مع وجود فروق في تحقق الكفاية التحصيلية حسب متغير الشعبة والمرحلة التعليمية والجنس.

تعقيب حول الدراسة: تتقاطع هاته الدراسة مع دراستنا في أكثر من جانب حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، متطرقا الى أبعاد ومفاهيم تشابه دراستنا من حيث الرضا عن التوجيه المدرسي، التوافق الدراسي، تحقيق الذات، الكفاية التحصيلية وهذا ما سعينا لتوضيحه من خلال دراستنا، الا أنها من وجهة نظر مختلفة هي وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية بكل الشعب.

و في حين استعنا بالاستمارة استعمل الباحث بمقياس درجة الرضا عن التوجيه المدرسي، مقياس التوافق الدراسي للمرحلة الثانوية، ومقياس تقدير الذات لتلاميذ المرحلة الثانوية. واستعان الباحث مثلنا بمعامل الارتباط بيرسون: لمعرفة درجة الارتباط بين المؤشرات السابقة الذكر، والتحليل بواسطة كا².

الدراسة الثانية: بوشي فوزية،¹ المختص في التوجيه والارشاد المدرسي والمهني وتوجهات الاختيار لدى التلميذ.

¹- بوشي فوزية، **المختص في التوجيه والارشاد المدرسي والمهني وتوجهات الاختيار لدى التلميذ**، دراسة ميدانية بثنوية عبدالباقي بن زيان، دائرة سيدي علي بمستغانم، أطروحة دكتوراه علوم نخصص علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، الجزائر، 2015/2014.

هدفت الدراسة الى فهم وتفسير عملية اختيار التلاميذ في الطور الثانوي، في ظل عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.

**اشكالية الدراسة: كيف يختار تلاميذ التعليم الثانوي تخصصاتهم الدراسية؟
التساؤلات الفرعية:**

- هل يمتلك تلاميذ ثانوية عبدالباقي بن زيان الشعاعي معلومات واضحة عن التخصصات الدراسية التي يختارونها؟
- هناك علاقة ارتباطية بين فهم التلاميذ المبحوثين لذواتهم، ومعرفتهم بالتخصصات الدراسية التي يختارونها؟
- هل يعتبر العامل الاقتصادي موجهًا للاختيارات الدراسية للتلاميذ المبحوثين؟
- هل يعتبر الاطار السوسيو ثقافي عاملاً مؤثراً في الاختيارات الدراسية للتلاميذ المبحوثين؟
- هل تختلف الاختيارات الدراسية للتلاميذ المتحويين تبعاً لمتغير الطبقة الاجتماعية؟

فرضيات الدراسة:

- لا يمتلك تلاميذ ثانوية عبدالباقي بن زيان الشعاعي معلومات واضحة عن التخصصات الدراسية التي يختارونها
- هناك علاقة ارتباطية بين فهم التلاميذ المبحوثين لذواتهم، ومعرفتهم بالتخصصات الدراسية التي يختارونها
- يعتبر العامل الاقتصادي موجهًا للاختيارات الدراسية للتلاميذ المبحوثين
- يعتبر الاطار السوسيو ثقافي عاملاً مؤثراً في الاختيارات الدراسية للتلاميذ المبحوثين
- تختلف الاختيارات الدراسية للتلاميذ المتحويين تبعاً لمتغير الطبقة الاجتماعية

مجتمع وعينة الدراسة: تلاميذ ثانوية عبدالباقي بن زيان الشعاعي بدارة سيدي علي بولاية مستغانم، وكانت العينة 191 تلميذ من السنة الأولى جذع مشترك.

منهج وأداة الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستمارة كأداة لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

- لا يملك التلاميذ معارف واضحة عن تخصصاتهم الدراسية.
- يجري التلاميذ اختياراتهم بعيدا عن عملية المطابقة بين خصائصهم الذاتية ومتطلبات النجاح في التخصص الدراسي.
- تخضع اختيارات التلاميذ الدراسية لتأثير شروط اجتماعية هي: الحاجات النفسية (العمل)، المحيط، والتصورات الاجتماعية، ولا تخضع لتأثير الطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها التلاميذ المبحوثين.
- أظهرت الدراسة أن تلاميذ ثانوية عبدالباقي بن الزيان الشعاعي يختارون تخصصاتهم الدراسية في ظل تأثير الشروط المجتمعية، ما يجعل أفعالهم الخاصة بالاختيار الدراسي لا يوجهها العقل، ومشروطة بالظروف المجتمعية: اختيارات غير عقلانية.

تعقيب حول الدراسة: تشترك هذه الدراسة مع دراستنا في اعتماد المنهج الوصفي والاستبيان كأداة لجمع البيانات، وفي تأثير بعض المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية على عملية التوجيه، فضلا أنها انجزت في بيئة قد تشابه بيئة دراستنا وفي زمن متقارب حيث أنها تمت بولاية مستغانم وتقريبا ولايات الوطن تتشابه الى حد ما.

الا أنها مختلفة معنا في تناولها عينة الدراسة هم تلاميذ المرحلة الثانوية، وهي تعطينا رؤية تلاميذ الثانويات حول عملية للتوجيه والارشاد في هذه المرحلة.

الدراسة الثالثة: الأعراسماعيل¹ والموسومة ب"الاعلام التربوي في مستويات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ.

أشار الباحث الى أن دراسته تهدف الى معرفة واقع الاعلام التربوي، ومستوى استجابة التلاميذ له، ووجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لهذا الاعلام، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لملاسة واقع الاعلام التربوي بثانويات ولاية ورقلة، وهذا

¹ - الأعراسماعيل، "الاعلام التربوي في مستويات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ -دراسة ميدانية بولاية ورقلة- رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي. كلية الآداب والعلوم الانسانية قسم علم النفس وعلوم التربية. جامعة ورقلة، الجزائر، 2004/2005.

للوصول إلى محاولة اقتراح برنامج للإعلام التربوي في الوسط المدرسي، يعين مستشاري التوجيه المدرسي والمهني لمساعدة التلاميذ على اتخاذ القرارات الصائبة لاختيار تخصصاتهم الدراسية والتي سيحققون من خلالها مشاريعهم المهنية.

مجتمع وعينة الدراسة: واتجه في دراسته الى مستشاري التوجيه كعينة دراسة وهم 65 مستشارا من جهة، من جهة أخرى تناول وجهة نظر التلاميذ بعدد 600 تلميذ. **منهج وأداة الدراسة:** واستعان بالمنهج الوصفي وبالاستبيان كأداة لجمع المعلومات، استمارة وجهت لتلاميذ السنة الأولى ثانوي من كل الشعب اشتملت على 30 سؤالاً مقسمة على 3 محاور، والاستمارة الثانية وجهت للمستشارين ب21 سؤالاً بثلاثة محاور أيضاً.

تساؤلات الدراسة:

- هل الإعلام التربوي يساعد التلاميذ حقيقة على بعث روح الاستعلام الذاتي حول التخصصات الدراسية ؟
- هل الإعلام التربوي يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وإمكانياتهم التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية ؟
- هل الإعلام التربوي يعمل على شرح وتوضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل ؟
- هل تختلف فعالية الاعلام التربوي باختلاف الجنس؟
- هل تختلف فعالية الاعلام التربوي باختلاف الجذع المشترك؟
- هل تختلف فعالية الاعلام التربوي باختلاف طريقة التوجيه؟

نتائج الدراسة:

- التلاميذ بفضل الإعلام التربوي المقدم لهم فإنهم يقومون بالاستعلام الذاتي إلا أنه ليس بالشكل الكبير، والسبب في ذلك هو عدم توفير الآليات التحفيزية التي تحفز وتشجع التلاميذ على الاستعلام الذاتي من جهة وتوفر لهم كل المعلومات والمعارف اللازمة التي يتساءلون عنها من جهة أخرى.

- الإعلام التربوي المقدم للتلاميذ جعلهم يعرفون مدى قدراتهم وإمكانياتهم التي تؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية وبالتالي تحقيق مشاريعهم المهنية، ونفسر هذا بأن مستشاري التوجيه المدرسي والمهني يركزون على اكتشاف القدرات و الإمكانيات التي تسمح للتلاميذ بالالتحاق بالتخصصات الدراسية التي تناسبهم
 - صار التلاميذ هنا وانطلاقاً من الإعلام التربوي المقدم لهم، يعرفون ما يتعلق بالآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل وحتى في العلاقات الاجتماعية العامة، ونفسر هذا بالاستعلام الذاتي من طرف التلاميذ والعمل المستمر والدؤوب من طرف مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في الإجابة عن كل تساؤلات التلاميذ.
 - لا تختلف فعالية الاعلام التربوي باختلاف الجنس.
 - لا تختلف فعالية الاعلام التربوي باختلاف طريقة التوجيه.
 - تختلف فعالية الاعلام التربوي باختلاف الجذع المشترك.
- تعقيب حول الدراسة:** تتقاطع هاته الدراسة مع دراستنا في اعتماد المنهج الوصفي والاستبيان كأداة لجمع البيانات، وعلى اختيار مستشاري التوجيه كعينة دراسة، مركزاً في دراسته على دور الإعلام التربوي المقدم للتلاميذ جعلهم يعرفون مدى قدراتهم وإمكانياتهم، للالتحاق بالتخصصات الدراسية، تحقيق مشاريعهم المهنية، وعمل مستشاري التوجيه المدرسي والمهني حول اكتشاف القدرات و الإمكانيات التي تسمح للتلاميذ بالالتحاق بالتخصصات الدراسية التي تناسبهم، وكذا دور الإعلام التربوي في معرفة التلاميذ ما يتعلق بالآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل وحتى في العلاقات الاجتماعية العامة، ونفسر هذا بالاستعلام الذاتي من طرف التلاميذ والعمل المستمر والدؤوب من طرف مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في الإجابة عن كل تساؤلات التلاميذ، وهذا أحد أهم الجوانب التي سعت دراستنا للإجابة عليه، فضلاً أنها انجزت في بيئة مشابهة الى بيئتنا حيث نها تمت بولاية ورقلة التي تشابه الأغواط في عديد الجزئيات مثل باقي ولايات الوطن الى حد ما.

الا أنها مختلفة معنا في تناولها أيضا وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية، وهي تعطينا رؤية تلاميذ الثانويات حول عملية للتوجيه والارشاد في هذه المرحلة.

3/الدراسات الغربية:

الدراسة الأولى: دراسة تينيسون¹ 1989 Tennyson: الموسومة ب" مرشدو المرحلة الثانوية ماذا يعملون؟ ما هو المهم؟"

هدفت الدراسة إلى معرفة أدوار المرشدين الموجهين داخل المدارس.

عينة الدراسة: وشملت عينة البحث 155 مرشدا موزعين على ثانويات مينيسوتا Minnysota.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج بأن هناك عاقلة محدودة بين الكيفيات التي يدرك بها المستشارون أدوارهم وتوقعات البرنامج السنوي لنشاطات الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني. كما بينت الدراسة أن المستشار لا يستطيع أن يقوم بدوره كما ينبغي بسبب تزايد احتياجات التلاميذ لخدمات الإرشاد والتوجيه في المدارس.

وكان من أهم المعوقات التي تقف دون ذلك هو كثرة أعداد التلاميذ، فاقترح الباحث التركيز على آليات الإرشاد الجماعي لإتاحة الفرصة للمستشار من جهة ومن جهة ثانية تلبية الاحتياجات التي ال تحقق عن طريق أنشطة التوجيه والإرشاد الفردي.

¹ - روفيدة سعدي، واقع الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه وتلاميذ السنة الأولى ثانوي دراسة ميدانية أجريت بثانويات ولاية أم البواقي، الماجستير في علم النفس التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، 2013/2014، ص ص 22، 23.

الدراسة الثانية: دراسة بومدا جوزيف، مانتوا جونت جوستين جوليت، تاتانج تشوالا باتريس¹، بعنوان "التوجيه المدرسي والدخول الى سوق العمل في الكاميرون". هدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير عملية التوجيه المدرسي في ولوج سوق العمل أما مجتمع وعينة الدراسة فكانوا عمال قطاعات عمومية وخاصة بالكاميرون، حيث أخذ الباحثون عينة من 1356 عاملا بمتوسط عمري 38 سنة، باستخدام الاستبيان كأداة لجمع المعطيات منهم.

نتائج الدراسة:

- الأولياء كانوا أكثر تأثرا على توجهات الاختيار لدى 49.1 % من العمال خلال الاطوار الدراسية الثلاثة الاولى، في حين بلغ تأثير مستشار التوجيه 2% فقط.
- العمال هم اصحاب القرار في تحديد اختياراتهم في المرحلة الثانوية، بينما كان تأثير الأولياء 9.9 %، وتأثير المستشارين 6.8 %، وكان تأثير الأصدقاء 5.5 %.
- وجود علاقة ارتباطية بين المستوى المعرفي للعامل وبين معرفته بوجود مستشار التوجيه 98.5 % كانوا قد سمعوا به، و 48.5 % ما سمعوا به.
- وجود علاقة ارتباطية بين المستوى المعرفي للعامل وبين الاستعانة بمستشار التوجيه حيث وجد ما نسبته 38 % من العمال تعاملوا معه، في حين 62% لم يلجئوا اليه.
- ما نسبته 62.2 % من العمال لجئوا الى مستشار التوجيه بدافع الاختيار، و 26.5% بدافع التزود بمعلومات حول الوظائف، و 3.8% فقط من أجل التكفل النفسي.

¹ BOMDA Joseph, et al, « **Orientation scolaire et accès au marché du travail** : cas de Yaoundé, ROCARE, Bamako », [http:// www.rocare.org/grants/2010/grants2010cm2.pdf](http://www.rocare.org/grants/2010/grants2010cm2.pdf) , le 01/10/2018 à 10h21

- هاته الدراسة هي ورقة بحثية من 49 صفحة أعدها الباحثون كدراسة ميدانية في الكاميرون في اطار البحوث الممولة من شبكة غرب و أفريقيا للبحوث في التعليم (ERNWACA) بدعم من مشروع المركز الإقليمي للتميز UEMOA وزارة الخارجية الهولندية.

الدراسة الثالثة: دراسة "وليام وليبرمان" بعنوان: "فعالية المرشدين النفسيين حسب بعض المتغيرات"

أجريت الدراسة على عينة من المرشدين النفسيين والاجتماعيين بالولايات المتحدة الأمريكية وشملت 170 مرشداً، بهدف معرفة مستوى فعالية المرشدين من خلال ممارسة مهنتهم، وتأثر هذه الفعالية بمتغيرات الجنس، الخبرة، المنطقة الجغرافية، الدرجة العلمية والحالة الاقتصادية. استخدم الباحثين مقياس الفاعلية، وخلصوا إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق دالة احصائياً بين اتجاهات المرشدين حسب متغير الجنس.
- للعمر دور في فعالية المرشدين واتجاهاتهم نحو المهنة، حيث أظهر المرشدون الأصغر سناً تقديراً أدنى على مقياس الفاعلية، وتقديراً أعلى لخدمات الإرشاد النفسي.
- تختلف فاعلية المرشدين واتجاهاتهم نحو المهنة، حسب خبرتهم المهنية حسب سنوات خبرتهم حيث أظهر المرشدون الأكبر سناً تقديراً أعلى لخدمات المرشد ووصلوا على تقديرات أعلى على مقياس الفاعلية.
- هناك فروق دالة احصائياً بين فاعلية المرشدين واتجاهاتهم نحو المهنة حسب سنوات خبرتهم حيث حصل المرشدون الأكثر خبرة على تقديرات أعلى على مقياس الفاعلية وكانت اتجاهاتهم نحو المهنة أكثر ايجابية.
- أظهر المرشدون الأعلى درجة علمية اتجاهات أكثر ايجابية وكانوا أكثر فاعلية.
- كان المرشدون من ذوي الحالة الاقتصادية الأفضل أكثر فاعلية وكانت اتجاهاتهم أكثر ايجابية.
- ظهرت فروق دالة احصائياً بين المرشدين تبعاً للمناطق التعليمية¹.

¹ - WILLIAM, a. and w, LIEBERMAN, counseling in school, journal of education, n24.,P132.(2001)

خلاصة الفصل:

هذا الفصل التمهيدي هو الاطار العام للدراسة، حيث تطرقنا في جزئياته سعيا منا الى الاجابة عن الاشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية التي سبق عرضها، وتقريب مفاهيم نظرية حول الدراسة، نخضعها للدراسة الميدانية لملامسة الموضوع على أرض الواقع والتحقق من صحة الفرضيات الموضوعية كإجابات تخمينية، مع الاستعانة بدراسات سابقة لامست دراستنا في بعض النقاط، ثم الوصول الى نتائج في اخر الدراسة بما تحمله من ثبات أو خلل مستخلصة من المبحوثين ذواتهم لنقترح حلولاً وتوصيات لها.

الفصل الأول: مدخل سوسيو تاريخي حول التربية و التعليم في الجزائر بعد الاستقلال

تمهيد

أولا : النظام التعليمي في الفترة 1962-1976

ثانيا: نظرة حول النظام التربوي في الجزائر منذ سنة 1976 الى 2005

ثالثا : احصائيات حول أعداد التلاميذ والمؤسسات التعليمية بولاية الاغواط

رابعا: قراءة عامة حول القانون التوجيهي للتربية

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

يعد التعليم عنصرا رئيسيا في تنمية المجتمعات، فهو يساعد على تمكين الأفراد من أسباب النجاح و يساهم في دعم الحكومات كونه يشكل أقوى أليات خفض مستويات الفقر، اضافة الى ارسائه أسس التنمية المستدامة، وهو ما تؤكد عليه المنظمات والدراسات ذات الصلة، وفي الجزائر بعد استرجاع حريتها ورثت منظومة تربوية كانت أهدافها تتمثل في طمس الهوية الوطنية وتاريخ الشعب الجزائري، وعليه كان لزاما على الجهات الوصية تغيير هذه المنظومة شكلا ومضمونا وتعويضها بمنظومة جديدة تجسد خصوصيات المجتمع الجزائري الإسلامي مع مواكبة التطورات الحاصلة في العالم، والأکید من الصعوبة بما كان أن تغير هذه المنظومة بين ليلة وضحاها، فبداية من أمرية 1976 ثم في عام 1980 حصل إصلاح شامل بإقامة المدرسة الأساسية، ثم توالى الاصلاحات التي مست جوانب هذه المنظومة، بزيادة عدد المؤسسات التعليمية وبالتالي عدد التلاميذ، وتحسين طرائق التدريس وغيرها للنهوض بالاقتصاد والمجتمع.

أولا : النظام التعليمي في الفترة 1962-1976

تدخل الجزائر مع عام 1962 مرحلة جديدة في تاريخها الحديث، فهي مرحلة تتميز بالحرية و البناء و التشييد، و سنحاول عبر محاور هذا الفصل أن نتكلم عن واقع التعليم في كنف الجزائر المستقلة

1/ التربية و التعليم في الجزائر غداة الاستقلال نظرة سوسيو-تاريخية:

الخامس من جويلية 1962 يوم ليس كسائر الأيام في تاريخ الجزائر، فقد احتفلت فيه الجزائر بعيد الاستقلال، و جاء هذا الاستقلال بعد معاناة لأزيد من قرن من الزمن، مع تركة كبيرة ورثتها بلادنا عن الاستعمار الاستيطاني الذي كان استغلاليا منذ أول لحظة، لقد ترك الاستعمار الفرنسي الشعب الجزائري في أسوأ أحواله، شعب تفشت فيه الأمية بنسبة 98 %، إدارات مؤسساته مخربة هجرها إطاراتها الاستعمارية، خزينة خاوية تعرضت للنهب و التخريب، إذ مؤسسات كل القطاعات فارغة و ثمانية آلاف قرية مهدامة و مدمرة تدميرا شبه تام و أكثر من مليون أرملة و 900 ألف ابن شهيد و يتيم و قرابة مليون معطوب حرب و نصف مليون لاجئ عادوا من البلدان الشقيقة، هذا إلى جانب المصانع المغلقة التي نجم عنها تعطل الحياة الاقتصادية، و نقص في الإطارات، و ما لحق بالمدارس من حرق و تخريب و تدمير.¹

إن الوضعية الاجتماعية للمجتمع الجزائري بعد الاستقلال كانت مزرية بسبب حدة المشاكل الاقتصادية للجزائر المستقلة و الخروج الجماعي للمعمرين الفرنسيين بهدف تفرغ البلاد من الإطارات في الميادين المختلفة الاقتصادية الصناعية الإدارية التعليمية و هذا لتثبيت فرنسا للعالم عجز الجزائر عن إدارة و تسيير أمورها الاقتصادية، فقد غادر الجزائر حوالي 560000 فرنسي باتجاه الخارج إذ كان معظمهم يحتل مناصبا إداريا مهما مما جعل هجرتهم

¹ - عبد الرحمان سلامة"ابن الدوامة"، التعريب في الجزائر من خلال الوثائق الرسمية، الشركة الوطنية للنشر و مكتبة

الشعب، الجزائر، 1981، ص 32.

ذات أثر كبير على سير الإدارة الجزائرية التي أصابها العجز و التعطل بشكل شبه تام إذ كان الأوربيين يمثلون 82 % من الإدارة. لذا أصبحت الجزائر 1962 تملك كل الخصائص المميزة للاقتصاد المتخلف و الخاضع و هذا بسبب الأمية و نقص الإطارات الوطنية، المستوى المعيشي، البطالة، التخلف الصناعي و حتى الزراعي و عليه فالوضع كان مشلولاً بشكل كامل. لا يكون من المبالغ فيه أن نقول أن الثقل الموروث عن الاحتلال الفرنسي الذي مارس سياسة التفجير و التجهيل، قد شكل عقبة مخيفة من الصعب في وجودها توفير سبل النجاح لكل مسائل التنمية الاقتصادية عامة و التربوية خاصة. فالوجود الفرنسي في الجزائر لم يدم عشرية أو اثنتين بل كان أزيد من قرن، و هذا ما تسبب في تكوين فراغ في كافة الميادين الحيوية و التي بفضلها تتحقق مبادئ و طموحات المجتمع و عليه تصبح قضية التخطيط و التدبير لا تتوقف على مدى توفر الشروط و الوسائل الملائمة -الضرورية- بل كان الأمر أكبر إذ هو يتمثل في اختيار السياسة المساعدة على التحكم في زمام الأحداث الصعبة من أجل علاجها قبل استفحالها، ظهرت مشاكل عدة من جراء التواجد الاستعماري و كذا أثار حرب التحرير الوطني التي بفضلها جاء النصر و معه الاستقلال.¹

¹ - المرجع نفسه، ص 33.

الجدول رقم 02 : يوضح الوضعية الإجمالية للمجتمع الجزائري غداة الاستقلال¹

الوضعية بالأرقام	طبيعة الوضعية
300,000	يتيم من بينهم حوالي 30.000 طفل يتم الأبوين و ليس لهم من كفيل.
3,000,000	من المواطنين الذين هدمت و أحرقت قرأهم و جمعوا في محتشدات.
500,000	من المعتقلين أو المنفيين.
700,000	مهاجرون (فارون) من القرى نحو المدن أو نحو اوربا.
300,000	لاجئون من الذين قصدوا المغرب أو تونس.

مع وجود هذه الأرقام لم يكن بمقدور الجزائر التغلب على وضعيتها بسهولة و في وقت قصير اذ كل فئة تطالب ببعض حقوقها، لذا يبقى تحديد الأوليات من أهم المنجزات، فاذا أخذنا على سبيل المثال لا الحصر عدد المهاجرين و اللاجئين الذين سيعودون الى الجزائر، فهم وحدهم سيشكلون تحديا كبيرا للهيئة القيادية للبلاد لتوفير كل ما يحتاجونه من عمل و مأوى و مرافق عمومية هي من حق الكل دون استثناء، و نفس الشيء سيكون مع باقي الفئات الموجودة في الجدول، فالمعاناة جمعت إليها أفراد المجتمع.

و من الأهداف التي حددتها الدولة الفتية في سياسة التعليم منذ البداية نجد النقاط التالية:

- الاستجابة للمطلب الاجتماعي للتربية و ذلك بواسطة الديمقراطية.
- ربط التعليم باحتياجات التنمية الاقتصادية وذلك بإعطاء الأولوية للمواد العلمية.

¹ - عبد العالي دبله، الدولة الجزائرية الحديثة، الاقتصاد و المجتمع و السياسة، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،

- جعل التعليم اجتماعيا، و ذلك بالتعريب و الجزارة سواء كان الأساتذة أو البرامج. كما أنه تحد أن النسق التعليمي يرتكز على أهم عنصر و هو الديمقراطية و الغاية منها:
- 1- إتاحة فرصة التعليم أمام جميع الأطفال الجزائريين.
 - 2- تعميم المدارس في جميع أرجاء الوطن الجزائري بحيث تصل الى سكان القرية و المدينة على حد سواء.
 - 3- مجانية التعليم من البداية الى نهاية المراحل الجامعية العليا.
 - 4- توفير المنح الدراسية و المطاعم المدرسية و العلاج لجميع التلاميذ في سن التمدرس خاصة للأطفال و التلاميذ المعوزين.
 - 5- توفير الكتب المدرسية و الأدوات و توزيعها على الأطفال الفقراء تشجيعا لهم على متابعة الدراسة دون معوقات اجتماعية أو مادية.¹
- لقد أبقّت الجزائر النظام التربوي الحامل للصيغة الفرنسية بعد الاستقلال مباشرة كإجراء أولي و لاحق هذا النظام الفرد الجزائري منذ 1962 و الى عام 1967، و كانت المدرسة آنذاك تحول بين الطفل الجزائري و متابعته للتعليم المتوسط و الثانوي، ولم تكن تراعي شخصية الطفل و مواهبه وميوله و رغباته، و تحول كذلك بينه و بين التكوين فلا تساعده المدرسة على الاندماج في مجتمعه ولا تقيه من كل الأمراض الاجتماعية، لذا حرم الطفل الجزائري من مبادئ التعليم و حقوقه، ومن العمل و صار عرضة للامية والانحراف وغيرها من الآفات الاجتماعية². فكان الوضع شبيها بما كان في السابق.
- لذا وجب الاستفادة من المكاسب الرئيسية للسياسة التنموية و التي تكمن في أربعة جوانب أساسية على الأقل و هي :

¹ - عبد العالي دبلّة، مرجع سابق، ص 104.

² - علي بوعنّاقة، بلباسم سلاطنية، علم الاجتماع التربوي، مدخل و دراسة قضايا المفاهيم، دار الهدى للنشر، الجزائر، ب ت، ص ص55،56.

1. إن السيادة الوطنية قد تجسدت كليا على مستوى الأغلبية الساحقة لقطاعات النشاط الاقتصادي الذي أصبح الاستثمار الأجنبي فيه هامشيا، فزاما الأمور صارت بين أيادي العناصر الوطنية وهذا ما وضع حدا لمنطق التسيير الموجه نحو الخارج والمستغل لكل الأنشطة الاقتصادية، فجاءت السيادة الوطنية على الزراعة والصناعة والثروات المنجمية والمحروقات و البنوك ... الخ.
 2. أصبحت الدولة الجزائرية هي المسير الأساسي للتنمية بصفقتها وسيلة تعبير عن السيادة الوطنية وضمان استمرارية المسار الثوري السائد.
 3. وتيرة التراكم التي كانت مبنية على تخصيص العائدات ، كانت حاسمة في تشكيل القاعدة المادية للاقتصاد الوطني رغم العراقيل طبعا.
 4. استفادة مئات الآلاف من العمال من الشغل و هذا كإطار من اجل استيعاب أنواع جديدة من الممارسات المهنية التي تنعكس في النهاية على المجتمع الجزائري الذي يدمجها بدوره في حياة أفراده.
- لقد كانت للسياسة التنموية الاقتصادية نتائج على المجتمع الجزائري الذي حدث فيه تحول سريع.¹
- إن التحول السريع الذي نقصده هنا ليس على مستوى من يتخذ القرار او على مستوى الهياكل و المنشآت بل التحول كان اكبر، ف ضمان العمل و التعليم و الصحة و السكن... الخ من الحاجات التي حرم منها الفرد الجزائري لعقود طويلة، سيجعل فكره يتحرر ووعيه يكبر و ينضج، فيعي ما حوله و تحدد مكانته بين الأمم، فعن طريق هذه المكاسب ستكون هناك تنمية على مستوى قطاع التربية.
- و هذا ما حدث بالفعل في الجزائر فلقد تأثر التعليم و نظامه الخاص به بكل ما كان يحدث في المجتمع فمنذ أن افتكت الجزائر حريتها، و هي تصارع خاصة و ان مستعمرها

¹ سفير ناجي، محاولات في التحليل الاجتماعي، ترجمة م ع. بن ناصر، الجزء الأول ، التنمية و الثقافة، ، ديوان

المطبوعات الجامعية و المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، ص ص 276، 277.

ترك لها كيانا هشاً و ضعيفاً خاصة على مستوى قطاع لتربية و التعليم، فالمنظومة التربوية في عام 1962 كانت مهينة حسب الغايات و الأهداف التي رسمها له النظام الاستعماري الفرنسي، خدمة لمصالحه المختلفة و الكثيرة و الخاصة، لقد كانت ظروف هذا الاستلام صعبة و عسيرة للغاية و زاد الأمر صعوبة مع الطموح الكبير الذي كان في نفوس القادة آنذاك إذ أرادوا أن تعرف الجزائر أول دخول مدرسي لها في تاريخها الجديد و في سنة الاستقلال، إذ لا يجب تأجيله مهما كانت الظروف، و نقل عن الظروف التي صنعتها فرنسا قبيل الاستقلال من الأراضي الجزائرية، فهي تعمدت توقيف عجلة التقدم و الرقي بإصدارها لأوامر تطلب فيها من كل موظفيها مغادرة التراب الوطني، رغم أن الاتفاقيات المبرمة بين الطرفين نصت على عكس ذلك تماماً، و عليه وضع المجتمع الجزائري برمته بين مطرقة التنمية و سندان نتائج الحرب التحريرية و ما خلفته، فليس القضاء على مخالفة الاستعمار إلا خطوة أولى للتنمية.¹

فلقد غادر صبيحة الاستقلال معظم المعلمين الفرنسيين أو لنقل حسب من عايش الوضع القسم الأكبر و لم يبقى منهم سنة 1962 سوى عشرات من المعلمين الجزائريين قدر عددهم ب 2602 معلم إضافة الى نحو ألف معلم من أصل فرنسي، بينما كان يحتاج هذا الدخول المدرسي حسب التقديرات الرسمية الى نحو عشرين ألف معلم على أقل تقدير.² اذا وللتغلب على مشاكل التربية و الإسراع في بناء أركان الدولة، سارعت الجزائر المستقلة في البحث عن حلول سريعة، من بين ما تبنته من حلول أنها أخذت التشريع المدرسي الذي كان معمولاً به قبل الاستقلال، فأخذت من النظام التربوي الفرنسي سن بداية الدراسة في المرحلة الابتدائية و هو ستة سنوات و جعلت من المرحلة الابتدائية تمتد فترة 6-14 سنة و هي بعمر ثمانية سنوات أي من السنة الأولى الى السنة النهائية الثانية التي فيها يتقدم الطلبة لامتحان القبول للسنة أولى ثانوي -عام و تقني- كما أنه اتخذت تدابير لتغطية

¹ -Nadji Safir ; essais d.analyse sociologique : tome 1 culture et developpement ; o.p.u.e.n.a.L. alger ; 1985 ; p 217.

² - عبد الرحمان بن سالم، المرجع في التشريع المدرسي، ط3، المكتبة الوطنية دار الهدى، الجزائر، 2000، ص 15.

النقص الكبير في عدد الهياكل التعليمية و من هذه التدابير تحويل دور الحضانة الى ما يشبه المدارس الابتدائية بعد أن ألغى القرار المؤرخ في 23/09/1965 دور الحضانة و هذه المرحلة كانت موجودة قبل الاستقلال.¹

الجدول رقم 03: يوضح تطور مجموع التلاميذ و منهم عدد الإناث (1977-62)

السنة	المجموع	البنات
1963-1962	-	-
1966-1965	1.452.360	540049
1968-1967	1.603.702	584586
1972-1971	2.301.636	851620
1974-1973	2.741.925	1.044.094
1976-1975	3.134.892	1.218.030
1977-1976	3.383.051	1.334.323

المصدر: المديرية الفرعية الإحصاء، مديرية التخطيط بوزارة التربية.²
ما يلاحظ أن المنظومة التربوية عرفت تطورا كبيرا و هذا ما تنطق به الأرقام المدونة في الجدول،

فاحتواء هذه الأرقام المتزايدة لعدد التلاميذ صاحبه زيادات في عدد المعلمين و الهياكل الدراسية فالمجتمع الجزائري في تلك الفترة عرف زيادة سريعة في نسبة المواليد مع تحسين ظروف المعيشة دفعت بالآباء لتعليم الإناث و هذا ما جعل عددهم على مقاعد

¹ - رايح تركي عامرة، التعليم القومي و الشخصية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975، ص 405.

² - المديرية الفرعية الإحصاء، مديرية التخطيط بوزارة التربية والتعليم، الجزائر، 1993، ص 204.

الدراسة يزداد يوما بعد يوم رغم أن عددهم يظل أقل من عدد الذكور إلا أنها كانت أرقام تتم عن وعي الباء بضرورة تعليم أبنائهم و بالتالي سيستفيد المجتمع من كل شرائحه.

الجدول رقم 04: يوضح تطور عدد المؤسسات التعليمية في الجزائر¹

الثانوي		الطور الثالث	الطور الأول و الثاني	المجموع	السنة
مناقن Techniques	ثانويات LYCES	المدارس الأساسية EC.FOND	ملحقات مدرسية الأساسية AEF		
5	34	364	2263	-	63-62
-	-	418	4065	-	65-64
-	-	-	4255	-	66-65
7	56	454	4581	5098	68-67
7	60	502	5263	5832	70-69
7	65	519	6467	7058	71-70
8	63	530	7376	8014	70-73
9	84	545	7798	8502	76-75
17	125	665	8182	8989	77-76
19	156	788	8380	9343	78-77

الملاحظ أنه خلال عشرية من الزمن زاد عدد المؤسسات التعليمية في الجزائر كثيرا و هذا لاستقبال الأعداد المتزايدة من التلاميذ سنة وراء سنة، و السبب الآخر الذي يمكن إدراجه لتزايد المؤسسات التعليمية هو التنمية التي بدأت تظهر على الجوانب الحياتية في الجزائر،

¹ - المديرية الفرعية للإحصاء، مرجع سابق، ص 202.

فارتفاع أسعار البترول عام 1973 مكن الدولة من التحكم في إيراداتها المالية و صرفها بالطريقة المناسبة.

مما لا يخفى على أحد أن المدرسة تعتبر خلية حسية نشيطة في نسيج المجتمع، تعمل على التأثير فيه بطريقة مباشرة، مقابل مساهمة المجتمع في النهوض بها و رفع مستواها، و هذه العلاقة تؤكد أن المدارس لا يجب أن تبتعد عن الواقع المعاش ففي السابق عاشت المدارس و كأنها جزر منعزلة لا يربطها محيطها -أو البيئة الاجتماعية و المادية- أي رابط، اللهم إلا التلاميذ الذين تستقبلهم لتلقنهم معلومات نظرية قد تكون في أغلبها بعيدة عن ما يتضمنه واقعهم و بيئتهم المعاشة، لذا أصبحت المدارس لا تكثرث لما يجري حولها من نشاطات و لا تبالي بتصرفات تلاميذها خارج جدرانها، مما جعلها تقصي نفسها طواعية من سلسلة الخلايا الثلاث : البيت - المدرسة - المحيط المجتمع الخارجي، فعدم إثبات المدرسة وجودها أفقدها فرصة تفهم التلاميذ و كيفية إكمال تربيتهم المنزلية¹.

و لتدارك هذه الوضعية و لتطور المدرسة الجزائرية لابد من التمييز بين الأهداف المرحلية القابلة للتغيير باستمرار حسب الحاجات الراهنة و المتوقعة، و بين الأهداف البعيدة المدى التي تتطلع إليها الأمة و تتبناها الغالبية من مجتمعنا، و هذه الأخيرة لابد لها أن تكون على درجة من الاستقرار حتى يتسنى وضع فلسفة عامة للمنظومة التربوية بإكمالها و الاتفاق على سياسة، أي إجراء عملية لتنفيذها لا تتأثر بتغير الأشخاص و وجهات النظر الفردية و من الضروري إشراك جميع المعنيين في التربية و وضع قواعد أخلاقية للتعامل مع هذا القطاع الحساس و المؤثر في حاضر الوطن و مستقبله و لا يوجد إذن أفضل من التشاور الواسع النطاق و الثقة في المختصين من أساتذة و متقنين و مسؤولين على المستوى المركزي أو المحلي و هذا بالالتزام و الوفاء بكل ما تفرضه مهنة التربية و التكوين².

¹ - عبد المؤمن يعقوبي، التدبير الإداري التربوي و مشروع المؤسسة، ط1، دار الغرب، وهران، 2004، ص 151.

² - محمد العربي ولد خليفة، الجزائر المفكرة و التاريخ، أبعاد و معالم، ط1، دار الأمة للنشر، الجزائر، 1998، ص 257.

الجدول رقم 05: يوضح معدلات الرسوب و الانتقال في المرحلة الابتدائية في عامي 1964/1963 و 1967/1966، لكل ألف تلميذ جزائري¹

الاناث		الذكور		المجموع		معدلات	السنة في الابتدائي
67/66	64/63	67/66	64/63	1967/1966	1964/1963		
75	113	80	118	79	116	الرسوب	الأولى
856	800	905	805	885	82	الانتقال	
201	270	194	254	196	260	الرسوب	الرابعة
657	672	703	720	686	703	الانتقال	
204	270	205	282	205	278	الرسوب	السادسة
796	730	795	718	795	722	المردود	

يرجع الدكتور عبد الله عبد الدايم ارتفاع معدلات الرسوب و التسرب المدرسي الى عدم وجود مدارس في بعض المناطق و غياب السنة التي تلي السنة السادسة في بعض المناطق الريفية أي المرحلة المتوسطة كما وجد أن 12.6% من الذكور و 15.6% من الاناث ينهون المرحلة الابتدائية بعد 13 سنة يقضونها في المرحلة، و هذا دليل على تأزم الوضع في المرحلة الابتدائية من النظام التربوي كما أن الفرق بين السنتين

¹- عبد الله عبد الدايم، التربية في البلاد العربية، حاضرها مشكلاتها مستقبلها من عام 1950/2000، ط6، دار العلم

للملايين، بيروت، 1998، صص 283، 284.

الدراسيتين ليس كبيرا و هذا يؤكد أن عمليات التطور تسير بخطى ثقيلة و بطيئة في ذلك الوقت.

اضافة الى أن اختيار هذه السنوات الدراسية بالتحديد تعد محطات هامة سواء للتلميذ أو للهيئة التعليمية، إذ أن السنة السادسة تعد خطوة للانتقال الى المرحلة الأعلى منها، لذا فإننا نقول أن الرسوب كما هو مبين في الجدول أعلاه هو بأرقام كبيرة.

و لقد أعطى الدكتور أحمد طالب الابراهيمي وصفا لواقع المنظومة التربوية إذ قال :
"نستطيع اليوم أن نؤكد أن المدرسة الجزائرية قد وقفت على قدميها و أنها تتطور كل يوم، و أن شخصيتها تكتمل و تنمو، فقد أصبح للمدرسة الجزائرية اطارتها من المديرين إلى المفتشين العامين و اكتسبت هذه الإطارات خبرة عن طريق الممارسة و معالجة المشاكل و أصبح للمدرسة الجزائرية معلموها و أساتذتها و إذا كانوا في حاجة إلى مزيد من التكوين كما هو الحال بالنسبة لجميع الإطارات الفتية في بلدها الناشئ، و أصبح للمدرسة الجزائرية مناهجها و كتبها التي تزداد عاما بعد عام و تلاؤمها مع واقعنا و مقوماتها... و أصبحت تحتل مكانة مرموقة رغم وسائلنا المحدودة، كما كان الحرص على ان تصبح المدرسة ديمقراطية توفر حظوظا متساوية للجميع".¹

2- النظام التعليمي في ظل التشريعات غداة الاستقلال:

يحتاج بناء الصرح الحضاري لكل دولة أن تقوم بسن التعليمات و القوانين التي تبرز مقوماتها الخصوصية، لذا قامت الدولة الجزائرية و منذ السنوات الأولى للاستقلال بإصدار نصوص و قوانين تنظم حياة الجزائريين، حتى يتعرف كل فرد على ترابها، ما له و ما عليه من واجبات اتجاه الوطن و باقي الأفراد، و في أغلب الأحيان تجمع هذه النصوص و القوانين في مواثيق رسمية.

و سنحاول أن تصفح هذه المواثيق و ابراز نظرة كل نص أو ميثاق حول التربية و التعليم بناء على فترة صياغتها الزمنية، و من المواثيق التي توفرت لدينا نجد:

¹ - أحمد طالب الإبراهيمي، المعضلة الجزائرية، الأزمة والحل، دار عطية للنشر، الجزائر، 1996، ص 100.

أ/ بيان أول نوفمبر :

يعد بيان أول نوفمبر من المواثيق الراسخة و الأصيلة في تاريخ الجزائر، بل هو المرجع لكل ما جاء من بعده من مقررات و دساتير، إن القراءة السريعة للبيان لا تبرز أبداً أي إشارة صريحة عن التربية و التعليم إلا أنه يبرز إن ما يجب تحقيقه لا يتأتى إلا بالتربية و التعليم و هذا تلميح غير معلن على أهمية التربية، فمن بين أهدافه الأساسية التي لن تتحقق إلا بوجود التعليم نجد مبدأ الدين الإسلامي كإطار حضاري و هوية وطنية فقد وردت إشارات في البيان حول أهميته الحضارية و أكد على أنه مقوم أساسي للثورة و مسارها، كما اعتبر مبادئه الإطار العام الذي تتم فيه المواصفات لقيام الدولة الجزائرية و كذا خصوصيات نظامها السياسي المستقبلي، و هي مبادئ الديمقراطية و الطابع الاجتماعي الشعبي و السيادة الكاملة، كما ميز البيان الشخصية الجزائرية عن طريق الإسلام و التاريخ و اللغة و الإطار الجغرافي و العادات التي تجعل من الجزائر ليست فرنسي، كذلك نجد احترام حريات المواطن الأساسية¹.

ب/ دستور عام 1963:

يعد أول دستور للجزائر المستقلة، جاء في ظروف اجتماعية و اقتصادية و سياسية صعبة عرفت البلاد آنذاك، و في فصله المتضمن للحقوق الأساسية الموجود في باب المبادئ و الأهداف الأساسية ما يلي : "التعليم إجباري و الثقافة في متناول الجميع بدون تمييز الا ما كان ناشئاً عن استعدادات كل فرد و حاجات الجماعة"²، و المادة قد عبرت عن جملة من الحقوق التي يتمتع بها الفرد خاصة إذا عمل لصالح الجماعة، و عليه فإجبارية التعليم و الثقافة لم تأتي بعد فترة طويلة بل جاءت و الدولة تبني أركانها رغم الخراب و الدمار، و هذا إن دل فإنما يدل على أهمية العلم التي يدركها الجزائريون و الذي حرموا منه لعقود طويلة.

¹ - حسن بركة، أبعاد الأزمة في الجزائر، المنطلقات، الانعكاسات، النتائج، ط1، دار الأمة، الجزائر، 1997، ص 118.

² - دستور 1963 صادق عليه المجلس الوطني في 1963/08/28، و وافق عليه الشعب في استفتاء 1963/09/08، ص 06.

3- المراحل التعليمية في الفترة الأولى 1962-1976:

كما سبق القول فان هذه الفترة تعتبر انتقالية، حيث كان لابد لضمان انطلاق المدرسة من الاقتصار على إدخال تحويرات انتقالية تدريجية تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يساير التوجهات التنموية الكبرى ومن أولويات هذه الفترة:

1- تعميم التعليم بإقامة المنشآت التعليمية، وتوسيعها إلى المناطق النائية.

2- جزارة إطارات التعليم.

3- تكيف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي.

4- التعريب التدريجي للعليم.

وكان من نتيجة ذلك ارتفاع نسبة التمدرس في صفوف الأطفال الذين بلغوا سن الدراسة إذ قفزت من 20% إبان الدخول المدرسي الأول بعد الاستقلال إلى 70% في نهاية المرحلة.¹ وارتفع عدد مؤسسات التكوين إلى 44 مؤسسة تقدر طاقة استيعابها بحوالي 20 ألف منصب تكوين وتحققت بفضل ذلك جزارة التعليم.

كما حدث تغيير أساسي في سلم الهرم التعليمي في الجزائر و يتمثل في بروز مرحلة التعليم التحضيري ومن ثم التعليم الابتدائي -مرحلة التعليم الأساسي- الذين لم يكونا موجودين قبل سنة 1976 كانت استاتيكية النظام التربوي -تنظيم النظام التربوي- على الشكل التالي:

1- مرحلة التعليم الابتدائي: ومدة الدراسة فيها ست سنوات وقد تضاف سنة سابعة

للتلاميذ الذين يخضعون للشهادة الابتدائية أولى وابتدائية ثانية، متوسط 1 ومتوسط 2

النهائي.

و تنتهي السنة السادسة من التعليم الابتدائي، أي قسم المتوسط الثاني بمسابقة الدخول الى السنة الأولى من التعليم المتوسط (سادسة سابقا)، بينما يحضر تلاميذ السنة السابعة النهائية شهادة التعليم الابتدائي (CEP) وتسمح لهم فرصة للالتحاق بالسنة الثانية من التعليم العام.

¹ - عبد اللطيف بوجساس، مراحل التعليم في الجزائر، موقع أخبار بلادي، على الرابط:

https://www.khbarbladi.com/theme_vstpart-4982 تاريخ الاطلاع: 2018-12-07، الساعة: 18:52.

2- مرحلة التعليم المتوسط "التكميلي" : و مدتها 4 (أربع) سنوات و هي اكماليات

التعليم العام (CEG) و تضم :

سنة أولى من التعليم المتوسط - السادسة.

سنة ثانية من التعليم المتوسط - الخامسة.

سنة ثالثة من التعليم المتوسط - الرابعة.

سنة رابعة من التعليم المتوسط - الثالثة.

يتوج تلميذ التعليم المتوسط بشهادة التعليم العام (BEG) و التي صارت تعرف بشهادة المتوسط (BEM) كما يلتحق تلاميذ هذه السنة من التعليم المتوسط والناجحون في هذه المرحلة إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي -السنة الثانية سابقا-.

وهناك اكماليات التعليم الفلاحي التي يزاول التلاميذ دروسهم وتعرف باسم (CEA) ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، هناك التعليم التقني الذي يكون في اكماليات التعليم التقني (CET) و ينتهي باجتياز شهادة الكفاءة المهنية (CAP).

3- مرحلة التعليم الثانوي : ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات.

3-مرحلة التعليم الجامعي: وتختلف مدتها من تخصص إلى آخر، وفيها نجد مرحلة

الدراسات العليا الماجستير و الدكتوراه.¹

ثانيا: نظرة حول النظام التربوي الجزائري ما بعد 1976:

يدخل النظام التربوي الجزائري خلال هذه الفترة مرحلة جديدة في مساره التتموي فسنة 1977 هي أولى سنوات تطبيق محتوى أمرية 1976 لذا فانه سيكون الحديث في هذا الجزء متمركزا لدراسة واقع النظام التربوي الجزائري خلال هذه الفترة المليئة بالأحداث.

¹ - بوفلجة غياث، التربية والتكوين في الجزائر، دار الغرب، وهران، الجزائر، 2002 ، ص ص 39، 40.

1- التربية و التعليم من خلال المواثيق الرسمية الجزائرية:

أ/ ميثاق عام 1976:

مؤتمر الجزائر فقد نص على أن الجزائر بلد إسلامي و لذا يجب إعادة الوجه الحقيقي للإسلام و دعا إلى ديمقراطية التعليم و رفض الامبريالية و ذلك بتبني الاشتراكية و العمل على إزالة الفوارق الاجتماعية، و ضرورة التبادل العلمي، هذا على العموم أما فيما تعلق بالتعليم فقد أشار إلى ديمقراطية التعليم و إلى ضرورة التوجيه السليم بما تتطلبه البلاد من احتياجات و إدخال اللغة العربية في التعليم الابتدائي و توسيع وسائل التكوين الجماهيرية و مكافحة الأمية بكل طاقاتها، و سمحت مسودته الأولى باستفتاء شعبي واسع شمل كل مناطق البلاد و شاركت فيه كل الفئات.¹

جاء هذا الميثاق بعد أن رسمت القيادات العليا في البلاد الاستراتيجية الخاصة التي على الجزائر قيادة و شعبا تتبعها، و أكد على أن الثورة الثقافية ترمي إلى ثلاثة أهداف هي :

- التأكيد على أن الهوية الجزائرية تحقيق للتنمية الثقافية.
- الرفع الدائم لمستوى التعليم المدرسي و الكفاءة التقنية.
- اعتماد أسلوب في الحياة ينسجم مع الثورة الاشتراكية.

و المادة 66 من دستور 1976 تضمنت ما يلي:

- لكل مواطن الحق في التعلم.
- التعليم مجاني و إجباري بالنسبة لمدة المدرسة الأساسية في إطار الشروط المحددة بالقانون.
- تنظم الدولة التعليم.
- تسهر الدولة علة أن تكون أبواب التعليم و التكوين المهني و الثقافة مفتوحة بالتساوي أمام الجميع.²

¹ - محمد العربي ولد خليفة، الثورة الجزائرية معطيات وتحديات، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص 87.

² - دستور 1976، الفصل الرابع، الحريات الأساسية و حقوق الإنسان، ص 29، 30.

ب/دستور عام 1989:

كغيره من المواثيق و الدساتير فقد أكد على المبادئ العامة للأمم الجزائرية بما في ذلك النظام التربوي الذي أشار إلى طابعه الوطني، منهجه إسلامي، متتبع للعلوم و البحوث التطبيقية، متفتح على الابتكارات و الاختراعات.

لقد جاء هذا الدستور بعد أحداث يعرفها كل جزائري باسم أحداث أكتوبر 1988 و هي بداية مرحلة عرفت الجزائر فيها أحلك أيامها، و غيرت الجزائر الكثير من قناعاتها و اتجهت وجهة كان يراها البعض أنها تسلكها، فظهرت التعددية الحزبية و ظهرت الامبريالية و التفتح على العالم بالانضمام إلى عدة منظمات بعد التاريخ.

ج/ دستور عام 1996:

ما يخدم موضوعنا في هذا الدستور المادة 53 التي تنص في المبادئ العامة للنظام التربوي على النقاط التالية:

- مجانية التعليم.
- ديمقراطية التعليم.
- تكفل الدولة بتنظيم المنظومة التربوية.

إذن فهذا الدستور يوفر لجميع شرائح الشعب الجزائري بدون استثناء تعليميا مجانيا، إلزاميا تتكفل الدولة بتنظيمه، فعلى سبيل المثال و حتى يتأكد لنا أن التعليم يكتسي أهمية بالغة نجد أن الحزب الذي ظل ممثلا للشعب الجزائري قبل الاستقلال و لا يزال بعده حزب جبهة التحرير الوطني بقي طرفا في اللجنة المركزية (جوان 1999)، فقد ورد في سياسة التربية و الإعلام و الثقافة و الرياضة الخاصة بالحزب:

1- إعادة الاعتبار للمنظومة التربوية من حيث التنظيم و التوجيه و التمويل و التطوير على كل الأصعدة، في فائدة المتعلم و المدرس و الباحث لترقي المنظومة التربوية في مختلف أطوارها إلى أعلى المستويات و تتفاعل مع الحياة الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية للبلاد.

2- إجبارية التعليم إلى غاية السن 16 ومجانيته.

- 3- اعتماد اللغة العربية لغة التعليم في كل مراحلها الى جانب تعليم اللغات الأجنبية كوسيلة تفاعل و تتقف مع العالم.
- 4- الإبقاء على القطاع العمومي التعليمي أساسا للمنظومة التربوية.
- 5- ضرورة تقييم ما أنجز، و إصلاح ما أختل، و التكيف مع ما أستجد من تطورات على الصعيدين الوطني و العالمي، مع التثبث بالمقومات الوطنية الروحية الحضارية والثقافية للمجتمع الجزائري.
- 6- تحرير الإعلام و تكريس حرية التعبير في إطار قواعد أخلاقيات المهنة مع ضمان حق المواطن في الإعلام الموضوعي بالوسائل المرئية والمسموعة و المكتوبة.
- 7- تشجيع العمل الإبداعي في كل المجالات الفكرية والفنية و الأدبية، و تدعيم الكتاب و تشجيع الترجمة و تثمين التراث الوطني، و حمايته و تبليغه للأجيال.
- 8- الاهتمام بالتربية البدنية و الرياضية لفائدة الشباب ذكورا و إناثا ليصبح تنظيم النشاطات الرياضية بفروعها المختلفة جزءا أساسيا من العمل الدائم لتكوين الشباب و رعايته و حمايته من الانحراف.¹

¹ - سياسة التربية و الإعلام و الثقافة و الرياضة الخاصة بحزب جبهة التحرير الوطني التي غالبا ما يتغنى ويشيد بها أنصار هذا الحزب منذ الاستقلال إلى الآن.

الجدول رقم 06: يوضح كيفية سير النظام التربوي في الجزائر للسنة الدراسية عام 1978-1979¹

السنة الأخيرة من التعليم الثانوي في سن 17 الى 20 عام	السنة الأخيرة من التعليم المتوسط من 14 الى 17 عام	السنة الأخيرة من التعليم الابتدائي من 6 الى 13 أو 14 عام	السنة 78-79
15 %	10 %	20 %	نسبة المسموح لهم بإعادة السنة
30 %	51 %	49 %	نسبة معدل النجاح
55 %	39 %	31 %	نسبة الرسوب و التسرب المدرسي

إن نسبة النجاح الموجودة في آخر الخانة بالجدول قد أظهرت أن الطفل الجزائري معرض للانحراف إذا لم تتخذ إجراءات لحل هذا المشكل ف 31 من كل 100 طفل دون الرابعة عشر هو معرض لشبح الأمية و الانحراف و جعله عالية على أسرته و مجتمعه مما يكون في الأخير أحد معوقات التنمية سواء الاقتصادية و الاجتماعية، لذا فقد الأمل الكثير من أفراد المجتمع أن تكون السنوات التي سيتم فيها تطبيق الإصلاحات التي جاءت في الأمرية سنوات تحمل معها الكثير من النجاح و التغيير الذي يجعل من واقع المنظومة التربوية واقعا أكثر إشراقا و تحسنا تختفي فيه كل مظاهر الضعف. و لقد وجدت في تلك الفترة جملة من المشاكل في المنظومة التربوية و تعدد كم من السلبيات الملاحظة عليها و هي تتمثل في:

¹ - علي مانع، جنوح الأحداث و التغيير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002،

- افتقار المؤسسة إلى نصوص تشريعية جزائرية.
 - انعدام فلسفة تربوية و تعليمية و تكوينية جزائرية مصرح بها.
 - هيكل المنظومة التربوية غير واضح.
 - ظاهرة ارتفاع الرسوب و تكرار السنة - ازدياد نسبتها سنة وراء سنة-.
 - التسرب المدرسي و العودة إلى الأمية التي هي في تزايد خاصة في فئة البنات.
 - نظام ازدواجية الأفواج التربوية، شعب معربة و مزدوجة.¹
 - انغلاق المدرسة على نفسها.
 - ضعف مستوى المعلم و الأستاذ و حاجتهما للتكوين.
 - وجود نوعين من التعليم: عمومي و حر.²
 - طغيان اللغة الفرنسية على تدريس كل المواد المقررة في المنهاج الدراسي.
- كذلك ذكر الدكتور بلقاسم سلاطينية أن المنظومة التربوية قد عانت من مشاكل كان لها أثر كبير على باقي القطاعات الحساسة كالزراعة، فقد عزف الجميع عن خدمة الأرض مما تسبب في إهمالها و توجهوا إلى التعليم بأعداد كبيرة، و من الجنسين إضافة إلى عدم كفاية و تكامل و نقص إمكانات المنظومة التربوية سبب عائق كذلك أمام محاولات التنمية التي تطمح إليها الجزائر شعبا و قيادة، و هو عائق كذلك أمام هذه الأعداد الزاحفة نحو المدرسة، رغم أن البلاد كرسست كل ما تقدر عليه، إذ جاءت قرارات اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير أن "القيادة الثورية للبلاد كرسست جهودا معتبرة

¹ - الشعب المعربة هي أفواج دراسية زاولت و تزاوّل دروسها باللغة العربية و تعد الفرنسية لغة أجنبية، أما الأفواج المزدوجة فهم التلاميذ الذين يدرسون مواد باللغة الفرنسية خاصة المواد العلمية و المواد الأخرى باللغة العربية.

² - التعليم الحر و هو التعليم الذي ينشط في مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، و التعليم العمومي الذي يدرس في مدارس وجدت منذ الاستعمار.

لسياسات التربية و التعليم و التكوين، و منحها اهتماما خاصا، فأعطت لهذا القطاع الأولوية القصوى المادية و البشرية فحققت أجيال من التلاميذ و الطلبة...¹

2/ الأبعاد والأهداف التربوية للنظام التربوي الجزائري :

لكل نظام أهدافه، لكن الهدف المشترك هو هدف التربية الأسمى يتمثل في تنمية أنماط السلوك و القيم و المعاني نحو حياة اجتماعية، فهو حسب المدخل النظري للدراسة النسق التربوي أداة توازن، لذا قبل الحديث عن غايات النظام التربوي الجزائري، يجدر بنا أن نشير إلى المبادئ الأساسية التي بنيت عليها السياسة التربوية و نوجزها في ما يلي :

1-2 الأبعاد التربوية للنظام التربوي الجزائري

- **البعد الوطني:** فالإسلام و العروبة و الأمازيغية هي المكونات الأساسية لهوية الأمة الجزائرية التي تكرر أصالتها، لذا يتعين على المنظومة التربوية أن تعمل على ترسيخها و النهوض بها لضمان الوحدة الوطنية و محافظة على الشخصية الجزائرية، كما يستوجب عليها أن تتطلع نحو المستقبل بأن تعمل على إحكام التلاحم العضوي بين القيم الأصيلة و رغبة الدولة في التقدم و الحداثة.
- **البعد الديمقراطي:** فالتوجهات الجديدة للبلاد تقتضي العمل على بناء نظام ديمقراطي يعمل على نشر الثقافة الديمقراطية قيما و سلوكا، و يتعين على النظام التربوي أن يتكفل هو بمناهجه و بكل عناصره بالنهوض بهذا البعد و أن يكرس في ذات الوقت مبدا ديمقراطية التعليم.
- **البعد العلمي التكنولوجي:** التأكيد على الاختيار العلمي و التقني كأساس تقوم عليه المدرسة الجزائرية، غير أن هذا البعد يجب أن يتجسد علميا من خلال تخصيص توقيت مناسب للمواد العلمية و التكنولوجية خاصة في أطوار التعليم الأساسي.

¹ - بلقاسم سلاطينية، التكوين المهني و سياسة التشغيل في الجزائر، دراسة حالة، الصناعة الميكانيكية بقسنطينة،

رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قسنطينة، قسم علم الاجتماع، سنة 1996/1995، ص ص 155، 156.

- البعد العالمي: ما يميز علم اليوم أنه مترابط في كل المجالات وكذا له وفرة المعلومات و الخدمات، و قد أدى النمو الشديد للمعارف العلمية على تطوير طرق العمل و تشجيع الإبداع، و من الطبيعي أن يتفاعل النظام التربوي مع هذه المستجدات مما يتطلب تحديث المناهج و عصرنه الوسائل قصد الإسهام في التنمية المستدامة، و الإشارك في بناء سرح التراث الإنساني يراعه الامتداد المغاربي و العربي و الإسلامي و التعايش السلمي الايجابي واحترام حقوق الإنسان و التعاون الدولي و الاحترام المتبادل بين الأمم و الشعوب.

و انطلاقا من هذه المبادئ يرمي قطاع التربية و التعليم إلى تحقيق جملة من الغايات التالية:

1- بناء مجتمع متكامل متماسك معتر بثقافته و أصالته واثق من مستقبله، متميز بهويته المتمثل في الإسلام عقيدة و سلوكا والعروبة حضارة وثقافة ولغة و الأمازيغية ثقافة و تراثا.

2- روح الديمقراطية التي ترمي إلى ترسيخ جملة من القيم منها: حرية التفكير والتعبير واحترام الرأي الآخر، والعدالة الاجتماعية، دون أن ننسى المساواة و عدم الإقصاء و الميز.

3- روح العصرية والعلمية التي تمكن المجتمع من مواكبة التطورات العصرية.

4- تكوين مواطن بإكسابه الكفاءات و القدرات.

فيما يتعلق بخصائص التعليم في الجزائر في السنوات الماضية فهو يمتاز:

- هيكله الجديد مبني على التعليم الأساسي.

- مجانية التعليم.

- إجبارية التعليم لسن 16 سنة.

- توحيد لغة التعليم بمعنى أنه عربي المضمون، مما يستدعي إلغاء كل ما هو بعيد عنها.¹

¹ - عبد الرحمان بن سالم، مرجع سابق ص 42.

- أنه تعليم غير لائكي - ليس علماني التوجه- مما يجعله تعليما متشبثا بالدين الذي أرادته الدولة.

- جعل التربية و التعليم من اختصاص الدولة بل هي تحتكره بعبارة أصح لما له من أهمية بالغة في استقرار ركائزها المختلفة.¹

ان هذه الغايات استمدت من توجه الدولة ككل و من ركائزها و ثوابتها و هي ترجمة لكل مطامح الدولة شعبا و قيادة، كما أن خصائص المدرسة الجزائرية تبرز أن الأهداف و الغايات التي من أجلها وجدت، فهي مدرسة ديمقراطية موحدة تضم كل أطفال الجزائر تربية متكاملة تساعدهم على نمو شامل لشخصيتهم، كما أن مدة التعليم الإلزامي فيها -تسعة سنوات- تجنبه الوقوع في كثير من الأمراض الاجتماعية كالاستغلال في العمل أو الانحراف. والمدرسة الجزائرية مدرسة وطنية تمنح تعليما باللغة العربية وفيه الكثير من القيم الإسلامية و لا تنسى أن تذكر التلاميذ بتاريخ البلاد الذين هو محرك نحو المستقبل، كما أنها تتكفل باهتمامات تنميتها الوطنية، إضافة إلى أنها متعددة التقنيات إذ تربط المعارف النظرية بتطبيقاتها التكنولوجية.²

2-2 أهداف النظام التربوي الجزائري: قبل التحدث عن الأهداف التي سطرت للنظام

التربوي الجزائري علينا أن نعرف أولا ماذا نقصد بالأهداف التعليمية و التربوية؟

الأهداف التربوية هي تلك الأهداف الواسعة في النظام التربوي العام والتي تحدها التربية أصلا و المستمدة من طبيعة المجتمع بكل ما فيه من قيم دينية واجتماعية وخلقية وسياسية أما الأهداف التعليمية فهي التحديد السلوكي الإجرائي للأهداف التربوية وهي بالتالي تدل على أنماط الأداء السلوكي النوعي الذي يكتسبه المتعلم وطرقه المختلفة فهي إذا تصف بشكل دقيق ما سوف يقوم به المتعلم بعد الانتهاء عملية التدريس.³

¹ - عبد الرحمان بن سالم، مرجع سابق ص 42.

² - سامية عرقوب، رحلة في التربية و التعليم، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2002، ص 65.

³ - عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية و المنهج، ط1، دار الفكر، عمان، 2000، ص 307.

وعليه فالأهداف التربوية أعم و أشمل من الأهداف التعليمية وهذا الاحتواء التعليمية في التربية وكذا أن الهدف التعليمية تحديد و دليل على نمط أداء سلوكي يكتسب المتعلم و لكي نتحصل على الأهداف لا بد لنا من الأخذ من مصادر معينة و مصادر اشتقاق الأهداف هي :

- المجتمع و فلسفته التربوية و حاجته و تراثه.
- المتعلمون و خصائصهم و حاجاتهم و دوافعهم وكذا حاجاتهم النفسية وطرق تفكيرهم.
- المعرفة وإشكالاتها و متطلباتها و ما يواجه المجتمع من مشكلات نتيجة التطور العلمي.
- المادة الدراسية و طبيعتها: وجهات نظر الخبراء و المختصين العاملين في التربية و التعليم و علم النفس.¹

ويمكن توضيح الاهداف التربوية فيما يلي:

➤ التعريب :

أرادت الحكومة الجزائرية منذ افتكاك حريتها بأن تقطع الصلة بالحقبة الاستعمارية، فقامت كأول إجراء لتحقيق الأهداف التعليمية المسطرة، هو أن تحذف الفرنسية داخل التراب الجزائري فبدأت بتعريب كل المواد الدراسية من الابتدائي إلى الثانوي فالجامعي، أما اللغة الفرنسية فقد وضعت موضع اللغة الأجنبية التي لا بد من تعلمها لأنها وسيلة تخاطب لا أكثر حسب الدكتور عبد القادر جغلول.²

و أضاف الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي أن التعريب ضرورة لأنه أحد الوسائل الأساسية لاسترجاع الشخصية الجزائرية بل هي الوسيلة الوحيدة للتعبير الصادق عن الثقافة الجزائرية... أيضا جعل اللغة العربية لغة علم، فقد أضاف أن: الفهم العميق و الجهل المطبق

¹ - نادر فهمي الزيود و آخرون، التعلم و التعليم الصفي، ط4، دار الفكر، الأردن، 2002، ص ص 14، 15.

² - عبد القادر جغلول، تاريخ الجزائر الحديث ، دار الحداثة ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 1983، ص236.

للغة العربية هما السبب في نشوء الأحكام المسبقة والأفكار الخاطئة التي كثيرا ما تسمع أو تقرأ في أن العربية لغة عبادة لا تصلح لأن تكون لغة علم واللغات اليونانية أو اللاتينية وحدها القادرة على القيام بهذا الدور¹.

لقد أرادت الجزائر أن يشهد عليها التاريخ و العالم أنها لا بد أن تنهض بحضارتها في إطار هويتها اللغوية المتميزة، و عليها فسياسة التعريب التي أرادت الجزائر هي عمل ثقافي متخصص مرهون بقرار ثوري و تخطيط و انجاز علمي متقدم و متعلق بإرادة سلطوية ترفع و تسند وتراعي السياسة التي تلازم وسياسات أخرى تتخرط ضمن استراتيجية التنمية الشاملة².

على اعتبار أنها -التنمية- حركة دينامية واعية تمس كل القطاعات المختلفة الاقتصادية الاجتماعية، دون استثناء فهي الأساس لقرار سياسي³.

ان الدليل هو ما قدمه غراند غيوم بأن الجزائر في سنة 1962 كانت متفرنسة تماما أما الجزائر 1996 فهي معربة تماما و إلى حد كبير ما يهم هو أنه الإدارة التي كانت وراء التعريب كانت تبدو متأكدة لأسباب وطنية: استقلال ثقافي وديني (يتعلق بالإسلام) أن العملية ستجح، فأصبح التعريب في التعليم فعليا في الابتدائي، ثم في الثانوي وأخيرا في المستوي الجامعي -رغم التحفظات- من نجاح العملية خاصة نجاح الإستراتيجية المتبعة لتحقيقه من حيث الطبيعة التدريجية للعملية والتغلب على المعارضة التي صادفتها حتى

¹ - أحمد طالب الابراهيمي، من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية 1962-1972، ترجمة حنفي بن عيسى، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1972، ص26.

² - ابراهيم رمانى، فضاءات، ط1، دار المعرفة للطباعة، سوسة، تونس، 1995، ص ص 42، 44.

2- Raymond Boudon et autres : dictionnaire sociologie ; Larousse :paris ; sans date ;p6.

داخل السلطة والحزب الواحد - جبهة التحرير الوطني - فأخذت العربية في الجزائر مكانة الأغلبية في التعليم والإدارة والإعلام.¹

➤ الجزائر:

الهدف الثاني في المنظومة التعليمية و التربوية الجزائرية هدف ينادي و يقول أن مجتمع بلا جذور هو مجتمع بلا أفاق، فالحاضر يبدأ من الماضي ليمتد إلى المستقبل، و الوطن هوية تتجذر في الذاكرة التاريخية و في الآمال المعاصرة على حد سواء، و لوجود فعلي له لابد من تواصل الأجيال و تكامل المراحل، فلقد أكد الكثير من المهتمين أن مجتمع بلا ثقافة تاريخية كافية، مجتمع مضطرب في تحديد مرجعيته الوطنية، يعاني من الغموض و الخل و الاغتراب حتى، وقد تعطى له صورة على أنه مجتمع يتحرك في فراغ لأنه بلا أصول و ثوابت يستند إلى حائط ساقط آثار.

و لكي نصل إلى مرحلة تجعل المجتمع الجزائري يستند إلى حائط قائم و متين كان لابد من تحسين تعليم أبنائه و تعريفهم ببلادهم و تاريخهم و حضارتهم وهذا ما اصطلح عليه بالجزارة: و هي تعني جعل كل مضمون دراسي جزائري مائة في مائة و هي تلزم بذلك الإلغاء التدريجي للتعاون خاصة مع الأجانب المساعدين و إزالة الآثار الدخيلة الوافدة من ثقافات لا صلة لها بالجزائر و العروبة و الإسلام لقد أرادت الجزائر من هذا الهدف أن تبعث الشخصية الجزائرية الأصلية.

و الجزائر في ميدان التعليم، تعني الاهتمام بالنواحي التالية:

- 1- جزارة أهداف التعليم وقيمته و متطلباته في ضوء واقع الجزائر و منطلقاته، بما يحقق الشخصية العربية الإسلامية النقية في نفوس الناشئين.
- 2- جزارة نظام التعليم وخططه و مناهجه، والبعد عن الاستعارة من المجتمعات الأخرى إلا عند الضرورة القصوى فقط.

¹ - محمد العربي ولد خليفة، المسألة الثقافية و قضايا اللسان و الهوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2000،

- 3- جزارة المستويات والتخصصات والمفتشين والخبراء في التربية والتعليم، حتى تستوفى البلاد في آخر الأمر عن الخدمات الفنية من الخارج سواء شرق أو غرب.
- 4- جزارة الكتاب المدرسي شكلا ومضمونا، فضلا عن الوسائل التعليمية المتنوعة، كما ينبغي الحرص على جزارة الطريقة والأسلوب في المدرسة الجزائرية، فلا يتخذ من الطريقة إلا ما كان مناسباً للظروف الجزائرية، وطابع البلاد المتميز، كما يجب على المعلمين غرس الاتجاهات الوطنية والإسلامية، وإذكاء عاطفة الحب والانتماء إلى الوطن في نفوس المتعلمين¹.

➤ ديمقراطية التعليم:

ثالث هدف من الأهداف التربوية التعليمية التي سطرته الحكومة والشعب الجزائري، فهي كانت واجب وحب على أولي أمر البلاد تحقيقه لكل جزائري عان ويلات الجوع والفقر والجهل، إن ديمقراطية التعليم والعدالة الاجتماعية فيه لها أهمية قصوى في حياة الفرد و المجتمع لأن التربية وثيقة الصلة مع الديمقراطية لأن المجتمع يحرص على إبقاء هذه العلاقة لضمان استمراره و بقاء تقدمه و تطوره.

لقد أشار ميلر إلى أن مفهوم ديمقراطية التعليم أو ما يعرف بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية يجب أن ألا تكون الخلفية الاقتصادية و الاجتماعية للأسرة أو الدين أو العرق أو النوع ميزة أو عيبا للحصول أو عدم الحصول على إحدى الوظائف المرغوبة في المجتمع لأي فرد، بل يجب أن تكون قدراته العقلية وليست الامتيازات الاجتماعية هي المحدد الأول و الرئيسي للحصول عليه، كما أنه يجب أن تشمل ديمقراطية التعليم جميع الخدمات الاجتماعية - التعليمية - والوظيفية التي تقدمها الحكومة الديمقراطية لجميع أفراد المجتمع الذين يقطنون تحت مظلتها بما فيهم البنين والبنات، الأغنياء والفقراء، الحضريون و الريفيون و غيرهم.²

¹ - تركي رايح، المرجع السابق، ص33.

² - إبراهيم رمانى، مرابا وشظايا، مقالات في الفكر والسياسة والأدب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2002،

هنا يتحدد لديمقراطية التعليم معنى أوليا، هو ضرورة فتح أبواب التعليم بمختلف مراحلها، أمام أوسع الفئات الشعبية، وبوجه خاص أمام الفئات الكادحة والمحرومة منه أصلا بحكم وضعها الطبقي بالذات.¹

ديمقراطية التعليم في الجزائر تأتي لتأكيد مسار عملية التعريب و تعميمها عن طريق المدرسة و بواسطة العملية التعليمية، فهي تعد أحسن مؤسسة بما توفره من فرص متساوية وعادلة أمام أعضاء المجتمع للحصول على ثقافة منسجمة في ظرف محدد، فلقد اعتبر التعليم في الجزائر تعليميا ثوريا لأنه قام بتأسيس نظام أصيل في ديمقراطيته لتحقيق أهداف هامة نظرا للتهديم الذي تعرضت له البنيات الاجتماعية في الجزائر كما سبق وأشرنا، لذا كان توطين التعليم وإتاحته بعدا ومطلبا سياسيا ووطنيا واسعا. ومن مظاهر ديمقراطية التعليم في الجزائر نجد:

- 1-إلغاء كل الفوارق الاجتماعية والاقتصادية وجعل ما يميز تلميذا عن آخر هي تلك الملكات العقلية والكفاءات الخاصة كالذكاء والذاكرة...الخ.
- 2-تعميم المدارس في كل الدولة الجزائرية حيث يتعلم ابن الصحراء ما يتعلمه ابن الشمال في نفس الوقت وبنفس المحتوى والطريقة.
- 3-العناية بالحالة الاجتماعية لأبناء الشعب الفقراء مع عدم إهمال فئة ذوي الحاجات الخاصة.²

هذه المظاهر تجسد الاتجاه القائل -الوظيفيين- أن عملية الحراك الاجتماعي لا يمكن لها أن تتم دون فرص عملية متكافئة، إذ ليس المقبول إنسانيا أن يفتح باب مؤسسات التربية أمام بعض أبناء فئة ما لتمييزهم عن فئات أخرى.³

¹ - شبل بدران، تكافؤ الفرص نظم التعليم، ط1، الدار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص21.

² - رابح تركي عامرة، أصول التربية و التعليم، ب ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص35.

³ - أحمد إسماعيل حجي، إدارة البيئة التعليم والتعلم، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2000، ص 313.

➤ تطوير التعليم التقني و العلمي:

لقد اهتمت الدولة الجزائرية بالجانب التكنولوجي في التعليم وهذا بغية إضفاء ثقافة عقلانية حديثة للتلاميذ وبالتالي مسح الثقافة التي ساهم المستعمر قبلا على نشرها أما الآن فقد زاد الاهتمام به أكثر ذلك أن التعليم يعد للمستقبل لا الحاضر، فطفل اليوم هو رجل الغد لا بد من إعداده حتى إذا بلغ أشده أصبح فعالا، و هذا يتطلب تجديدا في المناهج وتأليف الكتب و تجديد الوسائل والطرائق، حتى تنطبق الحكمة القائلة فكر عالمي و نقد محلي لأن المستقبل للجميع، إن توفير الوسائل التعليمية الإيضاحية يعد مظهر اهتمام بالتطور العلمي و التقني في التعليم، فإتاحة الفرص لجميع التلاميذ لاستخدام الوسائل التعليمية حسب ما أكده هوارد باردن من جامعة هارفارد أنه لا بد أن تكون المدارس ممثلة بالدورات التدريبية المهنية وبالمشروعات والتكنولوجيات على اختلافها لأن ذلك سيجعل كل تلميذ مهما كانت درجة استيعابه وذكائه ممكن أن يجد مستوى التعليم المناسب له، و بذلك نتيح فرصا لكل من أجل اكتشاف كل الأنواع الممكنة لأساليب التدريس، وتسهيل كذلك تجريب للمناهج المختلفة، لذا فالاهتمام بتطوير القطاع يقع على عاتق الجميع لأن ذلك سيمكن من استفادة أكبر عدد ممكن من التلاميذ للحصول على فرصهم في مواصلة تعليمهم بكفاءة أكبر.¹

3/ المراحل التعليمية بعد سنة 1976:

كما سبق الإشارة ابتدأت هذه الفترة بصدور الأمر رقم 76-35 المؤرخ في 16 أفريل سنة 1976 المتضمن تنظيم التربية و التكوين في الجزائر الذي ادخل إصلاحات عميقة وجذرية على نظام التعليم في الاتجاه الذي يكون فيه أكثر تماشيا مع التحولات العميقة في المجالات

- وبخصوص تكافؤ الفرص: و يؤكد الوظيفيين كذلك على أن النظام التعليمي بالفعل يلعب دورا هاما في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، ان الفرق بين الأفراد في القدرات والاستعدادات والميول يتقن مع طبيعة المجتمع المعاصر والمتكامل وتظهر جذور هذا الطرح في كتابات جون لوك J. Locke، جان جاك روسو Jean Jacques Rousseau، هوارس مان Horace Man، إن هذا الهدف قد أزال كثيرا من العقبات في المجتمع الجزائري لأنه حق و واجب حسب دساتير الدولة.

¹ - محمد الهادي عفيفي، التربية والتغير الثقافي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط4، 1975، ص8.

الاقتصادية و الاجتماعية، وقد كرس الأمر السابق الطابع الإلزامي للتعليم الأساسي ومجانيته و تأمينه لمدة تسع سنوات، لذا بعد إصلاح عام 1976 اتخذت استاتيكية التعليم في الجزائر شكلا آخر فلقد أصبح على الشكل التالي:

التعليم التحضيري، التعليم الأساسي، التعليم الثانوي، التعليم العالي ومن أوجه الاختلاف عن التنظيم السابق هو التعليم التحضيري تعليم اختياري غير ملزم وليس إجباريا. كما اختفت مرحلة التعليم المتوسط و اختصرت من أربع سنوات الى ثلاث سنوات لتندمج فيما بعد مع المرحلة الابتدائية وأصبح يطلق عليهما اسم التعليم الأساسي الذي تمثله المدرسة الأساسية ذات التسع سنوات.

ولقد ابتدأ العمل بهذا النظام من العام الدراسي 1980-1981 مع إلغاء مسابقة الدخول إلى السنة الأولى متوسط التي كانت تجرى للتلاميذ في نهاية المرحلة الابتدائية، إضافة إلى المرسوم الرئاسي الصادر في الجريدة الرسمية العدد 33 المؤرخ في 23/04/1976 قد صرح بأن للطفل فرصة ذهبية لتوجيه قواه فأصدر وأنشئ التعليم التحضيري.

و أرسى الاختيارات والتوجهات الأساسية الوطنية من حيث اعتبارها:

- 1- منظومة وطنية أصيلة بمضامينها و إطاراتها و برامجها.
- 2- ديمقراطية في إتاحتها فرصا متساوية لجميع الأطفال الجزائريين.
- 3- متفتحة على العلوم و التكنولوجيا.

وقد تضمن الأمر السابق :

أهدافا وطنية: و تتمثل في تنمية شخصية الأطفال والمواطنين وإعدادهم للعمل والحياة وإكسابهم المعارف العامة العلمية والتكنولوجية التي تمكنهم من الاستجابة للتطلعات الشعبية التواقفة إلى العدالة و التقدم وحق المواطن الجزائري في التربية و التكوين.

أهدافا دولية: تتجسد في منح التربية التي تساعد على التفاهم والتعاون بين الشعوب وصيانة السلام في العالم على أساس احترام سيادة الأمم وتلقين مبدأ العدالة و المساواة بين المواطنين والشعوب وإعدادهم لمكافحة كل شكل من أشكال التفرقة و التمييز، وتنمية تربية تتجاوب مع حقوق الإنسان وحياته الأساسية.

وصار التعليم بموجب هذا الأمر مهيكلا حسب المراحل التالية:

- تعليم تحضير غير إجباري،

- تعليم أساسي إلزامي و مجاني لمدة 9 سنوات،

- تعليم ثانوي عام،

- تعليم ثانوي تقني.

وقد شرع في تطبيق أحكام هذا الأمر ابتداءا من السنة الدراسية 1980-1981.

ما يزال إلى حد الآن يشكل الإطار المرجعي لأي مشروع يستهدف إدخال تحسينات و تحويلات على النظام التعليمي¹.

شرعت الجزائر في إصلاحات تربوية عميقة مست مختلف الجوانب الهيكلية و البيداغوجية. وتعتبر هذه الإصلاحات بمثابة الإعلان الرسمي عن نهاية التعليم الأساسي و استبداله بالتعليم القاعدي، واهم ما يميز هذه الإصلاحات الجديدة هو التغيير الهيكلي للتعليم، بحيث تم تبديل الأطوار الثلاث للتعليم الأساسي بمرحلتين، الأولى منها هي مرحلة التعليم الابتدائي و تستغرق خمس سنوات بعدما كانت ست سنوات في السابق، والثانية هي مرحلة التعليم المتوسط و تستغرق أربع سنوات بعدما كانت تستغرق ثلاث سنوات سابقا، كما تتميز هذه الإصلاحات بمراجعة شاملة و كلية لجميع المناهج الدراسية وفي كل المراحل من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الثالثة ثانوي، و تم في هذه المراجعة الاعتماد على مقاربة جديدة هي المقاربة بالكفاءات بدل المقاربة بالأهداف التي كانت معتمدة في البرامج السابقة.

وتعتبر السنة الدراسية 2003/2004 السنة الأولى التي شرع فيها تطبيق الإصلاحات الجديدة إن كان على المستوى الهيكلي أو على مستوى المناهج الدراسية. وتسعى الجزائر من خلال إعادة النظر في المناهج الدراسية، إلى تطوير هذه الأخيرة بما يساير التطورات

¹ - عبد اللطيف بوجساس، مراحل التعليم في الجزائر، موقع خبار بلادي، المرجع السابق. نفس الصفحة.

الحاصلة على المستوى العالمي ، وهنا نجد كثيرا من البلدان قد أعادت النظر في المقاربات التي تبنى عليها مناهجها ، بحيث انتقلت من المقاربة التقليدية القديمة القائمة على الأهداف إلى مقاربة جديدة تقوم على الكفاءات . واستعانت الجزائر في توظيف هذه المقاربة وهذا قبل الشروع في تطبيقها بخبراء من دول متقدمة الذين نقلوا إلى الجزائر التجارب التي تمت في بلدانهم، ومن ذلك تجربة إصلاح المناهج الدراسية في مقاطعة الكيبك بكندا و التي قدمها بول إينشوبس P.Inchoaups وقد ظهرت المقاربة بالكفاءات كحل بيداغوجي للتحكم في الانفجار المعرفي الهائل الذي تشهده العقود الاخيرة ، بحيث تقوم أساسها على فكرة تحقق قدرات للتلميذ ترتبط بأداءاته في الفضاء الدراسي وفي الوسط الذي يعيش فيه .ويشكل الإصلاح الجديد إصلاحا شاملا للنظام التربوي، لا يضاھيه في شموليته منذ الاستقلال سوى أمرية 76، ذلك أنه شمل جميع مكونات المنظومة التربوية من أهداف و سياسة تعليمية عامة إلى المجالات البيداغوجية و التنظيمية التي عرفت هي الأخرى تحولات جذرية، و يمكننا أن ندرج اهم المبررات التي دفعت إلى هذه الإصلاحات الجديدة في النقاط الآتية :

- مواكبة التغيرات الحاصلة في الجانب البيداغوجي خاصة ما يتعلق منها بمقاربات بناء المناهج.

- الحاجة إلى تصميم مناهج جديدة تحقق الحاجات الجديدة للمجتمع خاصة مع التغيرات التي حصلت على كافة المجالات السياسية والاقتصادية و الاجتماعية.

- ضرورة الانفتاح على العالم بحكم التغيرات الحاصلة في العلاقات مع الآخر خاصة مع بروز العولمة ووسائل الاتصال الجديدة من انترنت وفضائيات وغيرها..

وقد حدد السيد فريد عادل بصفته مدير التعليم الأساسي بوزارة التربية الوطنية مبررات الإصلاح التربوي الجديد خاصة ما تعلق بالمناهج الدراسية في العناصر الآتية:

- انتقال البلاد من نظام سياسي أحادي إلى التعددية الحزبية وإلى النظام الديمقراطي.
- انتقال البلاد من نظام اقتصادي ممرکز إلى نظام اقتصادي حر.
- التطور المذهل للعلوم و التكنولوجيا بما في ذلك علوم التربية.
- التدهور المستمر لمستوى التلاميذ.

- التحديات الجديدة التي من المنتظر أن تواجهها المدرسة¹

وأدخلت إصلاحات على النظام لتتماشى و التحولات الاقتصادية والاجتماعية، كما كرس الطابع الإلزامي ومجانبة التعليم، وتأمينه لمدة 9 سنوات، قد شرع في تعميم وتطبيق أحكام هذا الأمر ابتداء من السنة الدراسية 1980 (المدرسة الأساسية).

وقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية خلال الموسم الدراسي 2003 - 2004 تعديلات تتمثل في:

- تنصيب السنة الأولى من التعليم الابتدائي 2003-2004، وقد تم تغيير محتويات بعض الكتب لنفس السنة في 2004 - 2005 (كالتربية الإسلامية).

- تنصيب السنة الثانية من التعليم الابتدائي 2004-2005، أضيفت إليها اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى، استعمال الترميز العلمي والمصطلحات العلمية، استعمال الوسائل التعبيرية (العربية والفرنسية).

¹ - موضوع حول المنظومة التربوية الجزائرية، على الرابط <http://educapsy.com/blog/reforme-de-education-en-algerie-12> منشور بتاريخ 13 نوفمبر 2008 12:09 ، تاريخ الاطلاع 22 جوان 2018، الساعة 19:12 وقد أكد الأستاذ عطاء الله مستشار التوجيه والارشاد لأكثر من 20 سنة صحة هاته المعطيات في مقابلتنا له بتاريخ جانفي 2019.

- تنصيب السنة الأولى من التعليم المتوسط في إطار الإصلاح التدريجي والتربوي (نظام الأربع سنوات) ابتداء من الموسم الدراسي 2003-2004، وظهور اللغة الأمازيغية باعتبارها لغة وطنية.

أما التعليم الثانوي فعرف تعديلات في هيكلته في سنة 2005 - 2006. أما التعليم العالي فقد عرف تعديلات على ضوء توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية والتوجيهات المتضمنة في مخطط تطبيق الإصلاح التربوي الذي صودق عليه في مجلس الوزراء يوم 20 أبريل 2002، سطرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كهدف استراتيجي لمرحلة 2004-2013 إعداد ووضع أرضية لإصلاح شامل للتعليم العالي (LMD) بحيث يمثل بنية العليم العالي المستلهمة من البنيات المعمول بها في البلدان الانجلوسكسونية، والمعممة في البلدان المصنعة، تتمثل هذه البنية حول ثلاثة أطوار للتكوين يتوج كل منها بشهادة جامعية:

- الطور الأول بكالوريا + ثلاث سنوات، يتوج بليسانس (أكاديمية - مهنية)

- لطور الثاني بكالوريا + خمسة سنوات، يتوج ماجستير (أكاديمية - مهنية)

- الطور الثالث بكالوريا + ثمان سنوات، يتوج بدكتوراه.

و لا تزال المنظومة التربوية الجزائرية إلى حد الآن تجري تعديلات على نظمها التربوية قصد التحسين من المردود التربوي و الرفع من مستواه¹.

¹ - موضوع حول المنظومة التربوية الجزائرية، على الرابط <http://salim-mezhoud.hooxs.com/t1073> topic منشور بتاريخ 13 نوفمبر 2008 12:09 ، تاريخ الاطلاع 22 جوان 2018، الساعة 19:27، وقد أكد الأستاذ عطاء الله مستشار التوجيه والارشاد لأكثر من 20 سنة صحة هاته المعطيات في مقابلتنا له بتاريخ جانفي 2019.

الفصل الأول: مدخل سوسيو تاريخي حول التربية و التعليم في الجزائر بعد الاستقلال

ثالثا : احصائيات حول أعداد التلاميذ والمؤسسات التعليمية بولاية الاغواط

الجدول رقم 07 : يوضح عدد الابتدائيات في ولاية الأغواط قبل الاستقلال الى يومنا هذا

المجموع	من 2001 الى يومنا	من 1991 الى 2000	من 1981 الى 1990	من 1971 الى 1980	من 1962 الى 1970	قبل 1962	السنة / البلدية
72	25	12	12	09	03	11	الأغواط
35	12	05	09	03	04	02	أفلو
05	01	00	00	02	02	00	سبفاق
04	00	00	01	02	01	00	سيدي بوزيد
10	03	00	04	02	01	00	بريدة
10	00	03	03	01	03	00	الحاج المشري
03	00	00	01	02	01	02	تاويالة
16	04	04	05	01	00	02	قصر الحيران
09	03	02	03	00	00	01	ناصر بن شهرة
04	01	02	00	01	00	00	عين ماضي
06	02	02	01	00	01	00	الخنق
01	00	00	00	00	00	01	الحويطة
08	02	02	02	00	01	01	تاجموت
03	01	00	01	01	00	00	تاجرونة
13	05	04	03	01	00	00	حاسي الرمل
05	01	01	01	01	00	01	حاسي الدلاعة
05	01	00	02	01	01	00	قلته سيدي سعد
05	04	00	00	00	01	00	عين سيدي علي
06	02	02	02	00	00	00	البيضاء
06	02	01	02	00	00	01	سيدي مخلوف
04	00	01	01	00	01	01	العسافية
06	01	00	04	00	01	00	وادي مرة
03	01	01	00	01	00	00	وادي مزري
05	00	00	02	02	00	01	الغيشة
244	71	42	59	30	20	22	المجموع

المصدر: من اعداد الباحث بناء على احصائيات مقدمة من مكتب الخريطة المدرسية والبرمجة بمديرية

التربية والتعليم بالأغواط

الفصل الأول: مدخل سوسيو تاريخي حول التربية و التعليم في الجزائر بعد الاستقلال

الجدول رقم 08 : يوضح عدد المتوسطات في ولاية الأغواط قبل الاستقلال الى يومنا هذا

المجموع	السنة						البلدية
	من 2001 الى يومنا	من 1991 الى 2000	من 1981 الى 1990	من 1971 الى 1980	من 1962 الى 1970	قبل 1962	
26	11	05	02	06	01	01	الأغواط
12	06	01	03	02	00	00	أفلو
01	00	01	00	00	00	00	سبقاق
03	02	01	00	00	00	00	سيدي بوزيد
02	01	00	01	00	00	00	بريدة
02	01	01	00	00	00	00	الحاج المشري
02	01	00	01	00	00	00	تاويالة
04	02	01	00	01	00	00	قصر الحيران
03	02	01	00	00	00	00	ناصر بن شهرة
03	02	01	00	00	00	00	عين ماضي
03	02	01	00	00	00	00	الخنق
01	01	00	00	00	00	00	الحويطة
04	02	02	00	00	00	00	تاجموت
02	01	01	00	00	00	00	تاجرونة
06	04	01	01	00	00	00	حاسي الرمل
02	01	00	01	00	00	00	حاسي الدلاعة
03	02	01	00	00	00	00	قلعة سيدي سعد
02	01	01	00	00	00	00	عين سيدي علي
02	01	01	00	00	00	00	البيضاء
02	02	00	00	00	00	00	سيدي مخلوف
01	00	01	00	00	00	00	العسافية
01	01	00	00	00	00	00	وادي مرة
01	01	00	00	00	00	00	وادي مزي
03	01	02	00	00	00	00	الغيشة
91	48	23	09	09	01	01	المجموع

المصدر: من اعداد الباحث بناء على احصائيات مقدمة من مكتب الخريطة المدرسية والبرمجة بمديرية التربية والتعليم بالأغواط

الفصل الأول: مدخل سوسيو تاريخي حول التربية و التعليم في الجزائر بعد الاستقلال

الجدول رقم 09: يوضح عدد الثانويات في ولاية الأغواط قبل الاستقلال الى يومنا هذا

المجموع	من 2001 الى يومنا	من 1991 الى 2000	من 1981 الى 1990	من 1971 الى 1980	من 1962 الى 1970	قبل 1962	السنة / البلدية
15	10	01	03	00	01	00	الأغواط
06	03	01	02	00	00	00	أفلو
00	00	00	00	00	00	00	سبقاق
01	01	00	00	00	00	00	سيدي بوزيد
01	01	00	00	00	00	00	بريدة
00	00	00	00	00	00	00	الحاج المشري
00	00	00	00	00	00	00	تاويالة
02	01	01	00	00	00	00	قصر الحيران
01	01	00	00	00	00	00	ناصر بن شهرة
01	01	00	00	00	00	00	عين ماضي
01	01	00	00	00	00	00	الخنق
00	00	00	00	00	00	00	الحويطة
02	02	00	00	00	00	00	تاجموت
01	01	00	00	00	00	00	تاجرونة
03	02	01	00	00	00	00	حاسي الرمل
01	01	00	00	00	00	00	حاسي الدلاعة
01	00	01	00	00	00	00	قلته سيدي سعد
01	01	00	00	00	00	00	عين سيدي علي
01	01	00	00	00	00	00	البيضاء
02	02	00	00	00	00	00	سيدي مخلوف
01	01	00	00	00	00	00	العسافية
01	01	00	00	00	00	00	وادي مرة
00	00	00	00	00	00	00	وادي مزي
01	01	00	00	00	00	00	الغيشة
43	32	05	05	00	01	00	المجموع

المصدر: من اعداد الباحث بناء على احصائيات مقدمة من مكتب الخريطة المدرسية والبرمجة بمديرية التربية والتعليم بالأغواط

الفصل الأول: مدخل سوسيو تاريخي حول التربية و التعليم في الجزائر بعد الاستقلال

الجدول رقم 10 :يوضح عدد تلاميذ في ولاية الأغواط للسنة الدراسية 2016/2017

عدد الثانويات	عدد المتوسطات	عدد الابتدائيات	العدد الدوائر
8271	12776	21055	الأغواط
1678	3381	5383	حاسي الرمل
1602	3020	5362	قصر الحيران
1928	3243	5169	عين ماضي
613	1256	2201	سيدي مخلوف
3739	7362	11851	أفلو
1034	2282	4229	قلعة سيدي سعد
548	1408	2452	بريدة
249	554	907	الغيشة
141	701	1450	وادي مرة
19803	35983	60059	المجموع

المصدر: من اعداد الباحث بناءا على احصائيات مقدمة من مكتب الخريطة المدرسية والبرمجة بمديرية التربية والتعليم بالأغواط

الفصل الأول: مدخل سوسيو تاريخي حول التربية و التعليم في الجزائر بعد الاستقلال

الجدول رقم 11 :يوضح عدد تلاميذ في ولاية الأغواط للسنة الدراسية 2017/2018

عدد الثانويات	عدد المتوسطات	عدد الابتدائيات	العدد الدوائر
7251	13974	22035	الأغواط
1242	3609	5652	حاسي الرمل
1486	3559	5578	قصر الحيران
1802	3428	5733	عين ماضي
651	1318	2463	سيدي مخلوف
3472	7577	12663	أفلو
963	2586	4741	قلعة سيدي سعد
508	1507	2645	بريدة
228	562	1059	الغيشة
176	790	1571	وادي مرة
17779	38910	64140	المجموع

المصدر: من اعداد الباحث بناءا على احصائيات مقدمة من مكتب الخريطة المدرسية والبرمجة بمديرية التربية والتعليم بالأغواط.

الفصل الأول: مدخل سوسيو تاريخي حول التربية و التعليم في الجزائر بعد الاستقلال

الجدول رقم 12 :يوضح عدد تلاميذ في ولاية الأغواط للسنة الدراسية 2018/2019

عدد الثانويات	عدد المتوسطات	عدد الابتدائيات	العدد الدوائر
7723	14330	22381	الأغواط
1244	3729	5837	حاسي الرمل
1545	3583	5864	قصر الحيران
1449	3797	5975	عين ماضي
627	1373	2476	سيدي مخلوف
3450	8286	13205	أفلو
987	2673	4922	قلعة سيدي سعد
552	1607	2749	بريدة
240	594	1097	الغيشة
197	901	1662	وادي مرة
18014	40871	66168	المجموع

المصدر: من اعداد الباحث بناء على احصائيات مقدمة من مكتب الخريطة المدرسية والبرمجة بمديرية التربية والتعليم بالأغواط.

نلاحظ التزايد المضطرد لأعداد التلاميذ في كل الاطوار وهذا الأمر يشكل خطا موازيا لتزايد عدد ساكنة ولاية الأغواط بكل دوائرها الاثني عشر وبلدياتها الأربع والعشرون، مع الخصوصية الزراعية الرعوية للمنطقة التي تجعل من السكان يتشبهون بمناطق سكانهم لارتباطهم ببساتينهم، ومناطق رعي مواشيهم، جعل من الحكومات السابقة تتجه نحو تقريب المؤسسات التعليمية من الأحياء الشعبية والمناطق النائية، وهذا ما يساير زمن الثورة

الزراعية باستحداث قرى زراعية بامتياز تتوفر على كل المرافق الحياتية وعلى رأسها المدارس، الا أن مع تقدم الزمن ومرور البلاد بشكل عام بفترة جفاف طويلة الأمد حسب أهل الاختصاص، اضافة الى فترة التسعينات الدموية، ساهمت في هجرات ونزوح كبير للسكان من المناطق الريفية الداخلية نحو المدن وعاصمة الولاية، طلبا للأمن وسعيا لتحسين ظروف الحياة الاجتماعية الصحية التعليمية لذا نلاحظ ازدياد عدد سكان الدوائر مقارنة بالبلديات، وهذا ما يفسر ازدياد المدارس خاصة للطورين المتوسط والثانوي في هذه المناطق.

رابعا: قراءة عامة حول القانون التوجيهي للتربية¹

ان التحولات الخارجية المرفوقة بالتحديات الداخلية التي يواجهها مجتمعنا تدعو بالدرجة الأولى تكوين الموارد البشرية ، لان معايير النجاح في الإنتاجية تنحصر في الأداء الجيد والفعالية ولهذا كان لابد من نوعية التعليم ورفع مردود النظام التربوي ، وعليه فان إصلاح المنظومة التربوية أصبح امرا ضروريا سواء للأسباب الوضعية التي كانت عليه المدرسة الجزائرية او لأسباب التحولات والتحديات المسجلة في مختلف الميادين على الصعيدين الوطني والعالمي .

على الصعيد الوطني: ظهور التعددية السياسية التي فرضت على المنظومة التربوية إدراج الديمقراطية، والتخلي عن الاقتصاد الموجه وأساليب التسيير الممركز لمواجهة اقتصاد

¹ - هذه القراءة في الحقيقة هي دراسة للقانون التوجيهي للتربية الوطنية، اعداد وتقديم: عبد العزيز رحمون، مفتش التربية الوطنية للإدارة بوزارة التربية الوطنية المفتشية العامة، أنجزت في الجزائر بتاريخ 15 جانفي 2009، ارتأينا أخذها بالجملة لإثراء الدراسة، ولتزويد الباحثين وأهل الاختصاص بمادة علمية متنوعة قد ينتفع بها غيرنا، تضمنت مجموعة صفحات يتغير عددها حسب حجم النص والأبعاد بين الأسطر (وهي 14 صفحة في دراستنا هاته، بدءا من هاته)، وقد زدنا بها السيد: الطيب بلحوت مستشار توجيه وارشاد -متربص- في شكل مطبوعة.

السوق، وذلك يستدعي من المدرسة تحضير الأجيال الصاعدة لتعيش في هذا الوسط المتغير والمتنافس للتكيف معه.

اما على الصعيد العالمي : فعولمة الاقتصاد يستدعي من المدرسة أيضا تحضير الأجيال لمواجهة التنافس الحاد، بالإضافة الى التطور السريع للمعارف العلمية والتكنولوجية ووسائل الإعلام والاتصال، جميع هذه الرهانات الجديدة المرتبطة بسيرورة العولمة فرضت على سياستنا التربوية صياغة مبادئ أساسية وغايات جديدة بإمكانها الاستجابة لطموح الأمة كما تفرض علينا للاستجابة لهذا للطلب الجماعي أداء وتأهيل عال.

الفرع الأول: تعريف القانون التوجيهي

يعتبر القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 الصادر في 2008/01/23 والموافق 15 محرم 1429 هـ أرضية ومرجعا أساسيا لفهم غايات التربية ومبادئها الأساسية وتحدد احكامه الأساسية المطبقة دور المدرسة في مختلف مراحلها ، ودور المجموعة التربوية ومستخدمي قطاعها بمختلف أشكالهم وأصنافهم في كيفية تنظيم التمدرس ومنهجية التكفل بالتعليم على مختلف مستوياته (التحضيرية الأساسية والثانوية) بالإضافة الى دور المؤسسات الخاصة و الإرشاد التربوي وتعليم الكبار.

وعليه لا بد من الاطلاع على محتوياته والالتزام بتنفيذ ما جاء فيه لتحقيق الأهداف والغايات المرجوة .

و مما لا شك فيه ان السادة مفتشي التربية الوطنية ملزمون بالمبادرة للاطلاع عليه وان يلعبوا دورا فعالا لتوضيحه، وحث رؤساء المؤسسات على فهم محتواه والعمل به وترجمة احكامه الى الواقع في الميدان ، اذ يسهرون على تطبيقه ومتابعة تنفيذه باستمرار وفي كل الظروف .

وهذا يستدعي منا تنظيم اجتماع مع رؤساء المؤسسات ومساعدتهم قصد شرح ودراسة احكام مواد و توضيح مكوناته ، بهدف تسهيل فهمه وتوحيد طريقة استعماله والحث على تبليغه الى جميع الأطراف المعنية، والتأكيد على الأحكام الخاصة بكل مستوى .

الفرع الثاني: أهميته الأساسية

يهدف هذا القانون التوجيهي المعدل لأحكام الامرية 35/76 المؤرخة في 16/ افريل /1976 والمتعلقة بتنظيم التربية والتكوين ، الى فهم غايات التربية ورسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن صالح قادر على فهم ما حوله ومتفتح على الحضارة العالمية ،لتحمل مسؤولية وطنه مستقبلا.

ويمكن استخلاص ثلاث غايات كبرى يهدف اليها القانون التوجيهي للتربية الوطنية:

الغاية الاولى: تعزيز دور المدرسة كعنصر لإثبات الشخصية الجزائرية الوطنية

- يتوجب تعزيز دور الإسلام كدين وثقافة وحضارة في وجود الشعب الجزائري وإبراز محتواه الروحي والأخلاقي واهتمامه الحضاري والإنساني.

- تطوير تعليم اللغة العربية كأداة أولى لاكتساب المعرفة في مختلف مراحل التعليم والتكوين لتصبح لغة التواصل في مختلف ميادين الحياة، والأداة المفضلة في الإنتاج الفكري.

- ان تحظى اللغة الامازيغية باعتبارها جزء لا يتجزأ من مركبات الهوية الوطنية التاريخية بكامل الاهتمام لتكون محلا للترقية والإثراء في إطار تثمين الثقافة الوطنية

الغاية الثانية: ضمان التكوين على المواطنة

- ينبغي على المدرسة الاستجابة للطلب الاجتماعي وتعليم قيم الأمة والجمهورية.

- ان تلعب التربية المدرسية الغاية الأساسية في تعليم مبادئ الديمقراطية في الحياة الجماعية.

الغاية الثالثة: تفتح المدرسة واندماجها في حركة الرقي العالمية

- منح التلاميذ ثقافة علمية وتكنولوجية حقيقية
- تحضير التلاميذ للعيش في عالم تكون فيه الأنشطة ذات صلة بتكنولوجية الإعلام والاتصال
- تطوير تعلم اللغات الأجنبية لتمكين التلميذ من التحكم الحقيقي في لغتين عند نهاية التعليم القاعدي،
- تثمين وترقية الموارد البشرية.

الفرع الثالث: القانون التوجيهي والأمرية 35/76

عملت الأمرية 35/76 على إرساء بعض المبادئ الأساسية وأنماط التنظيم والتسيير والتي مازالت صالحة الى اليوم ، إلا أن هذا القانون التوجيهي الذي جاء لمواكبة هذا التطور المذهل يتميز عن الأمرية بالمستجدات الآتية :

- ✓ حصر مجاله في قطاع التربية التحضيرية والتعليم الأساسي والثانوي
- ✓ تكييف النظام التربوي مع التحولات المنجزة عن اقتصاد السوق في مجتمع ديمقراطي
- ✓ إمكانية الأشخاص الطبيعيين من فتح مؤسسات خاصة للتربية والتعليم
- ✓ إدراج تعليم اللغة الأمازيغية
- ✓ ادراج تعليم المعلوماتية في مجمل مؤسسات التعليم والتكوين
- ✓ الطابع الإلزامي لتعليم الرياضة في مختلف المستويات
- ✓ انشاء مجلس وطني للمناهج كهيئة علمية بيداغوجية مستقلة .
- ✓ صياغة حقوق وواجبات: التلاميذ والمدرسين والمديرين
- ✓ معاقبة الأشخاص المخالفين للتعليم الإلزامي (من 6 سنة الى 16 سنة)
- ✓ تحديد إطار قانوني عام للمدرسة

- ✓ تنظيم التعليم الأساسي الإجباري 9 سنوات (ابتدائي 5 سنوات والمتوسط 4 سنوات)
- ✓ تنظيم مرحلة ما بعد الإلزامي: شعب التعليم الثانوي العام وتخصصات التكوين والتعليم المهنيين
- ✓ إلحاق التكوين الأولي للمدرسين في كل المستويات بمؤسسات متخصصة.
- ✓ إعادة تميم القانون الخاص لوظيفة التدريس في جوانبه المختلفة
- ✓ إلغاء احتكار الدولة للكتاب المدرسي
- ✓ . إنشاء مرصد وطني للتربية والتكوين.

الفرع الرابع: أبوابه وفصوله

يتمحور هذا القانون حول سبعة أبواب تنقسم ثلاثة منها الى فصول وفي مجموعها 106 مواد، نوجزها على النحو التالي :

الباب الاول :اسس المدرسة الجزائرية 3 فصول و18مادة من 1 الى 18

الباب الثاني : الجماعة التربوية يحتوى على 8 مواد فقط من 19 الى 26

الباب الثالث : تنظيم التمدرس يحتوى على 46مادة من 27 الى 72

الباب الرابع : تعليم الكبار يحتوى على 3 مواد من 73 الى 75

الباب الخامس: المستخدمون يحتوى على 5 مواد من 76 الى 80

الباب السادس : مؤسسات التربية والتعليم العمومية يحتوي على 24 مادة من 81 الى 104

الباب السابع : احكام ختامية (يحتوى على 2 مادتين) من 105 الى 106

خصص الباب الأول لأسس المدرسة الجزائرية

و يشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: يتكون من مادتين تحدد غايات التربية التي ترمي إلى تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة، و متمسك بعمق بقيم المجتمع الجزائري و باستطاعته فهم العالم الذي يحيط به و التكيف معه و التأثير فيه و التفتح بدون عقدة على العالم الخارجي.

الفصل الثاني: يعالج مهام المدرسة

التي يتعين عليها ضمان وظائف التهذيب و التنشئة الاجتماعية و التأهيل.

إن تحديد المهام يبدأ في توصيل المعارف و المهارات الضرورية لمواصلة التعليمات و الاندماج في الحياة العملية.

أما صياغة المهام الأخرى فإنها تسمح بإظهار مهمة التنشئة الاجتماعية في المدرسة التي تتولاها ، بالتعاون مع الأسرة قصد تربية الشباب على المواطنة و قواعد الحياة في المجتمع من جهة ، و من جهة أخرى فان مهمة التأهيل التي تتمثل في منح المعارف و الكفاءات الأساسية التي تمكن من الالتحاق بالدراسات و التكوينات العليا و الحصول على الشغل و مواصلة التعلم مدى الحياة.

الفصل الثالث: يبين المبادئ الأساسية للسياسة التربوية

التي صهرها التاريخ الوطني الثري مند آلاف السنين و ثورة نوفمبر 1954 المجيدة.

إن هذه المبادئ هي تلك المؤكدة في مختلف مواثيق و دساتير الدولة مند استرجاع السيادة الوطنية و هي مبلورة في دستور 1996 المعدل و الذي يحدد مقومات المجتمع الجزائري و المادة 53 منه لها

علاقة مباشرة بالتربية حيث تنص على ما يلي:

* ضمان الحق في التعليم.

* مجانية التعليم (حسب الشروط التي يحددها القانون).

* الطابع الإلزامي للتعليم الأساسي.

* تنظيم الدولة لنظام التعليم.

* دور الدولة في ضمان تكافؤ الفرص للاستفادة من التعليم

- و في صياغة المواد المتعلقة بالمبادئ الأساسية نجد مايلي :
- ضمان الحق في التعليم منصوص عليه و القصد هو تعميم التعليم الأساسي الذي يجب أن يستفيد منه كل الأطفال في سن التمدرس
 - مجانية التعليم مضمونة في المؤسسات العمومية لكن يمكن مطالبة مساهمة العائلات
 - الطابع الإلزامي للتعليم الأساسي الذي يمتد إلى غاية سن 16 سنة يقرب بمعاينة الأشخاص المخالفين لهذه الأحكام
- دور الدولة في ضمان تكافؤ الفرص للالتحاق بالتعليم يشير إلى الإجراءات التحسينية لظروف التمدرس و الإنصاف فيما يخص مواصلة الدراسة أو التكوين بعد التعليم الأساسي الذي يفترض منه ألا يطرح مشكلا لأنه إلزامي .
- ومن جهة إلى أخرى فان لاستفادة من المنح و التكفل اللائق و الإدماج المدرسي للشباب المعوق و ذوي الأمراض المزمنة والنشاط الاجتماعي لصالح الأطفال الوافدين من الأوساط المحرومة هي إجراءات من شأنها ضمان تكافؤ الفرص.
- ومن بين المبادئ الأخرى التي يتضمنها هذا القانون طابع الأولوية للتربية التي يجب أن تعتبر كاستثمار إنتاجي واستراتيجي، و كذا مكانة التلميذ الذي يجب أن يكون في مركز العلاقة التربوية، إن الأهداف المنبثقة من الغايات و المهام الموكلة للتربية و كذا المبادئ الأساسية التي تنطوي عليها السياسة التربوية في انسجام مع التوجهات العالمية الكبرى الحالية في ميدان التربية و التكوين.
- من جانب آخر هناك مادتان مخصصتان لحماية المؤسسة المدرسية من كل تأثير أو تلاعب ذي طابع إيديولوجي أو سياسي أو تحزبي.

اما الباب الثاني فيتناول الجماعة التربوية

والتي تضم التلاميذ و كل الأشخاص الذين يساهمون بطريقة مباشرة غير مباشرة في تربية و تكوين التلاميذ، تنص مختلف المواد على واجب الاحترام المتبادل بين التلاميذ و المدرسين و كذا إلزامية التلاميذ في الامتثال للنظام الداخلي للمؤسسة والقيام بالأعمال المسطرة والتحلي بالمواظبة واحترام الوقت و السيرة الحسنة واحترام قواعد الحياة المدرسية. وكذلك فان المدرسين ملزمون باحترام البرامج و التعليمات الرسمية و بتربية التلاميذ بصلة وثيقة مع أوليائهم.

ويمارس مدير و المؤسسات المدرسية مسؤوليتهم الكاملة على مجمل الجوانب المتصلة بسير هذه المؤسسات، ويبرز بدور المفتشين بالنظر للأهمية التي يكتسبها تطبيق النصوص القانونية و التعليمية الرسمية لضمان حياة مدرسية تسمح بالعمل و النجاح. وأخير فان دور الأولياء و جمعيات أولياء التلاميذ قد تم إبرازه، وهكذا يشارك أولياء التلاميذ في مختلف المجالس للحياة المدرسية.

الباب الثالث: يتناول تنظيم التمدريس: ويتركب من ستة فصول مسبوقة بتعريف منظومة التعليم الوطنية:

الفصل الأول: يجمع بعض الأحكام المشتركة

بين مختلف مستويات التعليم ويتضمن عددا من المستجدات مقارنة بالوضعية السابقة:

- دعم تنظيم التعليم بشكل يأخذ في الحسبان النمو النفسي والفيزيولوجي للتلاميذ الذين تحدد من اجلهم أهداف و برامج وطنية.

- إنشاء مجلس وطني للبرامج يعني بالاستشارة في مسائل تتعلق بالبرامج والطرائق والمواقيت والوسائل التعليمية

- تحديد إطار قانوني عام للوتائر المدرسية للتمكن من استغلال كاف للزمن المدرسي بفضل توزيع منسجم للنشاطات البيداغوجية على مدار السنة و الأسبوع و اليوم.
- الأهمية الممنوحة لبعض المواد خصوصا منها ذات الصلة بالهوية الوطنية.

الفصل الثاني: يتناول التربية التحضيرية

وكما يدل عليها اسمها فهي تحضر الأطفال الذين لم يبلغوا السن الإلزامي للمدرس للالتحاق بالتعليم الأساسي. فانطلاقا من الأهداف التي تسعى لتحقيقها (تنمية الشخصية، إيقاظ الحس الجمالي إدراك الجسم واكتساب مهارات حركية و التنشئة الاجتماعية و ممارسة التعبير) فإنها تكتسي أهمية بالغة للمراحل اللاحقة من التمدرس غير أن محدودية الموارد تجعل من تعميمها كما هو وارد في هذا القانون يتجسد تدريجيا بمساهمة الهيآت المخول لها فتح هياكل التربية التحضيرية بعد ترخيص من الوزارة المكلفة بالتربية الوطنية.

التربية التحضيرية مفتوحة كذلك للاستثمار الخاص: إن قطاع التربية مسؤول على التربية التحضيرية خصوصا في :

- إعداد البرامج التربوية
- تحديد المقاييس المتعلقة بالهياكل و التجهيزات و الوسائل التعليمية
- تحديد شروط قبول التلاميذ
- برامج تكوين المربين
- تنظيم التفتيش و المراقبة البيداغوجية

الفصل الثالث: يتناول التعليم الأساسي

لقد تم تحديد مهام و أهداف التعليم القاعدي بمراعاة المهام و الأهداف العامة للمنظومة التربوية في مجملها بخصوص تلبية الحاجيات التربوية الأساسية " إن هذه الحاجيات تتعلق بأدوات التعليم الأساسية (قراءة، كتابة، تعبير شفوي، حساب حل المشاكل) وكذا بالمحتويات

التربوية الأساسية (معارف، قدرات، قيم، مواقف) التي يحتاج إليها الإنسان من اجل البقاء ومن اجل تنمية كل ملكاته للعيش والعمل بكرامة و للمساهمة مليا في التنمية من اجل تحسين نوعية وجوده و من اجل اتخاذ قرارات مستتيرة لمواصلة التعليم".

التعليم الأساسي منظم على شكل تعليم ابتدائي (5 سنوات وتعليم متوسط 4 سنوات)

الفصل الرابع: خصص للتعليم الثانوي

الذي ينظم على شكل شعب للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي تحضر جميعها لمواصلة الدراسات العليا و هو بذلك يتوج بشهادة البكالوريا للتعليم الثانوي، يشكل التعليم الثانوي المسلك الأكاديمي الذي يستقبل خريجي السنة الرابعة متوسط حيث إن لهؤلاء إمكانية الاختيار أو التوجه إلى التعليم المهني الممنوح من طرف المنظومة الفرعية للتعليم و التكوين المهنيين.

الفصل الخامس يتناول الأحكام المتعلقة بالمؤسسات الخاصة للتربية و التعليم:

يخضع فتح المؤسسات الخاصة للتربية و التعليم للاعتماد الذي يمنحه الوزير المكلف بالتربية الوطنية، طبقا للإجراءات و الشروط التي يحددها التنظيم، لا يمكن التنازل عن المؤسسة المدرسية العمومية التي يتمثل دورها في منح تعليم مجاني للجميع و في كل المستويات و التالي لا يمكن أن تكون موضوع أي تحويل مهما كان ولاسيما الخصوصية منها:

- أن تكون مستويات تأهيل مستخدمي التعليم و التربية و الإدارة في القطاع الخاص مساوية على الأقل لنظرائهم في القطاع العمومي الزامية.
- ضمان كل التعليم باللغة العربية.
- ضمان تطبيق البرامج الوطنية للتعليم

- إلزامية تقديم برامج النشاطات المكملة للوزير المكلف بالتربية الوطنية قصد المصادقة عليها لتتويج الدراسات بامتحانات وشهادات القطاع العمومي.
- يخضع تحويل التلاميذ من القطاع الخاص إلى القطاع العمومي للقواعد التي يحددها الوزير المكلف بالتربية الوطنية.
- تخضع المؤسسات الخاصة للتربية والتعليم للرقابة البيداغوجية للوزير المكلف بالتربية الوطنية.

الفصل السادس خصص للإرشاد المدرسي

فبخصوص الإرشاد المدرسي ينص القانون على المساعدة التي يجب تقديمها للتلاميذ و خصوصا على شكل إرشادات و معلومات عن المنافذ المدرسية والجماعية وعن إمكانيات التكوين المهني و الحرف و المسارات المهنية.

إن هذه المساعدة و هذا الدعم من شأنهما المساهمة في تحضير المشروع الشخصي لكل تلميذ وتجعله في وضعية تسمح له بإجراء اختبارات مدرسية ومهنية عن بينة من الأمر. فهياً كل دعم نشاطات التوجيه المدرسي و المهني و تحديدا المراكز المتخصصة في هذا الميدان منصوص عليها على غرار الإجراءات و الأجهزة المتعلقة بعمل التوجيه نفسه تجاه شعبه دراسية معينة .

الفصل السابع: يعالج موضوع التقييم

أما بخصوص تقييم و تتبع التلاميذ فانه سيتم ضمان المرافقة البيداغوجية للتلاميذ عند الانتقال من طور إلى طور و هذا قصد ضمان تكيفهم مع السياق المدرسي الجديد و ضمان الاستمرارية التربوية، إن كفايات تقييم عمل العمل المدرسي واردة في النصوص التنظيمية المتعلقة بها. كما إن قنوات الإعلام تجاه الأولياء بشأن العمل المدرسي و نتائج المراقبة الدورية و القرارات النهائية قد تم تحديدها أيضا.

(وثائق، اتصالات ومقابلات مع المدرسين اجتماعات الأولياء مع المدرسين).

الباب الرابع يتناول تعليم الكبار

الذي يشمل في قطاع التربية الوطنية محو الأمية ومحو الأمية البعدي والتعليم عن البعد، يعد تعليم الكبار صيغة من صيغ مدرسة الفرصة الثانية التي تسمع للأشخاص الذين لا يستفيدون أو لم يستفيدوا بتاتا من تعليم مدرسي أو أولئك الذين يرغبون في تحسين مستواهم الثقافي بتنمية معارفهم واستكمال تكوينهم و ربما تسهيل تحويلهم المهني وبالاستفادة من التربية الاجتماعية المهنية، يحضر تعليم الكبار لامتحانات و شهادات الدولة و الالتحاق بمؤسسات التربية و التكوين.

الباب الخامس: يحمل عنوان "المستخدمون"

ينص على مختلف فئات مستخدمي قطاع التربية و يؤسس مبدأ التكوين، تماشيا ومتطلبات المسار المهني للفرد و كذا حاجيات المؤسسة و الأفراد.

يجعل هذا الباب التكوين الأولي للمدرسين من جميع المستويات بالمؤسسات المتخصصة للتعليم العالي والبحث العلمي أو المؤسسات التابعة لوصايتها التربوية فالرفع من مستوى تأهيل المدرسين وتمهين تكوينهم هي أحسن ضمان لنجاح اصلاح التربية وتحسين نوعية خدماتها وأدائها، اذ يجب ان لا نكتفي "بنفس التربية للجميع" بل يجب أن نتطلع إلى "أحسن تربية لكل واحد".

تتكفل مؤسسات التكوين التابعة للوزارة المكلفة بالتربية الوطنية مستقبلا بالتكوين البيداغوجي والمهني للمستخدمين الموظفين عن طريق المسابقات الخارجية و بتكوين المستخدمين الموظفين داخل القطاع، قصد ترقيةهم في سلك من أسلاك موظفي التربية، كما تتكفل بكل عمليات التكوين أثناء الخدمة لفائدة فئات المستخدمين العاملين بالقطاع.

وإضافة إلى ذلك ينص هذا الباب على عطل التحرك المهني المدفوعة الأجر لتحضير
تبديل النشاط داخل قطاع التربية أو في قطاع تابع للوظيفة العمومية.
وأخيرا يخصص هذا الباب مادة لإعادة تثمين المنزلة المعنوية و الاجتماعية والاقتصادية
لمستخدمي التربية.

الباب السادس: مخصص للمؤسسات و هياكل الدعم و الأجهزة الاستشارية و ينقسم الى
سنة فصول:

الفصل الاول يتناول مؤسسات التربية و التعليم العمومية.

- المدرسة التحضيرية و المدرسة الابتدائية و المدرسة المتوسطة و الثانوية

الفصل الثاني: يتناول هياكل الدعم تتولى هياكل الدعم على الخصوص المهام التالية:

- تكوين و تحسين مستوى المستخدمين

- محو الامة و تعليم الكبار (بما في ذلك التعليم عن البعد)

- البحث التربوي و التوثيق و النشاطات المرتبطة بالكتاب المدرسي و بالوسائل التعليمية
المكاملة.

- التقييم و الامتحانات و المسابقات

- علم النفس المدرسي و التوجيه و الإعلام حول الدراسات و التكوين و المهني

- اقتناء و توزيع و صيانة الوسائل التعليمية.

الفصل الثالث: يتناول الجوانب المرتبطة بالبحث التربوي وبالوسائل التعليمية ان تحسين

نوعية التعليم و مردود المؤسسة التربوية مرهون بالبحث التربوي ولذا فالقانون التوجيهي

يعمل على أدراجه ضمن السياسة الوطنية للبحث العلمي.

و بخصوص الوسائل التربوية فالقانون ايضا يكرس إلغاء احتكار الدولة للكتاب المدرسي ويفتح مجال الإعداد للكفاءات الوطنية طبقا لدفاتر الشروط و إجراءات الاعتماد قبل توزيعها على المؤسسات المدرسية.

اما ما يتعلق بالوسائل التعليمية المكلمة و كذا المؤلفات شبه المدرسية فيجب المصادقة عليها مسبقا قبل استعمالها في المؤسسات المدرسية، كما ان الدولة مسؤولة بخصوص توفير الكتب المدرسية المعتمدة ومطابقتها للبرامج الرسمية.

الفصل الرابع: يتناول التضامن و النشاط الاجتماعي

كوسيلة للتقليل من الفوارق الاجتماعية و الاقتصادية وتشجيع التمدن ومواصله الدراسية، قصد تكمله نشاطات الجماعات المحلية والقطاعات المعنية .

الفصل الخامس: يحدد الخريطة المدرسية

كأداة للتخطيط المدمج في السياسة العامة للإسكان و تهيئة التراب الوطني و هي ترمي إلى إرساء و بسط شبكة الهياكل المدرسية بطريقة متوازية عبر التراب الوطني و توصيل خدمة منسجمة لصالح الأطفال في سن التمدن.

الفصل السادس: مخصص للأجهزة الاستشارية المنشأة على المستوى الوطني

1- المجلس الوطني للتربية و التكوين منشأ لدى الوزير المكلف بالتربية الوطنية يشترك

في تنصيبه كل من وزير التربية الوطنية مع الوزير المكلف بالتعليم العالي و الوزير المكلف بالتكوين و التعليم المهنيين انه جهاز استشاري ما بين القطاعات و يتولى مهمة دراسة و مناقشة القضايا المرتبطة بنشاطات المنظومة الوطنية للتربية و التكوين.

يهم بتقديم الآراء و صياغة التوصيات و القيام بدراسات و تقييمات لمواضيع تطلب منه من طرف الوزراء المعنيين أو التي يبادر هو نفسه إلى دراستها.

2- المرصد الوطني للتربية و التكوين المنشأ لدى الوزير المكلف بالتربية الوطنية بالتنسيق مع الوزير المكلف بالتعليم العالي و الوزير المكلف بالتكوين و التعليم المهنيين يتولى مهمة ملاحظة سير المنظومة و التحليل الخدمات والاداءات و صياغة اقتراحات على ضوء ذلك.

ان صلاحيات و تشكيلة و تنظيم و سير كل من المجلس الوطني للتربية و التكوين والمرصد الوطني للتربية و التكوين تحددها نصوص تنظيميه.

الباب السابع: يتعلق بالأحكام النهائية

المتضمنة إلغاء الأحكام المخالفة للقانون الحالي لاسيما تلك الواردة في الأمر رقم 76/35 المؤرخ في 16 ابريل 1976 المتضمن تنظيم التربية و التكوين.

فالقانون التوجيهي يقوم بتحيين التشريع في مجال التربية و يرفع التناقضات المترتبة عن التحولات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و عن مستوى النمو الذي بلغته المدرسة الجزائرية، ولتطبيقه فلا بد من المساهمة في تحسين نوعية التعليم الممنوح و مردود المؤسسة التربوية وهذا ما يجب ان نسعى إليه كل في مجال اختصاصه.

عمليا يمكن تحديد الأهداف التي يجب تحقيقها على الأمدين المتوسط والبعيد وخصوصا:

1. الرفع من مستوى تأهيل مستخدمي التعليم ليجعل مستوى التدرج الجامعي المعيار

المرجعي

2. القضاء النهائي على نظام الدوامين في كل مدارس التراب الوطني

3. تحسين نسب النجاح في الامتحانات المدرسية بقدر معتبر (ما بين 70% و 80%)

4. دعم الإرشاد المدرسي و الإعلام بخصوص المنافذ و فرص الشغل بطريقة تشرك

التلاميذ في اختياراتهم المدرسية و الجامعية و المهنية.

- التشجيع على إنشاء هياكل للتربية التحضيرية من طرف المستثمرين الخواص والإدارات و المؤسسات العمومية و الجماعات المحلية و المنشآت الاقتصادية قصد الاستجابة لطلب الأولياء بخصوص التكافل بأبنائهم لتعميم التربية التحضيرية.
 - العمل على تجانس و تحسين معايير التمدرس داخل الولاية الواحدة و بين ولايات القطر الوطني
 - التقليل المعتبر للتسرب المدرسي خلال التمدرس بشكل يمكننا إلى غاية 2015 من توصيل 90 بالمئة من دفعة السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الرابعة متوسط.
 - ضمان تساوي نسبة التمدرس بين البنات و البنين في مختلف مستويات التعليم .
- تلك هي الاحكام الخاصة بالقانون التوجيهي للتربية الوطنية المعدلة و المتممة للأمرية 35/76.

و الذي جاء لمواكبة التغيير و التطور و مواجهة العولمة الزاحفة على بلدان العالم.

خلاصة الفصل:

يمكن القول أن تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية يتأسس على اقتصاد المعرفة في ظل التحولات السريعة فيما أصبح يسمى بمجتمعات المعرفة في مختلف الدول المتطورة اليوم، التي تقوم بتوظيف الاطارات الكفأة للنهوض بمجتمعاتها من خلال منظوماتها التربوية التي شهدت الحقب الأخيرة مجموعة من الإصلاحات ليس في الحكومات المتقدمة فقط، بل وحتى في دول العالم العربي والنامي عموماً.

فمهمة التعليم في وقتنا الحالي هي تدريب واعداد المتعلمين على كيفية الوصول الى المعلومات، لأن هذه الصراع الآن صار صراع معلومات فهي المحرك الرئيسي لتطور المجتمعات الحديثة ، وبناء الاطارات والكفاءات التي يمكنها صنع الإبداع والتغيير في ظل التسارع الهائل لتكنولوجيات الإعلام والاتصال أعطت الأهمية البالغة للعلم والمعرفة، وهذا ما سعت الجزائر الى الوصول اليه منذ الاستقلال الى الآن.

الفصل الثاني: التوجيه المدرسي والإرشاد المهني

تمهيد الفصل

أولاً: مفهوم التوجيه المدرسي

ثانياً: نشأة التوجيه المدرسي والمهني

ثالثاً: أنواع التوجيه المدرسي والمهني

رابعاً: تقنيات ومبررات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

خامساً: أهداف التوجيه المدرسي والمهني

سادساً: أسس ومبادئ التوجيه المدرسي والمهني

سابعاً: الأطراف المسؤولة عن التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

ثامناً: صعوبات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

يعد التوجيه بشكل عام جملة من الخدمات التي من شأنها تدعيم الأفراد والجماعات في مختلف المجالات بالمختصين لتحقيق التنمية الشاملة، وهذا بالتأكيد يعني مراعاة احتياجات الفرد من جهة، واحتياجات المجتمع من جهة أخرى، وأفضل مكان يمكن الاستثمار فيه بهذا الخصوص هو المدرسة أين يجب التركيز على ميولات واستعدادات التلميذ ومرافقه نفسيا واجتماعيا وتربويا في اطار عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني التي تعتبر أهم دعائم العمل البيداغوجي التي تهدف الى احداث التوافق النفسي، التربوي، التعليمي والاجتماعي للتلميذ، وبالتالي تحقيق النجاح الدراسي الأكاديمي أو تحقيق النجاح العملي المهني له، وهذا اكد يعود بالنفع عليه وعلى المحيطين به، وعليه وجب تحديد الاطار النظري العام لمفهوم التوجيه من حيث النشأة التطور، الأهداف والصعوبات في هذا الفصل.

أولاً : مفهوم التوجيه المدرسي

تعريف التوجيه:

التعريف اللغوي: جاء في لسان العرب لابن منظور.

وجّه: ووجهها ما له ووجه ما له، والمواجهة: المقابلة، والمواجهة: استقبالك الرجل بكلام أو وجهه.¹

وجاء في "المنجد في اللغة والاعلام "

يوجه وجاهة: واجه وجاها ومواجهة: قابله وجها بوجه، يقال " لقيه مواجهة ووجاها" أي قابل وجهه بوجهه، أوجه ايجاها الرجل: جعله وجيها، وجده وجيها، جعل له وجها، توجه اليه : اقبل وقصد....²

التعريف الاصطلاحي:

من الناحية الاصطلاحية فالتعريفات كثيرة وكثيرة جدا ونورد من بينها ما يلي:

هو خدمات تقدم للفرد بهدف مساعدته على فهم ذاته من أجل إستغلال كل إمكانياته بما فيها من قدرات ومهارات وإستعدادات وميول، ويمكننا القول بأنه عملية مساعدة الأفراد وتقديم العون لهم حتى يتمكنون من تحقيق الفهم اللازم لأنفسهم وتوجيهها بحيث يستطيعون الاختيار عن بينة ويتخذوا السلوك الذي يسمح لهم بالتحرك في إتجاه هذه الأهداف التي اختاروها بطريقة ذكية أو تقويم مسارهم بشكل تلقائي.³

يمكننا القول أن التوجيه عبارة عن خدمات تقدم للفرد من أجل مساعدته في تحقيق توافقه مع نفسه ومع ما يحيط به، بينما هدف التوجيه أسمى من ذلك.

¹ - جمال الدين محمد بن منظور، المرجع نفسه، نفس الصفحة.

² - لويس معلوف، مرجع سابق، نفس الصفحة.

³ - يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1981، ص29.

تعريف التوجيه المدرسي: يعرفه **كليي:** " التوجيه المدرسي يتم فيه وضع الأساس العلمي لتصنيف طلبة المدارس والثانويات، مع وضع الأساس الذي بمقتضاه يتم تحديد احتمال نجاح الطالب في دراسة من الدراسات أو مقررة من المقررات التي تدرس له"¹ ويعرفه **مايرز "Myers"** : يعرف التوجيه المدرسي بتأكيدده على المفهوم التربوي للتوجيه حيث يعرف التوجيه التربوي بأنه " يعمل على مساعدة الفرد على اختيار فرع الدراسة الملائمة و النجاح فيها و التوافق مع الآخرين من زملائه".²

يعرفه **عبد الحميد مرسى:** "التوجيه التربوي هو عملية مساعدة الفرد بوسائل مختلفة لكي يصل إلى أقصى نمو له في مجال الدراسة، و يتمثل ذلك في مساعدة الطالب على أن يرسم خطط الدراسة بطريقة حكيمة، و أن يتابع تنفيذ هذه الخطط بنجاح بما يؤدي إلى توافقه و إشباعه و رضاه".³

يعرفه **عبدالكريم قريشي** "العملية التي تهتم بالمساعدة، وتقدم للتلاميذ والطلبة لاختيار نوع الدراسة الملائمة التي يلتحقون بها، والتكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي حياتهم الدراسية بوجه عام"⁴.

تعريف الإرشاد المدرسي: يعرفه **محمود عبد الحلیم منسي** فيقول : " هو إرشاد الناشئين لاختيار نوع التخصص في الدراسة الذي يناسبهم ، وتبنى هذه العملية على أساس عملية معينة بحيث يوجه كل فرد إلى نوع التعليم الذي يتفق وقدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله المهنية الرئيسية حتى تيسر له هذا التعليم الذي كان نجاحه أمرا يكاد يكون مقطوعا

1 - عبد الكريم قريشي، سبق ذكره، ص 32.

2 - سعدون سليمان نجم الحلبوسي، وآخرون، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، منشورات ELGA، مالطا، 2002، ص 84.

3 - سيد عبد الحميد مرسى، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1976، ص 161.

4 - عبد الكريم قريشي، نظرة حول التوجيه المدرسي في الجزائر، مجلة الفكر، الجمعية الثقافية الأمل، الجزائر، 1993، ص 32.

به، وبالتالي يمكن تقديم خدمات للمجتمع في هذا الميدان فيفيد ويستفيد فالهدف من التوجيه هو التحاق الطالب بنوع التعليم المناسب ويؤسس على الفروق بين الأفراد في الذكاء والاستعدادات الخاصة والميول المهنية.¹

يعرفه **حامد عبد السلام زهران** بأنه: "عملية نفسية تربوية هادفة، تسعى إلى تحقيق التوافق بين قدرات الفرد الدراسية وميوله ورغباته واستعداداته، وبين متطلبات الفروع الدراسية والاختصاصات المهنية عن طريق مساعدته على معرفة ذاته وإمكانياته وتجاربه ومشاكله وصعوباته ومعرفة محيطه الدراسي والاجتماعي والاقتصادي باستعمال مختلف الوسائل"².

تعريف **عبد العزيز البسام** " بأنه مساعدة التلميذ على اختيار شعب التعليم الأكثر تناسبا مع ميوله وإمكانياته وان تكون عملية الاختيار ذاتية نابعة من ذات التلميذ، وتستند إلى تشخيص لقدراته واستعداداته وميوله واتجاهاته والى تحليل للفرص التربوية المتاحة له "³.

من خلال سبق من تعاريف نستطيع تعريف التوجيه والإرشاد المدرسي على أنه عملية مساعدة التلميذ على اختيار نوع التعليم والتخصص الذي يتماشى مع مؤهلاته العقلية وقدراته الفكرية وميولاته واتجاهاته النفسية، بما يسهل عليه دراسته و نجاحه مستقبلا.

من خلال كل التعاريف السابقة يمكننا القول أن التوجيه والإرشاد المدرسي عملية نفسية تربوية تهدف إلى التوفيق بين قدرات الفرد واستعداداته من جهة وبين ميوله ورغباته من جهة أخرى باستخدام كل الوسائل سواء الإعلامية أو التوجيهية أو غيرها مما يساعد التلميذ في اختيار ما يناسبه من الشعب والتخصصات المتاحة حتى يتمكن من النجاح فيها مما يتيح له النجاح في حياته وإفادة مجتمعه.

¹ - محمود عبد الحليم منسي، مدخل في علم النفس التعليمي، مركز الاسكندرية للكتاب ب ط 2000، ص451 .

² - حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، دار عالم الكتب، القاهرة، 1980، ص02.

³ - عبد العزيز البسام، المدرسة الثانوية الشاملة، دار المعارف، القاهرة، ب ط، 1972، ص 144.

ثانيا: نشأة وتطور التوجيه المدرسي والمهني

ترجع بدايته إلى انفصال علم النفس الحديث عن أحضان الفلسفة ومنذ أن أنشأ وليام فونت سنة 1879 بألمانيا أول معالم لعلم النفس التجريبي وبدأت الدراسات العلمية لعلم النفس و ظهر علم النفس.¹

إن برنامج التوجيه المنظم حديث النشأة، حيث كانت المجتمعات البدائية تعتمد على الآباء بصورة رئيسية في توجيه أبنائها، ولكن المفكرين القدامى كانوا يهتمون بهذه المشكلة ، فقد دعا أفلاطون في جمهوريته عن الدولة المثالية إلى أهمية إعداد المواطن إعدادا ملائما لوظيفته في المستقبل وقد ذهب هذا الفيلسوف اليوناني إلى القول في أن الحكومة المنشودة لا بد وأن تقوم على تباين الطبائع بين الناس وهذا يستدعي تقسيم العمل اللازم لقيام الحكومة واستمرارها ، وقد زادت الحاجة إلى التوجيه في مجتمعاتنا المعاصرة نتيجة لزيادة أعداد المهام ومجالات الاختيار ودرجة التخصص والسرعة الخيالية للتغيرات التي تطرأ على الناحية التكنولوجية.²

وإلى جانب التطورات التي عرفها حقل التوجيه في أهدافه ومجالاته أدى هذا أيضا إلى ظهور تطورات في تقنياته وأساليب التوجيه ، فقد ظل يعتمد إلى غاية الستينات طرق التوجيه الآلي المتمثلة في توظيف المهن والبحث فيما يتطلبه من خصائص وملامح وفي توجيه التلاميذ على أساس هذه الملامح ، والواضح أنه في مثل هذا التوجه لم يكن للتلاميذ ولا لأولياءهم دور أو مكانة تذكر ولم يكونوا طرفا فيه، وفي السبعينات اتخذ التوجيه منعرجا جديدا حيث بدأ يتخلى شيئا فشيئا عن طابعه الآلي المرتكز على خصوصيات المهن وتوعيتهم باختياراتهم وحثهم على أن يكونوا أطرافا فاعلة في توجيه ذواتهم وإجراء الاختبارات على أساس وعيهم بخصوصياتهم وبما يوفره الوسط من فرص لتحقيق الذات.³

¹ - حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص 42.

² - سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطوي، التوجيه المدرسي، دار الثقافة للنشر، عمان، 2009، ص ص 11، 12.

³ - حناش فضيلة ، محمد بن يحي زكريا، التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني من منظور الإصلاحات التربوية الجديدة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواها، الجزائر، 2011، ص ص 13، 14.

و عموما لقد كان التوجيه المهني أسبق إلى الظهور من التوجيه التربوي بدءا من أمريكا وفرنسا وإنجلترا.

1- التوجيه في العالم الغربي:

أ / حركة التوجيه المهني في أمريكا:

ظهر التوجيه في أمريكا على يد فرنك بارسوز الذي أسس سنة 1908، في بوسطن بأمريكا والذي كتب سنة 1909 كتاب "إختيار مهنة" والذي أهله لنيل لقب "أبو التوجيه المهني"، وفي عام 1910 صدرت أول مجلة للتوجيه المهني ثم أنشأ الإتحاد القومي للتوجيه المهني سنة 1913.¹

وهناك رائدة أخرى في هذا الميدان هي "أناريد" التي أسست خدمات التوجيه والإرشاد في المدارس "سياتل" في واشنطن وهناك رواد كثيرون شاركوا في بناء التوجيه المهني وتطويره عن طريق عقد مؤتمرات للبدء ببرامج التوجيه في مختلف المؤسسات، وأول هذه المؤتمرات كان سنة 1910 بمدينة بوسطن تحت عنوان "المؤتمر القومي للتوجيه المهني".²

والحقيقة أن بداية حركة التوجيه تميزت بالتردد والتذبذب، وكان أكثر هذه الحركات فرديا في بدايته، فقد حدثت في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين تغيرات اقتصادية واجتماعية أدت إلى ظهور حاجات ملحة في مختلف ميادين الحياة ولا سيما في ميدان التربية، وظهر حركة التوجيه تلبية لهذه الحاجات ونتيجة لتقدم العلوم النفسية والاجتماعية، ولقد توسعت عملية التوجيه في أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء عدة جمعيات من أهمها تأسيس الجمعية الوطنية للتوجيه المهني سنة 1915 في مدينة بوسطن والتي تم اندماجها فيما بعد بغيرها من المنظمات حيث تأسست الجمعية الأمريكية للتوجيه.

¹ - سيد عبد الحميد مرسي، مرجع سابق، ص64.

² - محمد بزو، أثر التوجيه على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة والنشر، بدون طبعة، الجزائر، 2010، ص60.

ب / حركة التوجيه في فرنسا:

لقد دلت الأبحاث على ان التوجيه في فرنسا قبل الحرب العالمية الثانية تمحور في التوجيه المهني عام 1921 وبعد الحرب العالمية الثانية مباشرة أخذ التوجيه طابع جديدا وهاما حيث أخذ مكانا بارزا في سياستها وخاصة في التخطيط قصد التنمية الشاملة ولقد سعت فرنسا لإختصار الوقت والإقتصاد في الأموال لبلوغ أهدافها المنشودة، وقد إتخذت وسائل كثيرة كانت في معظمها مكملة لعملية التخطيط.

وقد بدأت بصدور قانون سنة 1919 المتعلق بالتدريب وبالتعليم المهني وكان مرسوم عام 1922 حول التوجيه المهني ثم صدر بعد ذلك قانون عام 1925 حول رسم التدريب وكان آنذاك ضمن زاويته المهنية البحتة.

وعقب الدراسة الإبتدائية كان يتم على إمتحان واحد وكان الهدف منه تحضير يد عاملة أكثر رزود أو أعم فائدة بعد الأزمة الإقتصادية وما خلفته من آثار سياسية، جاءت فترة الإنطلاق جديدة وبدأ الإهتمام بالتربية المهنية لكن ما فتئت إن إنتكست تحت وطأة الإحتلال النازي في سبتمبر 1943.

استهدف التوجيه خاصة تلاميذ التعليم الابتدائي المتخلين عن الدراسة بهدف كفاية حاجات الدولة من اليد العاملة، كان هذا خاصة في نهاية الخمسينيات بعد الحرب العالمية الثانية. وعموما فان أغلب الدول الغربية ان لم نقل جلها عرفت حركات توجيه نشطة في المجال المهني خاصة بعد الحرب العالمية الأولى بسبب الأزمة الاقتصادية التي خلفتها، والتي نتج عنها مشكلة البطالة مما استدعى آنذاك اعداد العاملين في الصناعة والمهن المختلفة، مما أدى الى انشاء مكاتب خاصة بالتوجيه أشرف عليها أخصائيون في عملية التوجيه، والقياس النفسي، والعقلي قادرون على كشف القدرات الشخصية للأفراد، ومدى توافقها بالمهن المختلفة.¹

¹ - بوشي فوزية، المرجع نفسه، ص 87.

يؤرخ لهذه المرحلة نهاية الحرب العالمية الأولى، حيث ظهر الاهتمام بالتوجيه في المدارس الابتدائية، والثانوية التي شهدت تزييدا لعدد التلاميذ، وقد تم التركيز على التوجيه المهني كاستجابة لمتطلبات التصنيع التي عرفت نموا مطردا خاصة بسبب التدهور الاقتصادي الذي خلفته الحرب لا سيما في الدول الأوروبية.¹

ج / حركة التوجيه في إنجلترا:

بدأ الاهتمام بالتوجيه المهني في إنجلترا في نفس الوقت الذي بدأ فيه الإهتمام في أمريكا ففي 1909 صدر قانون تنظيم العمل وبصدوره تكونت مكاتب توجيه الشباب للإختبار المهني الملائم.

وفي 1921 تولت السلطات التربوية مهمة التوجيه والإرشاد وفي نفس الوقت نشأ المعهد القومي لعلم النفس الصناعي.²

هذا وقد أسست في إنجلترا في مطلع القرن العشرين مكاتب لمساعدة الشباب في اختيار المهنة الملائمة لهم، وقد اهتمت هذه المكاتب بالمحاضرات والكتيبات المتعلقة بالمهن المختلفة ومطالبها وفي عام 1945 نشرت لجنة مكلفة بفحص الإجراءات اللازمة لتنظيم مصلحة الاستخدام تقريرا ينص على أن التوجيه المهني يجب أن يحتل المركز الأول في وظائف المصالح وأن يعطى قبل انتهاء سن الدراسة ، وأن على كل مدرسة أن يكون لديها سجل يدون فيه أسماء الطلاب السابعة عشر من العمر .

2-التوجيه في العالم العربي:

أما في الدول العربية فقد ظهرت حركة التوجيه في أوائل الخمسينيات من القرن العشرين تقريبا، وقد بوشر بأعمال التوجيه المدرسي في حوالي منتصف القرن الماضي.

¹ - المرجع السابق، ص ص 87، 88.

² - عبد الحميد مرسي، مرجع سابق، ص 65.

أ- حركة التوجيه في المملكة العربية السعودية:

إهتمت المملكة العربية السعودية بالتعليم بغية مواكبة الإتجاهات التربوية المعاصرة ورغبة في توفير وتحقيق حاجيات الفرد والمجتمع وبذلك لجأت إلى العديد من المؤسسات التربوية في مختلف المراحل بدءا من مرحلة التحضيري ثم الإبتدائية ومدة الدراسة بها 4 سنوات إذ كان يشترط لقبول التلاميذ في الصف الأول إبتدائي الحصول على شهادة المرحلة التحضيرية حيث جاء في النشرة التربوية في عددها الثاني 1970م /1390هـ بحيث تتحول المدارس التحضيرية والابتدائية في مرحلة واحدة مدتها 6 سنوات بدلا من 9 سنوات في سنة 1941 وتلي هذه المرحلة الإبتدائية مرحلة ثانوية والتي بدورها تنقسم إلى قسمين:

- مرحلة متوسطة ومدتها 3 سنوات بعد إتمام الدراسة الإبتدائية.

- مرحلة ثانوية عامة مدتها 3 سنوات بعد إتمام دراسة المتوسطة.

وتتفرع الدراسة في مرحلة التعليم الثانوي إلى دراسة عامة ثم مرحلة التخصص في القسمين الأدبي والعلمي ، إذ تعتبر هذه المرحلة هي التي يقرر فيها التلاميذ ما يدرسونه فيها بعد ويتوقف عليه مستقبلهم (مرحلة التوجيه) ولهذا نجد أغلب المرشدين والموجهين التربويين في المدارس الثانوية بالمملكة العربية يعملون على مساعدة التلاميذ في إختيارهم التخصص ونوع الدراسة الذي يناسب رغباتهم واستعداداتهم حيث يقول يوسف مصطفى القاضي: ان المرحلة الثانوية تعتبر مرحلة تقرير المصير بالنسبة للطالب من حيث التصميم على مواصلة دراسته واختياره للتخصص الذي يناسب قدراته وميوله.

يعتبر التوجيه المدرسي من أهم الحقول التي تعنتي بها المملكة من حيث تطبيقها في المدارس التربوية والإستفادة من خدماته بطرق مدروسة ومنظمة حيث بلغ عدد الذين يعملون في هذا الحقل (التوجيه) في عام 1971/1970 الدراسي أكثر من أربعين ألف متخصص يعملون في أكثر من 90% من المدارس الرسمية، بينما لم يتعدى عددهم في الثلاثينيات¹

¹ توفيق زروقي، النظام التربوي في الجزائر محاكاة نقدية لواقع التوجيه المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة، بن عكنون الجزائر، 2008، ص ص 57، 58.

أكثر من ألفين فقط ويسمى هؤلاء بالمملكة العربية السعودية "بالمرشد الصفي" ذلك لكونه متخصص في إرشاد الطلاب وتوجيههم من صف لآخر من مستوى معين حيث يقومون بتقديم الخدمات للتلاميذ سواء في ما يتعلق بالتخصص الدراسي أو المجال النفسي أو المشكلات الإجتماعية.¹

ب - حركة التوجيه في دولة الكويت:

. بدأت تجربة التوجيه المدرسي في دولة الكويت عام 1960 في شكل خدمة نفسية مدرسية وذلك بإنشاء أول معهد لتعليم المتخلفين عقليا، الهدف منه دراسة حالات التأخر الدراسي وتشخيص حالات التخلف العقلي عن طريق تطبيق إختبارات الذكاء، وقد تطور العمل بعد ذلك في الخدمة النفسية المدرسية فأنشئ قسم للتوجيه التربوي والمهني قام بأول تجربة في السنة الدراسية (1976-1977) في مدرستين ثانويتين إحدهما للبنين والأخرى للبنات بمنطقة السالمية، ثم تنفيذ التجربة تدريجيا على المدارس الثانوية الأخرى خلال السنوات الدراسية الثلاث 1977-1980 بواقع مدرستين في كل عام، هذا وقد تم تعميم التوجيه والإرشاد التربوي على المدارس الثانوية ذات نظام المقررات وكذلك في مدارس المعاهد الخاصة وأقسام الخدمة النفسية في العام الدراسي 1980-1981.

ودور المرشد بدرجة أول القيام بإعداد ملفات خاصة حول الطلبة تتضمن التاريخ الدراسي، يحتوي على جوانب القوة وجوانب الضعف عند كل طالب بالإضافة الى نتائج الإختبارات الفصلية والسنوية قصد رسم مسارهم الدراسي والمهني وإختيار التخصص أو المجال الدراسي وفقا لنتائج تحصيلهم الدراسي والإختبارات النفسية المقننة التي طبقت عليهم، بالإضافة إلى مراعاة حاجات المجتمع وإمكانيات المدرسة وذلك بالتعاون مع العاملين بالمدرسة من مدير ومختص إجتماعي ومعلمين.²

¹ - توفيق زروقي، ص 58.

² - محمد بزّو، مرجع سابق، ص 80.

ج - حركة التوجيه في دولة مصر ولبنان:

بشكل هام في عام 1961 تقرر في مصر إنشاء مراكز التوجيه في المدارس ويتولى ذلك أخصائيون في التوجيه المدرسي وينظم لكل طالب سجل خاص ويجرى تعبئته أثناء الدراسة وبعد التخرج والالتحاق بالجامعة.

وفي أوائل الستينات تم في لبنان إدخال مادة التوجيه ضمن منهاج إعداد معلمي التعليم الثانوي بالجامعة اللبنانية ، ومنذ ذلك الوقت اتجهت بعض المدارس الخاصة باستخدام ذوي التخصصات الجامعية في التوجيه أو التربية وعلم النفس كمرشدين لها كما يوجد في الجزائر مراكز التوجيه والاستشارة وهي تقدم خدمات التوجيه على النمط المتبع في فرنسا ، ولقد استخدمت المدرسين لإعداد المرشدين في المعهد الوطني للتوجيه.¹

ج - التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر:

لقد كانت حركة التوجيه المدرسي والمهني موجودة في الجزائر قبل 1962 إلا أن وجودها كان شكليا، حيث أنها لم تتمكن من التخلي على المتناقضات الموجودة بين قلة الأعمال المتخصصة للجزائريين من جهة وعدم تكيف وسائل التوجيه التي حققتها المجتمعات الغربية كالإختبارات والروائز النفسية فقد إستوردتها مصالح التوجيه المدرسي من الخارج إلا أنها لم تعد وفق البنية الإجتماعية والثقافية للجزائر، وهذا منطقي لأننا كنا نعيش فترة إستعمار.²

• التوجيه قبل الإستقلال:

لقد كان التوجيه قبل الإستقلال ذو طابع فرنسي محض وهذا راجع لجملة من العوامل، حيث كانت الطرق والوسائل موضوعة أساسا للفرنسيين مراعين في ذلك ثقافتهم وخصائصهم وهذه الطرق لم تكن لتتلاءم مع خصائص الفرد الجزائري (الثقافية والإجتماعية) ففي تلك

¹ - عصام عوض يوسف ، التوجيه التربوي و الإرشاد النفسي ، دار أسامة ، ط1، الاردن، 2006، ص ص 16-

20.

2 - المرجع السابق، ص 28.

الفترة دلت الوثائق التاريخية أنه وجد مكتبا للتوجيه المهني لا يتجاوز عدد المستشارين فيه عدد الأصابع والذي لم يتمكن من حل المشاكل التي تتعلق بالتوجيه في الجزائر وهذا نظرا للجهد الكبير الذي تتطلبه هذه المهنة.

ان المتتبع لحركة التوجيه في الجزائر يجدها مرت بعدة مراحل، تعود بدايتها الى عهد الاستعمار حينما وسع اصلاح التعليم في فرنسا سنة 1959 مهمة مراكز التوجيه وأصبح التوجيه مدرسيا مهنيا، فظهرت بوادره الفعلية في الجزائر بعد ذلك أي سنة 1960.¹

كانت السيطرة الاستعمارية كاملة ومحكمة على كل دواليب وقطاعات الحياة في الجزائر، مسخرة في ذات الوقت كل الوسائل والإمكانات لخدمة المصالح الخاصة لفئات محددة من المستوطنين وكذا قلة من الجزائريين الموالين لها، حيث برزت للوجود أول حركة توجيهية في الجزائر تحت اسم حركة التوجيه المهني، وهذا ما نص عليه مرسوم 22 فيفري 1938.

لان النوع الذي طغى آنذاك هو التوجيه المهني لخدمة أبناء الفرنسيين وكل الجانب الموجودين في الجزائر أمثال اليهود لان في ذلك الوقت كانت الأولوية الكبرى لغير الجزائريين سواء في العمل أو الدراسة أو التعليم.

في عام 1947 تم إنشاء مكتب التوجيه المدرسي والمهني، ولم يكن هناك إلا مستشارا واحدا، ثم ارتفع العدد ليصل إلى 50 مستشارا من بينهم اثنين جزائريين وأصبح اسم مؤسسة التوجيه مصلح التوجيه المدرسي والمهني.²

• **التوجيه بعد الإستقلال:** وغداة الاستقلال أي سنة 1962 فقد تم احصاء ستة "6" مراكز توجيه مهني موزعة على المدن الكبرى في الجزائر يعمل بها ثلاثة وخمسون "53" مستشارا للتوجيه، لكنها أغلقت بسبب مغادرة التقنيين الأوربيين، ولم يبق منها سوى ثلاثة "3" مراكز

¹ - عبد الكريم قريشي، نظرة حول التوجيه المدرسي في الجزائر، مجلة الفكر، الجمعية الثقافية الجامعية الأمل، الجزائر، 1993، ص 36.

² - وزارة التربية الوطنية، مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني عن مديرية التوجيه والاتصال، جانفي 1993، ص

في الجزائر وهران وعنابة، تعاني كغيرها من المصالح الإدارية من مشاكل عديدة و فراغ لغياب الإطارات النفسية المختصة، وأيضا بالنسبة للمستشارين لم يبق منهم سوى خمسة "5" مستشارين منهم ثلاثة "3" جزائريين.¹

كما سبق الإشارة اليه في سنة 1962 عند مغادرة فرنسا لم يكن سوى 6 مراكز للتوجيه ومن هذه المراكز مركز الجزائر، مستغانم، وهران، قسنطينة، سطيف، عنابة، وبعد 1962 واغلقت هذه المراكز في 10/5/1962 وهذا بسبب مغادرة المستشارين الأجانب الجزائر حيث لم يبق منها سوى ثلاثة (الجزائر، وهران، عنابة) يعمل بها خمسة مستشارين فقط وكان يقتصر عمل هؤلاء على ما يلي:

جمع الوثائق والقيام بالإعلام الدراسي وتعتبر الجهود التي بذلت في هذا المجال هي الأساس في النجاح وإعادة الاعتبار للتوجيه في الجزائر بحيث أعيد فتح المراكز التي أغلقت في مطلع الاستقلال.

وفي سنة 1964 صدر مرسوم يقضي بفتح معهد علم النفس التطبيقي خلفا لمعهد علم النفس التقني المحدث سنة 1945 وكانت الدفعة الأولى لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني سنة 1966 متكونة من 10 مستشارين متحصلين على دبلوم دولة في التوجيه المدرسي والمهني .

التوجيه الفعلي والمنظم بدأت معالمه تتأسس عام 1967 بعد صدور الرسوم 67-85 المؤرخ في 17-6-1967 المتعلق بتنظيم الإدارة العامة بوزارة التربية الوطنية 'وقد أنشئت بمقتضاه المديرية الفرعية للتوجيه والتوثيق المدرسي المكلفة ب:

- تنظيم وتسيير المجالس المدرسية و مصلح التوجيه .
- توجيه التلاميذ طبقا للاحتياجات و الأولويات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية .

¹ - محمد برو، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، 1993، ص 37.

- تركيب وانجاز الخريطة المدرسية وبرامج التجهيز المكيفة حسب ضرورة مخطط التكوين ومطابقة الاختيارات السياسية للحكومة بما يتعلق بالتربية .
 - العمل المتواصل والمباشر مع التلاميذ عن طريق الامتحانات والملاحظات الجماعية والفردية ويصل في نهاية الأمر إلى مجلس التوجيه.
 - الإعلام المتواصل للتلاميذ وأولياءهم والمدرسين ونشر وتوثيق الخاصيات المدرسية والمهنية بالطرق الجماعية .
 - الاتصال بالمصلح المركزية ومراكز التوجيه المدرسي والمهني وتشمل هذه المديرية ثلاث مكاتب وهي:
 - مكتب التوجيه.
 - مكتب التوثيق المدرسي والجامعي والمهني.
 - مكتب الدراسات والخريطة المدرسية.
- وقد أسندت إلى مكتب التوجيه المهام التالية:
- 1 - إعداد رزنامة نشاط المراكز الإقليمية للتوجيه المدرسي والمهني في بداية كل عام والسهر على احترامها.
 - 2 - تنظيم وتنشيط المراكز الإقليمية للتوجيه المدرسي والمهني في كل ما يتعلق بمهامها التقنية.
 - 3 - ضمان الاتصال بالمصلح المركزية والمراكز العمومية للتوجيه لمعالجة كل المشاكل التي لها صلة بتوجيه الشباب وبمستقبلهم.¹

¹ - وزارة التربية الوطنية، سبق ذكره، ص ص 12، 14.

4 - تمثيل المديرية الفرعية لدى معهد علم النفس التطبيقي والتوجيه المدرسي والمهني ومشاركته في انجاز مخطط للقيام بالبحوث والدراسات وتكييف أدوات البحث لعلم النفس القياسي.

5 - تنظيم المسابقات الوطنية والمهنية وتوظيف مفتشين ومستشارين للتوجيه المدرسي والمهني.

وفي سنة 1968 نظم أول ملتقى حول التوجيه المدرسي وعند ظهور فكرة المخططات بداية مع المخطط الأول 78/73 حيث اعتمد علم التوجيه في توزيع التلاميذ على المعاهد التكنولوجية كما قامت مصالح التوجيه بتعميم التعليم على كافة الأفراد والبحث عن مرد ودية المدرسة الأساسية بعد صدور أمرية 16 افريل 1976 حيث أسندت مهام مختلفة لمصالح التوجيه نذكر منها :

- توزيع التلاميذ وهذا استجابة لاحتياجات الثانويات ومعطيات الخريطة المدرسية.

- المشاركة في تصورات وبناء البرامج وتقييمها ميدانيا لمختلف أطوار المدرسة.

- الإعلام و التحسيس لمختلف المتعاملين مع الدراسة والقيام بالاستقصاءات والدراسات النفسية.¹

وفي سنة 1980 تكفلت مصالح التوجيه بوضع برامج متعلقة بامتحانات ومسابقات المدرسية والمهنية يراع فيها قدرات واستعدادات التلاميذ.

وحين أصدرت الوزارة نشرة الاتصال والإعلام والتي تسمى برابطة الإعلام والتوجيه المدرسي أعادت إنشاء وذلك بمقتضى القانون المؤرخ في 31/0/1980 مديرية الامتحانات والتوجيه المدرسيين ضمن 11 مديرية مكلفة بعدة مهام نذكر منها:

- وضع برنامج عام لمختلف الامتحانات والمسابقات المدرسية والمهنية مع ضمان السير الحسن لهذه العملية.

¹ - وزارة التربية الوطنية، مرجع سبق ذكره ، ص ص 15، 16.

- وضع سياسة التوجيه يراعي فيها استعدادات التلاميذ ومتطلبات التنمية وذلك بالاتصال بعلم الشغل والمحيط الاجتماعي والتربوي.
- دراسة المهن ومناصب العمل تبعا للوسط الاجتماعي والمهني.
- تطبيق سياسة التوجيه المدرسي والمهني مع العلم أن هذه المديرية تتفرع إلى ثلاث مديريات ومن بينها المديرية الفرعية للتوجيه المدرسي وتتكفل بـ:
- جمع الوثائق الضرورية التي تتعامل مع المهن والنظام الوطني للتكوين:
- تأمين الإعلام الضروري
- دراسة توجيه التلاميذ تبعا لاستعداداتهم ولمتطلبات التنمية.¹

ثالثا: أنواع التوجيه المدرسي والمهني

هناك ثلاثة أنواع رئيسية للتوجيه وهي: توجيه تربوي، توجيه مدرسي، توجيه مهني.

1. التوجيه التربوي: هو عملية منظمة تهدف الى مساعدة الفرد بوسائل مختلفة إلى أن يصل إلى أقصى نمو في المجال الدراسي، وهو جزء لا يتجزأ من العملية التربوية لأنه يهتم بالفرد وبجميع العاملين في قطاع التربية وخاصة الطلاب، ويشمل الأولياء وأفراد المجتمع الذين لهم صلة بالعملية التربوية ومنه فالتوجيه التربوي توجيه من أجل الحياة.²

التوجيه التربوي : وهو مساعدة الفرد على اختيار برنامج للدراسة ، يلائم قدراته وميوله والظروف المحيطة به وخطته للمستقبل.³

2. التوجيه المدرسي: ويعرفه عبد السلام زهران بأنه: عملية نفسية تربوية هادفة، تسعى إلى تحقيق التوافق بين قدرات الفرد الدراسية وميوله ورغباته وإستعداداته، وبين متطلبات الفروع الدراسية والإختصاصات المهنية، عن طريق مساعدته على معرفة ذاته وإمكانيته وتجاربه

¹ - يامنة عبد القادر اسماعيلي ، التوجيه التربوي المعاصر ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن، 2011، ص 40.

² - يوسف مصطفى القاضي، مرجع سابق، ص 43.

³ - حسن شحاتة و زينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية و النفسية ، دار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2003، ص 160.

ومشاكله وصعوباته ومعرفة محيطه الدراسي والإجتماعي والإقتصادي بإستعمال مختلف الوسائل الإعلامية والإستكشافية.¹

التوجيه المدرسي : هو عملية انتقاء الدراسات والفروع الدراسية المقدمة للتلاميذ في عمر معين حيث يعطون أحسن الدراسات الملائمة لقدراتهم وميولهم ، ومن زاوية تربوية يرمي التوجيه المدرسي إلى إتخاذ الوسائل الثقافية الفادرة على تنمية كل تلميذ في كل مرحلة من مراحل نموه.²

حسب هذا التعريف نخلص إلى أن التوجيه المدرسي عملية نفسية تربوية تهدف إلى مساعدة الفرد على معرفة قدراته الدراسية مع الأخذ بالاعتبار متطلبات الفروع الدراسية، بفرض مساعدة الفرد على الإختيار الذي يناسب إمكانياته وميوله حتى يتمكن من التوافق مع دراسته وينجح فيها.

3. التوجيه المهني:

يرى "سوبر" أن التوجيه المهني هو عملية مساعدة الفرد على إنماء وتقبل صورة لذاته متكاملة ومتلائمة لدوره في عالم العمل, وكذلك مساعدته على أن يختبر هذه الصورة في العالم الواقعي، وأن يحولها إلى حقيقة واقعية بحيث تكفل له السعادة ولمجتمعه المنفعة. إن التوجيه المهني في نظر "سوبر" هو عملية سيكولوجية تتميز بمساعدة الفرد على تنمية صورته لذاته بحيث تتلاءم مع إمكانياته المختلفة من استعدادات وميول ورغبات وقيم واتجاهات وكذلك مساعدته على أن ينمي ويتقبل الدور الذي يقوم به في عالم العمل الذي يتفق مع إمكانياته.³

¹ - حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص 12

² - محمد مصطفى زيدان، السلوك الإجتماعي للفرد و أصول الإرشاد النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1965، ص 224.

³ - عبد الهادي جودت عزت والعزة سعيد حسني، التوجيه المهني ونظرياته، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 1999، ص 19.

التوجيه المهني: هو إعطاء التلاميذ المعلومات التي تساعدهم على اختيار نوع التعليم الذي يناسبهم ويتم ذلك عند التخرج وأثناء الدراسة.¹

و حدد يوسف ميخائيل أسعد في كتابه رعاية المراهقين أربعة أنواع للتوجيه:

1. التوجيه التربوي: ويتضمن النقاط التالية:

- توجيه التلاميذ بعد انتهائهم من مرحلة ما إلى نوع الدراسة التي تناسبهم في المرحلة المقبلة

- تذليل الصعوبات التي تعترض طريق التلميذ أو الطالب في دراسته.

- إيقاف التلميذ على مستواه، العقلي والتحصيلي الحقيقي وإقناعه به ليبدأ منه.

2. التوجيه المهني: ويتضمن ما يلي:

- توجيه التلاميذ الذين أنهو دراستهم في المتوسط ولم تستقبلهم الثانويات إلى ما يناسبهم من حرف ليتدربوا عليها.

- إزالة الصعوبات التي تقف حجر عثر أمام العامل في مهنة أو حرفة ما بتعليمه تقنيات ومهارات تساعده على أدائها مثلاً.

- التأكد من أن المتقدمين للالتحاق بالمعاهد المطبقة تتوفر فيهم الاستعدادات المطلوبة

3. التوجيه الأسري: ويتضمن ما يلي:

- تقديم يد العون والمساعدة للأسر لحل مشكلاتها وفض نزاعاتها.

- لفت نظراً الأبناء من الجنسين لما يجب توفره من شروط لاختيار شريك الحياة.

- تقديم كل المعلومات الكافية حول العلاقات الزوجية والمسؤوليات الأسرية.

4. التوجيه النفسي: وهو تنبيه الشخص للمشكلات، النفسية التي بدأت تلم به والتي إن

أهملت استفحل أمرها و إذا تمت السيطرة عليها فان الفرد سيحقق النجاح في دراسته وعمله.²

¹ - حسن شحاته ، زينب النجار ، مرجع سابق ، ص158.

² - يوسف ميخائيل أسعد، رعاية المراهقين، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، بدون سنة، ص ص 124، 125.

رابعاً : تقنيات ومبررات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

أ/ تقنيات التوجيه المدرسي والمهني:

مما لا يمكن إهماله في أي برنامج توجيهي للتلاميذ أن يتم مراعاة خصائص شخصيتهم من حيث جوانبها المختلفة خصوصاً المتعلقة بالقدرات العقلية والميول، ولذا فعملية التوجيه المدرسي حالياً لا بد أن تخضع لإجراءات علمية موضوعية تساهم في تحسين أداء التلاميذ، فعلى الموجه أو المرشد النفسي أن يكون ملماً بمختلف الاختبارات النفسية والتشخيصية التي لها علاقة مباشرة بتوجيه وإرشاد التلاميذ نحو التخصصات والفروع العلمية التي تتماشى مع خصائص شخصيتهم، ومن أمثلة هذه الاختبارات نجد اختبارات الميول والاستعدادات التي تبصر القائمون على عملية توجيه التلاميذ بالتخصص الذي تكون فرصة نجاح التلميذ فيه أكبر من غيره من التخصصات.

فوجود التلميذ في جماعة ليس مجرد الاحتكاك بل يتعدى ذلك إلى عملية تفاعل يتم فيها التأثير والتأثير بحيث يلعب كل فرد دوره الاجتماعي، وهو يعمل جاهداً على مسايرة معايير جماعته، ويؤكد حامد عبد السلام زهران على: " أن الفرد يشارك أعضاء جماعته الدوافع والميول والاتجاهات والقيم والمعايير والمثل ويتوحد معها، وهي تؤثر في سلوك الفرد فتحدد مستويات طموحه وإطاره المرجعي للسلوك".¹

ب/ مبررات التوجيه المدرسي والمهني:

إن الفرد والجماعة بحاجة إلى التوجيه والإرشاد في مراحل نموهم المختلفة بسبب التغيرات الأسرية، والاجتماعية والتقدم العلمي والتكنولوجي وحدث تطور في التعليم والمناهج وزيادة أعداد التلاميذ في المدارس ونتيجة التعقيدات التي طرأت على المهن والعمل.

1. فترات الانتقال: يميل الأفراد خلال مراحل نموهم في فترات حرجة يحتاجون فيها إلى التوجيه والإرشاد مثل الانتقال من المنزل إلى المدرسة ومن المدرسة إلى عالم العمل أو

¹ - حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، ط3، دار عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 81.

الانتقال من العزوبية إلى الزواج وهذه المراحل يتخللها صراعات وإحباطات وقد يسودها القلق والخوف من المجهول والاكئاب.

2. التغيرات الأسرية: إن تقدم المجتمع وثقافته ودينه أمور مسئولة عن إحداث تغيرات في بناء الأسرة وهذا ينعكس على نظام العلاقات الإجتماعية فيها وعلى نظام التنشئة الاجتماعية ومن أهم هذه التغيرات:

- ظهور الأسرة الصغيرة المستقلة

- ظهور مشكلة السكن والزواج

- خروج المرأة إلى العمل

- تأخير الزواج

- الزيادة في إنحرافات الأحداث.

3. التغير الاجتماعي: ومن أهم ملامح التغير الاجتماعي ما يلي:

- تزايد السريع في عدد السكان.

- تعدد الطبقات الاجتماعية.

- ظهور الصراعات بين الأجيال وزيادة الفروق بين القيم وفي الثقافات والقيم.

- زيادة إرتفاع مستوى الطموح وزيادة الضغوط الاجتماعية.

4. التقدم التكنولوجي: من أهم معالم التقدم العلمي والتكنولوجي مايلي:

- إكتشاف مخترعات جديدة

- دخول وسائل الإتصال المختلفة في كل بيت

- تغير النظام التربوي والكيان الإقتصادي والمهني

- زيادة التطلع للمستقبل والتخطيط له.¹

1- جودت عزت عطويي سعيد عبد العزيز، مرجع سابق، ص 14، 15.

5. تطور التعليم ومفاهيمه: من أهم مظاهر تطور العلم ما يلي:

- زيادة عدد المواد والتخصصات وترك الحرية للطالب في الاختيار.
- زيادة الإقبال على التعليم العالي والجامعي.
- التركيز على إستثارة إهتمام التلميذ وجعله أكثر إيجابية.
- إلزامية التعليم مما أدى إلى أن يتضمن التعليم فئات من الطلاب لديهم مشكلات عديدة منها:

❖ وجود نسبة 10,5% من طلاب المدارس الأساسية لديهم مشكلات إنفعالية تعوق عملية التعلم.

❖ زيادة نسبة التسرب من المدارس .

❖ وجود فئات من الطلاب المتفوقين والمتخلفين الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة.

6. التغيرات في العمل والمهنة: إن التغيرات الصناعية والتكنولوجية تركت أثارها على عالم

العمل و المهن والحياة الإجتماعية بصفة عامة ومن أهمها ما يلي:

• ظهور الماكينات التي غيرت سوق العمل وعالم الصناعة، الأمر الذي خلق جوا من الكساد في سوق الأيدي العاملة .

• نمو الإنتاج في الصناعة والتجارة .

• تغير البناء الوظيفي والمهني في المجتمع، حيث زادت المهن والتخصصات المتوفرة وظهرت مهن جديدة وإختفت مهن قديمة.

7. عصر القلق: إن أكثر ما يميز العصر الذي نعيش فيه الخوف من المستقبل وعدم القدرة

على التكيف مع صدمة المستقبل التي يمكن إعتبارها مرضا وقلقا يهدد حياتنا وحياة الأجيال القادمة¹.

¹ - جودت عزت عطويوي سعيد عبد العزيز، مرجع سابق، ص ص16،17.

خامسا: أهداف التوجيه المدرسي والمهني:

إن للتوجيه المدرسي أهداف عديدة يسعى إلى تحقيقها في حياة الأفراد والجماعات وهذه الأهداف قد تكون أهداف عامة يسعى الجميع إلى تحقيقها وقد تكون أهداف خاصة تتعلق بنفس الفرد يسعى إليها بحيث تحقق له الرضا النفسي والاجتماعي ومن بين هذه الأهداف نذكر ما يلي :

1 - تحقيق الذات :

إن تحقيق الذات يمثل دافعا أساسيا بالنسبة للفرد وذلك لكونه يوجه سلوكه ويولد لديه استعدادا دائما لتسهيل معرفة ذاته وفهم وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته حتى يقيم نفسه، وبالتالي يوجه ذاته ويوجه حياته بنفسه بذكاء وبصيرة في حدود المعايير الاجتماعية إلى جانب ذلك فإن تحقيق الفرد لذاته يسهل عليه النمو العادي وتحقيق مطالب النمو في ضوء معايير وقوانينه حتى يتحقق النضج النفسي، أي يسهل النمو السوي الذي يتضمن التحسن أو التقدم وليس مجرد التغيير¹.

يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق أو أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه، مثل حاجته للطعام والشراب والملبس والمسكن والجنس والأمن والسلامة والحب والتقدير والاحترام والانتماء إلى أسرته ومجتمعه ، وبعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته وقيمه كإنسان يُحِب ويُحَب وينظر إلى نفسه نظرة أمل وتفاؤل وسعادة وثقة².

¹ - الفرخ الكاملة شعبان وعبد الجابر تيم، مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان،

الأردن ، 1999، ص 27.

² - جودت عزت عطويوي سعيد عبد العزيز، مرجع سابق، ص 18.

2 - تحقيق الصحة النفسية للفرد : الصحة النفسية وسلامة الجسم أو العقل متطلبات لا غنا عنها لكل فرد في المجتمع، فإذا صح عقل الإنسان وجسمه استطاع أن يعيش مع بني جنسه وبيئته في توافق، وإذا اعتلت صحته النفسية اضطربت سلوكياته وساءت أعماله الأمر الذي يفقده الرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه .

ويهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه ومن قلقه وتوتره النفسي ومن الإحباط و الفشل ومن الكبت والاكنتاب والحزن ومن العصاب والذهان ومن الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها .

والتوجيه يساعد الفرد في حل مشاكله وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها وإزالة تلك الأسباب وإلى السيطرة عليها إذا حدثت مستقبلا.

3 - تحسين العملية التعليمية:

إن التوجيه المدرسي لا يمكن فصله عن العملية التربوية إذ أن هذه العملية هي في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه وذلك بسبب الفروقات بين الطلاب واختلاف المناهج وازدياد أعداد المشكلات الاجتماعية كما وكيفا وضعف الروابط الأسرية وانتشار وسائل التربية الموازنة كالإذاعة والتلفزيون وذلك لإيجاد جو نفسي صحي وودي في المدرسة بين التلميذ والأستاذ والإدارة والأهل وتشجيع كل منهما على احترام الطالب كفرد له إنسانية وله حقوق وعليه وجبات ليتمكن من الإنجاز الناجح أو الابتعاد عن الفشل ويعتمد التوجيه لإنجاح العملية التربوية على عدة أمور منها :

1 - إثارة دافعية الطلبة نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز وتحسين وتطوير خبرات الطلبة اتجاه دروسهم¹.

¹ - المرجع السابق، ص19.

2 - مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة أثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية والأسرية والتربوية ومراعاة المتوسطين والمتفوقين والمتخلفين منهم تحصيلًا وتوجيه كل منهم وفق قدراتهم واستعداداتهم.

3 - إثراء الجانب المعرفي لدى الطلبة بالمعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تساعد في تحقيق توافقهم النفسي وصحتهم النفسية.

4 - توجيه وإرشاد التلاميذ إلى طرق الدراسة الصحية.

5 - مساعدة التلميذ على التكيف مع نفسه وأسرته ورفاقه و مجتمعه.

6 - مساعدة التلميذ على التغلب على مشكلات النمو العادي الانفعالية والاجتماعية.

7- تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني لمساعدة التلاميذ على الاختيار المهني الملائم لقدراتهم وقابليتهم.

ويحقق التوجيه المدرسي أهدافه السابقة عن طريق مساعدة الأفراد وتقديم الخدمات التالية:

- فهم الفرد لنفسه عن طريق إدراكه لقدراته ومهاراته واستعداداته وميوله وفهم المشكلات التي تواجهه في الحياة والمسؤوليات التي يضطلع عليها .
- فهم بيئته المادية والاجتماعية ، بما فيها من إمكانات واستغلال إمكاناته الذاتية والبيئية .
- الإسهام في المساعدة على تحصيل المعرفة ، وتشكيل الخلق السليم وإثبات الذات .
- نشر أنواع المعلومات التي ينتفع بها التلاميذ وفي مقدمتها المعلومات المتصلة بالوظائف وبرامج التدريب، ومراكز العمل في البيئة.
- وضع التلاميذ في مجال خبرات تعليمية مخططة مما يساعد الطالب على اختيار مهنته في المستقبل وتكيفه بعد التخرج.
- توفير برامج من الخبرات التي تساعد على تقوية قدرات التلميذ ودعم ثقته بنفسه.¹

¹ - سعيد عبد العزيز ، جودت عزت عطوي المرجع السابق، ص 20.

4 - تحقيق التوافق:

يعني التوافق تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة، وأهم مجالات التوافق ما يلي:

- تحقيق التوافق الشخصي: أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية والأولية الفطرية.¹
- تحقيق التوافق التربوي: وذلك عن طريق مساعدة التلاميذ في اختيار نوع الدراسة التي تتفق مع ميولهم ويحققون فيها أفضل تكيف ويصبحون بذلك قادرين على تجاوز الصعوبات التي تصادفهم في حياتهم الدراسية.²
- تحقيق التوافق المهني : ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علميا وتدرجيا لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والشعور بالرضا والنجاح .
- تحقيق التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي.³

سادسا: أسس ومبادئ التوجيه المدرسي والمهني:

1- الأسس السيكولوجية:

وهذه الأسس ترى طبيعة الإنسان مختلفة من فرد لآخر، فلكل صفاته التي يتميز بها، وكذلك باختلاف الشخصية ودورها في البناء من الأمور التي تراعي في الناحية السيكولوجية، وكما يجب مراعاة مرحلة النضوج لدى الفرد فعملية التوجيه هي تعلم واكتساب عادات واتجاهات، ومن الأسس التي تعتمد عليها عملية التوجيه:

¹ - احمد محمد الزياي، هشام إبراهيم الخطيب، مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ط1، 2001، ص 22.

² - احمد اوزي، المراهق والعلاقات المدرسية ، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط المغرب ط3، 2001، 133.

³ - أحمد محمد الزياي ، هشام إبراهيم الخطيب، مرجع سابق ، ص22.

- اعتبار عملية التوجيه المهني عملية تعلم ليستفيد منها الفرد في رسم طريقه في الحياة وتعميم ما اكتسبه من خبرة على المواقف الجديدة التي تعترض سبيله والتحديات التي تتطلب حلا ودراية وتخطيطا¹.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأشخاص من حيث قدراتهم وميولاتهم وإستعداداتهم ومميزات شخصياتهم بالإضافة إلى الفروق الفردية هناك إختلاف في نمو الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية للفرد بحيث أنها تختلف بين كل مرحلة من مراحل النمو.
- تأثير الجوانب الشخصية المختلفة على سلوك الفرد سواء الظاهر أو الباطن.
- مراعاة إشباع الفرد في كل مرحلة من مراحل النمو مع الأخذ بعين الإعتبار مستوى النضج والأصول الثقافية والقيم الاجتماعية التي نشأ وترعرع فيها.
- إعتبار عملية التوجيه عملية تعلم ليستفيد منها الفرد في رسم خريطة في الحياة .
- تزويد الفرد بالمعلومات والخبرات اللازمة لمواجهة الظروف المختلفة.²

2 - الأسس الفلسفية:

يقوم التوجيه على مبدأ مؤداه أن الإنسان حر بحيث يمكنه أن يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها ، ووظيفة الموجه ليست في جوهرها سوى مساعدة الفرد على القيام بذلك بتقديم المساعدة الفنية التي تمكنه من تحقيق الغرض الذي ينشده ، وبالتالي يمكن أن يتفرع عن ذلك مبدأ مؤداه أن كل فرد يحتاج إلى مساعدة ما لحل مشكلاته المختلفة وفقا لظروف حياته وله الحق في طلب هذه المساعدة عندما يعترضه موقف لا يستطيع أن يواجهه بنجاح إلا إذا توافرت له المساعدة ولا بد أن يشعر الفرد أولا بحاجته إلى المساعدة حتى تأتي ثمارها.

¹ - احمد ابو اسعد، لمياء الهواري، التوجيه التربوي والمهني، دار الشروق، ط1، عمان، 2008، ص ص 20، 21.

² - أحمد أحمد عواد، علم النفس التربوي وصعوبات التعلم ، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 1997، ص72.

والهدف من التوجيه بصورة عامة هو مساعدة الفرد على تحقيق ذاته في مختلف المجالات عن رغبة ومن دون إكراه أو رهبة أي يستحسن أن تحترم حق الفرد في تحديد أهداف ووضع الخطط التي تحقق تلك الأهداف.¹

فالتوجيه المهني يقوم على احترام الفرد وأهميته وكذلك على الحرية في اختيار الحل، وكذلك يقوم التوجيه بمبدأ أن كل إنسان بحاجة للمساعدة، والتوجيه يبدأ من الفرد ولل فرد من حيث الإفادة والتطبيق بحيث يسعى الى تحقيق رغباته ويشبع حاجاته بدون الخروج عن ما يرسمه المجتمع الذي يعيش فيه، وما يتعارف عليه الافراد من عادات و تقاليد وقيم.²

3 - الأسس التربوية:

تعتبر عملية التوجيه عملية متممة ومكملة لعملية التعلم والتعليم، بحيث أنها تعطي للعملية التربوية دفعا لتجعلها أكثر فاعلية وعليه فالتوجيه يعمل على مراعاة الأسس التالية:

- تستغل عملية التوجيه المنهج والنشاط المدرسي لتحقيق أهدافها فهي تقوم بدور ملموس في تعديل المنهج ووضع برامج النشاط بما يتلاءم وينسجم مع تحقيق ما وضعت تلك العملية من أجله .

- تعاون أخصائي التوجيه مع المدرسين، والقائمين على شؤون المدرسة من الأمور الضرورية لإنجاح عملية التوجيه، وتنشيط العملية التربوية بصورة عامة.

- الاهتمام بالتلميذ على انه فرد في جماعة، له حقوق وعليه واجبات اتجاه الجماعة وتجاه نفسه، ومن هنا دعت الحاجة إلى تخطيط خدمات في التوجيه الفردي وكذا في التوجيه الجمعي.

- تشتمل عملية التوجيه كل من يستطيع تقديم التوجيه للفرد سواء من داخل المدرسة أو من خارجها، ومن هنا كان من مشاركة الآباء المسؤولين في المجتمع والتنسيق بين تلك

¹ - يوسف مصطفى القاضي وآخرون، مرجع سابق، ص52.

² - احمد ابو اسعد، لمياء الهواري، مرجع سابق، ص 20.

- المشاركة بين المدرسة من جهة وبين المؤسسات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى من أجل توجيه التلميذ والاستمرار في تقديم الخدمات المتكاملة¹.
- مراعاة الفروق الفردية من حيث القدرات والاستعدادات بين التلاميذ.
 - اعتبار عملية الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي عملية مساندة للدور الأكاديمي في الكليات يستعين بها التلميذ لرسم طريقة في الحياة.
 - تعزيز انتماء التلميذ إلى المدرسة².
 - الاهتمام بالتلميذ كطالب يدرس في مؤسسة تربوية بنيت من أجل تعليمه وتوجيهه التوجيه السليم الذي يمكنه من النجاح في حياته الدراسية والمهنية.
 - توسيع عمليات التوجيه إلى كل الجهات ليؤدي كل منها الدور الموكل إليه فتشترك الأسرة والمدرسة والمجتمع وكل الهيئات المعنية.
 - إعداد برامج العمل لمختصي التوجيه وزيادة التعاون بينهم وبين الطاقم الإداري والتربوي لإنجاح عملية التوجيه.
 - استغلال عملية التوجيه في تطوير المناهج وطرق التدريس لتحقيق التكيف الفردي والجماعي للمتعلمين³.

4 - الأسس الاجتماعية:

من الواضح أن معرفة الأسس الفلسفية والنفسية والتربوية والعلمية فقط غير كاف لتوجيه التلميذ توجيهها سليماً يستطيع من خلاله أن يحقق التوافق النفسي والدراسي، لذلك لابد إلى جانب ذلك من مراعاة الأسس الاجتماعية التي يمكن تلخيصها في مايلي :

¹ - أحمد أحمد عواد، مرجع سابق، ص 53

² - عصام عوض يوسف، مرجع سابق، ص 46.

³ - المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي، الجزائر، 2002، ص 72.

- تعتبر المدرسة أكثر المجالات الاجتماعية أهمية من حيث قدرتها على تقديم المساعدة للتلميذ او المراهق أو الشباب سواء عن طريق تعديل المناهج وطرق التدريس وتحسين الجو المدرسي، بحيث تعبر هذه التعديلات عن وجهة نظر توجيهية.
- الاهتمام بالتلميذ كعضو في المجتمع الذي يعيش فيه.
- مشاركة الآباء وقادة المجتمع في عملية التوجيه التي تقدم للتلاميذ.¹
- بحيث تؤدي هذه المشاركة إلى تنسيق التعاون بين المدرسة باعتبارها المؤسسة المسؤولة عن التربية الرسمية في الدولة وبين المؤسسات الاجتماعية الأخرى المسؤولة عن تربية التلميذ تربية غير مقصودة².
- الاهتمام بالتلميذ كفرد له حقوق وعليه واجبات تجاه نفسه وتجاه الجماعة التي ينتمي إليها.
- تشجيع الأبناء على اكتساب العلم والمعرفة وتبصيرهم بمدى أهميتها في الحياة.
- تربية النشأ على حب العمل وتوسيع مجالاته في أعين المتعلمين دونما تمييز بين أنواع العمل أو التقليل من شأن بعضها أو إرغامهم على مهنة دون غيرها.
- اتخاذ المؤسسة التعليمية على أنها الوسط الأحسن والأقدر على ممارسة التوجيه الهادف و المدرس.
- تعميم عملية التوجيه والاهتمام بها طوال السنة الدراسية وتسخير كل الإمكانيات الإعلامية والمادية وخصوصا في السنوات المفصلية والتي يترتب عن سوء التوجيه فيها الشكاوي والطعون.³
- يجب على الموجه بحث مشكلة التلاميذ في جميع زواياها بكل ما لديه من إمكانيات أو استعدادات ووسائل تساعد في الحل.

¹ - احمد احمد عواد، مرجع سبق ذكره، ص 74.

² - سيد عبد الحميد مرسي، مرجع سابق، ص 83.

³ - المركز الوطني للوثائق التربوية، سبق ذكره، ص 73.

- أن يغير الموجه من طرق التوجيه تبعاً لحاجات الفرد وصفاته وطبيعة المشكلات التي يتعرض لها.¹

وما يمكن ان يستغله العاملون بالتوجيه من الأسس الاجتماعية هو اعتبار الفرد كعضو في جماعة له ادوار في عملية الإرشاد الجماعي على أساس دراسة ديناميات التلاميذ وعملية التفاعل داخل الجماعة والمغايرة، وهناك نوعان من الضغط الاجتماعي أحدهما توجهه الجماعة للفرد والآخر ينشأ داخل الفرد، وكلاهما يدفعان الفرد دفعا الى مساهمة الأثر الاجتماعية و الالتزام بها، وهذا ما يستغل تماما في عملية توجيه التلاميذ الى شعب و تخصصات تخدم المجتمع بالدرجة الأولى.²

5 - الأسس العلمية و السلوكية:

وفي هذه الأسس يكون المرشد أو الموجه التربوي صادقا مع نفسه ومع الفرد المسترشد، مع الاحتفاظ لعنصر سرية في توجيهاته واتباع وسائل توجيهية متعددة مع المسترشد.³ إن كثيرا من أسس عملية التوجيه على اختلافها مقتبسة من طبيعة ومن المجال الرحب الذي يعمل فيه الموجه ومن يساعده ومن هذه الأسس نذكر ما يلي:

- اعتبار مشكلة الفرد كلا لا يتجزأ، فلا يجوز النظر إليها من زاوية معينة فقط بل يجب أن يتناولها الموجه من جميع الزوايا، والمساعدة في حلها قدر الإمكان.
- المحافظة على سر المهنة واجب من واجبات الموجه وذلك لأنه يطلع أثناء تأدية عمله على أسرار الأفراد والجماعات والتي لا يجوز أن يطلع عليها غيره من الناس إلا بعد إذن خاص من الأفراد.

¹ - احمد احمد عواد، سبق ذكره، ص75.

² - حامد عبدالسلام زهران، مرجع سابق، ص70.

³ - احمد ابو أسعد، لمياء الهواري، سبق ذكره، ص22.

- على الموجه أن يعمل باستمرار لمساعدة الفرد على تفهم نفسه والمجتمع الذي يعيش ويعمل فيه.
- المرونة في إتباع الوسائل التي تتفق وحاجات الفرد أثناء العملية التوجيهية، فالمرونة تتطلب من الموجه أن يكون ملما بجميع الوسائل والطرق التي تؤدي إلى بحث المشكلة وتشخيصها والمساعدة على حلها
- مشاركة الفرد في اختيار الطريقة المناسبة لتوجيهه فهي تساعد في حل المشكلة التي يعاني منها، و بالتالي فلا بد أن لا يتدخل الموجه أو مساعديه إلا بالقدر الذي يوضح فيه للفرد جميع احتمالات النجاح أو الفشل لكل طريقة من الطرق المقترحة.¹
- السعي لحل مشكلة الفرد ككل متكامل فيتناولها الموجه من جميع الزوايا وبدون تجزئة.
- العمل لمساعدة الفرد على فهم ما يريده هو وما يريده المجتمع منه.
- استخدام طرق عدة في حل المشكلة بحيث إذا فشلت طريقة ما يتم اللجوء إلى طريقة أخرى دون التقيد بطريقة واحدة. والأخذ برأي المتعلم وإشراكه في اختيار الطريقة المناسبة لتوجيهه، كما يجب تبصيره بفرص النجاح والفشل المصاحبة لخياراته.²

سابعا : الأطراف المسئولة عن التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

يسعى التوجيه المدرسي إلى مساعدة التلميذ على حل المشكلات التي يتعرض لها في حياته الدراسية، وذلك من خلال تحليلها ومعالجتها بهدف توجيه الفرد توجيها مدرسيا سليما وهذه المهمة بطبيعة الحال تحتاج إلى مجموعة من الأطراف المختصين في الميدان منهم المدير والمختص النفسي والمدرس، وبهذا فالتوجيه المدرسي هو عملية تعاونية يقوم بها أشخاص عديدين داخل المدرسة للقيام بتحليل مشكلات الفرد ومعالجتها وتنمية قدراته

¹ - يوسف مصطفى القاضي وآخرون، مرجع سابق، ص55

² - المركز الوطني للوثائق التربوية، مرجع سابق، ص 74.

وإمكانياته لأنه من الصعب أن يختار التلميذ شعبة دراسية ما دون أن تقدم له فكرة مسبقة عنها.

ومن هنا لابد علينا من الإشارة إلى هذه الأطراف المسؤولة عن التوجيه مع توضيح دور كل واحد منهم في عملية التوجيه:

1 - مدير المدرسة : يعتبر مدير المدرسة من أكثر المسؤولين عن عملية التوجيه أمام عدد كبير من الجهات والأفراد فهو مسئول أمام الجهات الأعلى والجهات الخارجية والوالدان والمسترشدين أنفسهم وهو مسئول بحكم منصبه، وحتى يقوم مدير المدرسة بدوره الإرشادي يجب أن يكون ملما بالتوجيه والإرشاد ويكون مقتنعا ومتحمسا.

دوره التوجيهي :

- الإشراف العام على جميع خدمات الإرشاد وتبسيط كافة أنشطته مثل إعداد الميزانية الكافية لهذا الغرض ومسح احتياجات التلاميذ والخدمات المتوافرة مما يجعلها خدمات إرشادية ملموسة.
- قيادة فريق التوجيه والإرشاد وتوفير الوقت الكافي لأعضاء الفريق ليقوموا بأدوارهم الإرشادية وتنسيق برنامج لتوجيه مع هيئة التدريس.
- تنظيم سير العمل في المدرسة بما يسمح لبرنامج التوجيه والإرشاد بان يسير في طريقه المخطط لتحقيق أهدافه.
- القيام بدور تنفيذي مثل الاشتراك في بعض إجراءات عملية التوجيه.
- الاتصال مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية والمهنية وغيرها في المجتمع، بما يفيد برنامج التوجيه والإرشاد.
- الإعداد والإشراف على برامج التدريب أثناء الخدمة لكل العاملين في التوجيه.
- تقويم المناهج المدرسية وتدريب المعلمين على القيام بها على وجه أفضل.¹

¹ - سعيد عبد العزيز ، جودت عزت عطوي، مرجع سابق ص ص 19، 20.

2 - المختص النفسي : المختص النفسي هو عادة المسؤل المتخصص الأول عن العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد، وبدون المختص يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد، وحتى يقوم المختص بدوره يجب إعداده علميا في أقسام علم النفس في الجامعات وتدريبه عمليا في مراكز الإرشاد والعيادات النفسية الملحقة في الجامعات والمدارس تحت إشراف مختصين، والى جانب الإعداد العلمي والعملية يجب الاهتمام بالإعداد المهني الخاص بالمختص النفسي، وإذا كان المختص يعمل في المدرسة فهو يحتاج إلى إعداد تربوي خاص والى جانب الدراسة التربوية يشترط خبرته في التدريس (لمدة عامين على الأقل).

دوره التوجيهي :

- القيادة المتخصصة لفريق التوجيه والإرشاد، والقيادة العملية في عمليات الإرشاد الجماعي وغيرها.
- تشخيص وحل وعلاج المشكلات النفسية للتلاميذ ومساعدتهم على حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية.
- الإشراف على إعداد وسائل حفظ السجلات الخاصة بالمسترشدين.
- مساعدة زملائه أعضاء فريق الإرشاد استشاريا فيما يتعلق ببعض نواحي التخصص حيث انه أكثرهم تخصصا في الميدان.
- توفير معلومات للمدرسين عن التلاميذ لمساعدتهم في تخطيط الدراسة والسير فيها وتخطيط النشاطات المدرسية المختلفة.
- التعاون مع المدرسين من اجل حل المشاكل الفردية للتلاميذ.
- تقديم الخدمات المتخصصة للأطفال المعوقين وإحالتهم إلى المراكز المتخصصة .
- توجيه انتباه هيئة التدريس إلى أهمية الصحة العقلية وأساليبها وإجراءاتها¹.

¹ - المرجع السابق، ص ص 20-21.

3 - المدرس : يعتبر المدرس اقرب شخص إلى التلاميذ في المدرسة كونه يعمل معهم طوال اليوم ويستطيع ملاحظتهم في مواقف وأعمال متعددة، فهو يتعرف على عاداتهم وحالاتهم الصحية والاقتصادية والاجتماعية والدراسية والسلوكية، وهو أكثر الناس خبرة بهم فهو حلقة وصل بينهم وبين باقي أعضاء فريق الإرشاد المدرسي، فهو كونه يدرس مادة تخصصه إلا انه يعمل على مساعدة من يحتاج إلى التوجيه من تلاميذه.

دوره التوجيهي :

- تيسير وتشجيع عملية التوجيه والإرشاد في المدرسة وتعريف الطلبة بخدمات التوجيه والإرشاد وتنمية اتجاه ايجابي لديهم نحو برنامجه وتشجيعهم على الاستفادة من خدماته .
- تهيئة مناخ نفسي صحي في المدرسة يساعد الطلاب على تحقيق أحسن نمو ممكن وبلوغ المستوى المطلوب من التوافق النفسي والتحصيل، فهو يساعد كل تلميذ على التكيف مع الجماعة ويمنع إحساس أي تلميذ من تلاميذه بالإحباط.
- تطويع واستغلال مادة تخصصه في خدمات التوجيه والإرشاد بحيث تفيد أكاديميا وإرشاديا في نفس الوقت.
- المساعدة في إجراء الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية لتحديد استعدادات وقدرات التلاميذ وتنميتها والمساعدة في إعداد السيرة الشخصية والسجلات القصصية الواقعية والبطاقات المدرسية، وتقديم الملاحظات والاقتراحات في ضوء ملاحظة السلوك في مواقف الحياة العلمية داخل المدرسة.
- دراسة وفهم التلاميذ كل على حدة وكمجموعة واكتشاف حالات سوء التوافق المبكرة فيهم ومساعدة من يمكن مساعدته، وإحالة من لا يستطيع مساعدته إلى المختص النفسي أو غيره من المتخصصين.¹

¹ - المرجع السابق، ص 22.

- تقديم المقترحات لتطوير البرنامج التربوي والمناهج الدراسية في ضوء دراسته لاستعدادات وقدرات وميول واتجاهات الطلاب بحيث تصبح البرامج والمدرسة تتمركز حول التلميذ.
 - تدعيم الصلة بين المدرسة والأسرة والاتصال بالوالدين عن طريق مجالس المعلمين.
 - مساعدة التلاميذ على معرفة مدرستهم من حيث تقاليدها وقوانينها وتعليماتها ومتطلبات التخرج.
 - مساعدة التلاميذ على اختيار المواد الدراسية، وأوجه النشاط المناسبة لهم.
 - إحالة التلاميذ الذين يعانون من مشكلات تتصل بالتكيف أو تخطيط المستقبل إلى المختص.
 - تدريب التلاميذ وتزويدهم بالخبرة اللازمة لحل مشكلاتهم بأنفسهم.
- يفهم مما سبق أن المدرس يقوم بدور مزدوج فهو يقوم بتدريس مادة تخصصه من جهة ويقوم بالتوجيه والإرشاد من جهة أخرى.
- والخلاصة هو أنه وعلى الرغم من إنفراد دور ومهمة كل من الأطراف المسؤولة عن التوجيه المدرسي إلا أنه لا بد أن يكون هناك تعاون فيما بينهم لأن عملية التوجيه والإرشاد مسؤولية الجميع.¹

ثامنا: صعوبات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

تواجه خدمات التوجيه بصورة عامة صعوبات عديدة منها:

- النقص في المتخصصين فيه، وعدم توفير التسهيلات والوقت اللازم لتوفير خدمات التوجيه.
- النقص في الاختبارات النفسية المتوفرة في المدرسة علاوة على أن استخدام هذه الاختبارات يحتاج إلى قدرة وبراعة حتى يمكن الاستفادة من نتائجها.

¹ - المرجع السابق، ص 23.

- تعقد طرق ومشكلات الحياة مما يجعل من التعذر على أي شخص بمفرده أن يحل مشكلات غيره حتى لو توفرت كامل الظروف العلاجية، فالتوجيه يتطلب توفير الكثير من الاستبصار بمشكلات الأفراد وطرق حلها وهذا يتطلب مشاركة جهود جماعية.
- التوجيه المدرسي يعجز عن توفير الخدمات المهنية التي يحتاج إليها التلميذ ذو المشكلات الحادة الناتجة عن سوء التكيف، لان هذه المشكلات تدخل في نطاق عمل هيئات أخرى ومتخصصين يستطيعون معالجتها.
- النقص في توفير الخطط المنظمة في التوجيه المدرسي، كما أن تكليف الأخصائيين وحدهم للقيام بتنظيم خطط برامج التوجيه وتطبيقها يعد مشكلة محيرة، ولذلك لابد من مساعدة الجهاز الإداري في وضع الخطط اللازمة للتوجيه وتطبيقها.¹

¹ - المرجع السابق، ص 24.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يظهر البعد المفاهيمي لعملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني، كونها عملية تتيح للتلميذ التعرف على قدراته واستعداداته العقلية والجسدية، وكذا توضح أنواع الوظائف والمهن التي يمكن للتلميذ مستقبلا مزاولتها وما تتطلبه من قدرات ومهارات، يجب أن يسعى الى تحقيقها، وهنا تظهر أهمية هذه العملية التربوية الحساسة على الفرد والمجتمع ككل، ثم أنها تواجه جملة من العراقيل الادارية التربوية والفنية التي يجب التغلب عليها لتحقيق أهدافها النفسية الاجتماعية والاقتصادية بما يعود بالنفع على الجميع مستقبلا.

الفصل الثالث: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

تمهيد الفصل

أولاً: مفهوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

ثانياً: ظهور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر

ثالثاً: الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني

رابعاً: مواصفات مستشار التوجيه المدرسي والمهني

خامساً: الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني

سادساً: شروط التوظيف وأخلاقيات مهنة مستشار التوجيه المدرسي والمهني

سابعاً: العلاقات المهنية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

ثامناً: مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

تاسعاً: صعوبات عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

ان عملية التوجيه والإرشاد المتمثلة في مساعدة التلميذ في اختيار التخصص الدراسي الذي يتناسب مع قدراته المعرفية ورغباته الشخصية هي عملية بالغة الصعوبة، وهذا لتعديل سلوك التلميذ والارتقاء به لإحداث التوافق النفسي والاجتماعي من خلال نجاحه دراسيا ومهنيا قدر الامكان، تحتاج لشخص ذو كفاءة ودراية علمية متخصصة وعليه فالقائم على هاته العملية وهو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يشكل مفهوما يحتاج للتوضيح من خلال تعريفه وتبيان خصائصه، وكيفية توظيفه، فوظائفه وعلاقاته مع الطاقم التربوي، ثم الوقوف على العراقيل التي تواجهه، وهذا الذي سنتناوله في فصلنا الثالث.

أولاً: مفهوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي المهني

تعريف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني:

1- **التعريف اللغوي:** كلمة مستشار مأخوذ من الاستشارة وكلمة الاستشارة تعني

استشارة الشخص في أمر ما وطلب منه مشورة.¹

2- **التعريف الاصطلاحي:** يعتبر مستشار التوجيه و الإرشاد عنصراً أساسياً في

المؤسسة وعضوا مهما في الفريق الإداري والتربوي ودوره الإشراف العام في :

التنظيم، التنسيق و التوجيه، يحضر ويشارك في مختلف أنشطة المؤسسة.²

ولقد تعدد و اختلفت المفاهيم و التعاريف الخاصة بمستشار التوجيه و الإرشاد ومن بينها :

* **تعريف سعيد عبد العزيز وجودت عطوي** بأنه: " المسؤول المتخصص الأول عن

العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد وبدونه يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه

والإرشاد وحتى يقوم المستشار بدوره يجب إعداده علمياً في أقسام علم النفس والجامعات

وتدريبه علمياً في مراكز التوجيه والإرشاد والعيادات النفسية الملحقة في الجماعات

والمدارس تحت إشراف مختصين"³.

* **تعريف موريس روكلان** على أنه: " المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه و

الإرشاد المدرسي والمهني، وهو مختص في التوجيه، ويعتبر من أقدر الناس وأكفئهم على

جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم

النفس"⁴.

1 - أمل عبد العزيز محمود، القاموس العربي الشامل، دار الراتب الجامعية، بدون طبعة، لبنان، 1997، ص349.

2 - هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، " التنشيط التربوي " ، الحراش - الجزائر ، 2003 ، ص07.

3 - سعيد عبد العزيز، جودت عطوي ، التوجيه المدرسي، مفاهيمه النظرية، أساليبه، الفنية، تطبيقاته العملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 20.

4 - حماد محمد ، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية ، العدد 08 جامعة الوادي ، الجزائر ، سبتمبر 2014 ، ص 112.

تعريف محمد ماهر محمود عمر: "مستشار التوجيه هو مختص ومكون ومدرب مهني ومؤهلا لهذه الخدمة على مستوى علمي مميز، له خلفية شاملة في مختلف المجالات المختلفة لعلم النفس كما يجب أن يتصف بروح تربوية عالية.¹

تعريف كاركوف: "هو شخص يمتلك المعرفة والتدريب على مساعدة الأفراد في تحقيق توافقهم النفسي ويتميز بالقدرة على كشف الذات التلقائية والسرية والدقة والانفتاح والمرونة والالتزام بالعملية والموضوعية".²

ثانيا: ظهور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر

مرّ التوجيه في الجزائر بثلاث مراحل، حيث أعطى اهتماما متزايدا توج في الأخير بإدماج عضو كلف بتحسين الأداء التربوي في المؤسسات التعليمية عن طريق القيام بمجموعة من المهام تضمن التكفل الأحسن بالتلميذ هذا العضو المتمثل في شخص مستشار التوجيه المدرسي والمهني، وفي أوائل 1962، وبعد مغادرة الفرنسيين القائمين بهذه العملية تولت الجزائر بإطاراتها المحدودة الإشراف على عملية التوجيه، والتي عرفت نوعا من التراجع يعود إلى عدم تكافؤ برامجها مع التلميذ والطالب الجزائري ومتطلبات البلاد آنذاك، كما أن هذا الميدان كان يعاني نقصا كبيرا في القائمين عليه وأثناء الإستقلال لم يكن في الجزائر سوى 6 مراكز للتوجيه و53 مستشارا، وفي سنة 1963 تفككت مصالح التوجيه المدرسي والمهني، ونظرا للوضعية المتدهورة، قامت وزارة التربية بفتح علم النفس التطبيقي عام 1964 حيث تخرجت أول دفعة من المستشارين ومدة التكوين كانت تدوم سنتان، وبذلك إتسع مجال التوجيه وازدادت مرافقه ومؤسساته، إذ بلغ 34 مركزا حسب التقسيم الإداري

¹ - محمد ماهر وآخرون، المرشد النفسي المدرسي، دار النهضة العربية، بدون طبعة، القاهرة، 1987، ص 42.

² - سعيد جاسم الاسدي، مروان عبدالمجيد ابراهيم، الإرشاد التربوي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، الاردن، ط1 2003، ص 26.

1974 وازداد عدد المستشارين من خريجي علم النفس التطبيقي وخريجي معهد علم الاجتماع.

وما يمكن قوله أنه بعد العناية التي أولتها الدولة بقطاع التوجيه أصبح عدد المراكز يتزايد بصفة إطرادية وكذلك عدد المستشارين فعلى سبيل المثال في الموسم الدراسي 1996/1997 كان عدد المراكز 60 مركزاً على المستوى الوطني. وعليه إن تنصيب مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالثانوية أصبح ضرورة ملحة لتكامل أدوار المتعاملين التربويين وذلك لضمان رفع المردود التربوي للتلميذ بصفة خاصة وللمؤسسة بصفة عامة.¹

ثالثاً: الحاجة إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

يختلف الأفراد فيما بينهم، وقد يكون هذا الاختلاف من ناحية المهارة، الأهداف، القيم والتوجهات المهنية والتوجهات المهنية المختلفة يجب أن تكون متسقة مع متطلبات ومكافآت المهنة المعينة والتي تقدمها بيئة العمل، ويؤثر مدى الاتساق أو التوافق بين توجه الفرد المهني وبيئة العمل تأثيراً مباشراً على سلوك واتجاهات الفرد في العمل، وكلما كان التوافق بين التوجه المهني وبيئة العمل كبيراً كلما زادت كفاءة الفرد وزاد رضاه عن العمل.²

ولا شك أن هذا التوافق بين بيئة العمل يسبقه توافق في بيئة المدرسة وما قد يكون عليه التلميذ من توافق بين استعداداته وقدراته المدرسية من جهة، وميولاته ورغباته نحو الشعبة المفضلة لديه من جهة أخرى، ومن أجل هذا التوافق سواء كان مدرسياً أو مهنيًا، أستاذ مناصب جديد في المنظومة التربوية وهو منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني نظراً لما يمكن أن يقوم به هذا العضو في خلق حالة من التوافق أو التكيف لدى التلميذ.

¹ - براهيمية صونية، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني، حالة ولايتي قالمة، سوق أهراس، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع وتسيير الموارد البشرية، جامعة قسنطينة، 2005/2006، ص 41.

² - راوية حسن، السلوك التنظيمي في المنظمات، الدار الجامعية الإبراهيمية، مصر، 2001، ص 381.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني وكان ذلك لعدة عوامل نذكر منها ما يلي:

1/ الزيادة في عدد التلاميذ¹: بإزدياد عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات مدرسية كالرسوب المدرسي، التسرب، العنف المدرسي، ومشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها، كل هذه المشاكل تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه الذي يستطيع بدوره أن يساعد التلميذ على التغلب أو التكيف مع المشكلة التي يتعرض لها.

2/ تنوع برامج التعليم الثانوي: أنشأت البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الإحتياجات التربوية لمختلف القدرات والإهتمامات لدى التلاميذ، ويطالب التلاميذ بالإختيار من بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية ومن ثم يصبح من الضروري حسن توجيههم في هذا الإختيار حتى يعود بالفائدة المرجوة من التلميذ والمدرسة والمجتمع الكبير، ومن هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى في المدرسة الثانوية.²

3/ التقدم التكنولوجي السريع: أدى التقدم التكنولوجي السريع إلى ظهور التخصصات، فتعددت مجالات العمل وتباينت مطالبها وشروط الدخول فيها، وبالتالي أدى ذلك إلى تعديل برامج تدريب الأيدي العاملة والتركيز على مستويات التربية، وبرامج الدراسة حتى تخدم التنمية الإجتماعية وسوق العمل بتوفير الخريجين المناسبين له، فهذه التغيرات أدت إلى ظهور مشكلات التكيف مع العمل ومشكلات التأهيل المهني المناسب.

4/ قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر: تميز المجتمع الحديث بتعقيد العلاقات والتغير المستمر في الإطار الاقتصادي والاجتماعي، وهذا جعل الأسرة لا تقف بمطالبات تربية وتوجيه أبنائها بسبب كثرة انشغالاتها الخارجية وكذلك تعقد الحياة الاجتماعية، إذ لم يعد كافيا توجيه الوالدين في هذا الإطار لاسيما إذا تصورنا بالنسبة للمجتمع العربي تفشي

¹ - أنظر في هذه الأطروحة الجداول رقم 10، 11، 12: من ص 77 الى ص 79.

² - وهيب سمعان، الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، طبعة 1، القاهرة، 1975، ص 192.

الأمية وجهل الآباء في كثير من الأحيان، وبالتالي قصورهم في توجيه أبنائهم إلى المجالات المختلفة النفسية والاجتماعية والتربوية.

5/ تطور الفكر التربوي: أدى هذا التطور إلى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية تجعل من التلميذ محورا أساسيا في العملية التربوية بدل التركيز على المادة الدراسية، ومنه تطورت نظريات علم النفس، وعلم الاجتماع وعلوم التربية حتى تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وتنمية شخصيته بشكل متكامل، كل هذا أدى إلى عدم الإستغناء عن خدمات مستشار التوجيه وجعله عضوا فعالا في المؤسسة التربوية.¹

رابعا: مواصفات مستشار التوجيه

إذا كان التوجيه هو " فن مساعدة التلميذ على اختيار أحسن برامج الدراسة في ضوء استطاعتهم وميولهم وخططهم و ظروفهم بوجه"²

وقد تم استحداث منصب مستشار التوجيه بموجب المنشور الوزاري رقم 269 المؤرخ في 1991/12/24 و المتعلق بتنظيم عمل مستشاري التوجيه الملحقين بالثانويات، والذي يجب أن يكون متحصلا على شهادة ليسانس أو ما يعادلها في علم النفس، علم الاجتماع أو علوم التربية، وأن ينجح في مسابقة التوظيف الخاصة بأسلاك الإدارة في اختبارين أحدهما كتابي وثانيهما شفهي، ولقد حصر "بولومنتر" خصائص الموجه في ست صفات هي:

- أن يكون ذكيا مفكرا يمتلك قدرات لفظية كافية
- تقبل الذات والثقة بالنفس
- يتحلى بحب العمل والرغبة فيه
- الاهتمام بالطلاب وتقديرهم وتقييم عطائهم
- القابلية على كشف الغموض لدى المسترشد ومواجهته وتفسيره

¹ - تركي رابح، أصول التربية الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة، الجزائر، 1989، ص126.

² - علاء الدين كاظم عبدالله، التوجيه التربوي وأثره في اختيار الطلاب للفرع الدراسي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 39.

- المرونة بما يكفي لتفهم الآخرين والتعامل النفسي مع جميع أنماط السلوك البشري.
- أما الجمعية القومية الأمريكية للتوجيه المهني فقد حددت خصائص الموجه في:
- الشخصية السوية
- القدرة العقلية
- الحب الأصيل للآخرين
- فهم الناس فهما موضوعيا
- القدرة على إقامة علاقات سوية بسهولة
- سعة المعلومات.¹
- الاهتمام بالآخر، والرغبة في تقديم المساعدة.
- القدرة على فهم الآخر.
- التحلي بالصبر والهدوء.
- الفهم الوجداني ويقصد به قدرة المرشد على الشعور بالمشاعر التي يشفر بها المسترشد (التلميذ)، وعلى ادراك العالم من وجهة نظر المسترشد وفهم الاطار المرجعي الداخلي له.²
- ومن خلال ما سبق الاشارة اليه - حسب رأينا- نطرح المواصفات التالية:
- التكوين العملي الأكاديمي ويتمثل في التراث النظري من خلال الدراسات النفسية الاجتماعية والتربوية التي يحصلها مستشار التوجيه وهو طالب جامعي، واطلاعه المستمر على مراحل النمو المختلفة للتلميذ، نظريات التعلم، التكيف، الصحة النفسية، الارشاد والتوجيه.
- لديه القدرة على الاقناع والاستماع معا، وهذا لجذب التلميذ وتحسيسه بالأمان لدى حوارهِ معه، لتحديد مشكلاته وايجاد الحلول لها.

¹ - سعيد جاسم الاسدي، مروان عبدالمجيد ابراهيم، المرجع نفسه، ص28.

² - حسني العزة سعيد، دليل المرشد التربوي، دار الثقافة، عمان، ط1، ص 49.

- الالتزام المهني وحفظ أسرار التلاميذ، والقيام بواجباته، واحترام مسؤوليه والزوار بما تقتضيه أخلاقيات الممارسة المهنية.
- امتلاك شخصية قيادية لإرشاد وتوجيه التلاميذ من خلال الحوار والتفاعل.
- امتلاك مهارات الاتصال والتفاعل خاصة الاستماع للتلاميذ وأولياهم، والتمتع بفنيات ادارة الحوار والتفاعل البناء، للتأثير واقتناع الآخر بسهولة.
- التنظيم وحسن التسيير للمكتب من وثائق وتجهيزات وحتى وضعية المكتب والكراسي وغيرها من المعدات حتى تعطي انطبعا بالانضباط والمسؤولية.
- التزام الحيادية والموضوعية في عملية التوجيه والارشاد، و معاملة التلاميذ بعدالة ومساواة دون تفریق بين أبناء الأصدقاء والزملاء وباقي التلاميذ، أو المتفوقون والمتأخرون دراسيا فكلهم سواسية.
- النظر الى مهنة التوجيه والارشاد المدرسي والمهني كمهنة انسانية أكثر منها عملا اداريا، تعطي فيه الأولوية للتلميذ قبل كل شيء، وبصرف النظر عن انتماءات التلاميذ العرقية والجنسية والاجتماعية، مع احترام افكارهم وقيمهم الدينية وعدم المحاولة في الضغط على التلميذ من اجل تغييرها ، وتقبل التلميذ كإنسان فقط.
- التمتع بالمرونة فلا يكون المستشار جامدا في عمله وطريقة حديثه و متشددا في حواراته، بل عليه ان ينوع من اساليبه الارشادية ونبرات صوته وتعابير وجهه عند الكلام والانصات الى التلميذ، كما يجب عليه تقديم المساعدة الاجتماعية وهذا بزرع الامل والتفائل في نفسية التلميذ، وان يخفف عنه أحاسيس الخوف الضيق والقلق خاصة لدى تعرضه لصدمات نفسية مثل فقدان أحد الأقارب والتعرض للحوادث والفشل الدراسي و حالات الطلاق وغيرها.¹

¹ - هي بعض المواصفات التي وضعها الباحث وهي مستقاة من لقاءاتنا مع المبحوثين وكذا من خلال دراستنا الاستطلاعية.

خامسا: الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني

تحدد النصوص القانونية مهام مستشار التوجيه والإرشاد وكيفية أدائه لهذه المهام، كما تحدد أيضا الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه والإرشاد أي مجموعة المؤسسات التي يتردد عليها أثناء أداء عمله وهو ما يسمى في ميدان التوجيه بمقاطعة التدخل. وتتمثل هذه المؤسسات في مركز التوجيه المدرسي والمهني، الثانوية و الإكماليات.

1 مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني : إن مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مركز عمومي يقدم خدمات تربوية إعلامية للجمهور الواسع وللجمهور المدرسي على وجه التحديد، كما أن الخدمة المقدمة فردية و جماعية، وتتم بالتنسيق مع مراكز التكوين المهني ومؤسسات الإنتاج والشغل ومؤسسات التعليم، فهو يشكل نقطة الالتقاء بين عالم الدراسة والتكوين وعالم الشغل.

يوجد في كل ولاية على الأقل مركز للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يوضع تحت وصاية مدير التربية للولاية ويسيره مدير له رتبة مفتش التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يعمل تحت سلطته طاقم إداري لتأمين السير الإداري للمركز، وطاقم تقني يتشكل من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .

2 الثانوية¹ : وهذا المستوى من التعليم يهيئ التلاميذ لمواصلة الدراسة في التعليم العالي أو الانضمام إلى الحياة المهنية، مدة التعليم الثانوي ثلاث سنوات تأخذ السنة الأولى شكل الجذع المشترك، ويقسم التعليم الثانوي إلى تعليم ثانوي عام وتكنولوجي وتعليم ثانوي تقني. ونظرا إلى أن اهتمامات التلاميذ تنمو بنموهم في مختلف مراحل التعليم فإن الثانوية تقدم لهم مجموعة كبيرة ومتنوعة من المقررات الدراسية لكي تواجه الاحتياجات المختلفة لتلاميذها من ناحية وللاقتصاد الوطني والتنمية الشاملة للبلاد من ناحية أخرى.²

¹ - أنظر الجدول رقم 09، ص 79.

² - رابع تركي، المرجع السابق، ص 127.

3 الإكماليات:¹ يمر التلميذ في هذه المرحلة بحدثين بارزين أولهما هو انتقاله إلى الإكمالية بحكم أنها وسط جديد يتكون من مجموعة من المتعاملين التربويين الجدد ، هذا الانتقال يمكن أن يولد لدى التلميذ نوع من عدم التكيف مع الوسط الجديد بكل محدداته ، وهذا يتطلب تدخل مستشار التوجيه لكي يساعد التلميذ على التكيف وذلك بتعريفه بمكونات هذا الوسط وأهمية ودور كل منها، هذا عن الحدث الأول، أما الحدث الثاني الذي يمر به التلميذ، والذي يستدعي تدخل مستشار التوجيه هو انتقاله إلى السنة التاسعة، وهي تعد سنة حاسمة في المشوار الدراسي والمهني للتلميذ، حيث أن هذا الأخير يوجه إلى أحد الجذوع المشتركة الثلاثة، ولكي يختار الجذع الذي يتلاءم مع قدراته الدراسية ومع رغبته، يقدم مستشار التوجيه مجموعة من الحصص الإعلامية موزعة خلال السنة الدراسية، يشرح فيها المستشار مختلف الجذوع المشتركة وإمدها، وموادها الأساسية ومعاملاتها... الخ.²

سادسا : شروط التوظيف وأخلاقيات مهنة مستشار التوجيه المدرسي والمهني

1- التوظيف والترقية: حددت شروط التوظيف والترقية و الأحكام الإنتقالية في التشريع

المدرسي الجزائري كالاتي:

المادة 103: يوظف ويرقى بصفة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني:

- ✓ عن طريق مسابقة على أساس الإختبارات المترشحون الحاصلون على شهادة الليسانس في علوم التربية وعلم النفس وعلم الإجتماع أو شهادة معادلة لها.
- ✓ عن طريق الإمتحان المهني في حدود 30 % من المناصب المطلوب شغلها ، مستشارو التوجيه المدرسي والمهني الذين يثبتون خمس (5) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة .

¹ - أنظر الجدول رقم 08، ص 78.

² - الطاهر زرهوني، " تنظيم وتسير مؤسسات التربية والتعليم " ، ب ط ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، 1991، ص09.

✓ على سبيل الإختيار بعد التسجيل على قائمة التأهيل في حدود 10 % من المناصب المطلوب شغلها مستشاري التوجيه المدرسي والمهني الذين يثبتون عشر (10) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة. يخضع المترشحون المقبولون طبقا للحالتين 2 و3 أعلاه ، قبل ترقية لهم لمتابعة بنجاح تكويننا تحدد مدته ومحتواه وكيفيات تنظيمه بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالتربية الوطنية والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية.

جاء في المادة 104 : يرقى بصفة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مستشارو التوجيه المدرسي والمهني المرسمون الذين تحصلوا بعد توظيفهم على شهادة الليسانس في التعليم العالي أو شهادة معادلة لها .

المادة 105 : يرقى بصفة مستشار رئيسي للتوجيه والإرشاد المهني والمدرسي والمهني .

✓ عن طريق الإمتحان المهني في حدود 80% من المناصب المطلوب شغلها لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني الذين يثبتون خمس (5) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة .

✓ على سبيل الإختيار بعد التسجيل على قائمة التأهيل في حدود 20% من المناصب المطلوب شغلها لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذين يثبتون عشر (10) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

أحكام إنتقالية: المادة 106: يدمج في رتبة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المستشارون الرئيسيون في التوجيه المدرسي والمهني ، المرسمون والمتربصون .

المادة 107: يدمج في رتبة مستشار رئيسي للتوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني:

✓ مفتشو التوجيه المدرسي والمهني المرسمون والمتربصون .

✓ مفتشو التربية والتكوين ، المرسمون والمتربصون المنحدرون من رتبة المستشار الرئيسي للتوجيه المدرسي والمهني.¹

¹ - سعد لعمش ، " الجامع في التشريع المدرسي الجزائري " ، ب ط ، دار الهدى ، عين ميلة - الجزائر 2010 ، ص 207 ، 208.

2- أخلاقيات مهنة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني: حتى يكتب لعملية الإرشاد والتوجيه النجاح ، وتحقيق الأهداف المرجوة منها، لابد من توافر مجموعة من الإعتبارات الأخلاقية ن في تعامل المرشد مع المسترشد، مما ينعكس إيجابا على العملية، بجميع أطرافها و أهدافها و مسؤولياتها ، خاصة العلاقة الإرشادية بين طرفي العملية، ومن هذه الإعتبارات ما يلي :

✓ **إلتزام المرشد باحترام المسترشد :** بالإهتمام به وتقبله تقبلا غير مشروط ، والعمل على تطوير إمكاناته للوصول إلى أقصى حد ، ومراعاة مبدأ المساواة في التعامل مع جميع المسترشدين على إختلاف أنماطهم الشخصية ، والمحافظة على مصالحهم الخاصة ، والإلتزام بالحيادية والموضوعية وعدم التحيز.

✓ **الإلتزام بالسرية التامة :** حيث يلتزم المرشد بحفظ أسرار المسترشد وعدم البوح بها، أو إطلاع الآخرين عليها، إلا بموافقة المسترشد نفسه، أو للضرورة القصوى، وهذا يضمن إستمرار المسترشد في تزويد المرشد، بكل ما يحتاج من المعلومات اللازمة، لنجاح الإرشاد مهما كانت.

✓ **معرفة المرشد بحدود قدراته و إمكاناته :** على المرشد إنهاء العلاقة الإرشادية في تعامله مع مسترشد معين، إذا ما شعر بعدم قدرته على مساعدته، لنقص في خبرته، أو عدم المعرفة، فلا يعمل في الوقت نفسه مع هذا المسترشد بعد تحويله إلى مرشد أو معالج آخر .

✓ **إبلاغ المسترشد بشروط الإرشاد:** على المرشد أن يعرف المسترشد شروط الإرشاد وحدود المرشد وماذا يجب عليه أن يعمل وماذا عليه أن يتجنب، وما هو الدور المتوقع منه، وماذا يتوقع هو من المسترشد، وذلك قبل البدء في بناء العلاقة الإرشادية.¹

¹ - محمد إبراهيم السفاسفة ، " أساسيات في الإرشاد النفسي والتربوي " ، ط 1 ، دار حنين للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2003 ، ص37.

✓ **إلتزام المرشد بدوره المحدد:** على المرشد أن يلتزم بدوره المحدد ، وهو مساعدة المسترشد في التوصل إلى حلول لمشكلاته بنفسه ، فلا يجوز للمرشد أن يجبر المسترشد في إختيار حل ما، لأن صاحب القرار هو المسترشد ، فعندما يصل المرشد مع المسترشد إلى المرحلة التي تتضح فيها للمرشد جميع إمكاناته وجميع بدائل حل المشكلة و إحتتمالات النجاح والفشل ، هنا يصبح واجب المرشد ، ترك المجال للمسترشد أن يتخذ ما يراه مناسباً له ، دون تدخل أو ضغط من المرشد.

✓ **إلتزام المرشد بعدم فرضه لقيمه على المسترشد:** على المرشد أن يحترم قيم المسترشد، حتى ولو لم تتسجم وتتفق مع قيمه الخاصة ، أو مع القيم السائدة في المجتمع ، فلا يجوز لمرشد أن يقلل من شأن إهتمامات وإتجاهات وقيم المسترشد، هي تقبل له في المقام نفسه ، ويرتبط بذلك إلتزام المرشد بعدم إصدار الأحكام، أو التقييم لشخصية المسترشد، أو تجاهله.

✓ **إلتزام المرشد بإحترام مهنة الإرشاد:** على المرشد أن يحترم مهنته، فلا يقوم بأي عمل، قد يسيئ إليها أو يشوه حقائقها، وهذا يتطلب من المرشد إمتلاك الخبرة والكفاية، و الثقة بالنفس بما يقدم ، والأصالة و الرغبة في العمل، و الرضى عن مستوى الإنجاز مهما كان ، والصدق والإنتماء ، والتطوع للعمل ، والمعرفة الواسعة ، والتعاون وتنمية الذات فيما يتعلق بمتطلبات المهنة و إحترام زملاء التخصص ، والثقة بهم و إحترام فريق العمل الذي يعمل معه ، والمحافضة على علاقة دافئة مع جميع الأطراف ذات العلاقة بالمسترشد¹.

✓ أن يكون مطلعاً على النصوص القانونية التي تحكم ميدان مهنته.²

¹ - محمد إبراهيم السفاضة ، المرجع السابق، ص38.

² - أنظر الملحق رقم: 16.

سابعاً: العلاقات المهنية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

1- علاقة مستشار التوجيه والإرشاد المهني والمدرسي بالتلميذ:

إن الشخص الذي لا يستجيب لما يبديه الآخرون والذي لا يستطيع أن يدرك أثر ما يقوله لهم ولا يتبين ما في إستجاباتهم من عداوة أو صداقة ، لا يمكن أن يكون موجهاً ناجحاً ، حيث وجب على مستشار التوجيه القيام بعملية الإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي ، وكذا مساعدتهم على فهم مشكلاتهم والتوصل إلى حلها كل هذا يتطلب ليونة ومرونة من قبل الموجه وسعة صدر ليسير بهذه العلاقة الإنسانية للمجرى الصحيح والبناء .

2- علاقة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمدير مركز التوجيه:

- يراقب مدير مركز التوجيه نشاطات مستشار التوجيه التابع للمركز ، ويتولى المسؤولية الكاملة على أعماله، كما يقدم له كل الدعم أثناء عمله.
- الحضور الوجوبي لمستشار التوجيه لإجتماعات التنسيق للفريق التقني لمركز التوجيه، وينجز المستشار أثناء هذه الإجتماعات جدولاً أسبوعياً لعمله ويكتبه في ثلاث نسخ ، نسخة منه لمدير مركز التوجيه ونسخة لمدير ثانوية إقامته، ونسخة يحتفظ بها هو.
- في بداية السنة الدراسية يحضر مستشار التوجيه والإرشاد برنامج السنوي، وتولى مسؤوليته مدير مركز التوجيه الذي يوقعه ويجب أن يساير هذا البرنامج الفردي برنامج المركز.
- يقدم مستشار التوجيه والإرشاد برنامج نشاطه السنوي في المقاطعة إلى مدير المؤسسة التعليمية التابع لها للإعلام، تحت إشراف مدير مركز التوجيه.
- على مستشار التوجيه والإرشاد تنسيق عمله في المقاطعة تدخله مع كل من مدير الدراسات، مستشار التربية، المساعدين التربويين، وكذلك مع الأساتذة المكلفين بالتنسيق في الأقسام والأساتذة الرئيسيين.

3- علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمدير المؤسسة التعليمية:

- ينصب مدير المؤسسة التعليمية المستشار الذي يعينه مدير التربية، ويعد له محضرا للتصيب في أربع نسخ، يرسل نسخة إلى كل من مصلحة الموظفين بمديرية التربية، ومدير مركز التوجيه، كما تقدم نسخة إلى المعني بالأمر، وتحفظ النسخة الرابعة في المؤسسة.
- يقدم مستشار التوجيه والإرشاد جميع مراسلاته عن طريق مدير ثانوية الإقامة .
- يخضع مستشار التوجيه والإرشاد لتوقيت العمل المعمول به في المؤسسة المطبق على الهيئة الإدارية بالمؤسسة وذلك طيلة السنة الدراسية.
- يقوم مدير المؤسسة التعليمية بتتقيط مستشار التوجيه والإرشاد لتقييمه في الجانب الإداري ويقترح العلامة على مدير التربية .
- يوفر مدير المؤسسة الدعم المادي الذي يحتاج إليه المستشار للقيام بمهامه في أحسن صورة.

ثامنا: مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

- حدد القرار الوزاري 827 مهام مستشار التوجيه علما أن هذا القرار صدر في بداية الموسم الدراسي 1992/1991 وهو الموسم الذي تقرر فيه ولأول مرة إدماج مستشاري التوجيه وتعيينهم في الثانويات، يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي.¹
- وهناك أعمال ومهام يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حتى خارج فترة دوام الدراسة.²
- ويندرج نشاطه بالتالي في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة وتتمثل نشاطاته خصوصا في مجال التوجيه فيما يلي:

¹ - القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13/11/1991، المتعلق بالتقويم البيداغوجي في التنظيم التربوي، المادة 06.

² - أنظر الملحق رقم: 22.

✓ القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
✓ إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.

✓ المساهمة في عملية إستكشاف التلاميذ المتخلفين دراسيا في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها.¹

وفيما يلي سنتعرض للمهام الرئيسية الأربعة لمستشار التوجيه وهي الإعلام والتوجيه، التقييم وأخيرا المتابعة النفسية والاجتماعية.

1- الإعلام:² ويقصد بالإعلام هنا بأنه نشاط تربوي يقدم فيه للتلميذ وجميع المتعاملين مع المدرسة معلومات عن المسار الدراسي والمحيط الإجتماعي والإقتصادي والمهني مع شروطه ومتطلباته كما هي موجودة في الواقع فعلا دون ممارسة أي وصايا ودون إصدار أحكام مسبقة على نمط دراسي أو مهني معين ، وذلك بغرض تمكينه من حسن إختيار وإتخاذ القرارات التي يراها أنسب لبناء مشاريعه المستقبلية.³

الإعلام هو كافة أوجه النشاطات الإتصالية التي تستهدف إبلاغ الجمهور بكافة الحقائق والأخبار والمعلومات عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من الوعي والمعرفة والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات المتلقين للمادة الإعلامية.

أما الإعلام المدرسي: فهو يتعلق بكل المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي والمهني وهو يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه المدرسية وتكوينه في مجالي البحث الفردي والجماعي.

¹ - القرار الوزاري 827- المادة 13.

² - أنظر الملاحق رقم: 18، 19، 20.

³ - مصطفى النمر دعمش ، **الإعلام المدرسي** ، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان - الأردن ، 2009 ،

ويتم تنشيط خلية الاعلام والتوثيق من ثاني أسبوع من شهر سبتمبر الى غاية ثاني أسبوع من شهر جويلية، وكذا عملية اعلام الأولياء والتلاميذ من أول أسبوع من شهر سبتمبر الى غاية ثاني أسبوع من شهر جويلية، أي أن عملية الاعلام بشكل عام لا تنقطع على مدار السنة الدراسية حسب التنهيج السنوي لنشاطات المستشار.¹

حيث يقوم مستشار التوجيه:

✓ التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية والدراسية التي يواجهها الطلبة وايجاد الحلول المناسبة والممكنة لها وتمكينهم من التغلب عليها بالتعاون مع المعلمين والادارة المدرسية.

✓ العمل على تنمية الذوق الجمالي لدى الطلبة وتوجيههم نحو أنماط السلوك الاجتماعي القويم والعادات الصحية السليمة من خلال التوجيه الأخلاقي والاجتماعي والصحي للطلبة.

✓ دراسة حالات الطلبة المحولين اليه من المعلمين ووضع الحلول المناسبة التي تساعد أولئك الطلبة على التكيف الاجتماعي مع المدرسة والتغلب على المشكلات التي تعترضهم

✓ ارشاد الطلبة نحو الطرق الدراسية الصحيحة لضمان حسن سير دراستهم وحياتهم المدرسية وتوجيههم نحو البرامج الدراسية التي تتناسب مع ميولهم واهتمامهم.

✓ التوجيه المهني للطلبة لتعريفهم بالمهن المختلفة وفرص الاعداد لها أو الالتحاق بها²

✓ تنشيط وتكثيف حصص اعلامية حول كيفية تحقيق النجاح.³

• ينبغي على المستشار أن يبلغ المعلومات التي في حوزته إلى المتعاملين التربويين ليتمكن من نسج شبكة للاتصال يمكن للتلميذ أن يلجأ إليها في كل وقت وظرف وتقوم عملية التوجيه على الإعلام بشكل أساسي، ويسعى مستشار التوجيه من خلال نشاطه الإعلامي إلى مساعدة التلميذ على بلورة مشروعة الدراسي والمهني، ويعد المستشار بحكم وظيفته

¹ - أنظر الملحق رقم : 09 بصفحاته.

² - جودت عزت عطوي، الإدارة المدرسية الحديثة، مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العلمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014، ص ص 129، 130.

³ - أنظر الملحق رقم : 21.

مصدرا هاما للإعلام في المؤسسة التربوية، وهمزة وصل بين المؤسسة من جهة والأسرة والتلميذ من جهة أخرى¹.

2- **التوجيه:**² هو الإجراء الذي يسمح للتلميذ بعبور المراحل التي يتكون فيها النسق المدرسي فهو يتبعه في مشواره الدراسي، وفي كل مرة تحضر أمامه مجموعة من الإختيارات وعليه أن يخضع لعملية التوجيه³.

تعد عملية التوجيه المدرسي والمهني من أهم العمليات التربوية وجوهر برنامج التوجيه المدرسي حيث يقضي مستشار التوجيه معظم وقته داخل الثانوية في عملية التوجيه المدرسي والمهني سواء كانت فردية أو جماعية، وهنا يبرز دور مستشار التوجيه وماله من أهمية في توضيح كل ما من شأن أن يساعد التلميذ على فهم نفسه أولاً والمحيط المدرسي والمهني ثانياً.

فتلميذ مرحلة التعليم الثانوي يواجه تغيرات جسمية وعقلية واجتماعية أكثر وضوحاً من المراحل السابقة. ومن جهة أخرى فإن مرحلة الثانوية تعد مرحلة تقرير المصير بالنسبة للتلاميذ من حيث التخطيط لمواصلة دراسته العليا أو ترك المدرسة ليمارس عملاً ما⁴.

عرفه " أحمد أحمد عواد " بأنه : العملية الفنية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي يعاني منها ووضع الخطط التي تؤدي إلى تحقيق هذا الحل والتكيف وفقاً للوضع الجديد الذي يؤدي به إلى هذا الحل ."

-أما التوجيه كمجال عمل مستشار التوجيه والإرشاد العمل الميداني فهو عبارة عن مجمل النشاطات التربوية التي يقوم بها المستشار، بهدف الوصول إلى توجيه التلاميذ إلى مختلف

¹ - المديرية الفرعية للتوجيه والتقييم والاتصال، دليل منهجي في الإعلام المدرسي ، لفائدة مستشار التوجيه المدرسي والمهني ، وزارة التربية الوطنية، الطبعة الثانية، الجزائر، 2001، ص 05.

² - انظر الملحق رقم : 23، 24.

³ - مديرية التوجيه والتقييم والاتصال، دليل التعرف على الجذع المشترك آداب ، وزارة التربية الوطنية ، ديوان المطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 1998 ، ص 20.

⁴ - محمد عبد الحميد الشيخ حمود، الإرشاد المدرسي، منشورات جامعة دمشق ، بدون طبعة، سوريا 1994، ص 104.

الجدوع المشتركة توجيهها عمليا وموضوعيا، يتماشى وقدراتهم وكفاءاتهم ، وقد حدد مجال هذا المحور بالنصوص التشريعية التالية التي حددت مهام مستشار التوجيه في هذا المجال، إلا أنه نجد أن هناك تداخل كبير في محاور نشاطات مستشار التوجيه والإرشاد.¹

ويهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال التوجيه إلى مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق بين قدراته الدراسية وميولاته ورغباته² من جهة وبين متطلبات الفروع الدراسية والتخصصات المهنية من جهة أخرى.

3 - التقويم: ان عملية التقويم هي أسلوب نظامي، يهدف إلى تحديد مدى تحقيق الأهداف المسطرة للعملية التربوية برمتها، ويهدف إلى كشف مواطن القوة و الضعف في العملية التربوية، تداركها وذلك باقتراح البدائل والوسائل، كما أنه هو جزء لا يتجزأ من العملية التربوية، بحيث لا يمكن بأي حال من الأحوال فصله عن العناصر المكونة للعلاقة البيداغوجية، لهذا أصبح ضروريا تدارك الوضع بجعل التقويم في خدمة الفعل التربوي ولترشيد واستغلال النتائج لصالح المتعلم، والتقويم كمحور في عمل مستشار التوجيه هو مختلف النشاطات التقييمية، التي يقوم بها خلال السنة الدراسية ، بهدف الوصول إلى توجيه موضوعي، وإلى رفع المردود التربوي، وتحسين النتائج، وذلك باقتراح البدائل ومن أهم النشاطات التي يقوم بها مستشار التوجيه في هذا المحور والتي قد برمجها في برنامج السنوي وهي:

- دراسة وتحليل نتائج شهادة البكالوريا لجميع الشعب الموجودة في المؤسسة، بالمواد والمعدلات العامة، ومقارنة نتائج شهادة البكالوريا بنتائج التقويم المستمر
- دراسة وتحليل نتائج شهادة التعليم المتوسط لجميع الشعب الموجودة في المؤسسة، بالمواد والمعدلات العامة، ومقارنة نتائج شهادة التعليم المتوسط بنتائج التقويم المستمر.
- الإعداد والتحضير والإشراف وتنشيط الجلسات التنسيقية بين مختلف الأطوار.

¹ - خماد محمد ، مرجع سابق ، ص ص 114 - 116.

² - أنظر الملحق رقم : 25، 26، 27، 28.

- متابعة وتقييم عمليتا الدعم والإستدراك حسب ما نص عليه المنشور رقم 319 المؤرخ في 05 - 04 - 1997. الذي حدد دور المستشار بتحديد فئة الذين يحتاجون للإستدراك وتقييم العملية.

- إعداد التنظيم التربوي وتقديرات النجاح، انطلاقا من معرفته الجيدة لنتائج التلاميذ. هذا ومن دون أن ننسى مختلف النشاطات التقنية غير المبرمجة في البرنامج السنوي لمستشار التوجيه ، والتي تكون خلال السنة الدراسية كمهام ونشاطات ظرفية و طارئة، يكلف بها من طرف الوصاية سواء مديرية التربية للولاية، أو وزارة التربية، مثل ما ندرسه في الوقت الحالي وهي:

- التكفل بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي (متابعة الدعم - المراجعة المحروسة - المذاكرة) وتقييم هذه العملية.

- متابعة وتنفيذ وتقييم مشروع المؤسسة.

- دراسة رغبات التلاميذ وتعديلها.

يحتل التقييم التربوي جانبا مهما من العملية التربوية ويشكل عنصرا أساسيا من عناصر المنهج المدرسي، حيث يسعى إلى معرفة مدى نمو شخصية المتعلم من جميع نواحيها العقلية والعاطفية والنفسية والسلوكية وغيرها.

ويهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني من وراء عملية التقييم إلى جملة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي:

1. الإهتمام بالتلميذ وإشعاره بأن هناك من يهتم به ولا يبخل عليه بنصائحه وإرشاداته.¹
2. التقليل من الرسوب المدرسي وذلك عن طريق المتابعة.

¹ - انظر الملحق رقم: 29.

3. تشخيص النتائج الدراسية للتلاميذ حيث يلعب الأستاذ دوراً هاماً في إدلاله على التلاميذ المقصرين دراسياً، وقد يرجع التقصير أو عدم التوافق إلى عدم الرغبة في المادة أو عدم التفاهم مع الأستاذ أو يعود إلى تأخر المستوى الفكري للتلاميذ.

4. يلجأ مستشار التوجيه إلى التعاون مع مجموعة من الأساتذة ومستشار التربية من أجل إعادة قائمة بأسماء هذه الطبقة من التلاميذ ليستفيدوا من دروس الدعم أو حصص الإستدراك، وهذا لمحاولة إستدراك النقص.

5. التعرف على التلاميذ الذين لديهم حاجات خاصة غير مشبعة والتي قد تسبب لهم مشكلات نفسية وذلك ليساعدهم على إشباعها وتجنب المشكلات التي قد تحدث عنها.

• وسائل التقييم: ولكي يتمكن مستشار التوجيه من تحقيق هذه الأهداف أو تحقيق

الجزء الأكبر منها يستعمل مجموعة من الوسائل نلخصها فيما يلي:

✓ تنظيم ومتابعة حصص الإستدراك.

✓ متابعة وتحليل النتائج المدرسية للتلاميذ.

✓ تقويم ميول واهتمامات التلاميذ.¹

أما (ماك دونالد) فيفكر في أن التقويم يقوم بمهمة تزويد الإعلام للمتعاملين داخل المؤسسة التربوية، هذا الإعلام متعلق أيضاً بمحتويات ووسائل الفعل التربوي ويعد التقويم من أهم المحاور الكبرى التي يجب أن تركز عليها المهام التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمؤسسات التعليمية.

4 - المتابعة النفسية والاجتماعية:² يهدف مستشار التوجيه والإرشاد المقيم بالثانوية إلى

إزاحة جميع العوائق والصعوبات التي يمكن أن تعترض التلميذ في مشواره الدراسي وتسبب له سوء التوافق المدرسي. لذلك هو يحاول التقرب من التلميذ لحل مشكلاته النفسية

¹ - محمد عبد الحميد الشيخ حمود، مرجع سابق ، ص 23.

² - انظر الملحق رقم: 29

والاجتماعية ويحدث هذا عن طريق المقابلات المتكررة حيث أن أسلوب التوجيه المتمركز أو المقابلة تسمح للتلميذ من تحقيق عدة أهداف تتمثل فيما يلي:

أ- مساعدة التلميذ على فهم نفسه وتقبلها.

ب- مساعد التلاميذ على التفكير الحر والتعبير عن مشاعرهم بموضوعية وإظهار حاجاتهم الإرشادية التي لم تشبع وذلك بدون خوف أو تردد أو خجل.

ج- تقديم المعلومات الاجتماعية والتربوية، التي تهم التلميذ وتستخدم عند الحاجة لها.

د- تساعد التلميذ على تنمية قدراته على التكيف مع مشكلاته وحلها بشكل مبكر بذاتية مستقلة.

هـ- تساعد التلميذ على تقرير إمكانية اتخاذ القرارات المتصلة بحياته.

والمتابعة الفردية لا تعني أن مستشار التوجيه والإرشاد لا يقوم بدعم نفسي جماعي يتعلق بمجموعات صغيرة من التلاميذ، وتكون أساسا مع التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا، حيث تكون في شكل نصائح حول كيفية تنظيم المراجعة، وزرع الثقة بالنفس، ودرء أسباب الخوف وكل ما من شأنه أن يخفف من الاضطرابات النفسية.

ولكي يتمكن مستشار التوجيه والإرشاد من المساعدة الفعلية للتلميذ" يحتاج إلى فهم العوامل الاجتماعية وتأثيراتها على الفرد، لأنها عظيمة الأهمية ويجب ملاحظة الوضع الاقتصادي للعائلة وإعطاء ذلك اعتبارات كثيرة، وفي هذا السياق فإن مستشار التوجيه والإرشاد سيقدم للتلميذ رؤية أكثر وضوحا فهو سيحلل معه أسباب مشاكله، ويجدد ثقته في نفسه، وموازة مع ذلك يمكن أن يكون من المهم جعل التلميذ يتقبل مساعدة خاصة مع ازدواجية الهدف في إعطائه منهجية في حل مشاكله¹.

¹ - براهيمية صونية ، المرجع السابق ، ص ص 52،53.

5- وسائل عمل مستشار التوجيه:¹

أ- ملفات التي يعمل بها مستشار التوجيه

- ملف الاعلام
- ملف التوجيه
- ملف التقويم
- ملف الطعن
- ملف الدراسات والبحوث
- ملف التقارير الفصلية
- ملف التكوين والملتقيات
- ملف الروايز النفسية والتقنية
- ملف شبه التوجيه المسبق
- ملف الأسبوع الوطني للإعلام
- ملف مقاطعة التدخل
- ملف الجداول الاسبوعية

ب- الوثائق التي التي يعمل بها مستشار التوجيه²

- سجل المرور: يسجل به زيارته للمؤسسات بمقاطعة التدخل
- سجل النشاطات اليومية: عبارة عن جدول يحتوي على ثلاث خانات الاولى للتاريخ والثانية لنوع النشاط والثالثة للملاحظات، وهذا السجل قائم على البرنامج الي يقوم بدوره على البرنامج السنوي.

¹ - هذه المعلومات هي حوصلة مقابلة مع مستشار الارشاد والتوجيه المدرسي والمهني الاستاذ حمدي عطاالله صاحب أكثر من 20 سنة خبرة ، بتاريخ 22 أفريل 2018، ساعة 9:20 بمكتبه بثانوية عمر دهنية بالاغواط.

² - أنظر الملحق رقم: 17.

- **دفتر المقابلات:** يستعمل على المقابلات التي يجريها مستشار التوجيه على التلاميذ المتمدرسين في الطورين الثانوي والمتوسط، يقيد فيه النتائج، الغيابات، والأسباب النفسية والاجتماعية لذلك، بناء على تدخل المستشار، الإدارة، الرقابة، الاستاذ، وحتى من التلميذ من تلقاء نفسه، بناء على ملاحظات مجالس الأقسام أو المتابعة العادية، وأقل عدد للمقابلات هو مقابلتين (2) حسب كل حالة.
- **سجل المتابعة:** ويعد هذا السجل بمثابة ماضي دراسي للتلميذ من السنة الرابعة متوسط مرورا بالتوجيه الى السنة الثانية ثانوي، قائم على نتائج التلميذ.
- **سجل الاستقبال:** وهو يخص الجميع تلاميذ، اساتذة، أولياء الامور، الباحثون في التخصص،¹ الجمهور بشكل عام يضم التاريخ، وطبيعة الزائر والموضوع.
- **كراس الانشغالات:** عبارة عن كراس يطرح فيه مستشار التوجيه انشغالاته الادارية والتربوية في كل اجتماع أسبوعي تنسيقي حيث تناقش مع مدير مركز التوجيه، واذا استدعت الضرورة يجتمع معه أنيا، ويمكن طرح الاشكال على مفتش التوجيه.
- **كراس التكوين:** يعد بمثابة مصدر يحمله المستشار معه في كل يوم دراسي أو تكويني وفي الاجتماع الأسبوعي.
- **ج- الوسائل البيداغوجية:** ويعتمد هنا على حزمة من المناشير، التعليمات والأوامر الوزارية،² اضافة الى تعليمات مدير التربية وكذا مدير التوجيه، هذه الوسائل هي:
- **تنهيج النشاط السنوي:** يوضح عمل ومهام المستشار خلال السنة الدراسية، و ينبثق عن التنهيج السنوي الجدول الأسبوعي، وهو عبارة عن جدول يضم نشاطات

¹ - ونشير هنا الى أن مستشار التوجيه الاستاذ حمدي عطاالله قام بتسجيل لقاوي معه في هذا السجل على أساس أني طالب دكتوراه يبحث عن مادة علمية في مقابلي له بتاريخ 22 أبريل 2018.

² - أنظر الملحق رقم : 16.

المستشار في خانات عمودية، ومدتها على مدار السنة الدراسية، في الخانات الأفقية، كل شهر يضم أربع خانات تمثل أربع أسابيع.¹

- **البطاقات التقنية:**² وهي وثيقة تحدد المدة، التاريخ، موضوع العمل، الهدف منه وسال التدخل سواء كانت مطويات او حصص اعلامية، وهي تُجدد كل سنة.

- **البطاقات التربوية:**³ تحدد محتوى الحصة سواء كانت اعلام - توجيه - تقويم - والفئة المستهدفة، اضافة الى التاريخ والمدة، والبطاقة التربوية تعد ترجمة واقعية للبطاقة التقنية التي تعد بناء نظريا.⁴

تاسعا: صعوبات عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني

1 - صعوبات معرفية: في السابق كان من يشغل منصب مستشار التوجيه يكون قد تخرج من المعهد التطبيقي لعلم النفس الذي تأسس سنة 1965 ويكون قد تحصل على تكوين قاعدي في التوجيه المدرسي والمهني، بينما الآن أكثر من 90% من العاملين في هذا القطاع هم خريجي أو حاملي شهادات ليسانس في علم الاجتماع أو علم النفس وهؤلاء الخريجين ينقصهم التكوين القاعدي في مجال التوجيه وبالتالي عندما يشغلون مناصب مستشاري التوجيه يكونون بحاجة إلى وقت حتى يتمكنوا من إدراك كل المهام والتقنيات والوسائل المستعملة في هذا المجال.⁵

-تلخص هذه الصعوبات في ما يلي:

- 1- الصعوبات الذاتية والتوازن في التدريب العملي.
- 2- الكفايات الشخصية .
- 3- الصعوبات التي ترتبط بأطراف العملية التربوية :

1 - أنظر الملحق رقم : 09.

2 - أنظر الملحق رقم : 10، 11، 12.

3 - أنظر الملحق رقم : 13، 14، 15.

4 - مقابلة مع الاستاذ حمدي عطا لله بتاريخ 22 أبريل 2018.

5 - براهيمية صونية، المرجع السابق، ص 64.

أ-صعوبات تتعلق بالإدارة المدرسية و المعلمين.

ب-نقص الوعي النفسي للمديرين .

ج-نقص القناعة بأهمية العمل الإرشادي.

4- صعوبات تتعلق بالطلبة :

أ-عدم وعي الطلبة بأهمية العملية الإرشادية.

ب-خوف الطلاب من وهمهم بعدم السواء.

ج-ضعف الوعي النفسي عند أفراد البيئة.

5- صعوبات تتعلق بأولياء الأمور :

أ-ضعف الإتصال بأولياء الأمور .

ج-نقص الوعي النفسي عند أولياء الأمور.

د-ضعف إهتمام الأباء بمشاكل الأبناء .

هـ-تقصير مستشار التوجيه والإرشاد في توضيح عمله الإرشادي.

و-وجود حاجز نفسي بين الوالدين و أبنائهم فيخاف الطالب من إستدعاء ولي أمره.

6- صعوبات تتعلق بإتجاهات العاملين في المدرسة :

أ-وجود نزعة لدى العاملين في المدرسة للمراقبة و إنتظار إختفاء المشكلة أو السلوك غير

المرغوب فيه كنتيجة للعمل الإرشادي و عندما لا يرون هذا التغيير فهم يقومون بإنتقاد

الإرشاد والتشكيك بجدواه فلا يتعاونون معه .

ب-يخاف العاملون في المدرسة من المستشار لأنه جديد بالنسبة لهم فينظرون إليه بقلق

وخشية خصوصا إذا كان الإنطباع السائد على عمله بأنه ينزع الصلاحيات من الإدارة وهيئة

التدريس¹.

¹ - كاملة الفرخ شعبان و عبد الجابر تيم، مرجع سابق، ص ص 192، 193.

- و يضيف عبد الهادي جودت وعزت سعيد في كتابهما "مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي" الصعوبات التي مصدرها الإدارة المدرسية وتتمثل في:
- ✓ عدم قناعة المدير أو المعلمين بالإرشاد.
 - ✓ حسد بعض المعلمين للمرشد.
 - ✓ إقحامه في أعمال إدارية ليس لها علاقة بعمله.
 - ✓ شك بعض المعلمين في قدرة المرشد على تغيير سلوك التلاميذ.
 - ✓ عدم رغبة الهيئات التدريسية في التغيير¹.

7- **الصعوبات المادية:** حدد بدر عمر في كتابه أهمية الدافعية الإنجاز في الإرشاد التربوي الصعوبات المادية التالية:

للعمل الإرشادي صعوبات يتلقاها مستشاري التوجيه وتتعلق بالجانب المادي مما تعيق الموجه في أدائه لعمله وهي:

- ✓ المردود المادي لبعض الموجهين لا يتناسب مع عطائهم في عملهم.
- ✓ قلة الوسائل التعليمية خاصة المواد الدراسية مما يقلل من فعالية الأدوات ومن ثم جدوى التوجيه والإرشاد.

✓ عدم توفر وسائل القياس والتقويم للطلبة.

✓ عدم وجود مخصصات لتغطية نفقات الإرشاد.

✓ عدم وجود غرفة خاصة بالمرشد في كثير من الأحيان².

تتلخص الصعوبات المادية في أغلب الأحيان بعدم توفر مكتب للمرشد يزاول فيه عملية الإرشاد بالإضافة إلى إنعدام التسهيلات والمواد المساعدة له في عمله¹.

¹ - عبد الهادي جودت، العزة سعيد، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، القاهرة، 2007، ص 164.

² - بدر عمر، أهمية الدافعية الإنجاز في الإرشاد التربوي، المجلة التربوية، مجلد 13، عدد 18، جامعة الكويت، 1986، ص 83.

ومن خلال دراستنا الاستطلاعية على مستوى مركز التوجيه وحتى زيارتنا العادية لبعض الثانويات، وقفنا على عدم التسهيل والمساعدة من طرف الطاقم التربوي لمستشار في اداء مهامه من خلال التقليل من شأنه ودوره التربوي الارشادي من طرف العناصر الفاعلين في عملية التوجيه، جعل حتى التلاميذ لا تعطي الأهمية المناسبة له وبالتالي عدم اللجوء اليه طلبا الاستشارة والتوجيه، وتراجع مكانة مستشار الارشاد والتوجيه المدرسي والمهني بوصفه شريكا حقيقيا وعنصرا فاعلا في العملية التربوية ككل، تشكل صعوبات ومعوقات تنهي مستشاري التوجيه عن أداء الأدوار المنوطة بهم، وعليه تتأثر أهداف عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.

¹ - كاملة الفرخ شعبان، مرجع سبق ذكره، ص 193.

خلاصة الفصل:

نستطيع القول أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني هو شخص مختص يهتم بتوجيه وإرشاد التلاميذ في إطار جملة من القوانين التي تحكم وظيفته وتوضح آليات توظيفه مهامه التوجيهية والإرشادية بما فيها الاعلام، والمتابعة النفسية والتقييم، من خلال نظريات علم الاجتماع، علم النفس وعلوم التربية، مع مراعاة تمتع المستشار هنا بخصائص شخصية كاللباقة وحسن الاستماع والنصح والإرشاد، وبالرغم من هذا فقد يواجه صعوبات من طرف التلميذ ذاته أو أسرته بالتدخل في عمله أو عدم التدخل أيضا، إضافة الى كثرة عدد التلاميذ وبعد المسافة بين المؤسسات في مقاطعة التدخل، وعدم تعاون الجهاز الإداري معه، وكثرة الأعمال المكتبية وهي عراقيل اشترنا في آخر البحث الى ضرورة مواجهتها في شكل مقترحات وتوصيات لتسهيل عمل المستشار.

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد الفصل

أولاً: الدراسة الاستطلاعية.

ثانياً: مجالات الدراسة

ثالثاً: . مجتمع وعينة الدراسة.

رابعاً: منهج الدراسة.

خامساً: أدوات جمع البيانات والطرق الإحصائية في الدراسة.

سادساً: بناء النموذج التحليلي للدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

بعد التطرق الى الإطار النظري للدراسة والذي تعرضنا في للتعريف بمشكلة الدراسة ووضعها في سياقها العام، وذلك من خلال مجموعة من الفصول التي هيأت لفهم أبعاد البحث من خلال كتابات ودراسات حول التوجيه والارشاد وكذا مستشار الارشاد والتوجيه المدرسي والمهني بشكل عام، نطرق في هذا الاطار الى الجانب الميداني الخاص بتأثير الفاعلين التربويين على تحقيق أهداف عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني التي سوف يتم إتباعها من خلال اجراءات الدراسة الميدانية انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية، فمجالات الدراسة ثم مجتمع وعينة البحث، فالمنهج المتبع والأدوات المستعملة في البحث، فبناء النموذج التحليلي الذي يوضح الهندسة العامة للدراسة خاصة في جانبها التطبيقي.

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

من الجدير قبل التعرض الى الدراسة الميدانية الاطلاع على الظروف المحيطة والإجراءات التي سيتم فيها إجراء هذا العمل البحثي الميداني لهذا جاءت الدراسة الاستكشافية للتمهيد له، وعليه فهي تعد مرتكزا للدراسة الميدانية و ذلك نظرا لأهميتها في مساعدة الباحث على تطبيق أدوات البحث والتحري، الدراسة الاستطلاعية أو الكشفية كما يظهر من تسميتها أنها تهدف الى كشف جوانب الظاهرة و أبعادها وهذا يساعد على التعرف على الأبحاث السابقة والتعرف على حدود الدراسة من خلال أهل الاختصاص و التقرب من مجتمع البحث أي مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من خلال بعض العلاقات الشخصية التي ساعدت في وضعنا للاستمارة التجريبية والتي بدورها ساهمت في تعرفنا عليهم أكثر وادراكنا لخصائصهم وانشغالاتهم الامر الذي يساعد على ضبط استمارة الدراسة فيما بعد، لأن الدراسة الاستطلاعية تمثل اللبنة الأولى للدراسة الميدانية كما تعتبر من الدراسات الهامة لتمهيدها للبحث العلمي.

إذ يستحسن قبل البدء في إجراءات البحث و بصفة خاصة في البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث¹

ثانياً: مجالات الدراسة

يقتضي التحليل السوسولوجي في الدراسات الاجتماعية الميدانية إسقاط التراث النظري الذي تم جمعه على الجانب الميداني للدراسة، وهذا يستوجب تحديد حدود أو مجالات الدراسة الجغرافية الزمنية والبشرية، حيث أن الدراسات في العلوم الاجتماعية لا يمكن تعميم نتائجها على كل الأماكن ولا كل الأزمان، الا أنها صالحة في حدود ما تم دراسته زمانياً ومكانياً، فالظاهرة

¹ - منسي محمود عبد الحليم، منهج البحث العلمي في المجالات التربوية و النفسية، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص61.

المدروسة على الغالب تتغير نتائجها من مكان الى آخر ومن زمان الى آخر، وعليه فقد كانت هذه المجالات في شكلها الآتي:

1-المجال الجغرافي:

وهو الرقعة الجغرافية التي تتم فيها الدراسة وتضم مجتمع وعينة الدراسة، تم تحديد مكان الدراسة الميدانية في ولاية الأغواط ، حيث تعد مدينة الأغواط إحدى المدن الجزائرية المتوسطة الحجم، تبعد عن الجزائر العاصمة بحوالي 400 كلم، ويبلغ ارتفاعها عن سطح الأرض حوالي 720م، هي إحدى الولايات الجزائرية الثماني والأربعين تحمل الرقم (03) ضمن التقسيم الإداري للبلاد يحدها شمالا ولاية تيارت، غربا ولاية البيض، جنوبا ولاية غرداية وشرقا ولاية الجلفة، وعاصمة الولاية هي مدينة الأغواط .تتوسط بذلك منطقة الأطلس الصحراوي وبالتالي منطقة السهوب، تشتهر بالنخيل وبكرم أهلها كما أنها تعرف بتربية المواشي بحكم طابعها الرعوي والسهبي، بتعداد سكاني حوالي 455602 نسمة حسب احصاء 2008، يتوزعون على مساحة 25057 كم².

و هناك أكبر مقر سياحي للولاية في قصر كوردان أو الزاوية التجانية، بالإضافة إلى وجود مناطق سياحية غاية في الروعة والجمال مثل منطقة الغيشة، تاويالة، لالماية، عين سفيسيفة، الحويطة ومادنا هذه الأخيرة التي تتميز بفوهتها الناتجة عن سقوط نيزك في غابر الزمان وتعد هذه الفوهة الرابعة عمرا والثانية من حيث الحجم في العالم بعد التي موجودة بأريزونا وتوجد ببلدية حاسي الدلاعة جنوبا.

وتشتهر الولاية أيضا بإنتاجها للغاز الطبيعي حيث فيها حقول هامة بمنطقة حاسي الرمل وبها احتياطي ضخم من هذه المادة الحيوية مما أهل الجزائر لاحتلال مكانة هامة عالميا في مجال الطاقة، وتضخ هذه المادة عبر عدة أنابيب لتغذي أوروبا.

وتقع الأغواط المدينة شمالا على عرض 33-38 وعلى خذ حوالي 3 شرقا وتتربع على مساحة تقدر ب 26941 كلم²، ويبلغ عدد سكان مدينة الأغواط حوالي 359800 نسمة.

تحتوي المدينة على الكثير من الخيرات تشتهر بالنخيل وأهل الأغواط من أشد الناس كرما، تتميز المدينة بطابعها العربي الأصيل الذي يعود إلى مؤسسي المدينة العرب الهلايين خلال العصور الوسطى في القرن 11م، تتميز المدينة بمناخ شبه قاري يتميز بالحرارة صيفا والبرودة شتاء مع تساقط قوي للجليد ومع سقوط الثلوج ببعض المناطق التي يبلغ علوها عن سطح البحر 80 متر، اما مدينة أفلو فيبلغ عدد سكانها 102.025 ألف نسمة أي تبلغ الكثافة السكانية 336.72 نسمة لكل كيلومتر مربع، وذلك حسب إحصائيات عام 2008م، وحسب إحصائيات عام 2012م بلغ عدد سكانها 142.000 ألف نسمة.

وقد أجريت الدراسة لموضوع لبحثنا التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، الذين يعملون في المؤسسات التربوية التعليمية الموجودة على تراب ولاية الأغواط، بمركز التوجيه المدرسي والمهني الذي يتبعه المستشارين.

وقد تم التنقل إلى مركز التوجيه المدرسي والمهني وتوزيع الاستمارات على المستشارين والذي يقع بدوره في المدخل الشمالي لولاية الأغواط حيث يلتقي المستشارين في اجتماع أسبوعي تنسيقي دوري، و بملحقة التوجيه بلدية أفلو كان الأمر كذلك، بمساعدة الأستاذ جلالی الناصر.¹

1- التعريف بمركز التوجيه بالأغواط:² مصلحة خارجية من مصالح مديرية التربية تابعة إداريا لمديرية التربية، ولا يتمتع بالاستقلالية المالية، ولا بهيكل تنظيمي يؤطره يخضع للوصايا التالية :

¹ - عبد الناصر جلالی، أستاذ محاضر ب- تخصص علم النفس المدرسي بجامعة الأغواط، مستشار توجيه مدرسي لأزيد من 20 سنة، ساعدنا في توزيع وتحصيل الاستمارات بملحقة أفلو كونه من المنطقة.

² - هذه المعلومات والتي بعدها في الصفحات الموالية أعدها وكتبها الباحث بناء على معطيات مأخوذة في لقاءات مع السادة : مولاي محمد مدير المركز وحمدي عطاالله، عبدالقادر عبيدي مستشاري توجيه حول مركز التوجيه بالأغواط وملحقة أفلو في الفترة ما بين فيفري- ماي 2017.

أ- وصاية محلية: مديرية التربية.

ب- وصاية مركزية: مديرية التعليم الأساسي، مديرية التعليم الثانوي العام و التكنولوجيا، مديرية التقويم والاستشراف.

ج- وصاية تقنية: مفتش التربية الوطنية للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

يشرف على تسيير مركز التوجيه لولاية الأغواط مديرة للتوجيه برتبة مفتش التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تقوم بالتسيير التقني والإداري للمركز و يمارس سلطة مباشرة على جميع موظفي المركز.

ويعمل بالمركز طاقم إداري و طاقم تقني مكون من:

أ/الموظفون الإداريون: يعمل بالمركز فريق إداري يتكون من خمسة موظفين وظائفهم هي:

- أمانة المدير

- تقني سامي في الاعلام الآلي

- كاتبة

- 03 عون أمن ووقاية.

ب/ الموظفون التقنيون: الموظفون التقنيون الذين يمارسون عملهم بمركز التوجيه المدرسي والمهني وعددهم 04 مستشارين:

- مستشارة رئيسية للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

- 03 مستشارين للإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني.

ويسهر هذا الطاقم التقني على انجاز كل النشاطات المسندة للمركز والمبرمجة من طرفه في إطار المهام التي يقوم بها مركز التوجيه من إعلام وتوجيه وإرشاد وتقويم ودراسات وتكوين، تحت إشراف مدير المركز وبالتنسيق مع مدير التربية ومفتش التربية الوطنية للتوجيه والإرشاد

المدرسي والمهني ولتسهيل الأعمال والتحكم الجيد في النشاطات ووسائل إنجازها، كلف مدير المركز كل مستشار من مستشاري المركز بالإشراف على نشاط معين وفقا لما يلي :

- مستشار مكلف بالإعلام المدرسي.

- مستشار مكلف بالتوجيه والإرشاد.

- مستشار مكلف بالتقويم .

- مستشار مكلف بالدراسات والتكوين.

كما يشرف المركز تقنيا على مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المقيمين بالثانويات وعددهم 62 مستشارا حيث ينسقون أعمالهم من خلال اجتماع دوري أسبوعي كل يوم أحد.

2- مهام مدير مركز التوجيه:

استنادا للقانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08/04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 والمرسوم التنفيذي رقم 315/08 المؤرخ في 11 أكتوبر 2008 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية والمرسوم التنفيذي رقم 240/12 المؤرخ في 29 ماي 2012 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 315/08 يقوم مدير مركز التوجيه بالمهام التالية :

1- المهام التقنية والتسيير الإداري والمالي للمركز:

أ/ المهام التقنية للمركز :

- إنجاز البرنامج السنوي المستمد من الرزنامة الإدارية التي تعدها المصالح المركزية على مستوى وزارة التربية، ويشمل على المحاور الأساسية لمهام مركز التوجيه أي مهمة الإعلام، التوجيه، الإرشاد، التقويم، الدراسات، الاستقصاءات والتكوين، وتوزيع المهام والأنشطة على الموظفين.

- متابعة نشاطات مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني على مستوى المركز و الإشراف على تكوينهم.
 - القيام بزيارات تفقدية و تفتيشية بالمؤسسات التعليمية بمقاطعة تدخل المستشارين.
 - تحضير مجالس القبول والتوجيه ولجان الطعن الولائية والمشاركة فيها.
 - الإشراف على الأيام الدراسات والفعاليات الإعلامية المدرسية للمركز في المؤسسات التربوية وفي وسال الاعلام.
 - الاشراف ومتابعة خلية الإعلام والتوثيق المدرسي و المهني وتزويدها بالمعلومات الضرورية خاصة المناشير والتعليمات والقرارات الوزارية.
 - الاطلاع ومتابعة الأنشطة التربوية وتقييمها دوريا.
 - متابعة عمليات الارشاد المدرسي و التكفل أو المساعدة النفسية للتلاميذ.
 - فتح قنوات الحوار والتشاور والتنسيق مع الطاقم التربوي.
 - الاسهام في إنجاز الخريطة التربوية ومتابعتها.
 - الاشراف على تكوين و تأطير المتربصين و الطلبة والباحثين الجامعيين.
- ب/ التسيير الاداري والمالي للمركز:** يتولى مدير المركز التسيير الاداري للمركز ويقوم على وجه الخصوص ب :
- تكوين وحفظ الملفات الشخصية المتعلقة بالموظفين سواء كانوا اداريين أو تقنيين العالمين بالمركز والذين يخضعون لسلطته المباشرة.
 - تنقيط الموظفين العاملين بالمركز حسب سلم تنقيط اداري.
 - المشاركة في تقييم مستشاري التوجيه العاملين بالمؤسسات التعليمية.
 - يرأس الاجتماع الاسبوعي الخاص بمستشاري التوجيه والارشاد.

- استقبال البريد الوارد إلى المركز ويقوم بفتحه وفرزه قبل تسجيله والاحتفاظ به على مستوى الأمانة.
 - السهر على تنفيذ التعليمات والمناشير الوزارية الصادرة عن الوزارة الوصية وحتى من مديرية التربية المحلية.
 - يشارك في الاجتماعات الرسمية التي تنظمها الوصاية، ويبلغ قراراتها لموظفي المركز المعنيين.
 - تحضير الوثائق الرسمية الخاصة بعمل مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي ومركز التوجيه، وإطلاعهم على كل جديد حولها.
 - تنسيق أنشطة المركز مع المؤسسات التربوية والوزارة ومؤسسات ومعاهد التكوين المهني.
- أما فيما يخص التسيير المالي للمركز يقوم المدير حسب احتياجات المركز بصرف ميزانية المركز التي هي عبارة عن إعانة من الولاية بالتشاور مع مدير التربية الذي يعتبر الامر بالصرف، والذي يعد مركز التوجيه مصلحة ادارية تابعة لمديرية التربية.
- توثيق العلاقة والتشاور مع المؤسسات التعليمية ومراكز ومعاهد التكوين المهني محليا، والقطاعات المستعملة التابعة للمقاطعة الادارية كالمعهد الوطني لتكوين موظفي قطاع التربية الوطنية بالأغواط، في مجال التوثيق والإعلام والإرشاد حول المسارات الدراسية والمسالك المهنية.
 - الاشراف ومتابعة الدراسات والتحليلات التي يقوم بها مستشارو التوجيه وتقويم النتائج.
 - تأطير عمليات التكوين في ميدان اختصاصه خاصة مع مستشارو التوجيه حديثي التوظيف، او في اطار تبليغ قرار او تعليمة او منشور وزاري.
 - الحضور والمشاركة بمدخلات في الملتقيات والندوات المحلية والجهوية والوطنية.

- التقويم الشامل للنتائج المدرسية للمؤسسات التربوية في مقاطعته الادارية.

- ينسق ويشرف مدير المركز بالتنسيق مع مديري المؤسسات التربوية على متابعة تنفيذ نشاطات واعمال المستشارين.

أما بالنسبة للمقابلة فأجريت مع مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني بالأغواط فقط، أما مدير مركز افلو فالحقيقة هو ليس مركزا قائما بذاته بل هو عبارة عن ملحقة تابعة لمركز الولاية، والقائم عليه هو مستشار توجيه بدرجة مفتش.¹

2- المجال الزمني

ان اجراء دراسة بحثية في اي مستوى يفرض مرورها بمجموعة من المراحل حتى تكتمل في صورتها النهائية، وعليه فدراستنا هذه مرت بمراحل انطلاقا من مرحلة اختيار موضوعها، حيث تم ضبط عنوان الدراسة من خلال جلسات تقييم مسار الباحث في دراسته على مستوى مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات بجامعة الجلفة، حيث كان الموضوع الاول موسوما ب الاصلاحات التربوية بين النصوص القانونية و الواقع التربوي في الجزائر²، وحسب الأستاذ المشرف واللجنة المكونة من الأساتذة المكونين فان العنوان فضفاض و يستهلك جهدا و وقتا معتبرين، حيث أشير على الباحث بالتركيز على جزئية معينة داخل المنظومة التربوية وطُرح موضوعي المنهاج التربوي وكذا التوجيه والارشاد المدرسي والمهني كبديلين للدراسة، هذا الاخير الذي كان لدى الباحث اطلاع جيد حوله من خلال بحث ميداني حول عملية التوجيه السنة الثانية ماستر 2015، اضافة الى معرفتي الشخصية لبعض مستشاري التوجيه

¹ - حسب تصريحات السيد مولاي محمد وعطالله حمدي مستشار التوجيه في مقابلتنا معهما بالتاريخ سابق الذكر.

² - للتوضيح كان المفروض أن يصح العنوان الجديد للأطروحة خلال التسجيل الثاني وكان حول التوجيه والارشاد المدرسي حيث تعذر ذلك حينها ما استدعى بالباحث الالتزام اداريا بالعنوان الأول المذكور أعلاه الذي سجل به في السنة الأولى وهذا لتسهيل اجراءات المناقشة، وقد تم الإشارة الى هاته الاشكالية أثناء مناقشة الأطروحة والتي تكررت عدة مرات مع الطلبة الباحثين والأساتذة المشرفين.

والذي كان من بينهم من لديه من الخبرة أكثر من 20 سنة في الميدان الأمر الذي سيسهل انجاز هذه الدراسة، وقد تم هذا تقريبا في أواخر السنة الأولى من مرحلة التسجيل في الدكتوراه، أي في شهر أكتوبر 2016.

وقد كانت الانطلاقة البحثية في جمع المادة العلمية من مصادر، مراجع، مجلات ودراسات سابقة اضافة الى الدراسة الاستطلاعية للوقوف المبدئي على ما ينتظرنا في الجانب الميداني وما يشتمل عليه من مبحوثين وعمل فعلي لهم وهياكل لمركز التوجيه.

حيث تم البدء بالجانب المفاهيمي و رسم الهندسة العامة للدراسة في شكل خطة بحثية لوضع الموضوع في اطاره المنهجي، وبالتالي يسهل علينا جمع التراث النظري من كتابات حول الدراسة بما يساير الخطة الموضوعية وهذا العمل الذي كان مع بداية شهر نوفمبر 2016 الى أواخر شهر جويلية 2017، مع الاشارة أن هذا الجانب - النظري أقصد- الى آخر الدراسة وهو يضبط بصفة دائمة حيث يتم ازالة جزء واطافة جزء جديد حسب المصادر العلمية المستجدة علينا، فضلا عن فترة انقطاع عن البحث لظروف شخصية.

بعد انهاء الشق النظري ومن خلال عملية الاستطلاع ولقائنا مع مدير مركز التوجيه المدرسي مرات عديدة، كانت ملامح أسئلة الاستبانة واضحة المعالم، حيث تم بناء استبيان تجريبي¹ مقسم الى بيانات شخصية والى محاور تم فيها توضيح أبعاد المتغير المستقل وكذا أبعاد المتغير التابع حتى تسهل على المبحوثين فهم جوانب الدراسة، وتم توزيع هذه الاستمارة التجريبية على مستشاري التوجيه على مستوى مركز التوجيه، حيث استهلكت عملية استرجاعها من الوقت أكثر من شهرين من فيفري الى غاية أفريل 2018.

¹ - أنظر الملحق رقم 01.

ليتم ضبط الأسئلة بصفة نهائية وعرضها للتحكيم على مجموعة من الأساتذة¹ لإعطاء ملاحظاتهم وآرائهم حولها والتي أخذت في شكل تعديلات بداية من عنوان موضوع الدراسة الى بعض الاسئلة وهذا بحذف بعضها و تعديل صيغة البعض الأخر، ليتم اخراج الاستبيان في صورته الختامية على الوجه الذي يخدم الدراسة.²

يعد المجال الزمني الفترة الزمنية التي نزل فيها الباحث إلى ميدان الدراسة، فان أول زيارة استطلاعية للميدان كانت مع بداية انجازنا للجانب النظري للدراسة، حيث كانت لنا عدة زيارات لمركز التوجيه، أين درات بين الباحث و بعض المستشارين حوارات حول عملية التوجيه ومهام مستشار التوجيه بشكل عام، للوقوف على أبعاد الدراسة محل البحث.

الا أن النزول الى الميدان قصد توزيع الاستمارات التي كانت في شكل اختبار للاستمارة بما يسمى الاستمارة التجريبية وهذا للتأكد من صلاحية وصدق أسئلتها واجراء التعديل المناسب عند الضرورة.

وبعد تحكيم الاستبانة على مجموعة من الاساتذة اين تم ضبط الاستمارة النهائية وتوزيعها على عينة الدراسة وذلك يوم 2018/09/06 بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالأغواط، والتي ولم يتم جمعها بشكل كلي إلى غاية 2018/11/28 حيث استمرت هذه العملية حوالي شهرين كاملين، لتأتي بعدها عملية المعالجة الاحصائية والتحليل السوسولوجي التي دامت 3 أشهر الى غاية فيفري 2019.

والملاحظ أن فترة استرجاع الاستمارات بعد تسليمها إلى مستشاري التوجيه استهلك وقتا أكثر مما كان مخصصا ومتوقعا له، نظرا لانهماك المبحوثين في التوجيه مع الدخول المدرسي الجديد، وتغيب بعضهم، ما أخرنا في تحصيل كل الاستمارات، إلا أنه تم تحصيلها كلها.

¹ - أنظر الملحق رقم 02، 03، 04، 05.

² - أنظر الملحق رقم 06.

3- **المجال البشري:** إن موضوع دراستنا يفرض علينا أن يكون المجال البشري للبحث هم مستشاري التوجيه من خريجي الجامعة بشهادة الليسانس في التخصصات التالية علم الاجتماع، علم النفس وعلوم التربية، وقد كان العدد الإجمالي هو 62 مستشارا للتوجيه والإرشاد، والملاحظ أن الإناث هي الفئة الغالبة، وعليه فقد قدر عدد المستشارين ب 17 مستشار و45 مستشارة، إلا أننا لم نأخذ العدد كله وهذا لاعتبارات سنوضحها في الجانب المخصص لمجتمع وعينة الدراسة.

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة

إن عملية اختيار عينة البحث تعد الأصعب والأهم من بين مراحل البحث العلمي التي يجب على الباحث توخي الدقة في هذه المرحلة لأن مفردات العينة هم مصدر المعلومات والبيانات التي يسعى الدارس إلى تحليلها وتفسيرها، وتظهر أهمية العينة في كونها "الوحدة الإحصائية للمجتمع الأصلي تجمع أفراد يتشابهون في الخصائص والظروف المشتركة بينهم، ويتم الحصول عليها بطرق مختلفة تبعا لطبيعة ونوعية الدراسة"¹.

ونظرا لأن موضوع بحثنا الذي ينصب على دراسة علاقة الفاعلين التربويين بتحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي فإن دراستنا ستكون على مستشاري التوجيه بصفة خاصة، وحتى تكون العينة مأخوذة وممثلة تمثيلا صحيحا، وتحمل خصائص المجتمع الإحصائي، قمنا بأخذ كل مفردات مجتمع الدراسة حصرا شاملا، خاصة أن مجال بحثنا هم المستشارين الحاملين لشهادة الليسانس في علم النفس علوم التربية وعلم الاجتماع، وأن عددهم قليل يسهل توزيع وجمع المعلومات منهم.

حيث يتواجد 62 مستشارا ومستشارة على مستوى مركزي التوجيه بولاية الأغواط قمنا بحصر جميعا بعد الدراسة الاستطلاعية، إلا أننا استبعدنا 6 مستشارين وهم يمثلون المستشارين الذي نجحوا في آخر مسابقة توظيف لأسلاك الإدارة، وهذا كونهم حديثو عهد بالتوظيف وجميعهم لم

¹ - عبدالله عبدالرحمان، مناهج وطرق البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2002، ص383.

يباشروا مهامهم كمستشاري توجيه إلى غاية شهر أكتوبر من هذا العام 2018، وحسب تصريحات مدير التوجيه بالأغواط فإن هناك أربع (4) مستشارين اثنان منهم يعملون بمدرسة أشبال الأمة، والاثنين الآخرين يعملون على مستوى مديرية التربية بولاية الأغواط، وعليه هؤلاء الأربعة لا يمارسون فعليا مهام التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وعليه فإن من المنطقي أن العشر مستشارين لا يخدمون الدراسة لذا وجب تحييدهم منها، حيث أننا نسعى إلى المبحوث الذي :

- واكب العمل الإرشادي والتوجيهي قبل وبعد الإصلاحات التربوية التي باشرتها الوزارة الوصية في جانبها القانوني خاصة.
- جمع بين التكوين الأكاديمي الجامعي والعمل الميداني لأكثر من عام على الأقل.
- تعامل مع الفاعلين التربويين من إدارة تربوية (ثانويات ومتوسطات)، إدارة تقنية (مركز التوجيه).
- تفاعل مع التلاميذ ولمس انشغالاتهم ومشكلاتهم التعليمية التربوية النفسية والاجتماعية.
- تعامل مع أولياء التلاميذ ودرج على تدخلهم وتفهمهم من عدمه في العملية التوجيه المدرسي.
- وقف حقيقة على الاحتياجات، الصعوبات، المشاكل والحلول الأفاق في العمل التوجيهي الإرشادي من كل النواحي.

رابعاً: منهج الدراسة

لفهم وتحليل أي ظاهرة من الظواهر المراد دراستها لا بد من اتباع مجموعة من الإجراءات تم سنها من طرف علماء المنهجية التي اثبت جدواها تجريبيا، حيث تختلف هذه المناهج باختلاف طبيعة الموضوع، وإذا كان المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة بحثية ما فصد الكشف عن أسبابها ونتائجها والتعرف على حقيقتها، أو الإجابة عن التساؤلات

والاستفسارات التي يثيرها موضوع الدراسة، فان الباحث الذي يتوخى الموضوعية والمعرفة الصحيحة إتباع منهج أم مناهج محددة كأسلوب للدراسة العلمية.

ونظرا لتعدد و تشعب مواضيع علم الاجتماع، فان له مناهج كثيرة وكل منهج يلائم طبيعة وموضوع ما ولذلك يمكن أن يكون هناك منهج الانثروبولوجيا، ولكن لا يوجد منهج علم الاجتماع بل توجد مناهج علم الاجتماع¹.

تختلف مناهج البحث العلمي باختلاف موضوع الدراسة، ولكل منهج يتبعه الباحث جملة خصائص، ومهما تنوع المنهج كما قال تركي رابح فهو: "يقصد به الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة، المشكلة موضوع البحث."²

المنهج: المنهج هو طريقة تنظيم اكتساب المعرفة في موضوعه لفهمها وعرضها بأسلوب واضح منظم وفق مجموعة من الأسس التي على الباحث معرفتها للبناء عليها، وصولا إلى معرفة علمية جديدة أو تفسيرها هو معجم التنبؤ بحقيقتها المستقبلية.³

وفي هذا السياق نجد مادلين غرافتزر تقول بأن المنهج " يعني مجموعة العمليات العملية التي تنطبق عليها لأخلاقيات البحث من أجل الوصول الى الحقائق العلمية مهما كانت تبعاتها فنظورها ونفحصها، هذا المفهوم في المعنى العام هو مسار منطقي مطابق لكل الخطوات العلمية التي تسمح بملاحظة هذه الحقائق مثل مجموع القواعد المستقلة لأي بحث أو محتوى خاص"⁴.

ضف إلى ذلك أن المنهج يجب على الاستفهامية كيف؟⁵

¹ - raymond bouduon : **les methodes en sociologie (serie que sais-je ? n : 1334)** P.U.F 6eme edition , paris , 1984 , p124 .

² - تركي رابح، **مناهج البحث في علوم التربية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 1984، ص 107.

³ - أحمد عبد الحميد الخالدي، **الوجيز في المناهج وإعداد البحث العلمي**، دار الكتب القانونية، الإسكندرية، 2009، ص71.

⁴ - madline grawatz, **methodes des sciences sociales**, dalloz; paris; 5eme edition; 1981;p 348

⁵ - يوسف عنصر، **دراسات في المنهجية**، اشراف فضيل دليو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص4.

والمنهج العلمي كما جاء في قاموس الفلسفة التي نشره "رونز" على أنه إجراء يستخدم في بلوغ غاية محددة، أما المنهج العلمي فهو تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي أو تؤلفه العلوم الخاصة.¹

"المنهج هو عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه".²

وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث، إذ هو الذي ينيّر الطريق، ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة البحث³

وهو أيضا عبارة عن جملة من الخطوات المنظمة التي يجب على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة.⁴

ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا المنصبة على محاولة التعرف على إذا كان مستشاري التوجيه يمارسون مهامهم، دون ضغوطات أو تدخلات تعيق ذلك، وهذا من خلال التعرف على الوسط المهني الذين يمارسون فيه مهنتهم، والمحيط الإداري التربوي والاجتماعي لكي نتضح لنا الصورة جيدا، تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره أحد أكثر المناهج استخداما و شيوعا في البحوث الاجتماعية والإنسانية خاصة في الحقل التربوي، وقد ارتأت الدراسة إتباع المنهج الوصفي لدراسة مشكلة البحث والمتمثلة في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بين النظرية والتطبيق، وذلك لأن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها بطريقة كمية أو كيفية، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة

¹ - محمد محمد قاسم، المدخل الى مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص52.

² - mourice angers **inition pratioe a la methodologie des sciences humains** ed casbah- alger cec- equbec 1996 p58

³ - jean- clube com bessie **la methode en sociologie (serie :approches)** ed casbah- alger la decouverte, paris , 1996 , p09 .

⁴ - أحمد بن مرسل، **مناهج البحث في الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بن عكنون، 2003، ص133.

ويوضح خصائصها، وأما التعبير الكمي يعطينا وصفا عدديا يوضح مقدار وحجم الظاهرة ودرجتها، ولا يقتصر وصف الظاهرة على جمع البيانات وتبويبها، ولكن يتضمن التحليل والتفسير لهذه البيانات، لذا يمكننا المنهج الوصفي في موضوع الدراسة من معرفة واقع العملية التوجيهية والإرشادية من وجهة نظر المستشارين.

وتم استخدام الوصفي الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون ، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره، كما انه يتضمن دراسة الحقائق الوقتية لمجموعة من الأوضاع أو الأحداث أو الناس¹.

حيث يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من ناحية خصائصها، أشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة فيها بالرصد والمتابعة الدقيقة للظاهرة.²

والمنهج الوصفي يعرف على أنه: " دراسة للواقع أو الظاهرة المدروسة، كما توجد في الواقع بوصفها وصفا دقيقا ، ويعبر عنه تعبيراً كلفياً و كميًا"³، ويعرفه عبد الرحمن عدس " أنه يقوم أولاً بتحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة وإعطاء تقرير وصفي عنها"⁴.

والمنهج الوصفي هو "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة أو سكان معينين"⁵

¹ - صالح مصطفى الغوال، منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتب والنشر والتوزيع، القاهرة ، ص58.

² - ربحي مصطفى وعثمان محمد غنيم، مناهج البحث العلمي النظرية والتطبيقية، دار الصفاء، عمان، ط1، 2000، ص45.

³ - عمار بوحوش و محمد الذنبيات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، سنة 1995 ، ص 129.

⁴ - عبد الرحمن عدس، أساسيات البحث التربوي. عمان ، دار الفرقان، ط3، 1993م ، ص 17.

⁵ - عمار بوحوش و محمد الذنبيات ، مرجع سابق، ص 140.

خامسا: أدوات جمع البيانات والطرق الاحصائية في الدراسة

أ/ أدوات جمع البيانات:

يقصد بأدوات البحث العلمي "مجموعة الوسائل والطرق والأساليب والإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات الخاصة ببحثه وتحليلها، ويتحدد استخدامها وفق احتياجات البحث العلمي وبراعة الباحث وكفاءته في حسن استخدام الوسيلة أو الأداة"¹ كما أن نجاح البحث السوسولوجي كثيرا ما يتوقف على الاستخدام الصحيح والأمثل للأدوات والتقنيات المنهجية، ولهذا اخترنا مجموعة من الادوات التي تتماشى مع طبيعة الموضوع، وخصوصيات البحث اذ لا يمكن لأي بحث أو دراسة علمية أن تتجح دون الاعتماد على تقنيات بحثية وأدوات تسهل على الباحث جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة وعليه فقد اعتمدنا على **الملاحظة المقابلة** بشكل استطلاعي يساعد الباحث في تحصيل المعلومة والاستمارة كأداة أساسية.

أ/ **الملاحظة الاستطلاعية**: استعان الباحث بهذه التقنية كأداة مساعدة في الدراسة، وهي تلقائيا تجرى في أي بحث.

تعتبر الملاحظة أول خطوة يعتمد عليها الباحث في أي دراسة ميدانية فهي التي توجه الحواس والانتباه إلى ظاهرة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة لذلك تعتبر "الملاحظة أول أداة يستعين بها الباحث في دراسته وهي من أهم الوسائل التي يستخدمها في جمع الحقائق والمعلومات والتعرف على مجال الدراسة وهذا من خلال ملاحظة الشروط والظروف التي تحيط بالأفراد العينة"²

¹ - angers maurice, **initiation pratique a la méthodologie dans les sciences humaines** dec ; inc quebec 1996 ; p52.

² - محمد علي محمد، **علم الاجتماع والمنهج العلمي**، دار المعرفة، ط4، الاسكندرية، 1984، ص755.

الملاحظة التي هي نقطة البداية في أي علم يتصل فيها الباحث الاجتماعي بالواقع الذي يريد دراسته وإدراكا لأهمية الملاحظة كوسيلة هامة من وسائل جمع البيانات ثم استخدام الملاحظة المباشرة للنازحين في الوسط الحضري التي تقوم بدراستها وهذا طبعا حتى تستطيع أن تتعرف على مجال الدراسة وموقعه كما عرفها "كارتر جود" بأن الملاحظة هي "الوسيلة التي نحاول بها التحقق من السلوك الظاهري للأشخاص وذلك بمشاهدتهم بينما هم يعبرون عن أنفسهم في مختلف الظروف والمواقف التي اختيرت لتمثل ظروف الحياة العادية أو لتمثيل مجموعة خاصة من العوامل، انها أكثر الوسائل المباشرة لدراسة السلوك الظاهري للأشخاص.¹

"هي الأداة الأولية لجمع المعلومات وهي النواة التي يمكن أن يعتمد عليها للوصول إلى المعرفة العلمية، وفي أبسط تعاريفها النظر إلى الأشياء وإدراك الحالة التي هي عليها"² كما أن هناك دوافع عديدة أدت إلى استخدام الملاحظة المباشرة منها:

- الاطلاع العام على اهم الوسائل والامكانيات المتوفرة بمكتب مستشار التوجيه وهل تساعدهم على التكيف المهني ام لا؟
 - معرفة الظروف التي يعمل بها مستشار التوجيه وعلاقته مع تلاميذ المؤسسة.³
 - العلاقة التي تربط مستشاري التوجيه مع بعضهم البعض ومع مدير التوجيه وكذا مدير المؤسسة التعليمية والطاقم البيداغوجي.
 - طبيعة تعامل مستشار التوجيه مع أولياء التلاميذ.
- ب/ المقابلة الاستطلاعية: استعان الباحث بهذه التقنية كأداة مساعدة ثانية في الدراسة، وهذا لإثراء الدراسة.

1-Garter U.Coud And Douglas E.Scartes; **Meth – Ods Of Research, Newwork, Appleton-Gintury** G Rofts, Inc, 1954. P648.

² - محمد صبري فؤاد النمر، **التفكير العلمي والتفكير النقدي في بحوث الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2003، ص ص 299، 230.

³ - خلال مقابلتنا مع السيد حمدي عطاء الله لاحظت استوقافه لتلميذة اتضح أنها حصلت على معدل يفوق 16، حاورها حول ولي أمرها وحول افاق دراستها على مستوى مكتبه بثانوية عمر دهبنة مارس 2018.

لاشك أن المقابلة تعد من الادوات الهامة التي يستخدمها الباحث الاجتماعي للحصول على معلومات أو اجابات عن اسئلة معينة، ولهذا فالمقابلة كما يعرفها دوران "بأنها الحوار المنظم بين المبحوثين والباحث الذي يكون في اغلب الاحيان مزودا بإجراءات ودليل علمي لإجراء المقابلة يرمي الى استثارة دوافع المبحوثين للإدلاء بالمعلومات التي تساعد على فهم ما يدور حول موضوع ما، ويستعان بها في تشخيص وتحديد اساليب التوجيه وسبل النجاح"¹.

هناك من يترجم مفهوم المقابلة، لتقابل الباحث مع المبحوث معه استجابيا واستكشافيا؛ لأن المقابلة عبارة عن استجواب يراد به الوصول إلى معلومات مهمة، بغية تثبيت فرضية معينة. ومن ثم، فالمقابلة هي: "المحادثة التي تتم فيها المواجهة المباشرة وجها لوجه بين الباحث والمبحوث، لما في حضورهما من أهمية لاستكمال التعبير اللغوي بتعابير الصوت، وخصائصه، وتعابير الوجه، ونظرة العين والإيماءات والسلوك العام خلال الاستجابة للأسئلة"².

ومن هنا، فالمقابلة: " لقاء يتم بين الأخصائي القائم بالبحث وبين الفرد موضوع البحث، أو يتم أثناء تبادل الحديث بتوجيه من الأخصائي، وتتوخى المقابلة تحقيق غرض عام، يتمثل في تقدير استعدادات الفرد أو خصائص معينة لديه، أو التعرف على ميوله واهتماماته وقدراته"³.

وقد اعتمد الباحث على نوع معين من المقابلة، وهي المقابلة المقننة والتي عرفها فضيل دايو وآخرون على أنها "عبارة عن دليل يشتمل على قائمة او مجموعة من الأسئلة المحددة والمرتبطة ترتيبيا منهجيا معينة، وتتضمن عدة مواضيع فرعية مقصودة تتعلق بموضوع البحث، يقوم الباحث

¹ - خير الدين علي عويس، دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، مصر، 1997، ص85.

² - أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة 2006م، ص:242

³ - عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، الجزء الثاني، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة 2006م، ص، 536.

بالتعرض لها خلال عملية المقابلة بمعنى توجيه الأسئلة إلى المبحوثين قصد الحصول على المعلومات والبيانات المنتظرة من البحث".¹

وقد استفدنا منها في عدة أمور أهمها الحصول على معلومات أولية حول مستشاري التوجيه العاملين لمؤسسات التعليمية، وظروف عملهم من خلال طرح موضوع البحث على مدير مركز التوجيه، وهذا ساعدنا في فهم وربط بعض البيانات والتصريحات الواردة في الاستمارة الموجهة لمستشاري التوجيه، حيث كانت الأسئلة الموجهة لمدير التوجيه عبارة عن خطوط عريضة للدراسة، ساهمت في بناء الاستمارة النهائية وأعطت رؤية ادارية تقنية لواقع التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.²

ج/ الاستمارة: استعان الباحث بهذه التقنية كأداة أساسية في الدراسة، وقد أجريت بعضها بمقابلة بعض المبحوثين لاستخلاص المعلومة منهم في الحين لعدم حضورهم الدائم لمركز التوجيه، تعتبر الاستمارة هي الأخرى من الأدوات الأساسية لجمع البيانات في البحوث الاجتماعية، وتعرف بأنها نموذج يحتوي على مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد المبحوثين خلال المقابلة حتى المعلومات والبيانات اللازمة لاختيار فرضيات الدراسة.

والاستمارة "هي أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها".³

كما أنها عبارة عن أداة دقيقة ومعيارية في نفس الوقت من خلال ترتيب الأسئلة وتنظيمها.⁴

¹ - فضيل دليو واخرون، اسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، ط1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر. 1999، 191،

² - أنظر الملحق رقم: 08 مكرر.

³ - حسان هشام، منهجية البحث العلمي، الطبعة 1، مطبعة الفنون البيانية، الجلفة، الجزائر، 2007، ص 112.

⁴ - rodolf ghigliione benje amin matalon les enquêtes sociologique ; théoriques et pratique ; Armande collection ; paris ;5eme edition ; p98.

والاستمارة: " تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة والمزودة بإجابات أو آراء محتملة أو بفرغ للإجابة ويطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهما أو ما ينطبق عليه منها أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة".¹

"وقد تأخذ عملية جمع البيانات عن طريق الاستبيان أشكالاً متعددة، ففي بعض الأحيان يوجد الموجه الذي يرشد المبحوثين إذا ما أجريت هذه العملية في شكل جماعي، أو ترسل استمارة الأسئلة بالبريد، أو يسلمها الباحث باليد ليجيب عليها"²

لذا فالاستمارة هي الأداة الأساسية التي اعتمدنا عليها في جمع البيانات من المبحوثين وذلك لأنها تتسم بالشمول والاتساع في مقابل اختصار الوقت والجهد والوقت والتكلفة وسهولة المعالجة الكمية واستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة.

ونظرا لكون مجتمع الدراسة أفراد ذوا مستوى جامعي وهم أقرب إلى تخصصنا علم الاجتماع التربوية كونهم حملة شهادة الليسانس وكذا شهادة الماستر في علم الاجتماع وعلم النفس وعلوم التربية ما يسمح لهم فهم واستيعاب أبعاد دراستنا، وبالتالي الإجابة عن أسئلة الاستبيان بسهولة، وعليه تم توزيع الاستبيان يدا بيد على المستشارين مع مساعدة مدير مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على مستوى ولاية الاغواط.

ولأن الاستمارة لها ارتباط وثيق بإشكالية البحث وفرضياته بحيث تتعلق كل الأسئلة باختبار فرضية معينة وذلك بهدف الحصول على الإجابة الوافية و الدقيقة فقد صممت استمارة دراستنا بحيث تضمنت 37 سؤالا موزعة على محورين:

حيث كانت الاسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية وتحتوي 06 اسئلة.

- **المحور الاول:** يتضمن أسئلة تتعلق لمهنة مستشار التوجيه ويضم 17 سؤالا، حول أربعة أبعاد تحمل مؤشرات البعد القانوني، البعد التربوي، البعد الأسري والبعد الاجتماعي.

¹ - خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، دار للنشر و التوزيع ، الجزائر ،ط 2012 ،ص143

² - محمد سعيد فرح، لماذا؟ وكيف؟ تكتب بحثا اجتماعيا، منشأة المعارف، الاسكندرية، 2002، ص216.

- المحور الثاني: يتضمن أسئلة تتعلق بمستشار التوجيه المدرسي والمني ويضم 14 سؤالاً، حول أربعة أبعاد تضمنت مؤشرات هي الأهداف التربوية، الأهداف النفسية، الأهداف والأهداف الاجتماعية.

لقد عمد الطالب بعد البناء الأولي للاستمارة إلى تجربتها ميدانياً على مجموعة من المستشارين من دائرة الأغواط، وكان الهدف من هذه العملية الوقوف على مدى وضوح أسئلة الاستبيان ومستوى فهم المبحوثين والوقوف عند النقص فيها وتعديل البعض منها وإلغاء البعض الآخر.

وفيما يخص التعديلات التي ادخلت على استمارة البحث بعد تجربتها، كانت متعلقة بعدد الأسئلة فقد بدأ الباحث بـ 51 سؤالاً حيث تمت إعادة بعض الأسئلة وحذف أخرى بعد توزيعها على 20 مستشار توجيه من المبحوثين، وعلى مدير مركز التوجيه بالأغواط لإبداء آراءهم وتصويباتهم حولها، انطلاقاً من الاستمارة التجريبية مروراً بالاستمارة التحكيمية التي قدمت لأساتذة من علم الاجتماع، علم النفس وعلوم التربية بفروعها، وهذا محاولة منا لإثراء الدراسة خاصة وأن التخصصات الثلاث سابقة الذكر تتقاطع كلها في العملية التربوية حول الإرشاد والتوجيه المدرسي وهذا الذي نبغي، وقد كانوا حوالي 16 أستاذ على أساس أن بعضهم قد لا يقوم بتحكيم الاستمارة في الوقت المحدد في اجندة الباحث -والواقع كذلك- حيث لم نستطع تحصيل 06 استمارات كانت من ضمنها استمارات الاساتذة في تخصص علوم التربية للأسف، حيث تم استرداد 10 استمارات محكمة، كانت تحمل 49 سؤالاً، وبعد تحكيمها توصل الباحث الى الاستمارة التي اعتمدت في الاخير بـ 37 سؤالاً.¹

ونذكر أن تحكيم الاستمارة أنها عرضت على مجموعة من الاساتذة من جامعة الأغواط، وقد عمد الباحث الى ادراج ثلاث استمارات نهائية تحمل اجابات ثلاثة مستشارين من علم النفس،

¹ - أنظر الملاحق رقم: 01 الى 08.

علم الاجتماع وعلوم التربية،¹ حتى نلمس نقاط الاتفاق والاختلاف بين الفروع الثلاثة، ونظرتهم لعملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بولاية الأغواط، وهو ما قد يفيد في دراسة مقارنة لأي باحث في الموضوع، بالإضافة الى مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني من نفس الولاية.

أما بالنسبة لصدق وثبات أداة الدراسة الاستبيان، فإنه بعد اتمام افرغ الاستمارة في شكلها التمهيدي أو الأولي، أخضعت للتجريب على بعض من مفردات العينة للوقوف على ثبات الاستبيان، وكذا على اساتذة محكمين لمعرفة صدق الاداة ظاهريا.

حيث أن صدق الأداة الذي يعني درجة قياس بنود الاستبيان ما وضعت لقياسه، وهنا اعتمد الباحث على الصدق الظاهري الذي يقوم على اعتبار مدى ملائمة عبارات الاستمارة للمؤشر المراد قياسه، وملائمتها لمفردات عينة الدراسة، وارتباط هذه العبارات بمتغيرات الدراسة ككل، وعلى هذا الأساس عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة من علم الاجتماع وعلم النفس لتحكيمه بحكم التخصص والخبرة أيضا، لتصويب الاداة وهذا بتعديل بعض الاسئلة من حيث الصياغة اللغوية أدبيا وعلميا، والوقوف على مدى شمولية الأسئلة لإشكالية الدراسة والاجابة عليها، وهذا ما كان فعلا.

أما عن ثبات الاستبيان فهو صلاحيته للإعطاء نفس النتائج بدرجة كبيرة اذا كرر استخدامه على نفس مفردات العينة في ظروف مشابهة، وعلى سبيل الاستئناس نذكر أن الاستمارة التجريبية الأولية² التي وزعت على مستشاري التوجيه، بالرغم من اشارتنا في واجهة الاستمارة أنها عمل تمهيدي استطلاعي، وأثناء توزيعها عليهم قلنا أنها تجريبية الا أن بعضهم أجاب عنها وكأنها نهائية، وبالرجوع الى هاته الاجابات نجدها تتشابه الى حد بعيد مع اجاباتهم في الاستبيان النهائي الي اعتمده الباحث في الدراسة بعد التحكيم.³

¹ - أنظر الملاحق رقم: 06، 07، 08.

² - أنظر الملحق رقم: 01.

³ - أنظر الملحق رقم: 02 الى 08.

الجدول رقم 13 : يوضح قائمة الأساتذة المحكمين من جامعة عمار ثليجي بالأغواط

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	نوع الشهادة
01	أحمد دلاسي	استاذ تعليم عالي	علم الاجتماع
02	العربي حران	استاذ محاضر أ	علم الاجتماع التغير الاجتماعي
03	فائزة التونسي	استاذ محاضر أ	علم الاجتماع الثقافي التربوي
04	طلحة بشير	استاذ محاضر أ	علم الاجتماع الحضري
05	زويبر بن عون	استاذ محاضر أ	علم الاجتماع الاتصال
06	رشيد بكاي	استاذ محاضر أ	علم الاجتماع الحضري
07	محمد بوفاتح	استاذ محاضر أ	علم النفس المدرسي مستشار توجيه سابق لأكثر من 20 سنة
08	عياط الأمين	استاذ محاضر ب	علم النفس المدرسي
09	عبدالناصر جلاي	استاذ محاضر ب	علم النفس المدرسي مستشار توجيه سابق لأكثر من 20 سنة
10	بيقع صليحة	استاذ محاضر ب	علم النفس المدرسي
11	النوعي بدرية	استاذ محاضر ب	علم النفس المدرسي

المصدر: من اعداد الباحث

ب/ الطرق الاحصائية في الدراسة

وقد اعتمدنا على برنامج "ميكروسوفت الاكسل" Microsoft Excel، وأيضا على برنامج SPSS هو اختصار (Statistical package for social sciences) وهو ما يعني الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وبرنامج spss هو عبارة عن مجموعة من الحزم أو بيانات حسابية شاملة للقيام بتحليل هذه البيانات، ويتم استخدام هذا البرنامج في الأبحاث العلمية التي تحتوي على بيانات رقمية.

و برنامج SPSS هو نظام تحليل الحزم الاحصائية في العلوم الاجتماعية يسمح ها البرنامج بترميز الاستمارة ومعالجة البيانات احصائيا، وكذا ادراج المخططات البيانية...¹ واعتمد الباحث على معامل الارتباط بيرسون في قياس العلاقة بين المتغيرات حيث أن:

أ/ معامل بيرسون للارتباط: هو معامل يقيس الإرتباط والعلاقة بين الظواهر المختلفة، قد تكون ظاهرتين أو أكثر، تحمل متغيرين أو أكثر، لمعرفة ما إذا كان تغير أحدهما يؤدي الى تغير الظاهرة أو المتغيرات الأخرى، وتوجد العديد من الأمثلة في مختلف المجالات الاجتماعية التي قد يرغب الباحث في دراسة العلاقة بين متغيراتها وقت واحد.

والحقيقة بالرغم من أن هذا المعامل يقيس العلاقة بين المتغيرات الكمية الا أن الباحث استعمله في الدراسة حيث انه اعطى نتائج تلامس واقع البحث والعينة المدروسة، أن قيمة معامل الارتباط محصورة في الفئة المغلقة [-1 ، 1] وتتحدد نوعية الإرتباط من الجدول التالي:

¹ - بلال الزعبي، عباس الطلافحة، النظام الاحصائي SPSS - فهم وتحليل البيانات الاحصائية، دار وائل للنشر والطباعة والتوزيع، الاردن، 2004، ص 12.

الجدول رقم 13 مكرر: يوضح كيفية قراءة معامل الارتباط بيرسون

طبيعة الارتباط	قيمة معامل الارتباط
إرتباط طردي تام	1+
إرتباط طردي قوى	0.7 إلى أقل من 1+
إرتباط طردي متوسط	من 0.4 إلى أقل من 0.7
إرتباط طردي ضعيف	من صفر إلى أقل من 0.4
لا يوجد إرتباط	صفر
إرتباط عكسي ضعيف	من 0.4 إلى أقل من 0
إرتباط عكسي متوسط	من -0.7 إلى أقل من -0.4
إرتباط عكسي قوى	من -1 إلى أقل من -0.7
إرتباط عكسي تام	1-

المصدر: من اعداد الباحث.

ب/ طريقة اختبار كا2:

يساعد هذا الاختبار في معرفة: هل الفرق بين بيانات الواقع (المشاهد) والبيانات المتوقعة (النظري) هو فرق معنوي أو غير معنوي؟ ومن الملاحظ أن كا2 لا يساوي صفراً، إلا إذا كان كل مربع من المربعات التي بها تكرار واقعي (مشاهد) يساوي صفراً، وهذا يعني تساوي التكرار الواقعي (المشاهد) مع التكرار المتوقع (النظري) لكل مربع أو خلية.

كما تكون قيمة كا2 المحسوبة كبيرة عندما يكون الفرق بين التكرارات الواقعية (المشاهدة) والتكرارات المتوقعة (النظرية) كبيرة.¹

¹ - أحمد مصطفى خاطر وآخرون، التحليل الإحصائي للبحوث في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1998، ص 192.

خلاصة الفصل:

يجمع أهل الاختصاص في منهجية البحوث العلمية الاجتماعية والإنسانية على أن الجانب التطبيقي للدراسة يشكل أهم الفصول في البحث، لذا حاولنا في هذا الفصل كونه يمثل اجراءات الدراسة الميدانية تسليط الضوء على العملية التوجيهية الارشادية على أرض الواقع، انطلاقا من تبيان الدراسة الاستطلاعية، حدود البحث الزمانية والمكانية البشرية ثم المنهج المستخدم و مجتمع واختيار العينة، مع الاعتماد على بناء الأنموذج التحليلي للدراسة في تفكيك متغيرات إشكالية البحث، تمهيدا للدراسة الفعلية من أجل الوصول إلى نتائج هذا البحث ومناقشتها وتحليلها.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة

نتائج الدراسة

تمهيد الفصل

أولاً: عرض وتحليل جداول متغيرات الدراسة.

ثانياً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى.

ثالثاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية.

رابعاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة.

خامساً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة.

سادساً: عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية العامة.

سابعاً: الاستنتاج العام

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

بعد أن تناولنا الاجراءات المنهجية المتعلقة بالدراسة في الفصل الرابع، سنعرض في هذا الفصل أهم الجداول الخاصة بالبحث الميداني، والتي نناقش من خلالها فرضيات الدراسة معتمدين على الجانب الكمي والدلالات الاحصائية، التي تؤثر على أبعاد سوسيولوجية تجعلنا قدر المستطاع نلامس واقع عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بولاية الأغواط، حيث نسلط الضوء على مفاهيم الاشكالية ومتغيراتها وعليه نستطيع تبيان العلاقة بين المتغير المستقل والتابع، للخروج في اخر الدراسة بنتائج حول مدى تحقق الفرضيات، وفي ضوءها يمكننا وضع توصيات واقتراحات في شكل نقاط وقائية وعلاجية لبعض اشكالات الممارسات التوجيهية والارشادية لمستشاري التوجيه.

أولاً: عرض وتحليل جداول متغيرات الدراسة

الجدول رقم 14: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	22	42,30%
أنثى	30	57,70%
المجموع	52	100,0%

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد الإناث 30 مستشارة توجيه وهي ما تمثل نسبة 57,70% حيث أنها أعلى من عدد مستشاري التوجيه الذكور وهم 22 مستشار أي ما نسبته 42,30%.

التحليل السوسيوولوجي:

وهذا مرده إلى العدد الكبير من الإناث اللاتي ينجحن في شهادة البكالوريا و اتجاه اغلبهن إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية، إضافة إلى دخول المرأة غمار مجال العمل وسعيها إلى إثبات وجودها وذاتها من خلال اجتياز مسابقات التوظيف ونجاحها فيها خاصة في قطاع التربية، والذي يعد القطاع الذي يسهل الحصول على وظيفة للتخصصات الاجتماعية والإنسانية أي علم الاجتماع وعلم النفس وعلوم التربية مع تقبل الأسر الجزائرية عمل المرأة، والذي أصبح من متطلبات الزواج أن تكون المرأة عاملة وحبذا لو في قطاع التربية، لما يتمتع به من توقيت يساعد في بناء أسرة والعمل كمستشار توجيه يوفر ذلك ويساعد عليه، فضلا أن قطاع التربية والتعليم عامة، يحتاج كثيرا إلى المرأة خاصة في جانبه الإرشادي التوجيهي، وفي مرحلة المتوسط والثانوي أكثر أين يمر التلميذ بمرحلة معقدة

وحساسية هي مرحلة المراهقة، يحتاج فيها إلى من يحنو عليه ويرشده وهذا ما يتوفر في المرأة خاصة إذا ما كانت أمًا.

وبالرغم من هذا إلا أن هناك جزئيات تشكل سلبيات في عمل المرأة كمستشارة توجيه، حيث أن التعامل مع المراهقين خاصة الذكور يحتاج شيئاً من الصرامة والشدة وهو ما لا تتوفر عليه كل المستشارات، فضلا عن مشكل الغياب بسبب بعد المسافة بين مؤسسات في مقاطعة التدخل، عطل الأمومة، ومسؤولية المستشارات كأمهات يشكل عبئا إضافيا على أدائهن الأمر الذي يؤثر على عملية التوجيه والإرشاد المهني.

الجدول رقم 15: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
35-26	37	37,2%
45-36	12	23,1%
46 فما فوق	03	05,8%
المجموع	52	100,0%

القراءة الإحصائية:

الأرقام توضح المرحلة العمرية ما بين 35-26 تظهر بعدد 37 مبحوث وهي تمثل نسبة 37,2%، بينما يعكس العدد 12 مستشار ما نسبته 23,1% تمثل الفئة العمرية 36-46 وهي النسبة الأعلى من بين المبحوثين، بينما نجد أن النسبة الأقل هي 05,8% تعكس 03 مستشاري التوجيه الأكبر سنا ما فوق 46.

التحليل السوسيوولوجي:

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن المراحل العمرية الشبابية هي الغالبة خاصة اذا جمعت المرحلتين الأوليتين أي من 26 إلى 45 سنة أي 47 مستشارا تكون النسبة 94,23 % من جملة المبحوثين وهي نسبة عالية جدا تعكس سياسة التوظيف المعتمدة في السنوات الأخيرة من طرف وزارة التربية والتعليم في الجزائر حيث تم توظيف أغلب مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في السنوات الأخيرة من حملة شهادة ليسانس علم الاجتماع وعلم النفس وعلوم التربية بفروعهم، وهذه الفئة تمتاز بالحماسة والبذل والعطاء خاصة مع خصوصية عملية التوجيه والإرشاد بشقيها النفسي في التعامل مع التلاميذ والجسدي في كثرة التنقلات في نطاق مقاطعة التدخل، وهذه الفئة من المستشارين تكون حتى أقرب -نسبيا- إلى سن المتدرسين وأكثر تفهما لاحتياجاتهم وانشغالاتهم المدرسية والحياتية، كما تظهر الفئة الأكبر عمرا التي تمثل الخبرة والتجربة الميدانية وهي الفئة التي تُوجه وتُكون المستشارين الجدد على مستوى مركز التوجيه المدرسي أو لدى طلب الجدد النصح والتوجيه في إطار العمل من طرف أهل الخبرة، وهي دليل على عدم إعطاء مهنة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الأهمية الواجب إعطائها لها من خلال التوظيف الهزيل لأهل هذا التخصص إلى حد الآن.

ونشير هنا إلى أن الفئة الشبابية بالرغم من تمتعها باللياقة البدنية إلا أنها تفقر لعامل الخبرة واتساع البال في التعامل مع التلاميذ وأوليائهم والإدارة، وهاته الفئة هم من حملة شهادة الليسانس والماستر دون تكوين مهني حول عملية التوجيه والإرشاد إلا ما تتمتع به من تعليم أكاديمي جامعي، كما أن الفئة العمرية الأكبر سنا من المستشارين بالرغم من خبرتها إلى أنها غالبا تتدخل في مؤسسة تربوية واحدة أو أنها تعمل على مستوى مركز التوجيه المدرسي وإعطاء بعض التوجيهات العامة للمستشارين الجدد، وهذا ما يخل بدرجة تحقق أهداف عملية الارشاد والتوجيه المدرسي والمهني.

الجدول رقم 16: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
علم النفس	25	48.07%
علم الاجتماع	14	26,92%
علوم التربية	12	23,07%
الشهادة التطبيقية	01	01,92%
المجموع	52	100,0

القراءة الإحصائية:

يوضح الجدول أعلاه التخصص الجامعي الذي درسه مستشارو التوجيه حيث وجد أن 25 مبحوث بنسبة 48,07% منهم درسوا علم النفس وهي النسبة الأعلى من بين المبحوثين، بينما العدد 14 مستشار ما نسبته 26,92% تمثل تخصص علم الاجتماع، والنسبة الأقرب إليها هي 23,07% بعدد 12 مستشار درس علوم التربية، في حين نجد أن النسبة الأقل هي 01,92% تعكس مستشار توجيه واحد متحصل على الشهادة التطبيقية (هي مستشارة امرأة).

التحليل السوسيولوجي:

تتحدد الكفاءة المهنية بالتكوين الأكاديمي والمهني للموظف بشكل عام، وفي دراستنا هذه حول مستشار التوجيه أظهرت الدراسة أن حملة تخصص علم النفس هم الأكثر، وتفسير ذلك أن خريجي هذا التخصص يكون لهم الحظ الأوفر في الفوز في مسابقة التوظيف نظرا للتعليم الأكاديمي المتخصص الذي تدور مقاييسه التدريسية حول الإرشاد النفسي الصحة النفسية التوافق النفسي وغيرها من المقاييس التي تسهل على أهل هذا التخصص النجاح في

المسابقة، في حين تبيّن الإحصائيات أعلاه أن علم الاجتماع وكذا علوم التربية بنسبتين متقاربتين، ومرد ذلك أن هذين التخصص يتقاطعان مع علم النفس في مقاييس مثل الإرشاد المدرسي والبيداغوجيا والمنهجية البحثية، نخص بالذكر تخصص علم الاجتماع التربوي والمدرسي أكثر وهذا يفسر النتائج السابقة.

بينما نجد مستشارة حاملة الشهادة التطبيقية وهي من قداماء المستشارين حيث لديها خبرة تفوق 20 سنة.

ونستطيع القول أن التعليم العالي مهم و يؤطر كفاءة وقدرات المستشار إلا أن الأمر يحتاج دائما إلى التكوين والتدريب الميداني لرفع المستوى فغالبا ما يدرس في الجامعة شيء والواقع يكشف أشياء أخرى ذلك أن التدريس الجامعي يقوم على الجانب النظري دون التطبيقي اللهم إلا في تحضير مذكرة التخرج في مستوى الماستر لأن مستوى الليسانس تم التخلي فيه عن مذكرة التخرج وأستبدلت بتقرير يشتمل على حوالي 20 صفحة نظرية كاملة، ومع أن التخصصات السابقة تتشابه إلا أنها لا تتطابق من حيث المادة العلمية لهذا يجب صب هذه التخصصات وتوحيد أفكارها من خلال تكوين وتدريب مهني تطبيقي موحد.

الجدول رقم 17: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير المؤهل

النسبة	التكرار	المؤهل
40,38%	21	ليسانس
53,84%	28	ماستر
03,84%	02	ماجستير
01,92%	01	الشهادة التطبيقية
100%	52	المجموع

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نوع الشهادة الجامعية التي تحصل عليها مستشارو التوجيه الأعلى هي الماستر بـ 28 مبحوث ما يعادل نسبة 53,84%، في حين وجدنا أن النسبة الأقرب نوعاً ما من بين المبحوثين هي 40,38% تمثل 21 مستشاراً، بينما العدد 2 بنسبة 03,84% تمثل حملة شهادة الماجستير، والنسبة الأقرب إليها هي 01,92% بعدد مستشار توجيه واحد يحمل الشهادة التطبيقية (هي مستشارة امرأة).

التحليل السوسيولوجي:

تعود الأرقام أعلاه إلى التوظيف المتسارع في آخر 5 سنوات الذي تزامن مع العدد الهائل من خريجي الجامعة من حملة شهادة الليسانس والماستر، وكون حملة الشهادة الأخيرة أكثر فهذا مرده إلى سعي مستشاري التوجيه والإرشاد إلى تحسين مستواهم العلمي مع إمكانية المشاركة في مسابقات الدكتوراه، خاصة وأن نطاق عمل المستشار يتيح له توقيت يسهل عليه مزاوله الماستر بأريحية، كما أن القانون يسمح لأي موظف مواصلة دراسته ضمن ساعات أسبوعية محددة، إضافة إلى أن عدداً منهم وظفوا وهم متحصلون على الماستر، مع

ملاحظة وجود مستشارين أحدهما من بلدية الأغواط والثاني من بلدية أفلوا من حملة شهادة الماجستير نشير هنا الى أن عددا من مستشاري التوجيه -حسب تصريح مدير التوجيه المهني- وُظف في الجامعة تاركا مهنة التوجيه لما تحمله الوظيفة الجامعية من امتيازات بعد حصولهم على شهادة الماجستير.

ولا نهمل تخصص الشهادة التطبيقية وهي أحد المستشارين القدماء من حملة الشهادات التطبيقية التي وجدنا أن حوالي 6 مستشارين وُظفوا بها لكنهم فضلوا ذكر الشهادة الجامعية بالرغم بأن هذه الأخيرة كان تحصلهم عليها خلال السنوات الأخيرة فقط.

نستطيع القول أن الشهادات الجامعية هي انعكاس للمستوى الأكاديمي الذي يتمتع به مستشاري التوجيه، إلا أنه عطفاً على ما تقدم في الجدول السابق فإن الجانب التطبيقي مزال هزيباً سيما مع التخلي على مذكرة التخرج التي تشتمل على الدراسة الميدانية، ما يقلل من التكوين التطبيقي باستثناء شهادة الماستر، هذه الشهادة التي تعدد بوابة الكثير من المستشارين لشغل وظائف أخرى كالتدريس في الابتدائيات أو الوظائف الإدارية أو حتى النجاح في مسابقة الدكتوراه ما يهدد دائماً بتكرار إشكالية عدم كفاية عدد مستشاري التوجيه لتغطية كل الوسائل التربوية تغطية حقيقية، مع العلم أن الإشكالية هذه مطروحة الآن، الأمر الذي يعيق تحقيق أهداف عملية التوجيه.

الجدول رقم 18: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الأقدمية

النسبة	التكرار	سنوات الأقدمية
36,53%	19	أقل من 05
44,23%	23	10 - 05
11,53%	06	15 - 10
07,69%	04	ما فوق 15
100%	52	المجموع

القراءة الإحصائية:

تكشف الإحصائيات في الجدول المتعلق بمتغير الأقدمية أن الفئة الأكثر نسبة في ممارسة مهنة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني هي 44,23% بعدد 23 مستشار توجيه لمدة ما بين 5 - 10 سنوات، وتأتي بعدها نسبة 36,53% بـ 19 مبحوث لأقدمية أقل من 5 سنوات ، لتكون النسبتين المتبقيتين متقاربتين 11,53% و 07,69% الأولى لما بين 10-15 والثانية لما يفوق 15 بـ 06 و 04 مستشاري توجيه على التوالي.

التحليل السوسيولوجي:

يوضح الجدول أعلاه توزيع مفردات العينة حسب الأقدمية المهنية أين نجد أن الفئة التي تقل خبرتها عن 10 سنوات هي الأغلب وهذا يؤكد بيانات الجدول الأسبق كون سعي الإدارة الوصية إلى سياسة تشييب القطاع عامة و التوجيه المدرسي خاصة وهذا بفتح مسابقات التوظيف بشكل دوري بمناصب لا تقل عن ستة مناصب في كل مرة خلال السنوات القليلة الماضية.

بينما يظهر أصحاب الخبرة بالعمل لأكثر من 10 سنوات في فترة كان التوظيف فيها قليل بشكل عام وفي قطاع التربية بشكل خاص ولم يكن هناك اهتمام بعملية التوجيه

المدرسي والمهني، وهذا يعكس كما سبق الإشارة إليه ركود التوظيف لسلك المستشار وانتقال عدد من المستشارين لمهام أخرى كالإدارة والتدريس الجامعي.

ويمكن القول أن الجمع بين أصحاب الأقدمية ما بين 5 سنوات و15 سنة هم فئة الغالبة وهي فئة مخضرمة تقريبا مرت عليها الإصلاحات وبرامج القبول والقوانين التوجيهية التي أكسبتها خبرة ميدانية إضافة إلى التكوين الجامعي، وتلعب الخبرة المهنية في قطاع التربية والتعليم الدور الأبرز فمخالطة التلاميذ و السعي إلى تفهمهم وحل مشاكلهم يقتضي الكثير من الحنكة الصبر، إلا أن العمل بكادر بشري قليل يضاعف الأعمال والمهام على هذه الفئة ما يجعلها تفتقر في أداء مهامها غالبا، إضافة إلى تعرض هذه الفئة إلى بعض الأمراض المزمنة كضغط الدم والسكري، والتعب بشكل عام الشيء الذي يتطلب تشبيب ميدان التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باستمرار.

الجدول رقم 19: يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد المؤسسات المشرف عليها

النسبة	التكرار	عدد المؤسسات المشرف عليها
13,46%	07	1
48,07%	25	2
21,15%	11	3
15,38%	08	4
01,92%	01	5
100%	52	المجموع

القراءة الإحصائية:

نتائج الجدول أعلاه تظهر أن 25 من المبحوثين يشرفون على مؤسستين تربويتين للقيام بمهام التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وهم يمثلون نسبة 48,07%، بينما نجد ما نسبته 21,15% يشرفون على ثلاث مؤسسات تربوية في حين نلاحظ النسبتين المتقاربتين 13,46% و 15,38% مقاطعة التدخل عندهم تشتمل على مؤسسة واحدة (1) وأربع مؤسسات تربوية على الترتيب، مع تسجيل مستشار واحد من بلدية أفلوا قال بأنه يشرف على (5) مؤسسات تربوية دفعة واحدة! وقد نوه مدير مركز التوجيه بهذا الأمر في مقابلتنا معه.¹

¹ - أنظر الملحق رقم : 08 مكرر.

التحليل السوسولوجي:

تفسير العدد الأكبر من المستشارين يتدخلون في مؤسستين (2) فقط هو اتجاه الوزارة الوصية الى حتمية أن يكون على الأقل هناك مستشار توجيه واحد في كل مؤسسة تربوية، وهذا لاستحالة المرافقة النفسية والإرشاد والتوجيه لعدد يفوق 200 تلميذ بشكل دائم، وهذا الاتجاه يقوم على توظيف عدد كبير من خريجي الجامعة، لهذا نرى سعي مركز التوجيه المهني الى تتبع هذا النهج، أما بالنسبة للإشراف على 3 و 4 مؤسسات نجد أن بعض مستشاري التوجيه أثاروا على أنفسهم متابعة تلاميذ مؤسسات أخرى مراعاة لظروف بعض زملائهم خاصة المستشارات، لبعد المسافة وصعوبة التنقل خاصة في فصل الشتاء، إضافة إلى امتلاك بعض هؤلاء المستشارين لسيارة خاصة وقرب مؤسسات التدخل من محل سكن البعض منهم، لهذا نجدهم يشرفون على هذا العدد الكبير من المؤسسات، والبعض منهم عزاب ممن لديهم القدرة الجسدية يستطيعون مباشرة مهامهم بشكل مريح أكثر مقارنة مع باقي زملائهم، وهذا التفسير الأخير هو ما حمل المستشار الوحيد الذي يشرف على خمس (5) مؤسسات كاملة حسب تصريحه.

وعطفا على ما جاء في التحليل الذي سبق نفسر وجود عدد من المستشارين يباشرون مهامهم على مستوى مؤسسة واحدة نظرا للاعتبارات السابقة إضافة إلى كون أغلبهم من ذوي الأقدمية يتمتعون ببعض المحاباة في التكليف بالمهام.

وهنا نستطيع القول أن أكثر من مؤسسة لكل مستشار يقلل من أدائه المهني، و يتعبه مع ما يتطلبه العمل الإرشادي من مهام مكتبية تزيد من صعوبة العملية، إضافة الى أن خريجي الجامعة الجدد يحتاجون كما سبق الإشارة اليه الى التكوين بعد التوظيف في مهمة مستشار التوجيه لما تشتمل عليه عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من جوانب نفسية اجتماعية وتقنية خاصة تحتاج إلى تكوين شامل ومتخصص فبالرغم من التكوين الجامعي الذي ناله مستشاري التوجيه إلى أنه تكوين أكاديمي يحتاج إلى تكوين مهني عملي لتسهيل عمل المستشار وتحسين أدائه وهذا ما هو مفقود بالنسبة لمستشاري التوجيه، ناهيك عن

منحه مؤسسات أكثر مع اختلاف بيئات التنشئة الاجتماعية للتلاميذ التي تحتاج جهدا مضاعفا، والأمر سيان بالنسبة للمستشارين المشرفين على ثلاث مؤسسات وأكثر، فبالرغم من مساندة المستشارين لبعض زملائهم وزميلاتهم خاصة إلا أن الأمر يعيق عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعليه فهو يضر بمصلحة التلميذ، كما أن إشراف بعض المستشارين على مؤسسة وحيدة يطرح تساؤلا هل هذا الإشراف من باب إراحة هؤلاء المستشارين؟ أم لمصلحة التلاميذ؟ أم هو للأمرين معا؟

الجدول رقم 20: يوضح الجدول مستوى إلمام المستشارين بقوانين التوجيه

النسبة	التكرار	الإلمام بالقوانين
40,4%	21	نعم
3,8%	2	لا
55,8%	29	نوعا ما
100,0%	52	المجموع

القراءة الإحصائية:

توضح البيانات الإحصائية أعلاه أن النسبة الأعلى من المستشارين حوالي 55,8% غير ملمين بالقوانين المتعلقة بعملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بشكل كامل، في حين نجد أن 40,4% صرحوا بإلمامهم بالنصوص القانونية للتوجيه، بينما وجدنا 3,8% بعدد مستشارين غير ملمين بالجانب القانوني للتوجيه المدرسي.

التحليل السوسيولوجي:

وتعود النسب السابقة إلى الخلفية الدراسية الأكاديمية لمستشاري الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني، حيث أن المقاييس المقررة في التخصصات الجامعية للمبجوثين، لا تتضمن تدريس المواد القانونية خاصة المتعلقة بمهنة المستشار التوجيه حتى في تخصص علوم التربية وعلم الاجتماع وعلم النفس وان كان في الفرع التربوي، فضلا عن نقص التكوين في المجال القانوني المتعلق بمهام التوجيه المدرسي اللهم إلا من حيث المهام العامة لمستشار التوجيه التي غالبا ما يوضحها المستشارون من ذوي الخبرة للمستشارين الجدد الذين تشملهم النسبة الأعلى في الجدول، بينما نجد المستشارين الأكثر أقدمية أصبحت الممارسة المهنية عندهم أمر روتيني يجعلهم يطبقون القوانين بشكل تلقائي ميداني أكثر.

الجدول رقم 21: شمول القوانين لعملية التقييم

شمول القوانين عملية التقييم	التكرار	النسبة
نعم	16	30,8%
لا	3	5,8%
نوعا ما	33	63,5%
المجموع	52	100,0%

القراءة الإحصائية:

يظهر الجدول السابق أن النسبة الأعلى وهي 63,5% من المبجوثين قالوا أن عملية التقييم غير مشمولة بشكل تام من حيث التنظيم القانوني لها، بينما صرح 30,8% أن القوانين شملت عملية التقييم، في حين أدلى 5,8% أن القوانين لم تشمل هذه العملية بشكل واضح.

التحليل السوسيولوجي:

وتفسر النسبة الأكبر بعدم إلمام هذه الفئة للشق القانوني لعملية التوجيه بشكل عام والتقويم وكذا المتابعة النفسية للتلميذ¹ بشكل خاص، ذلك أن النص القانوني يحتاج إلى تفسير أدبي بروح قانونية ثم يلي ذلك ممارسة عملية تسقط النص على الواقع لفهم القانون فعلا، إضافة إلى كون عدد كبير من المبحوثين المشمولين بهذه النسبة هم مستشارون جدد ما زالوا يحتاجون إلى ممارسة فعلية طويلة لفهم هذه القوانين، كما نفسر النسبة التي قالت بشمول القانون لعملية التقويم وهي نسبة هامة يعود تصريحها كونها تمثل المستشارين من أهل الخبرة الذين لديهم أقدمية تجعل القيام بمهمة التقويم مهمة روتينية جعلهم يعبرون بكون القوانين شملت عملية التقويم، وهو ما أكده مدير مركز التوجيه في مقابلتنا معه حول شمول القوانين لعملية التوجيه بشكل عام.²

دون أن نهمل النسبة الأقل المتمثلة في ثلاث مستشارين الذين أدلوا بعدم شمولية القوانين لعملية التقويم، وهؤلاء لديهم ثقافة قانونية تؤهلهم للإدلاء بذلك على أساس أن أي عمل اداري يحتاج لضبط قانوني يحمي الموظف، يكون كدليل مادي للإشراف والمتابعة من الجهات الوصية.

¹ - أنظر الملحق رقم: 41 في صفحته 02.

² - أنظر الملحق رقم : 08 مكرر

الجدول رقم 22: مدى ملائمة المناخ الدراسي للعمل

النسبة	التكرار	المناخ الدراسي
30,8%	16	نعم
13,5%	7	لا
55,8%	29	نوعا ما
100,0%	52	المجموع

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن النسبة الأعلى وهي 55,8% من المستشارين صرحوا أن المناخ الدراسي ملائم نوعا ما لأداء مهام مستشار التوجيه، بينما صرح 30,8% أن الجو التربوي مساعد للعمل، في حين يرى 13,5% أن المناخ التربوي لا يساعد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على أداء الوظيفي.

التحليل السوسيولوجي:

و يمكننا تفسير البيانات السابقة على النحو التالي أن العدد الكبير من المفحوصين تعرضوا لتغيير المؤسسات التربوية التي يزاولون فيها مهامهم، وهذا التغيير سواء كان بطلب من المستشار أو من الإدارة يصاحبه تأكيد تغير في الطاقم التربوي العامل مع المستشار ونقصد بذلك مدير المؤسسة والأساتذة والمساعدين التربويين وغيرهم في الاكاديمية أو الثانوية، إضافة إلى بعد هذه المؤسسة مع سابقتها، إضافة إلى كون بعض المبحوثين هنا هم جدد على الوظيفة يجعل من العمل في هذه الحالة غير مريح دائما، بسبب تغيير المؤسسة أو عدم خبرة المستشار وتدخل الأولياء وكثرة المؤسسات المشرف عليها، لذا كانت إجابات المبحوثين بأن الجو ملائم نوعا ما لأداء المستشار لعمله.

بينما يرجع إدلاء المبحوثين بكون العمل مساعد على أداء المهام إلى كون هذه الفئة تمثل المستشارين الأكثر أقدمية وكذا الذين مقاطعة التدخل لديهم تشتمل على أقل من ثلاث

(3) مؤسسات تربوية مع قرب مسافة أغلبها من محل سكن المستشار أو توفر النقل لديه في حالة العكس، وعليه يسهل عليه التعامل مع الطاقم الإداري والتربوي، بحكم طول المدة في العمل معاً، لهذا كان الجو الدراسي ملائم لهؤلاء.

مع تسجيل النسبة الأقل من المبحوثين صرحوا بأن الجو الدراسي لا يساعدهم على أداء مهامهم، ويرجع ذلك كون هؤلاء ممن يتدخلون في أكثر من ثلاث (3) مؤسسات تربوية مع بعد المسافة وكثرة التلاميذ، مع كون البعض من هذه الفئة هم جدد في المهنة يجعل التعامل في بداياته مع مدير و أساتذة ومساعدين جدد ليس بالأمر السهل، مع قلة تجهيزات مكتب المستشار، فضلاً عن تدخل أولياء التلاميذ في عمله وهذا ما سنجده و نحن بصدد تحليل السؤال العشرين (20) المتعلق بمدى تدخل الأولياء في عمل المستشار، كل هذا يؤثر على المناخ الدراسي و يجعله فعلاً غير مساعد على الأداء الوظيفي المطلوب.

الجدول رقم 23: ملاءمة عدد المؤسسات التعليمية للعمل

النسبة	التكرار	
59,6%	31	نعم
40,4%	21	لا
100,0%	52	المجموع

القراءة الإحصائية:

يظهر الجدول أعلاه أن 59,6% من المستشارين وهي تمثل النسبة الأعلى، الذين قالوا بأن عدد المؤسسات في مقاطعة التدخل التي يشرف عليها عدد مناسب لأداء مهام مستشار التوجيه، في حين أدلى 40,4% أن عدد المؤسسات التعليمية عدد كبير ولا يساعد على العمل.

التحليل السوسيولوجي:

نستطيع القول تفسير النسبة الأقل بأن جملة المشاكل الواردة في تحليل الجدول رقم 22 المتعلق مدى مساعدة الجو التربوي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على أداء مهامه إضافة إلى عامل الخبرة المهنية، وبعض الظروف الاجتماعية المتمثلة خاصة في كون أغلب المستشارين لديهم أسر بما تحمله الأسرة من التزامات، وكذا الظروف الاقتصادية في تدني راتب المستشار، كثرة التنقلات بين المؤسسات التربوية، وهناك جانب علمي مزاوله البعض منهم الدراسة الجامعية للحصول على شهادة الماستر، وجانب مهني يتمثل في كثرة الأعمال المكتبية للمستشار وقلة معاونيه في المكتب إضافة إلى قلة الخبرة وعدم الإلمام بكل مهام التوجيه والإرشاد بالنسبة للجدد منهم تجعلهم يرون أن عدد المؤسسات كبير يعني غالباً عدداً كبيراً من التلاميذ وهذا لا يساعد على تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد.

بينما ترجع النسبة الأعلى لكون أن هذه النسبة من المبحوثين هم المستشارون القائلون بأن عدد المؤسسات في مقاطعة التدخل عدد معقول على أساس أنهم يشرفون على (2) مؤسستين على الأكثر، ويرجع هذا لكونهم من أصحاب الأقدمية ما يتمتعهم ببعض الامتيازات في الإشراف على عدد قليل من المؤسسات وأيضا الإشراف على المؤسسات التي تسهل له مهامه، أيضا المستشارات يشرفن على عدد قليل من المؤسسات لأسباب صحية كالحبل على سبيل المثال، وبعد المسافة عن مقر سكنها وغيرها، وبعض المستشارين الجدد يمنحون مؤسسة أو اثنتين لقلة الخبرة كل هذا يفسر لماذا كانت إجابات المبحوثين حول عدد المؤسسات التعليمية في مقاطعة التدخل عدد معقول لممارسة المهام.

الجدول رقم 24: ملاتمة عدد التلاميذ للعمل

النسبة	التكرار	
51,9%	27	نعم
48,1%	25	لا
100,0%	52	المجموع

القراءة الإحصائية:

يوضح الجدول السابق أن 51,9% من المستشارين وهي تمثل النسبة الأعلى من الذين قالوا بأن عدد التلاميذ في مقاطعة التدخل التي يشرف عليها عدد معقول لأداء مستشار التوجيه لمهامه، في حين يرى 48,1% أن عدد التلاميذ في المؤسسات التعليمية عدد كبير ولا يساعد على العمل.

مع ملاحظة أن النسبتين 51,9% و 48,1% وهما نسبتان متقاربتان إلى حد كبير، فهما تمثلان على الترتيب 27 و 25 مستشار توجيه.

التحليل السوسيولوجي:

ويمكن تفسير ذلك على أساس أن المبحوثين الذين يرون أن عدد التلاميذ¹ مناسب لتوجيههم وإرشادهم ومتابعتهم نفسياً، هم المستشارون من ذوي الخبرة المهنية والذين يشرفون على عدد مناسب من المؤسسات التعليمية، كما أنهم عملياً يتعاملون مع عدد أقل من التلاميذ الموجودين في المؤسسة التربوية، مع وجود المستشارين حديثي التوظيف نظراً للنشاط والحيوية وأيضاً لحدثة توظيفهم يجعلهم أقل تذمراً وأكثر سعياً لإثبات مكانتهم ضمن المنظومة التربوية، لهذا كانت إجاباتهم بالإيجاب بكون عدد التلاميذ مقبول في مقاطعة التدخل للتفاعل معهم توجيهها وإرشادها.

وعلى العكس من ذلك فإن العدد المتبقي من المبحوثين قالوا بأن العدد الذي يتعامل معه المستشار من التلاميذ عدد كبير ولا يساعد على تحقيق أهداف عملية التوجيه، حيث أن هؤلاء المستشارين يتدخلون في أكثر من (3) ثلاث مؤسسات تعليمية وهم فعلياً يسعون إلى الوصول لكل تلميذ ويتابعونه دراسياً نفسياً اجتماعياً، مع تسجيلنا لعدد من المستشارين أصحاب الخبرة بالرغم من إشرافهم على مؤسسة واحدة إلا أن إجابتهم كانت بالنفي كونهم أجابوا بخصوص المستشارين يشكل عام، لا ما يخصهم هم فقط، على أساس ما يجب أن يكون لتحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، لهذا ظهرت الإجابات بالشكل المقارب للمبحوثين الذين يرون بأن عدد التلاميذ مناسب.

¹ - ونشير هنا إلى أن على مستشار التوجيه احصاء عدد التلاميذ في مقاطعة التدخل في آخر اسبوع من شهر سبتمبر وأول اسبوع من شهر أكتوبر، حسب التهييج السنوي لعمل مستشار التوجيه، أنظر الملحق رقم: 09.

الجدول رقم 25: مساعدة العلاقة مع الأسرة على أداء المستشار لعمله

النسبة	التكرار	
59,6%	31	نعم
11,5%	6	لا
28,8%	15	أحيانا
100,0%	52	المجموع

القراءة الإحصائية:

توضح البيانات في الجدول السابق أن النسبة الأعلى هي 59,6% من المستشارين الذين صرحوا بأن العلاقة مع أسر التلاميذ في مقاطعة التدخل التي يشرف عليها، تسهل على المستشار أداء مهامه لدى تفاعلها معه، في حين نجد نسبة 28,8% أن علاقة أسرة التلميذ مع مستشار التوجيه تتأرجح بين مساعدة المستشار و عدمها لدى قيامه بمهمة التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني، كما سجلنا النسب الأدنى بحوالي 11,5% من المبحوثين الذين نفوا بكون العلاقة مع الأسر تسهل أدايم.

التحليل السوسيولوجي:

ويمكن تفسير أن جل المبحوثين يرون بأن علاقة الأسر بمستشار التوجيه علاقة تساعد على أداءه لمهامه، على أساس أن بعض إجابات المستشارين كانت على شكل آراء وتصورات أكثر منها على شكل إجابات واقعية، في حين كانت الإجابات الواقعية تشير إلى المستشارين الأكثر خبرة والذين يشرفون على مؤسسات أقل، ما يسهل عليهم التعامل مع أسر التلاميذ وإقناعهم لدى قدومهم للسؤال عن توجيه و نتائج أبنائهم.

بينما تعود إجابات المستشارين كون أن علاقة الأسر بالمستشار أحيانا تسهل عملهم وأحيانا عكس ذلك، إلى أنه فعلا تكون العلاقة بين الأسرة والمؤسسة بشكل عام متوترة خاصة بالنسبة للتلاميذ قليلو المستوى وكثيرو الغياب وأحيانا يصدمون مع المستشار لدى توجيه المدير لهم للحوار معه كونه المختص في هذا الأمر، وأحيانا الأسرة لا تتفهم عمل المستشار فيحدث نوع من التصادم الذي يشوش ويعيق المستشار في أداء مهامه، مع أن بعض الأسر تحمل أبنائهم مسؤولية نتائجهم و سلوكياتهم ما يجعلهم يتقبلون رأي المستشار في أبنائهم و بالتالي يترجونه في متابعة توجيه وإرشاد أبنائهم فتكون العلاقة هما جيدة وتسهل أداء مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

مع ملاحظة أن النسبة الأقل تفسر بكون علاقة الأسر بمستشار التوجيه تكون متوترة نتيجة قلة خبرة هذه الفئة من المبحوثين والضغط المترتب عن العدد الكبير للتلاميذ الذين يشرفون عليهم في المؤسسات التربوية، إضافة إلى تسجيلنا إلى غياب الأسرة بتاتا في بعض إجابات المبحوثين ما يعني أن العلاقة غائبة و بالتالي يجعل ذلك العلاقة بين الأسرة والمستشار غير مساعدة على أداء المهام.

الجدول رقم 26: طبيعة تدخل الأولياء في عمل المستشار

النسبة	التكرار	
19,2%	10	دائما
73,1%	38	أحيانا
07,7%	4	أبدا
100,0%	52	المجموع

القراءة الإحصائية:

من البيانات السابقة في الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الأعلى هي 73,1% من المستشارين الذين قالوا بأن أولياء التلاميذ تدخلهم في توجيه أبنائهم يتراوح بين الوجود و عدمه لدى قيامه بمهمة التوجيه، في حين نجد نسبة 19,2% من المبحوثين بأن الأولياء دائما يتدخلون في عملية توجيه أولادهم، كما وجدنا النسبة الأقل بـ 07,7% من المبحوثين الذين صرحوا بالنفي بعدم تدخل الأولياء.

التحليل السوسيولوجي:

ويمكن تفسير البيانات اعلاه بأن الأولياء يحرصون على الاطمئنان عن مستقبل أبنائهم، الأمر الذي يستدعي تدخلهم لدى مستشار التوجيه المدرسي والمهني، بغية معرفة مستوى التلاميذ والجو الدراسي في الحالات العادية خاصة بالنسبة للأولياء الذين يتدخلون بشكل دائم كونهم يشكلون فئة مثقفة منهم الأساتذة والأطباء وخاصة الأمهات منهم خاصة العمالات منهن، وهو أيضا التفسير الذي نضعه لجانب من الأولياء الذين يتدخلون أحيانا نظرا لثقتهم في الطاقم التربوي بالمؤسسة -بعض المؤسسات فقط- أو وجود استاذ يتابع التلميذ الابن فلا يلجأ الولي الى التدخل باستمرار، أما الذين لا يتخلون بتاتا فهم غالبا من ذوي المستوى

المحدود، ويشغلون في أعمال لا تتيح لهم التواصل باستمرار مع المدرسة ومع مستشار التوجيه أساسا.

الجدول رقم 27: يوضح طبيعة تدخل الأولياء في عملية التوجيه

المجموع	أبدا	أحيانا	دائما	مدى تدخل الاولياء	
				تكرار	إيجابي
%21	1	19	1	التكرار	إيجابي
%100,0	4,8%	90,5%	4,8%	النسبة	
%31	3	19	9	التكرار	سلبي
%100,0	9,7%	61,3%	29,0%	النسبة	
%52	4	38	10	التكرار	المجموع
%100,0	7,7%	73,1%	19,2%	النسبة	

القراءة الإحصائية:

في الجدول أعلاه تظهر البيانات على الشكل التالي النسبة الأعلى هي 31% من المبحوثين قالوا بأن أولياء التلاميذ تدخلهم أو عدمه في توجيه أبنائهم هو تدخل سلبي، في حين نجد نسبة 21% من المستشارين بأن الأولياء يتدخلون في عملية توجيه أولادهم بشكل ايجابي.

التحليل السوسيولوجي:

تعود البيانات الواردة أعلاه المتعلقة بالنسبة الأعلى إلى كون المستشارين مثلهم مثل أي موظف لا يحبذون التدخل في عملهم إلا على وجه الاستفسار والسؤال عن المستوى التحصيلي والسلوكي للتلميذ من طرف أوليائه، بينما التدخل في عملية التوجيه التي تعد من صميم عمل المستشار فهذا غير من مقبول خاصة في حالة ضعف التلميذ دراسيا، فكثير

من المبحوثين صرحوا بان الأولياء يسعون إلى توجيه أبنائهم الشعب العلمية والتقنية على أساس أنها تضمن مستقبل أبنائهم بالرغم من أن مستويات الأبناء متدنية، و الأكيد أن حتى ولو استطاعوا الدراسة في الثانوية فانه لن يقدرروا على النجاح في البكالوريا، ولو نجحوا في هذه الأخيرة فانه اما يتجهون إلى التخصصات الأدبية والاجتماعية أو أنهم يفشلون في مواصلة الدراسة الجامعية، وهذا ما لا يتقبله الأولياء، فضلا عن بعض الحالات يكون فيها التلميذ متفوق في المواد العلمية وأبواه أو أحدهما يرغب في توجيهه إلى الشعب الأدبية لسهولتها دراسيا ثم لسهولة امتحان البكالوريا مقارنة بالشعب الأخرى ونشير هنا الى حق الأولياء في توجيه طعن ومراجعة قرار مجلس القبول والتوجيه¹ حيث تجمع كل الطلبات على مستوى مراكز التوجيه المدرسي والمهني التي يتولى تنظيمها وترتيبها وتحضير أعمال لجنة الطعن الولائية التي تتكون تسعة "9" أعضاء حسب القانون²، ما يعنى حرمان التلميذ من تخصص علمي يمكن أن يتفوق فيه جامعيًا، وهذا ما يفسر الندرة وقلة الكفاءة في مخرجات التعليم العالي من التخصصات العلمية، دون أن ننسى جانب من الأولياء لا يتدخلون إطلاقا في الحياة الدراسية لأبنائهم وهذه الانسحابية تعد شكلا سلبيا من التدخل لا يخدم مصلحة التلميذ، ونشير هنا أن عدد المستشارين الذين أجابوا بهذا هم ثلاثة (3) ونحن الآن بصدد الحديث عن أولياء التلاميذ ما يعني أن العدد كبير جدا على أساس أن المستشارين يشرفون على عدد معتبر من المؤسسات التي تضم عددا كبيرا من التلاميذ وعليه فالأمر غير هين في الحقيقة.

في حين سجلت المعطيات في الجدول السابق أن النسبة الثانية، التي تمثل جملة المستشارين الذين صرحوا بكون تدخل الأولياء في عملية التوجيه هو تدخل ايجابي يخدم مصلحة التلميذ، كون هذه الفئة من المبحوثين هم من ذوي الخبرة الذين ألفوا تدخل أولياء الأمور في توجيه أبنائهم، بالشكل يسهل عليهم التفاعل معهم وإقناع الآباء بالشعبة التي

¹ - أنظر الملحق رقم 41 في صفحته 03.

² - أنظر الملحق رقم : 41 في صفحته 04.

تصلح لأبنائهم ثم أن هناك فعلا أولياء تلاميذ ممن هم الحقل التربوي، أيضا ارتفاع نسبة الآباء المتعلمين ووجود في الأسرة أخ عم خال لديه اطلاع على العملية التوجيهية الإرشادية، إضافة إلى عدم تدخل الأولياء بالجملة كما صرح أحد المستشارين هنا، فضلا أن التوجيه مؤخرا أصبح وفق برنامج الوافي¹ وهو برنامج معلوماتية يوجه التلميذ أليا حسب نتائجه الدراسية ما يقلل من التصادم بين الأولياء والمستشار، كل هذا يفسر إجابة المبحوثين بأن عملية تدخل أولياء التلاميذ في عملية التوجيه هو دائما تدخل ايجابي يصب في مصلحة التلميذ.

وفي مقابلتنا مع مدير مركز التوجيه أكد على التدخل اللافت خاصة تزامنا مع الامتحانات النهائية للتلاميذ، وخاصة أيضا من زملاء العمل، أساتذة مدرء مؤسسات تعليمية وبالطبع الأقارب وغيرهم، وغالب ما يكون بشكل سلبي يؤثر على عملية التوجيه.²

الجدول رقم 28: تأثير النماذج الاجتماعية على توجيه التلميذ

النسبة	التكرار	
88,5%	46	نعم
11,5%	6	لا
100,0%	52	المجموع

القراءة الإحصائية:

نلاحظ في الجدول السابق البيانات توضح أن النسبة الأعلى هي 88,5% من المستشارين أدلوا بأن النماذج الاجتماعية من أطباء ومهندسين وطيارين لهم تأثير على توجيه التلاميذ، في حين نجد نسبة 11,5% من المستشارين ينكرون وجود هذا التأثير.

¹ - أنظر الملحق رقم: 41 في صفحتيه 02 - 03.

² - أنظر الملحق رقم : 08 مكرر.

التحليل السوسيولوجي:

ونقول أن التلاميذ حسب احتكاك المستشارين بهم أكد أنهم يسألونهم عن تمثلاتهم لمستقبلهم وما يريدون أن يكونوا عليه، فتكون إجابات التلميذ بأن يريد أن يكون طياراً، معلماً طبيباً أو مهندساً، وهذا لتحقيق مكانة اجتماعية كما يوضحه الجدول رقم 29 اللاحق، فالأكيد أن يتأثر بهذه النماذج من خلال دراسته وما تحمله المقررات من نصوص حول هذه المهن وأهميتها، إضافة إلى حديث الأسرة، ووسائل الإعلام والاتصال عن تجارب حياته لأطباء أو معلمين تجعل من التلميذ يميل إلى مثل هكذا وظائف، ويكون أستاذه الذي يدرسه و يحن عليه مثل والده، أو حتى طبيبه فغالبا ما يحب التلميذ طبيبا معينا لمعاملته الحسنة له وتداويه على يديه، تجعله أنموذجا يُقتدى و يطمح التلميذ لأن يكون مثله مستقبلا.

في حين نجد أن النسبة الأقل من المبحوثين يرون بأنه لا تأثير للنماذج الاجتماعية على توجيه التلميذ، إلا من أحلام طفولية لا تلبث أن تصطدم بالواقع التربوي الذي لا يُمكن التلميذ من بلوغ مراده، وهو ما يفسر الندرة في مخرجات التربية والتعليم من الأطباء الأخصائيين، وكذا باقي التخصصات، إضافة إلى الرسوب والتسرب المدرسي، فحسب المبحوثين هنا فإنه حتى رغبة وميول التلميذ -سواء كان متفوقا أو غير ذلك- مغيبة في عملية التوجيه التي تتم بما حصله التلميذ من نتائج دراسية فقط، مع منح 5% للأوائل لاختيار الشعبة التي يريدون، وحتى وإن اختاروا شعبا أدبية وكانوا هم علميين فإن الضغط عليهم يعيدهم إلى شعب لا يريدونها رغم تفوقهم فيها، وهذا لا يحقق مصلحة التلميذ، وبالرغم من أن هذه الفئة تمثل ستة مستشارين إلا أننا نتكلم عن التلاميذ هنا الذين يشكلون عددا كبيرا كون كل مستشار يشرف على مؤسسة أو اثنين وأكثر.

الجدول رقم 29: سعي التلميذ لتحقيق مكانة اجتماعية

النسبة	التكرار	
86,5%	45	نعم
13,5%	7	لا
100,0%	52	المجموع

القراءة الإحصائية:

في الجدول أعلاه تظهر المعطيات أن نسبة 86,5% من المستشارين هي النسبة الأعلى الذين صرحوا بأن التلميذ يسعى إلى تحقيق مكانة اجتماعية من خلال عملية التوجيه، في حين نجد نسبة 13,5% من المستشارين ينفون وجود هذا السعي من قبل التلاميذ.

التحليل السوسيولوجي:

تؤكد النتائج السابقة ما يحمله الجدول السابق رقم 28 من بيانات على أساس التقارب الكبير بينهما، وهو ما يفسر على كون التلميذ فعلا لديه قدوة من المجتمع تجعله يسعى لأن يكون مثله، وبالتالي تكون لديه تلك المكانة المحترمة من طرف المجتمع فالطبيب والمهندس، وهي وظائف مرموقة شكلا ومضمونا، وتعد ضمانا لتأمين المستقبل، والغالب أن كل من يحمل شهادة جامعية يحظى بنوع من التقدير والاحترام، وهي المكانة الاجتماعية التي يريد التلميذ تحقيقها بإيعاز من الأولياء والأساتذة والمجتمع ذاته، لذا كانت النتائج على الوجه الذي وجد.

ونفس التفسير الذي فسرنا به الجدول السابق في شقه المتعلق بالتلاميذ الذين لا يتأثرون بال نماذج الاجتماعية، ينطبق على النتائج الخاصة بالتلاميذ الذين لا يريدون تحقيق مكانة اجتماعية حسب إجابات المستشارين.

الجدول رقم 30: مدى تجسيد التلميذ لمشروعه الدراسي¹

النسبة	التكرار	
%19,2	10	نعم
%0.00	00	لا
%80,8	42	أحيانا
%100,0	52	المجموع

القراءة الإحصائية:

يبين الجدول أعلاه أن النسبة الأعلى وهي %80,8 من المستشارين أشاروا إلى أن عملية تجسيد التلميذ لمشروعه الدراسي لا تتحقق بشكل تام دائما، بينما صرحت نسبة %19,2 من المبحوثين أن تجسيد التلميذ يحصل فعلا على أرض الواقع، في حين لا أحد من المستشارين أدلى بعدم تحقق مشروع التلميذ الدراسي.

التحليل السوسيولوجي:

يرى أغلب المبحوثين أنه أحيانا فقط يستطيع التلميذ تجسيد مشروعه الدراسي، فقد يتحقق وقد لا يتحقق على أساس أن المشروع الدراسي هو مشروع وان كان شخصا للتلميذ، فانه لا يتأتى إلا بتكاتف مجموعة من الجهود، جهود التلميذ ذاته كونه محور العملية التدريسية، جهود الأستاذ بوصفه ملقنا مرشدا ومشرفا، جهود الأسرة كونها منطلق بناء تمثلات وتصورات التلميذ، والإدارة التربوية التي توفر الجو الدراسي الملائم للعملية التعليمية والتعلمية، وهذا كله يشرف عليه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، كون عملية التوجيه والإرشاد عملية مستمرة تهتم بإعداد وتنفيذ المشروع الشخصي للتلميذ في نطاق التعليم التكويني والاندماج والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني للتلاميذ، والواقع يشير إلى أن

¹ - أنظر الملحق رقم: 30.

في حالة غياب أحد أو أكثر من الفاعلين التربويين سابق الذكر أو عدم أدائه لدوره بالشكل الواجب عليه، فإن تجسيد التلميذ لمشروعه التربوي الدراسي قد يتحقق لكن ليس على الوجه الكامل المفروض تحقيقه حسب رأي المبحوثين.

بينما أشار جانب من المستشارين وهم يمثلون النسبة الأقل - مع التذكير أنهم يتكلمون عن عدد معتبر من التلاميذ هنا- إلى أن المشروع الشخصي للتلميذ يتجسد فعلا وتفسير ذلك يعود لتضافر جهود كل من الأسرة، الأستاذ، التلميذ نفسه، ومستشار التوجيه وكل الطاقم التربوي، حيث يجد التلميذ نفسه محاطا بالعديد من الموجهين والمرشدين الذين يتابعونه من مختلف الجوانب مع إعطائه مجالا واسعا لإبداء رأيه وتحديد مستقبله، تحقيقا لذاته وتعزيزا لثقته بنفسه أولا ثم تجسيدا لمشروعه الدراسي آنيا و مستقبلا.

والمثير للانتباه لا أحد من المستشارين نفى تجسيد المشروع الدراسي للتلميذ، ويمكن أن نفسر ذلك بكون بعض المستشارين كان نفيهم لتجسيد التلميذ لمشروعه الدراسي مُتضمنا تحت الإجابات في خانة أحيانا، فهي حمالة أوجه، ثم نقول أن الواقع يؤكد عدم تحقيق كل تلميذ لمشروعه الشخصي دراسيا، قد يحققه مهنيا والغالب أن أغلب إجابات المستشارين بـ: "أحيانا" كانت تصب في هذا التوجه، فربما لا ينجح دراسيا لكنه ينجح مهنيا، وهي رسالة من المبحوثين بكونهم يؤدون فعلا في رسالتهم التوجيهية والإرشادية إلا أن باقي الفاعلين التربويين لا يقدمون لهم العون أو لا يوفر لهم أسباب العمل لتحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حقا.

الجدول رقم 31: تحقيق الصحة النفسية للتلميذ¹

النسبة	التكرار	
59,52%	50	المتابعة النفسية
16,67%	14	المساعدة الاجتماعية
23,81%	20	المساعدة التربوية
100,00%	84*	المجموع

القراءة الإحصائية:

في البيانات الظاهرة على الجدول نجد النسبة الأعلى وهي 59,52% من المبحوثين يرون أن المتابعة النفسية هي السبيل إلى تحقيق الصحة النفسية للتلميذ، بينما قال 23,81% من المستشارين أن المساعدة التربوية تحقق الصحة النفسية للتلاميذ، لنجد نسبة من العينة 16,67% تقول أن المساعدة الاجتماعية تساعد على تحقيق الصحة النفسية للمتمدرس.

التحليل السوسيولوجي:

نقول أنه لم يمتنع عن اختيار المتابعة النفسية إلا مستشارين اثنين بينما البقية كلهم جعلوها خيارا أولا وفي بعض الاستمارات خيارا وحيدا فقط، على أساس الدور المنوط بمستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق الصحة النفسية للتلاميذ، فهؤلاء يحتاجون دائما إلى الدعم النفسي من الأولياء معلمهم مستشار التوجيه ومدراء المؤسسات التربوية، فهم الواجهة الأولى والمحرك الفعال لكل الأفراد في المدرسة بتوجيهاتهم ونصائحهم، فلا بد أن تتضمن برامج وأنشطة المدرسة ما يحقق التوافق النفسي الصحي للتلميذ ولا بد من العمل التشاركي

¹ - أنظر الملحق رقم : 29.

* تضخم في العينة بنسبة 61.54% و يفسر هذا بإجابة بعض المبحوثين على أكثر من خيار، كون السؤال السابع والعشرون يحمل ثلاث خيارات إجابة، لهذا ارتفع عدد الإجابات إلى 82 إجابة مع بقاء عدد المبحوثين 52 مستشار توجيه.

في مثل هذه البرامج والخطط لزيادة وعي الأولياء، ويشكل ذلك قاعدة أمان ثابتة للتلميذ ويخفف من حدة الاضطرابات والانفعالات ما يآثر إيجابا على تفكير وسلوك التلاميذ، لهذا كانت الإجابات كلها تضع المتابعة النفسية قبل كل شيء للتقرب من التلميذ ومعرفة انشغالاته ومشكلاته لحلها قبل تفاقمها، وهذا ضمانا للصحة النفسية له ما ينعكس على تحصيله الدراسي إيجابا.

كما نلاحظ اختيار المبحوثين لخيارات المساعدة الاجتماعية الذي نقصد بها القيام بإجراء دراسة حالة للتلاميذ للتعرف على الظروف الاجتماعية والاقتصادية للتلميذ وأسرته، وكذا معرفة مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية سواء في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع والسعي إلى حلها مع مراعاة بالسرية الكاملة فيما يدلى به التلميذ، والإهتمام بالتوعية الصحية في كافة مجالاتها سواء على المستوى الفردي أو الجماعي وذلك أثناء المقابلة الشخصية أو الدورات التثقيفية في المناسبات المختلفة أو بتخصيص حصص لهذا الأمر، والعمل على تحفيز وتوعية التلاميذ وأسرهم وحتى المجتمع بضرورة متابعة أبنائهم والتعرف على جميع الإمكانيات المتاحة وتوجيهها والاستفادة منها في خدمة التلميذ، حيث يجري مستشار التوجيه المقابلات الفردية والجماعية انطلاقا من آخر أسبوع من شهر سبتمبر إلى غاية ثالث أسبوع من شهر ماي.¹

والمساعدة التربوية نقصد بها مجموعة الأنشطة التعليمية المتمثلة في دروس الدعم والتقوية، وتخصيص ساعات تخص المواد الأساسية لتحسين المستوى التحصيلي للتلميذ، والسعي إلى وضع الأساتذة الأكثر كفاءة في هذه المواد، والقيام بدورات تحسيسية وترفيهية والتي يمكن للتلميذ اقتراحها أو الطاقم التربوي أو حتى الأولياء، عن طريق وضعيات تفاعلية تربوية ترفيهية كالأنشطة المسرحية، المسابقات الرياضية التي تتميز بالتشويق وتشخيص الأدوار والتقليد والمحاكاة في ساحة المدرسة أو المزرعة أو خرجات ميدانية إلى المتاحف

¹ - أنظر الملحق رقم: 09 بصفحاته.

والمؤسسات الاقتصادية والمناطق الأثرية لتعليم التلميذ وتثقيفه والترويج عنه أيضاً، كل هذا من شأنه تعزيز الكفايات التعليمية للتلميذ وتعمل على تقوية الصحة النفسية لديه.

الجدول رقم 32: انعكاسات الصحة النفسية على التلميذ¹

النسبة	التكرار	
07,7%	4	نجاحه دراسيا
11,5%	6	توافقه نفسيا
01,9%	1	تكيفه اجتماعيا
78,8%	41	كل ما سبق
100,0%	52	المجموع

القراءة الإحصائية:

نلاحظ في الجدول أعلاه أن النسبة الأعلى وهي 78,8% من المبحوثين يجعلون كل من النجاح الدراسي والتوافق النفسي والتكيف الاجتماعي للتلميذ انعكاسات لتمتعه بالصحة النفسية، بينما جاءت النسبتين 11,5% و 07,7% يرى فيهما المستشارون أن والتوافق النفسي والنجاح الدراسي على الترتيب يكونان نتيجة للصحة النفسية، كما أدلى مستشار واحد بنسبة 01,9% أن الصحة النفسية تنتج التكيف الاجتماعي.

التحليل السوسيولوجي:

تعود الإجابات السابقة إلى كون المستشارون يرون أن الصحة النفسية تعد مفهوما رمزيا نوعيا وليس شيئا ماديا كميًا، لكنه ينعكس على سلوك التلميذ بما يحمله من اتجاهات عواطف وأحاسيس، كما أنه مفهوم نسبي بطبيعته متغير بتغير ما يطرأ علينا من مستجدات حياتية ويرتبط بما نريد أن نكون عليه مستقبلا وبما نكتشفه عن قدراتها واستعداداتها.

¹ - أنظر الملحق رقم : 29.

لهذا أغلب المستشارين جمعوا بين كل الخيارات أي النجاح الدراسي والتوافق النفسي والتكيف الاجتماعي للتلميذ بوصفها نتائج يُفترض تحققها في حالة تمتع التلميذ بصحة نفسية سليمة، وعليه يمكننا أن نقول تصور عام لدى مستشاري التوجيه أكثر منه إجابة واقعية، مع أن الصحة النفسية أصلا مرتبطة بتحقق الخيارات المطروحة لذا رأى المبحوثون أنها تحقق ذلك.

بينما نلاحظ النسبة الثانية التي ركزت على التوافق النفسي كمحدد رئيسي على الصحة النفسية وهو تقريبا مفهوم مقارب في المعنى للصحة النفسية، فهو يعني تجاوز العقبات والاحباطات وتحقيق الأهداف وإشباع الحاجات بشكل ينسجم مع قيم المجتمع، إضافة إلى عدم الصراع النفسي والبعد عن التناقض حيث نقول على الفرد أنه متوافق نفسيا إذا حقق ذلك، والحقيقة أن كل هذا يعد انعكاسا للصحة النفسية على التلميذ، وهذا يفسر توجه جانب من المبحوثين إلى اختيار التوافق النفسي على أنه الانعكاس الأهم للصحة النفسية.

مع تسجيل نسبة مقارنة للنسبة السابقة نقول أن أهم أثر للصحة النفسية على التلميذ هو النجاح الدراسي، والذي بدوره يعد مطلبا لحصول التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي وحتى الصحة النفسية ذاتها، فالتلميذ الناجح دراسيا يعني سليم نفسيا ناجح اجتماعيا، إضافة إلى الرغبة المشتركة بين الأولياء والأساتذة والإدارة التربوية والتلميذ أيضا هو التفوق أو على الأقل النجاح دراسيا وهو هدف يسعى الجميع إلى تحقيقه.

كما سجلنا مستشارا واحد يرى أن التكيف الاجتماعي للتلميذ داخل المدرسة والمجتمع أهم ما يمكن أن ينتج عن الصحة النفسية، ولعلها رؤية لهذا المبحوث تركز على الاندماج والتكيف الاجتماعي بغض النظر عن النجاح الدراسي، وعليه فحتى التلميذ المتوسط أو الضعيف المستوى يجب أن يتمتع بصحة نفسية سليمة لتسهيل عليه التكيف اجتماعيا، فتلميذ اليوم هو رجل الغد، ويجب أن يكون سليما نفسيا حتى يكون عنصرا فاعلا داخل المجتمع.

الجدول رقم 33: كيفية تعزيز التلميذ لثقته بنفسه

النسبة	التكرار	
49,41%	42	رضاه على تخصصه
30,59%	26	تحسن مستواه الدراسي
20,00%	17	اندماجه مع زملاءه
100,00%	85*	المجموع

القراءة الإحصائية:

في الجدول السابق نلاحظ أن النسبة الأعلى وهي 49,41% من المبحوثين يروا أن رضا التلميذ على تخصصه من شأنه تعزيز ثقته بنفسه، بينما صرح 30,59% أن هذه الثقة بالنفس تتعزز بتحسّن مستوى التلميذ دراسياً، بينما أدلى 20,00% من مستشاري التوجيه أن اندماج التلميذ مع زملائه هو الذي يقوي ثقته بنفسه.

التحليل السوسيوولوجي:

الثقة بالنفس هي شعور الفرد بقيمة نفسه بين من المحيطين به فتظهر هذه الثقة في حركاته وسلوكاته ويتصرف على أساسها بشكل طبيعي دون قلق أو رهبة، لأن تصرفاته هو من يتحكم فيها وليس غيره كونها نابعة من ذاته لا شأن لها بالمحيطين به، و على العكس من ذلك فانعدام الثقة تجعل الشخص يتصرف وكأنه مراقب من الأشخاص من حوله فتكون تصرفاته وأفكاره وحتى آراءه في بعض الأحيان مخالفة لشخصيته ويصبح القلق مصاحباً له في حياته، والثقة بالنفس هي أمر مكتسب من البيئة التي تحيط بنا والتي نشأنا فيها أكثر منها فطرية تولد مع أي شخص كان، وبالنسبة للتلاميذ يجب أن يُهيأ له جو يعزز ثقته انطلاقاً من الأسرة ثم المدرسة، لهذا كانت اجابة المبحوثين بأن التلميذ اذا كان راضياً

* - تضخم في العينة بنسبة 63.46%. و يفسر هذا بإجابة بعض المبحوثين على أكثر من خيار، كون السؤال التاسع والعشرون يحمل ثلاث خيارات إجابة، لهذا ارتفع عدد الإجابات إلى 85 إجابة مع بقاء عدد المبحوثين 52 مستشار توجيه.

بتخصصه الدراسي فهذا يكسبه ثقة في النفس، فهذا الرضا من شأنه تحسين مستواه الدراسي وبالتالي يجعله محبوبا ومقبولا داخل المدرسة والأسرة والمجتمع و يزيد من اندماجه مع زملاءه فلا يجد أي صعوبة في حياته الدراسية ما يعزز ثقة التلميذ بنفسه.

بينما يفسر قول الفئة من المستشارين الذين رؤوا بأن المستوى الدراسي الجيد للتلميذ هو الذي يعزز ثقته بنفسه، لأن ذلك يجعله محل رضا الجميع أولياءا ومدرسين وزملاء، بصرف النظر عن كون التلميذ راضيا أم لا عن تخصصه الدراسي فتفوقه دراسيا أكيد أنه يعطيه مكانة هامة داخل أسرته ومدرسته الأمر الذي يقوي ثقته بنفسه.

بينما نلاحظ النسبة الأقل تركز على اندماج التلميذ وتكيفه مع زملائه من التلاميذ أمر بالغ الأهمية في رفع الثقة بالنفس وتعزيزها، فقد يكون مستواه متوسطا وحتى متدنيا إلا أنه طالما كانت له مكانة مع الزملاء أثناء الدراسة، اللعب داخل المدرسة وحتى خارجها فإن هذا وحده كفيلا بأن يكون له ثقة عالية بالنفس، فالواقع أثبت حسب بعض المستشارين أن بعض التلاميذ المتفوقين والراضون على مساراتهم الدراسية تثقهم في أنفسهم ليست في أحسن حالاتها، طالما لا يجدون القبول والاندماج مع باقي زملاءهم من التلاميذ والعكس صحيح، وهذه رؤية المستشارين من ذوي الخبرة الميدانية غالبا.

مع التذكير يكون العينة محل الدراسة ضخمت من خلال الإجابات الممنوحة من المستشارين في أسئلة متعددة الخيارات، بمعنى إجابة بعض المبحوثين عن خيارين أو أكثر للسؤال الواحد.

الجدول رقم 34: الموازنة بين ميول التلميذ وسوق العمل

النسبة	التكرار	
28,8%	15	نعم
71,2%	37	لا
100,0%	52	المجموع

القراءة الإحصائية:

أغلبية المستشارين كما توضحه البيانات في الجدول السابق بنسبة 71,2% صرحوا بعدم وجود توازن بين ميول التلميذ في التوجيه نحو دراسة شعبة معينة مع احتياجات سوق العمل، بينما يرى حوالي 28,8% من المبحوثين أن ميول التلميذ يساير متطلبات المهن والوظائف مستقبلاً.

التحليل السوسيولوجي:

إذا أردنا أن يكتب النجاح والاستمرارية لعملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يجب توفير جو ومناخ ليؤدي بهذه العملية إلى أهدافها المرجوة، يقودنا هذا للحديث عن العناصر الفاعلة في عملية التوجيه، فإذا كان التلميذ نفسه محور هذا النشاط، فإن الأولياء والأساتذة والإدارة المدرسية والمستشارين - والجامعات والمعاهد التكوينية والمهنية فيما بعد- يلعبون دوراً محورياً في خلق الاتجاهات الايجابية لإنجاح هذه العملية، وتبقى على الوزارات والإدارات الحكومية الوصية بهذا الشأن تجسيد أهداف عملية التوجيه المدرسي والمهني من خلال درجة الاهتمام الذي توليه وزارة التربية والتعليم، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة التعليم والتكوين المهنيين إضافة إلى باقي الوزارات.

لهذا وجدنا أن النسبة الأعلى من المستشارين يؤكدون على غياب التوازن بين ما يميل إليه التلميذ من تخصص دراسي، وبين احتياجات سوق العمل من تخصصات معينة، فأغلب

التخصصات خاصة في ولاية الأغواط هي تخصصات أدبية، فضلا عن اتجاه الكثير من الناجحين في البكالوريا في الشعب العلمية والتقنية إلى التخصصات الأدبية واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، وكون المنطقة فلاحية تشتمل على أرض رعوية زراعية تحتاج إلى المهندسين الفلاحين ومهندسي الري من جهة، وكونها أيضا منطقة صناعية ونعني هنا أبار الغاز الطبيعي، تحتاج إلى مهندسين في المحروقات من جهة ثانية، إضافة إلى تخصص الصيدلة والطب¹ والبيطرة، وأبناء المنطقة يفتقرون لهذه التخصصات انطلاقا من التوجيه الذي يغلب عليه الطابع الأدبي، ثم غياب تخصص المحروقات والري في جامعة الولاية، وليس في مقدور كل الناجحين في البكالوريا إكمال الدراسة بولايات الشمال في هذه التخصصات لظروف متعددة، وعليه يوجد اكتفاء في كل تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ونقص كبير في التخصصات العلمية وغياب بعضها كما سبق الإشارة إليه، مع اعتماد برنامج التوجيه المعلوماتي الذي يوجه التلميذ حسب نتائجه الدراسية لا حسب ميولاته، وان كانت الرغبة² والميول ينمح للخمسة بالمائة³ 5% الأوائل فقط فهذا يؤثر على ما يريده التلميذ دراسيا وما ينتظره مهنيا، لذا كانت إجابات المستشارين على الوجه المعروض أمامنا، وهي إشكالية تعاني منها معظم ولايات الوطن حسب أقوال العديد من المبحوثين، وحسب مستشاري التوجيه فهم مطالبون بتقديم كافة المعلومات حول الشعب والتعريف بها، حتى يكون التلميذ على بينة من أمره.⁴

في حين يرى جانب من مستشاري التوجيه أن هناك تكافؤ بين احتياجات سوق الوظائف مع توجيه التلاميذ، على أساس وجود اكتفاء ذاتي من حيث التخصصات في العلوم

¹ - مع الإشارة الى أنه تم إنشاء كلية الطب بجامعة عمار تليجي بالأغواط بمقتضى المرسوم رقم 13-101 المؤرخ في 14 مارس 2013 المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 207-101 المؤرخ في 18 سبتمبر 2001 ليصبح عدد كليات الجامعة سبعة وهي أيضا إحدى كليات الطب الثلاث التي فتحت أبوابها لطلبة الجنوب الجزائري.

² - أنظر الملحق رقم: 01 في صفحته 02.

³ - أنظر الملحق رقم: 41 في صفحته 03.

⁴ - أنظر الى الملاحق من رقم 31 الى 35.

الاجتماعية، وأن التخصصات العلمية لا تحتاج إلى عدد كبير من خريجي الجامعات لذا فهي قليلة فضلا عن توجه جامعة الأغواط نحو فتح هذه التخصصات تدريجيا وخير مثال على ذلك كلية الطب، وهذا تصور عام خاص مع اعتماد برنامج التوجيه الآلي المسمى الوافي، الذي يفترض به القيام بهذه الموازنة والمفارقة انتقاد هذا الأمر من الفئة التي ترى عكس ذلك كما سبق تحليله في الجدول السابق.

الجدول رقم 35: مدى مساهمة التوجيه في التنمية الاقتصادية

النسبة	التكرار	
44,2%	23	نعم
55,8%	29	لا
100,0%	52	المجموع

القراءة الإحصائية:

يظهر أن النسبة الأعلى الجدول السابق هي 55,8% من المبحوثين قالوا أن التوجيه المدرسي لا يساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية ، في حين أدلى حوالي 44,2% منهم أن عملية التوجيه تساهم في التنمية الاقتصادية للبلاد.

التحليل السوسيولوجي:

نحاول أولا التفريق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، ويعد الاقتصادي "شومبيتر"¹ أول من حاول التمييز بين المفهومين، فالنمو يحدث عادة بسبب زيادة السكان والثروة والادخار، في حين أن التنمية هي نتاج التطور والابتكار التقنيين، وأن النمو يتحدد بمتغيرات كمية، أما التنمية فتتضمن حدوث تغيرات نوعية في هذه المتغيرات، لهذا فالنمو الاقتصادي ظاهرة تحدث في المدى القصير تسبق التنمية، في حين أن التنمية تأتي

¹ جوزيف الويس شومبيتر (فيفري 1883، جانفي 1950) Joseph Alois Schumpeter ، عالم أمريكي في الاقتصاد والعلوم السياسية من أصل نمساوي، أشتهر بترويجه لنظرية الفوضى الخلاقة.

في مرحلة متأخرة على المدى الطويل، ولا يمكن الحكم عليها إلا بعد مضي فترة زمنية طويلة نسبياً، وهي ما تتناسب مع مخرجات العملية التعليمية التي تعد استثماراً طويلاً الأمد فالتلميذ يدرس حوالي على خمسة عشر سنة (15) على الأقل حتى يتخرج بشهادة جامعية، وعليه فواقع الحال في بلادنا عامة وفي منطقتنا يؤكد غياب هذه النوعية الاقتصادية والاجتماعية في جميع المناحي، وقد يكون لدينا بعض مؤشرات النمو الاقتصادي القائم أساساً على ريع الغاز الطبيعي والبترو، إلا أن التنمية غائبة بشكل واضح مقارنة مع المقاييس العالمية التي يمكن ملاحظتها في مؤشرات النمو الاقتصادي كالدخل الفردي والقومي السنوي، معدل الصادرات والواردات ومعدل الديون الخارجية، معدلات البطالة ومستوى الأجور، أسعار المشتريات، وكذا الخدمات التعليمية والصحية والضمان الاجتماعي وغيرها.

لهذا كانت النسبة الأعلى من المبحوثين ترى بعدم تحقيق التوجيه المدرسي والمهني للتنمية بشكل عام، فهناك نقص في الأطباء والأطباء الأخصائيين على وجه التحديد، غياب الفنيين التقنيين الزراعيين، وحتى في المهن الحرفية كالبناء، الحدادة، النجارة، الدهان، الطبخ، السمكرة وغيرها وهي مهن تحتاج إلى توجيه جيد من طرف مستشار التوجيه، إلا أن برنامج التوجيه الآلي يحول دون ذلك، وإن كانت هذه المهن متوفرة في بعض المناطق فهي مفقودة في مناطق أخرى، دون الحديث عن الجودة والإتقان فيها، فقد تجد المختص في مهنته لكنه لا يتقنها حسب تصريحات المستشارين، حتى أن المهن الجيدة الآن غير متناسبة مع القدرة الشرائية للموظفين، هذا يعني وجود خلل بين عملية التوجيه والسعي إلى إحداث تنمية اقتصادية في البلاد.

بينما البيانات المتعلقة بالمبحوثين القائلين بأن التوجيه يساهم في التنمية الاقتصادية تفسر على أن المستشارين يؤدون في دورهم كما ينبغي من خلال توجيه التلاميذ نحو التخصصات الأكاديمية والمهنية إلا أن إشكالية التوظيف تحول دون توفير مناصب شغل مناسبة لخريجي الجامعات ومعاهد التكوين المهني، وعليه فالكفاءات موجودة على قلتها لكنها مغيبة

لاستفحال المحسوبة في التشغيل بوضع أشخاص دون المستوى بالرغم من حملهم لشهادات جامعية ومهنية، مع تهميش الأكفاء ما يرجع بالسلب على التطور والتقدم في كل الميادين و بالتالي توقف إن لم نقل تراجع عجلة التنمية بكل أشكالها.

الجدول رقم 36: تحقيق التوجيه مكانة اجتماعية للتلميذ

النسبة	التكرار	
69,2%	36	نعم
30,8%	16	لا
100,0%	52	المجموع

القراءة الإحصائية:

من خلال المعطيات في الجدول أعلاه نلاحظ النسبة الأعلى وهي 69,2% من المبحوثين صرحوا أن التوجيه يحقق فعلا مكانة اجتماعية للتلميذ، بينما أدلى جانب آخر من المستشارين بنسبة 30,8% بعدم تحقق هذه المكانة عن طريق التوجيه.

التحليل السوسيولوجي:

ويمكن تفسير هذا بإجابة المستشارين في السؤال المفتوح التابع لهذا السؤال، والذي جاء على النحو التالي في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك، حيث كانت معظم الإجابات أن التوجيه يمنح التلميذ المكانة الاجتماعية المناسبة التي يسعى إليها في حالة ما إذا كان التوجيه توجيهها سليما، وهذا على الأغلب حكم قيمي وتصور عقلي من طرف المستشارين، فالمنطق يقتضي أن التوجيه المدرسي والمهني طالما كان صائبا فإنه على الأرجح يخلق مكانة اجتماعية جيدة للتلميذ، وهذا على أساس عدم إيجاد التلميذ لأي صعوبة في دراسته في

المتوسطة ولا في الثانوية، حتى وان كانت هناك صعوبة فإنها ستكون في أدنى مستوياتها، مع ارتفاع احتمالية النجاح في البكالوريا بيسر، وبالتالي مواصلة الدراسة الجامعية في تخصص يناسب قدراته المعرفية، وبالمحصلة الحصول على الوظيفة أو المهنة المناسبة والتي تكسبه المكانة المحترمة اجتماعيا.

في حين كانت إجابات المبحوثين بكون التوجيه لا يمنح أي مكانة للتلميذ في المجتمع على أساس وجود عدد معتبر من التلاميذ لا يزاولون دراستهم، ولا ينتسبون الى أي معهد تكوين وهي إحصائيات يؤكدتها التسرب المدرسي الذي تعاني منه أغلب المؤسسات التربوية، فضلا عن نسبة النجاح المتدنية بالولاية في البكالوريا، مع عدم إعطاء رغبة وميول التلميذ الأولية في اختيار الشعب في حالة نجاحه في شهادة التعليم المتوسط وحتى في الجامعة لاعتماد نظام التوجيه الآلي، هذه كلها مؤشرات على أن التوجيه لا يعطي المكانة المرجوة منه للتلميذ، دون أن ننسى الصورة النمطية التي اكتسبها المجتمع عن مخرجات التعليم بشكل عام والتعليم الجامعي على وجه الخصوص وهذا بالتشكيك في مصداقية ومستوى خريجي الجامعات وأحيانا حتى الأساتذة.

الجدول رقم 37: يوضح خلق عملية التوجيه للإطارات الاجتماعية

النسبة	التكرار	
71,2%	37	نعم
28,8%	15	لا
100,0%	52	المجموع

القراءة الإحصائية:

تكشف المعطيات الواضحة في الجدول السابق أن حوالي 71,2% وهي النسبة الأعلى من المستشارين يروا أن التوجيه ينتج اطارات اجتماعية، بينما صرحت فئة أخرى منهم بحوالي 30,8% بعدم تحقق ذلك.

التحليل السوسيولوجي:

والملاحظ أن إحصائيات هذا الجدول تكاد تتطابق مع ما جاء في إحصائيات الجدول المتعلق بمدى خلق عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمكانة اجتماعية للتلميذ، وبالرجوع الى الاستثمارات الموزعة على المبحوثين نجد أن كل مستشار أجاب بنعم على السؤال الرابع والثلاثين بكون التوجيه يحقق مكانة اجتماعي للتلميذ، قد أجاب أيضا بنعم على السؤال السادس والثلاثين بأن عملية التوجيه تنتج اطارات وكفاءات للمجتمع، والعكس صحيح، ما عدا مستشار واحد أجاب بلا في السؤال الرابع والثلاثين و بنعم في السادس والثلاثين.

لذا فان التفسير والتحليل المتعلق بالجدول رقم 36 يصلح لهذا الجدول تفسيراً وتحليلاً كذلك.

ملاحظة هامة: نشير الى أن الجداول المركبة الآتية تحمل التكرار الفعلي وهو التكرار الموجود فعلا من خلال اجابات المبحوثين، والتكرار المتوقع وهو تكرار يُحسب احصائيا وفق نظام SPSS بناء على فرضيات الدراسة وعدد مفردات العينة، والاختيارات الموضوعية كاحتمالات للإجابة، وعليه فكلما كانت قيمة التكرار الفعلي قريبة من قيمة التكرار المتوقع فننتائج الدراسة أكثر ملامسة للواقع، مع الاشارة الى أن بعض الأرقام لا تظهر في الجداول وهي محصلة التكرار المسجل فعليا مقسما على مجموع مفردات العينة الـ52، وهذا لتوضيح نسبة ما سجل من تكرار مقارنة بعدد المبحوثين.

الجدول رقم 38: يوضح مساعدة المناخ الدراسي للعمل حسب متغير الجنس

المجموع	أنثى	ذكر	ملائمة المناخ الدراسي	
			الجنس	
16	9	7	التكرار الفعلي	نعم
16,0	9,2	6,8	التكرار المتوقع	
100,0%	56,3%	43,8%	النسبة	
7	2	5	التكرار الفعلي	لا
7,0	4,0	3,0	التكرار المتوقع	
100,0%	28,6%	71,4%	النسبة	
29	19	10	التكرار الفعلي	نوعا ما
29,0	16,7	12,3	التكرار المتوقع	
100,0%	65,5%	34,5%	النسبة	
52	30	22	التكرار	المجموع
100,0%	57,7%	42,3%	النسبة	

الدلالة المعنوية	درجة الحرية	قيمة اختبار كا2	اختبار كا2
0,205	2	3,173a	

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول السابق والذي يوضح العلاقة بين متغير الجنس ومدى ملائمة المناخ الدراسي لأداء مستشار التوجيه لعمله نجد العدد 29 مستشار أجابوا بأن المناخ الدراسي نوعا ما يساعد على أدائهم لمهامهم من بينهم 19 مستشارة امرأة بنسبة 65,5% و 10 رجال بنسبة 34,5%، في حين نلاحظ نجد العدد 16 مبحوثا بنسبة 56,3% هن مستشارات و 43,8% هم مستشارون ذكور أكدوا بملائمة المناخ الدراسي لأداء مهامه، بينما نفى ذلك باقي المبحوثين بعدد 07 مستشارين وهذا بنسبة 71,4% للذكور، 28,6% للإناث من المستشارين.

التحليل السوسيولوجي:

لقد سبق وأن فسرنا البيانات المتعلقة بكون المناخ نوعا يساعد على أداء المستشار مهامه، والملاحظ أن الإناث أكثر لأنهن لا يستطعن التوفيق بين العدد الكبير للمؤسسات والتلاميذ المشرفات عليهم، مع بعد المسافة بين المؤسسات وبين المؤسسات ومحل إقامة المستشارات فضلا عن الارتباطات الأسرية لعدد منهن، لهذا كان عددهن أكثر من المستشارون الذكور، مع تعرض هؤلاء الآخرين لنفس الظروف.

بينما وجدنا أيضا نسبة المستشارات أكثر من المستشارون بخصوص التأكيد على ملائمة الجو الدراسي للعمل بنعم، بالرغم من تقارب النسبتين لأنهم من أصحاب الخبرة، مع قلة المؤسسات في مقاطعة التدخل، وعليه يختفي مشكل النقل، إضافة إلى ثبات هاته الفئة من المبحوثين في مؤسسات العمل، لكن ما يميز المستشارات أن المرأة بطبيعتها أكثر تكيفا ودينامية في التعامل وهذا يؤكد معطيات الإجابة بلا في نفس الجدول، لهذا سجلت الإحصائيات نسبة أكثر في جانب الإناث، فضلا أن عدد المستشارات أكثر من الذكور أساسا بالنسبة لعينة الدراسة.

كما نفسر أيضا نفى الذكور من المستشارين بعدم ملائمة المناخ الدراسي أكثر من الإناث لدى الإجابة بلا على السؤال الثاني عشر، بكون الذكور أكثر جرأة في إبداء آرائهم بوصفهم الأكثر تدمرا من كثرة المؤسسات المشرفين عليها، مع التدخل السلبي للأولياء في مهامهم،

مع بعد المسافة بين المؤسسات، وغياب أو قلة التجهيزات في مكاتبهم كلها مشاكل تعيق الأداء الجيد من طرف المستشارين، والمستشارتين في هذه الفئة هما من ذوي الخبرة لهذا كانت إجابتهما بالنفي فهما قالتا الحقيقة دون تخوف.

ونستطيع القول أن المبحوثين المجيبين بلا ونوعا ما هم غالبية المستجوبين، مجموعهم 36 مبحوثا من بينهم 15 رجلا، و21 امرأة وهي تمثل نسبة عالية تحمل إجاباتهم عدم رضا عن المناخ السائد في مؤسسات العمل، وهذا التذمر الكبير يصاحبه خلل في أداء المهام الأمر الذي ينعكس سلبا على نتائج وأهداف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وبحكم اقترابنا من المبحوثين يمكننا التأكيد على أن عددا كبيرا من بين المجيبين بنوعا ما على السؤال الثاني عشر لا تساعدهم لا المؤسسة بطاقمها التربوي مع قلة التجهيزات ولا الأسرة وتدخل أولياء الأمور وكثرة التنقلات وبعد المسافة بين المؤسسات، وهنا تظهر المعاناة - إن صح القول - بالنسبة للمستشارات الإناث أكثر فطبيعة المرأة لا تقاوم حقيقة مثل هكذا أمور، مع عدم ملائمة الجانب البيداغوجي للعمل والمتمثل في عدم تفهم مدير الثانوية أو المتوسطة لمهام وظروف عمل المستشار، و قلة أو عدم التعاون معه من طرف الطاقم التربوي من مشرفين ومساعدين تربويين وحتى الأساتذة أحيانا، كلها عوامل تعيق أداء المستشارين لمهامهم بشكل عام والمستشارات خصوصا، لذا كانت نسبة عدم الرضا عن المحيط الدراسي في مكان العمل تغلب عليها الإناث أكثر.

وهذا ما يؤكد الكاف مربع (كا2)، على ارتباط متغير الجنس مع مدى ملائمة المناخ الدراسي لأداء المستشار لمهامه، حيث يوضح هذا الجدول نتائج اختبار كاف مربع ومعامل الارتباط للعلاقة بين الجنس، ومساعدة المناخ في تأدية المستشارين لمهامهم، حيث نجد أن قيمة الاختبار كا² 3.173 وقيمة الاحتمال في spss تساوي 0.205 أي (20.5%) وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي فإننا نقبل بأن هناك ارتباط بين مؤشر المتغير المستقل الذي هو الجنس والتابع الذي هو ومساعدة المناخ في تأدية المستشارين لمهامهم.

الجدول رقم 39: يوضح ملائمة عدد المؤسسات¹ للعمل حسب متغير الجنس

المجموع	أنثى	نكر	الجنس	
			س 13	
31	18	13	التكرار الفعلي	نعم
31,0	17,9	13,1	التكرار المتوقع	
100,0%	58,1%	41,9%	النسبة	
21	12	9	التكرار الفعلي	لا
21,0	12,1	8,9	التكرار المتوقع	
100,0%	57,1%	42,9%	النسبة	
52,0	30,0	22,0	التكرار	المجموع
100,0%	57,7%	42,3%	النسبة	

الدلالة المعنوية	درجة الحرية	قيمة اختبار كا2	اختبار كا2
0,947	1	1,004a	

القراءة الإحصائية:

في هذا الجدول الذي يوضح تصريحات الباحثين حول مدى تناسب عدد مؤسسات التعليمية التي يشرف عليها المستشار مع عملية التوجيه حسب متغير الجنس، حيث نلاحظ أن 31 مستشاراً أجابوا بأن عدد المؤسسات في مقاطعة التدخل مناسب لأدائهم مهامهم من بينهم 18 مستشارة امرأة بنسبة 58,1% و 13 رجل بنسبة 41,9%، في حين نجد العدد 21 مبحوثاً بنسبة 57,1% هن مستشارات و 42,9% هم مستشارون ذكور ينفون ذلك.

¹ - أنظر الجداول من رقم : 07، الى 09، ص 79 الى 81 في الأطروحة.

التحليل السوسيولوجي:

يمكننا القول أن سبب ارتفاع رضا المبحوثات عددياً أكثر من رضا المبحوثين يعود في البداية إلى أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور، كما سبق بيانه في الجدول رقم 14، ثم أن أغلب مستشارات التوجيه يشرفنا على عدد قليل من المؤسسات خاصة للمتزوجات منهن، إضافة إلى بعد المسافة بين المؤسسات التعليمية مع وجود بعضهن حديثات التوظيف.

بينما المستشارات غير الراضيات على عدد مؤسسات التدخل فهذا كونهن يشرفنا على مؤسستين و أكثر وهذا الأمر صعب الإحاطة به من طرف مستشارة التوجيه المرأة، وهنا وجدنا إجماع بين الذكور والإناث أن الإشراف على مؤسسة واحدة مع وجود معاونين أمر معقول، أما الإشراف على أكثر من ذلك فهو غير معقول بتاتا، وهذا يفسر أيضا تضرر المستشارون الذكور من كثرة عدد مؤسسات التدخل على أساس أن الأفضلية للنساء من المستشارات في اختيار العدد الذي يناسبهن وحتى مؤسسات بعينها لتسهيل المهمة عليهن، صف إلى ذلك أصحاب الخبرة من الذكور لديهم هذه المزية، هذا جعل بعض المستشارون الذكور يذكرّون بأن الرجل والمرأة سواسية في العمل فلماذا هاته الأفضلية؟ وعليه وجدنا أصحاب الخبرة من الذكور مرتاحون وراضون أكثر في كونهم يشرفون على عدد قليل من المؤسسات، والبعض منهم من حديثي التوظيف تأخذ الحماسة والنشاط فلا يرى عدد مؤسسات مقاطعة التدخل عددا كبيرا.

نلاحظ أن نتائج اختبار كاف مربع تظهر الارتباط للعلاقة بين الجنس، وملائمة عدد المؤسسات على تأدية المستشارين لمهامهم، حيث نجد أن قيمة الاختبار كا² 1,004 وقيمة الاحتمال في spss تساوي 0,947 أي (94.7%) وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي فإننا نقبل بأن هناك ارتباط بين مؤشر المتغير المستقل الذي هو الجنس والتابع الذي هو وملائمة المؤسسات التعليمية في تأدية المستشارين لمهامهم.

الجدول رقم 40: تسهيل العلاقة مع الاسرة اداء العمل حسب متغير الجنس

المجموع	أنثى	نكر	العلاقة مع الاسرة	
			الجنس	
31	18	13	التكرار الفعلي	نعم
31,0	17,9	13,1	التكرار المتوقع	
100,0%	58,1%	41,9%	النسبة	
6	1	5	التكرار الفعلي	لا
6,0	3,5	2,5	التكرار المتوقع	
100,0%	16,7%	83,3%	النسبة	
15	11	4	التكرار الفعلي	أحيانا
15,0	8,7	6,3	التكرار المتوقع	
100,0%	73,3%	26,7%	النسبة	
52,0	30,0	22,0	التكرار	المجموع
100,0%	57,7%	42,3%	النسبة	

الدلالة المعنوية	درجة الحرية	قيمة اختبار كا2	اختبار كا2
0.060	2	5,643a	

القراءة الإحصائية:

يوضح هذا الجدول اجابات المبحوثين حول علاقة أسر التلاميذ بالمؤسسات التربوية التي يشرف عليها المستشار حسب متغير الجنس، حيث نلاحظ أن 31 مستشارا أجابوا بأن عدد المؤسسات في مقاطعة التدخل مناسب لأدائهم مهامهم من بينهم 18 مستشارة امرأة بنسبة

58,1% و 13 رجل بنسبة 41,9%، في حين نجد العدد 06 مبحوثا ينفون مساعدة علاقة الأسرة مع المدرسة لأداء مهامهم بنسبة 83,3% هم مستشارون ذكور و 16,7% هن مستشارات ذلك.

في حين وجد 15 مبحوثا يرون أن العلاقة ما الأسرة أحيانا ما فقط تساعد أداء عملهم، من بينهم 73,3% اناث و 26,7% ذكور.

التحليل السوسيولوجي:

يمكننا القول أن سبب ارتفاع رضا المبحوثات عدديا أكثر من رضا المبحوثين يعود في البداية الى أن عدد الاناث أكثر من عدد الذكور، كما سبق ذكره، ثم أن طبيعة المستشارات تسهل عليها التعامل مع أسر التلاميذ خاصة وأن في وقتنا الحالي الأمهات هن اللاتي يتابعن أبنائهم، ويتواصلن مع المستشارات وهنا نجد أن مستشارة التوجيه تعرف كيفية اقناع أمهات التلاميذ لهذا كانت اجاباتهم تقول أن العلاقة مع الأسر مساعدة، ثم أن الذكور الذين لهم نفس الرؤية هم أصحاب الخبرة وممن يشرفون على عدد قليل من المؤسسات، اضافة الى غياب الاسر أحيانا وهو في نظر البعض أمر يسهل مهامهم.

بينما المستشارون يظهرون أكثر من المستشارات في أن العلاقة بين الأسرة والمدرسة لا تساعدهم على أدائهم لمهامهم، وهذا لكثرة عدد المؤسسات والتلاميذ الذين يشرفون عليهم، وبالتالي يكون التدخل كثير وسلبي من خلال العلاقات العائلية والشخصية مع مدراء المؤسسات والطاقت التربوي ما يشوش على عمل المستشار، وهو نفس التفسير الذي يطرح بالنسبة للمبحوثين الذين قالوا بأنه أحيانا ما تكون علاقة الأسر بالمدرسة تعيق عملهم، مع اضافة أن العلاقة هنا تكون غائبة وهو أمر لا يساعد المستشار في مرافقة التلميذ، مع قلة الامكانيات والوسائل بمكتب مستشار التوجيه، وهنا تظهر معاناة المستشارة المرأة بشكل أكبر وهو ما تظهره البيانات في الجدول السابق.

وبالرجوع الى نتائج اختبار كاف مربع ومعامل الارتباط للعلاقة بين الجنس، ومساعدة العلاقة بين الأسرة والمدرسة على تأدية المستشارين لمهامهم، حيث نجد أن قيمة الاختبار χ^2 5,643 وقيمة الاحتمال في spss تساوي 0.060 أي (06.0%) وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي فإننا نقبل بأن هناك ارتباط بين مؤشر المتغير المستقل الذي هو الجنس والتابع الذي هو ومساعدة العلاقة بين الأسرة والمؤسسات التعليمية في تأدية المستشارين لأعمالهم.

الجدول رقم 41: ملائمة عدد المؤسسات على العمل حسب متغير السن

المجموع	46 فما فوق	36-45	26-35	السن	
				عدد المؤسسات	
6	1	2	3	التكرار الفعلي	مؤسسة واحدة
6,0	,3	1,4	4,3	التكرار المتوقع	
100,0%	16,7%	33,3%	50,0%	النسبة	
25	1	7	17	التكرار الفعلي	02
25,0	1,4	5,8	17,8	التكرار المتوقع	
100,0%	4,0%	28,0%	68,0%	النسبة	
12	1	1	10	التكرار الفعلي	03
12,0	0,7	2,8	8,5	التكرار المتوقع	
100,0%	8,3%	8,3%	83,3%	النسبة	
8	0	2	6	التكرار الفعلي	04
8,0	,5	1,8	5,7	التكرار المتوقع	
100,0%	0,0%	25,0%	75,0%	النسبة	
1	0	0	1	التكرار الفعلي	05
1,0	0,1	0,2	0,7	التكرار المتوقع	
100,0%	0,0%	0,0%	100,0%	النسبة	
52,0	3,0	12,0	37,0	التكرار	المجموع
100,0%	5,8%	23,1%	71,2%	النسبة	

الدلالة المعنوية	درجة الحرية	قيمة اختبار كا2	اختبار كا2
0,786	8	4,733a	

القراءة الإحصائية:

تظهر البيانات في هذا الجدول اجابات أن المبحوثين ما بين 26-35 هم الأغلبية ويتوزعون على كل المؤسسات التربوية للإشراف عليها بنسبة %71,2 أغلبهم يشرفون على مؤسستين أو ثلاث، تلي هذه النسبة ما نسبته %23,1 من المبحوثين أغلبهم يشرفون على مؤسستين، بينما النسبة الأقل وهي %5,8 أي أنه يوجد 3 مستشارين يفوق سنهم 45 سنة يشرف احدهم على مؤسسة واحدة و الثاني على اثنتين و الثالث على ثلاث مؤسسات.¹

التحليل السوسيولوجي:

باختصار نقول أنه من الواضح أن عامل السن هام في منح مستشار التوجيه عددا معيناً من المؤسسات، وبشكل عام فإن المستشارون الشباب هم أكثر من يشرف على عدد كبير من المؤسسات التعليمية بفوارق كبيرة عن الأكبر سناً منهم، وهذا يفسر على أن عامل السن يعني بعبارة أخرى عامل الأقدمية المهنية ما يمنح صاحبها مزايا من بينها الإشراف على أقل عدد ممكن وأحسن المؤسسات التربوية وأقربها مسافة، بينما الأقل سناً وخاصة مع تلاحق التوظيف في السنوات الأخيرة ما يعني أن عددهم أكثر حسب البيانات أعلاه، فإن المستشار الشاب يرضى بأي عدد من المؤسسات في بادئ الأمر حتى يكتشف أنه يعمل فوق طاقته، ما يشكل تدمراً وعدم رضا فيما بعد.

وبالرجوع إلى نتائج اختبار كاف مربع ومعامل الارتباط للعلاقة بين السن، وملائمة عدد المؤسسات التي يشرف عليها المستشارين على تأدية المستشارين لمهامهم، حيث نجد أن قيمة الاختبار كا² 4,733 وقيمة الاحتمال في spss تساوي 0,786 أي (%78,6) وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي فإننا نقبل بأن هناك ارتباط بين مؤشر المتغير المستقل الذي هو السن والتابع الذي هو وملائمة المؤسسات التعليمية في تأدية المستشارين لمهامهم.

¹ - أنظر الجدول رقم: 15.

الجدول رقم 42: يوضح تسهيل العلاقة مع الاسرة اداء العمل حسب متغير السن

المجموع	46 فما فوق	36-45	26-35	العلاقة مع الاسرة	
				السن	
31	2	7	22	التكرار الفعلي	نعم
31,0	1,8	7,2	22,1	التكرار المتوقع	
100,0%	6,5%	22,6%	71,0%	النسبة	
6	0	1	5	التكرار الفعلي	لا
6,0	,3	1,4	4,3	التكرار المتوقع	
100,0%	0,0%	16,7%	83,3%	النسبة	
15	1	4	10	التكرار الفعلي	أحيانا
15,0	,9	3,5	10,7	التكرار المتوقع	
100,0%	6,7%	26,7%	66,7%	النسبة	
52,0	3,0	12,0	37,0	التكرار	المجموع
100,0%	5,8%	23,1%	71,2%	النسبة	

الدلالة المعنوية	درجة الحرية	قيمة اختبار كا2	اختبار كا2
0,945	4	0,754a	

القراءة الإحصائية:

تظهر البيانات في هذا الجدول اجابات أن المبحوثين ما بين 26-35 هم الأغلبية كما سبق الذكر، أغلب هذه الفئة تشير الى أن العلاقة مع الأسرة تسهل مهام مستشار التوجيه بنسبة، ، تلي هذه الفئة فئة 36-45 أغلبهم قالوا بان العلاقة مع الاسرة تسهل اداء المهام، وقد اكد على نفس الأمر من هو فوق 45 سنة ، وبالنسبة لكل الفئات نلاحظ أن النسبة

الموالية هي ممن رأى أنه أحيانا ما تساعد هذه العلاقة، بينما نفى أقل عدد منهم وجود هاته المساعدة.

التحليل السوسيوولوجي:

العدد الكبير للمستشارين في المرحلة الشبابية يمثلون أغلبية المبحوثين لذا أخذت هذه الفئة حصة الأسد من الاجابات في كل الخيارات، ثم أن من بين هؤلاء من يشرف على مؤسسة أو اثنتين، اضافة الى مساعدة الطاقم التربوي والتدخل الايجابي لبعض أولياء الأمور، هي أمور تسهل لهم مهامهم وعليه كانت أن علاقة الأسرة بالمدرسة تعين على أداء أعمالهم، أما اجابات العدد الأقل منهم فمرد ذلك الى غياب الأسرة أو التدخل السلبي وغياب المساعدة من طرف الطاقم الاداري فضلا عن كثرة عدد التلاميذ لذا تراوحت اجابات المبحوثين هنا في بين عدم مساعدة هاته العلاقة أو المساعدة المتذبذبة تكون احيانا وتختفي أحيين أخرى.

وبالنسبة للفئتين الأكثر من 36 سنة حتى وان كانت العلاقة بين الأسرة والمدرسة غير مساعدة فان ميزات أخرى تذلل ذلك حيث أن هاتين الفئتين تتشكلان من أصحاب الخبرة ممن يشرفون على عدد قليل من التلاميذ ويتلقون الدعم من الطاقم البيداغوجي مما يخفف عليهم تدخل الأسر، لذا أغلبهم قالوا بأن العلاقة بين الأسرة والمدرسة تساعد على أداء مهامهم.

وبالرجوع الى نتائج اختبار كاف مربع ومعامل الارتباط للعلاقة بين السن، ومساعدة العلاقة بين ما بين الأسرة والمدرسة على تأدية المستشارين لمهامهم، حيث نجد أن قيمة الاختبار كا² 0,754 وقيمة الاحتمال في spss تساوي 0,945 أي (94,5%) وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي فإننا نقبل بأن هناك ارتباط بين مؤشر المتغير المستقل الذي هو السن والتابع الذي هو مدى مساعدة العلاقة بين الاسرة على تأدية المستشارين لمهامهم.

الجدول رقم 43: ملائمة عدد المؤسسات على العمل حسب متغير الأقدمية

المجموع	من أكثر سنة 15	10-15	5-10	أقل من 5 سنوات	الأقدمية	
					عدد المؤسسات	
6	2	1	0	3	التكرار الفعلي	01
6,0	0,5	0,7	2,5	2,3	التكرار المتوقع	
100,0%	33,3%	16,7%	0,0%	50,0%	النسبة	
25	1	3	7	14	التكرار الفعلي	02
25,0	1,9	2,9	10,6	9,6	التكرار المتوقع	
100,0%	4,0%	12,0%	28,0%	56,0%	النسبة	
12	1	1	8	2	التكرار الفعلي	03
12,0	0,9	1,4	5,1	4,6	التكرار المتوقع	
100,0%	8,3%	8,3%	66,7%	16,7%	النسبة	
8	0	1	6	1	التكرار الفعلي	04
8,0	0,6	0,9	3,4	3,1	التكرار المتوقع	
100,0%	0,0%	12,5%	75,0%	12,5%	النسبة	
1	0	0	1	0	التكرار الفعلي	05
1,0	0,1	0,1	0,4	0,4	التكرار المتوقع	
100,0%	0,0%	0,0%	100,0%	0,0%	النسبة	
52,0	4,0	6,0	22,0	20,0	التكرار	المجموع
100,0%	7,7%	11,5%	42,3%	38,5%	النسبة	

الدلالة المعنوية	درجة الحرية	قيمة اختبار كا2	اختبار كا2
0,061	12	20,354a	

القراءة الإحصائية:

تظهر البيانات في هذا الجدول أن اجابات المبحوثين مشابهة الى حد كبير مع البيانات الواضحة في الجدول رقم 41 المتعلق بملائمة عدد المؤسسات حسب متغير السن، فالسن يعني بتعبير آخر الأقدمية وهو ما يتماشى مع بيانات هذا الجدول.

التحليل السوسيولوجي:

تفسير بيانات الجدول أعلاه يتقاطع مع ما عُرض من تفسير في الجدول الخاص بعلاقة السن بإشراف مستشار التوجيه على عدد معين من المؤسسات التعليمية، فالسن يعني بالضرورة الأقدمية والتي تتيح لصاحبها اختيار عدد ومكان وحتى مستوى أو مكانة المؤسسة التعليمية اضافة الى عامل الجنس كما سبق الاشارة اليه.

وبالرجوع الى نتائج اختبار كاف مربع ومعامل الارتباط للعلاقة بين الأقدمية، و ملائمة عدد المؤسسات التربوية على تأدية المستشارين لمهامهم، حيث نجد أن قيمة الاختبار كا² 20,354 وقيمة الاحتمال في spss تساوي 0,061 أي (06,1%) وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي فإننا نقبل بأن هناك ارتباط بين مؤشر المتغير المستقل الذي هو الأقدمية والتابع الذي هو و ملائمة عدد المؤسسات التربوية في مقاطعة التدخل على تأدية المستشارين لمهامهم.

الجدول رقم 44: تسهيل العلاقة مع الاسرة على اداء العمل حسب متغير الأقدمية

المجموع	من أكثر سنة 15	10-15	5-10	أقل من 5 سنوات	الأقدمية العلاقة مع الاسرة	
					التكرار الفعلي	التكرار المتوقع
31	3	4	11	13	التكرار الفعلي	نعم
31,0	2,4	3,6	13,1	11,9	التكرار المتوقع	
100,0%	9,7%	12,9%	35,5%	41,9%	النسبة	
6	0	0	4	2	التكرار الفعلي	لا
6,0	,5	,7	2,5	2,3	التكرار المتوقع	
100,0%	0,0%	0,0%	66,7%	33,3%	النسبة	
15	1	2	7	5	التكرار الفعلي	أحيانا
15,0	1,2	1,7	6,3	5,8	التكرار المتوقع	
100,0%	6,7%	13,3%	46,7%	33,3%	النسبة	
52	4	6	22	20	التكرار	المجموع
100,0%	7,7%	11,5%	42,3%	38,5%	النسبة	

الدلالة المعنوية	درجة الحرية	قيمة اختبار كا2	اختبار كا2
0,819	6	2,916a	

القراءة الإحصائية:

البيانات في الجدول السابق تشابه الى حد ما البيانات المتعلقة بالجدول رقم 42 الخاص بمدى مساعدة علاقة الأسرة مع المدرسة على أداء المستشارين حسب متغير السن، فالسن يشير الى الأقدمية وهذا ما يتماشى مع بيانات هذا الجدول.

التحليل السوسيولوجي:

تفسير بيانات الجدول أعلاه يكاد يتطابق مع ما عرضناه من تفسير في الجدول الخاص بعلاقة السن بملائمة عدد المؤسسات التعليمية التي يشرف عليها المبحوثين، فالسن يعني غالباً الأقدمية والتي تسمح لصاحبها بالتعامل الجيد مع أسر التلاميذ. وبالرجوع الى نتائج اختبار كاف مربع ومعامل الارتباط للعلاقة بين الجنس، ومساعدة المناخ في تأدية المستشارين لمهامهم، حيث نجد أن قيمة الاختبار كا² 2,916 وقيمة الاحتمال في spss تساوي 0,819 أي (81,9%) وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي فإننا نقبل بأن هناك ارتباط بين مؤشر المتغير المستقل الذي هو الأقدمية والتابع الذي هو و مساعدة العلاقة بين الأسرة والمدرسة على تأدية المستشارين لمهامهم.

الجدول رقم 45: تأثير النماذج الاجتماعية على التوجيه حسب متغير الأقدمية

المجموع	من أكثر سنة 15	10-15	5-10	أقل من 5 سنوات	الأقدمية النماذج الاجتماعية	
					التكرار الفعلي	نعم
46	4	6	17	19	التكرار المتوقع	نعم
46,0	3,5	5,3	19,5	17,7	النسبة	
100,0%	8,7%	13,0%	37,0%	41,3%		
6	0	0	5	1	التكرار الفعلي	لا
6,0	,5	,7	2,5	2,3	التكرار المتوقع	
100,0%	0,0%	0,0%	83,3%	16,7%	النسبة	
52	4	6	22	20	التكرار	المجموع
100,0%	7,7%	11,5%	42,3%	38,5%	النسبة	

الدلالة المعنوية	درجة الحرية	قيمة اختبار كا2	اختبار كا2
0,184	3	4,840a	

القراءة الإحصائية:

البيانات في الجدول السابق تشير الى أن كل المبحوثين اللذين أقدميتهم أكثر من 15 سنة أكدوا على تأثير النماذج الاجتماعية على توجيه التلميذ، كما أن الأغلبية الساحقة من أصحاب الأقدمية أقل من 10 سنوات بأن النماذج الاجتماعية تؤثر على اتجاه التلميذ نحو تخصص معين، وما يرون عكس ذلك هم قلة قليلة خاصة في فئة أقل من 5 سنوات.

التحليل السوسيولوجي:

تفسير بيانات الجدول أعلاه هو أن التلميذ دائما يتخذ قدوة له من الأفراد الذين يصنفون على أساس أنهم نماذج اجتماعية كالأطباء والمهندسين، وهذا بإجماع شبه كلي من مجموع المستشارين محل الدراسة، وهذه الاجابات هي في الواقع صحيحة كأحكام قيمية فكل طفل فعلا يريد أن يكون طبيبا معلما مهندسا في الغالب سواء تحقق ذلك أم لم يتحقق مستقبلا الا أن تأثير هذه النماذج موجود فعلا.

فتأثير هذه النماذج متوقع حتى ولن لم يتحقق على أرض الواقع، بينما النسبة الأقل ركزت على واقع أن عدد الاطارات والكفاءات قليل أو مغيب وبالتالي يقل أو يغيب معه تأثير النماذج على توجيه التلاميذ.

وهذا ما تؤكدته نتائج اختبار كاف مربع ومعامل الارتباط للعلاقة بين الأقدمية وتأثير النماذج الاجتماعية، حيث نجد أن قيمة الاختبار كا² 4,840 وقيمة الاحتمال في spss تساوي 0,184 أي (18,4%) وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي فإننا نقبل بأن هناك ارتباط بين مؤشر المتغير المستقل الذي هو الأقدمية والتابع الذي هو وتأثير النماذج الاجتماعية على توجيه التلاميذ.

الجدول رقم 46: مدى سعي التلميذ لتحقيق مكانة اجتماعية حسب متغير الأقدمية

المجموع	من أكثر سنة 15	10-15	5-10	أقل من 5 سنوات	الأقدمية	
					سعي التلميذ	
45	4	6	17	18	التكرار الفعلي	نعم
45,0	3,5	5,2	19,0	17,3	التكرار المتوقع	
100,0%	8,9%	13,3%	37,8%	40,0%	النسبة	
7	0	0	5	2	التكرار الفعلي	لا
7,0	,5	,8	3,0	2,7	التكرار المتوقع	
100,0%	0,0%	0,0%	71,4%	28,6%	النسبة	
52	4	6	22	20	التكرار	المجموع
100,0%	7,7%	11,5%	42,3%	38,5%	النسبة	

الدلالة المعنوية	درجة الحرية	قيمة اختبار كا2	اختبار كا2
0,336	3	3,383a	

القراءة الإحصائية:

الواضح من خلال بيانات الجدول أعلاه تبين الى أن جميع المستشارين اللذين تفوق أقدميتهم 15 سنة، كما أن الأغلبية الساحقة من أصحاب الأقدمية أقل من 10 سنوات بأن التلميذ يسعى دائما الى تحقيق مكانة اجتماعية، وما يرون عكس ذلك هم قلة قليلة خاصة في فئة أقل من 10 سنوات.

التحليل السوسيولوجي:

تفسير بيانات الجدول أعلاه هو أن التلميذ دائماً يسعى الى تحقيق مكانة اجتماعية انطلاقاً من تأثره بقدوة أي النماذج الاجتماعية كالأطباء والمهندسين، وهذا أجمع عليه المستشارين محل الدراسة بشكل كبير جداً، وهذه الاجابات تكاد تتطابق مع ما جاء في الجدول الخاص بتأثير النماذج الاجتماعية من خلال اراء المستشارين حسب الأقدمية، هي أحكام قيمية فكل تلميذ فعلاً يريد أن يصبح طبيباً معلماً أو مهندساً مستقبلاً لتحقيق مكانته داخل أسرته وداخل مجتمعه.

وهذا ما تؤكدته نتائج اختبار كاف مربع ومعامل الارتباط للعلاقة بين الأقدمية وسعي التلميذ لتحقيق مكانة اجتماعية، حيث نجد أن قيمة الاختبار كا² 3,383 وقيمة الاحتمال في spss تساوي 0,336 أي (33,6%) وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي فإننا نقبل بأن هناك ارتباط بين مؤشر المتغير المستقل الذي هو الأقدمية والتابع الذي هو وسعي التلميذ لتحقيق مكانة اجتماعية.

الجدول رقم 47: مدى تجسيد التلميذ لمشروعه حسب متغير الأقدمية

المجموع	من أكثر سنة 15	10-15	5-10	أقل من 5 سنوات	الأقدمية	
					تجسد مشروع التلميذ	
10	1	1	2	6	التكرار الفعلي	نعم
10,0	,8	1,2	4,2	3,8	التكرار المتوقع	
100,0%	10,0%	10,0%	20,0%	60,0%	النسبة	
42	3	5	20	14	التكرار الفعلي	أحيانا
42,0	3,2	4,8	17,8	16,2	التكرار المتوقع	
100,0%	7,1%	11,9%	47,6%	33,3%	النسبة	
52	4	6	22	20	التكرار	المجموع
100,0%	7,7%	11,5%	42,3%	38,5%	النسبة	

الدلالة المعنوية	درجة الحرية	قيمة اختبار كا2	اختبار كا2
0,382	3	3,061a	

القراءة الإحصائية:

توضح البيانات السابقة أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين في كل فئة يرون أن مشروع التلميذ يتجسد أحيانا فقط، وكان أكثر من يرى ذلك من ذوي الأقدمية التي تفوق 10 سنة، بينما النسبة الأقل في كل فئة ترى أن مشروع التلميذ يتحقق فعلا، وكان المبحوثين الأقل من 5 سنوات هم أكثر من يرى ذلك.

التحليل السوسيولوجي:

تفسير بيانات الجدول أعلاه هو أن تجسيد المشروع الدراسي للتلميذ أحيانا فقط ما يتحقق نتيجة مستوى التلميذ الذي لا يؤهله دائما لذلك، نظرا للعدد الكبير في حجات الدراسة، وقلة التأطير من طرف الأساتذة الذين يفتقرون الى التكوين مقارنة بخريجي معاهد تكوين الأساتذة سابقا، اضافة الى منح 5 الأوائل الحق في اختيار التخصصات التي يميلون اليها، مع التدخل في العملية التوجيهية والعلاقة السلبية بين الأسرة والمدرسة اضافة الى العراقيل التي تواجه عمل المستشار، كلها أسباب تعيق تحقق المشروع الدراسي للتلاميذ.

أما تفسير المبحوثين الذين يرون أن مشروع التلميذ يتجسد واقعا فهم يشرفون على مؤسسات يشهد لها وطاقمها التربوي لتلاميذها بالكفاءة والنجاح، كما أن هاته الفئة من المستشارين يعتقدون أن عدد التلاميذ الذين يحققون مشاريعهم الدراسية هم قلة أي انهم نخبة وهذا لا يتأتى لجميع التلاميذ بل لبعضهم فقط.

وما يؤكد ما سبق نتائج اختبار كاف مربع ومعامل الارتباط للعلاقة بين الأقدمية درجة تجسيد مشروع التلميذ الدراسي، حيث نجد أن قيمة الاختبار كا² 3,061 وقيمة الاحتمال في spss تساوي 0,382 أي (38,2%) وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي فإننا نقبل بأن هناك ارتباط بين مؤشر المتغير المستقل الذي هو الأقدمية والتابع الذي هو تجسيد مشروع التلميذ الدراسي.

الجدول رقم 48: مدى الموازنة بين ميول التلميذ وسوق العمل حسب متغير الأقدمية

المجموع	من أكثر سنة 15	10-15	5-10	أقل من 5 سنوات	الأقدمية	
					ميول التلميذ والعمل	
15	1	2	6	6	التكرار الفعلي	نعم
15,0	1,2	1,7	6,3	5,8	التكرار المتوقع	
100,0%	6,7%	13,3%	40,0%	40,0%	النسبة	
37	3	4	16	14	التكرار الفعلي	لا
37,0	2,8	4,3	15,7	14,2	التكرار المتوقع	
100,0%	8,1%	10,8%	43,2%	37,8%	النسبة	
52	4	6	22	20	التكرار	المجموع
100,0%	7,7%	11,5%	42,3%	38,5%	النسبة	

الدالة المعنوية	درجة الحرية	قيمة اختبار كا2	اختبار كا2
0,988	3	0,127a	

القراءة الإحصائية

الواضح من خلال بيانات الجدول أعلاه تبين أن أغلبية المستشارين بعدد 37 مستشاراً أي بنسبة 71.15 % من بين مجموع المبحوثين يجمعون أن عملية التوجيه لا توازن بين ميولات التلاميذ وبين سوق العمل، بينما سجلنا 15 مستشاراً بنسبة 28.84 % يرون أنه توجد موازنة بين المتغيرين، كانت نسبة المبحوثين أقل بين ذوي الأقدمية الأكثر من 10 سنوات.

التحليل السوسيولوجي:

نستطيع تفسير البيانات الواضحة في الجدول السابق أن آراء المبحوثين واقعية حيث أن ما يريده التلميذ هو شخصيا أو بتدخل أوليائه أو أيضا حتى بالتوجيه الألي لا يمكنه أن يمنح التلميذ ما يميل اليه من تخصص ليدرسه، وفي نفس الوقت لا يمكن الاستجابة الى احتياجات سوق العمل، انطلاقا من أن نتائج التلميذ لا تساعده على اختيار تخصص معين، حتى التلميذ الممتاز قد تكون علاماته متدنية فلا تؤهله الى دراسة التخصص الذي يجب. بينما الفئة التي تقول بأن هناك موازنة فهي قائمة على اساس ما يجب أن يكون فالتلميذ الذي يرغب في أن تلبى رغبته عليه أن يكون من بين الخمسة الأوائل، وهذا ما يراه المبحوثون في الفئة السابقة غير كاف.

وهذا ما يتطابق مع نتائج اختبار كاف مربع ومعامل الارتباط للعلاقة بين الأقدمية وموازنة عملية التوجيه بين ميول التلميذ وسوق العمل، حيث نجد أن قيمة الاختبار كا² 0,127 وقيمة الاحتمال في spss تساوي 0,988 أي (98,8%) وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي فإننا نقبل بأن هناك ارتباط بين مؤشر المتغير المستقل الذي هو الأقدمية والتابع الذي هو ميول التلميذ وسوق العمل.

الجدول رقم 49: العلاقة بين الالمام بقوانين التوجيه وتجسيد مشروع التلميذ

المجموع	نوعا ما	لا	نعم	الالمام بقوانين مشروع التلميذ	
				التكرار الفعلي	التكرار المتوقع
10	6	0	4	التكرار الفعلي	نعم
10,0	5,6	,4	4,0	التكرار المتوقع	
100,0%	60,0%	0,0%	40,0%	النسبة	
42	23	2	17	التكرار الفعلي	أحيانا
42,0	23,4	1,6	17,0	التكرار المتوقع	
100,0%	54,8%	4,8%	40,5%	النسبة	
52	29	2	21	التكرار	المجموع
100,0%	55,8%	3,8%	40,4%	النسبة	

القراءة الإحصائية	تجسيد مشروع التلميذ		الالمام بقوانين التوجيه
يوجد ارتباط بين المؤشرين	0,516a	قيمة اختبار كا ²	
توجد علاقة، ارتباط طردي	0.57	معامل الارتباط	
دالة احصائية لأنها أقل من ألفا = 0.05	0.031	مستوى المعنوية	

القراءة الإحصائية: تبين البيانات في الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة هي 80,8% بعدد 42 من المستشارين أشاروا الى أن عملية تجسيد التلميذ لمشروعه الدراسي لا تتحقق بشكل تام دائما، من بينهم 54,8% مستشارا ملمين نوعا ما بقوانين التوجيه والارشاد المدرسي، ونسبة 40,5% أكدوا المامهم بقوانين التوجيه، 4,8% صرحوا بعدم المامهم بهذه القوانين.

بينما صرح 10 مستشارين بنسبة 19,2% من المبحوثين أن تجسيد التلميذ يحصل فعلا على أرض الواقع، كان من بينهم 60% غير ملمين بقوانين التوجيه و 40% قالوا بدرائتهم بالقوانين.

التحليل السوسيولوجي: نلاحظ العلاقة بين الدراية والامام بقوانين التوجيه والارشاد المدرسي والمهني وبين تحقق المشروع الدراسي للتلميذ، لدرجة أن لا أحد من المستشارين أدلى بعدم تحقق مشروع التلميذ الدراسي بالنسبة لمن قال بالمامه بقوانين التوجيه، الا أن الغالبية هنا ترى أن مشروع التلميذ الدراسي يتحقق جزئياً أو في حالات فقط، ويعود ذلك الى مستوى التلميذ الذي غالبا لا يؤهله لتحقيق هذا المشروع، وعدم أداء الأسرة لأدوارها، اضافة الى العدد الكبير للتلاميذ، في حين أكد تحقق مشروع التلميذ دائما وهو تصريح المبحوثين الذين يشرفون على عدد قليل من التلاميذ مع تمتعهم بالخبرة وكذا مساعدة الادارة التربوية، ما يسهل تطبيق النصوص القانونية للتوجيه و عليه تحقيق المشروع الشخصي للتلاميذ.

وما يؤكد تحليلنا السابق البيانات المتعلقة بكون مشروع التلميذ قد يتحقق وقد لا يتحقق، حيث أن أكثر المبحوثين يرون ذلك هم في الأساس غير ملمين بشكل كامل بقوانين التوجيه المدرسي، فعدم المامهم بهذا الجانب يؤثر على عملية متابعة وتوجيه التلميذ وارشاده بالشكل الذي يجعله يجسد مشروعه في الواقع، بينما نجد أن عددا معتبرا من المستشارين أكدوا المامهم بالقوانين وبالرغم من ذلك فان مشروع التلميذ أحيانا فقط ما يتحقق، ومرد ذلك أن باقي الفاعلين لا يؤدون دورهم بالشكل المناسب، فاذا قام المستشار بدوره التوجيه والارشادي تربويا قانونيا فإننا نجد تقصيرا من جانب التلميذ ذاته، أو الأسرة أو الادارة المدرسية من حيث التجهيزات، وهذه كلها عوامل تعيق تجسيد التلميذ لمشروعه الدراسي فعليا، ونفس التفسير لإجابة المبحوثين (2) الاثنتين الذين قالوا بعدم المامهما بقوانين التوجيه وعدم تجسد مشروع التلميذ دائما.

و عليه نقبل بوجود ارتباط بين المؤشرين لأن قيمة اختبار كا2 هي 0,516 ، وقيمة معامل الارتباط بيرسون 0.57 أكبر من ألفا 0.05 وهو ما يعني وجود علاقة تشكل ارتباطا طرديا

متوسطاً، بمعنى كل ما كان مستشار التوجيه ملماً بالقوانين كلما أفلح التلميذ في تجسيد مشروعه الدراسي، كما أن قيمة مستوى المعنوية 0.031 ما يعني أنها دالة احصائياً لأنها أصغر مستوى الدلالة 0.05.

الجدول رقم 50: العلاقة بين الالمام بقوانين التوجيه ومتابعة تعليم وتكوين التلميذ

المجموع	نوعاً ما	لا	نعم	الالمام بقوانين متابعة التلميذ	
				التكرار الفعلي	نتائج التلميذ
52	29	2	21	التكرار الفعلي	نتائج التلميذ
52,0	29,0	2,0	21,0	التكرار المتوقع	
100,0%	55,8%	3,8%	40,4%	النسبة	
19	5	1	13	التكرار الفعلي	سلوك التلميذ
19,0	10,6	0,7	7,7	التكرار المتوقع	
100,0%	26,3%	5,3%	68,4%	النسبة	
11	3	0	8	التكرار الفعلي	دروس الدعم
11,0	6,1	,4	4,4	التكرار المتوقع	
100,0%	27,3%	0,0%	72,7%	النسبة	
82	37	3	42	التكرار	المجموع
100,0%	45,12	3,66	51,22	النسبة	

الدلالة الإحصائية	متابعة تعليم وتكوين التلميذ		الالمام بقوانين التوجيه
يوجد ارتباط بين المؤشرين	0,524a	قيمة اختبار كا ²	
توجد علاقة ارتباط طردي	0.450	معامل بيرسون	
دالة احصائياً لأنها أقل من ألفا = 0.05	0.043	مستوى المعنوية	

القراءة الإحصائية:

نشير الى تضخم العينة الى 82 نظرا لإجابة المبحوثين على أكثر من خيار اجابة، توضح المعطيات في الجدول أعلاه أن كل المستشارين أشاروا الى أن نتائج التلميذ هي أهم طرق متابعة تعليمه وتكوينه، من بينهم 40,4% من الملمين بالقوانين، و55,8% نوعا ما لهم دراية بالقوانين، وهناك 3,8% لا يلمون بالقوانين.

من بين مجموع المبحوثين وجدنا 19 مستشارا أضاف سلوك التلميذ بنسبة 36.53%، كان من بينهم 68,4% من الملمين بالقوانين، و26,3% نوعا ما لهم دراية بالقوانين، وهناك 5,3% لا يلمون بالقوانين.

ووجدنا 11 مستشارا بنسبة 21.15% صرحوا بأن دروس الدعم من شأنها المساعدة على متابعة التلميذ، كان من بينهم 72,7% من الملمين بالقوانين، و27,3% نوعا ما لهم دراية بالقوانين.

التحليل السوسيوولوجي:

ويمكن تفسير النتائج السابقة بشكل عام الى أن اتفاق كل المبحوثين على الخيار الأول، والمتمثل في نتائج التلميذ هي المحدد الأساسي والوسيلة المثلى في متابعته، حيث أن السلوك ودروس الدعم لا تمكن المستشار من متابعة مسار التلميذ، فحتى لو كان سلوكه جيد ويواظب على دروس الدعم فإن العبرة بنتائج الدراسة حتى نقول أنه ناجح دراسيا، فحسب رأي عدد من المبحوثين هناك تلاميذ سجلت عليهم بعض السلوكيات غير المرغوبة، كالغياب أو الشجار مع الزملاء أو الانطواء وغيرها الا أن نتائجهم الحسنة تعطيهم حصانة أو حماية من العقاب دائما تجعلهم تلاميذ متفوقون غالبا، وبالمقابل يوجد تلاميذ يمتازون بالأدب والهدوء والحضور الدائم، وبعضهم لديه دروس دعم واستدراك، وأوليائه يتابعون مساره الا أن مستواه ونتائجه الدراسية على أكثر تقدير متوسطة وقل من المتوسط، وعليه فالعبرة بتحسن مستواه وعلاماته في الفروض والامتحانات، فبالمحصلة هي التي تمكنه من

مواصلة الدراسة، لهذا فضل كل المبحوثين الاجابة على نتائج التلميذ كعامل رئيس في متابعة التلميذ، رغم الفراغ القانوني الذي يوضح اليات وكيفيات هذه المتابعة.

دون أن نهمل الخيارين الآخرين المتعلقين بسلوك التلميذ ودروس الدعم، لما لهما من أهمية في رفع مستوى التلميذ وامكانية متابعة مساره وتحسينه باستمراره، حتى يسهل توجيهه دراسيا أو مهنيا حسب النتائج المحصلة مستقبلا، ونشير هنا الى تضخم حجم العينة الى 82 اجابة مع بقاء عدد المبحوثين 52 مستشارا، نظرا لتعدد خيارات الاجابة.

وعليه نقبل بوجود ارتباط بين المؤشرين لان قيمة اختبار كا2 هي $0,524a$ ، و قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.450 أكبر من ألفا 0.05 وهو ما يعني وجود علاقة تشكل ارتباطا طرديا متوسطا، بمعنى كل ما كان مستشار التوجيه ملما بالقوانين كلما زادت متابعة تعليم وتكوين التلميذ، وقيمة مستوى المعنوية 0.043 ما يعني أنها دالة احصائيا لأنها أصغر مستوى الدلالة 0.05 .

الجدول رقم 51: يوضح العلاقة بين شمول القوانين للتقويم مع تحقق الصحة النفسية للتلميذ

المجموع	نوعا ما	لا	نعم	قوانين التقويم الصحة النفسية	
				التكرار الفعلي	المتابعة النفسية
50	32	2	16	التكرار الفعلي	المتابعة النفسية
50,0	31,7	2,9	15,4	التكرار المتوقع	
100,0%	64,0%	4,0%	32,0%	النسبة	
14	11	0	3	التكرار الفعلي	المساعدة الاجتماعية
14,0	8,9	,8	4,3	التكرار المتوقع	
100,0%	78,6%	0,0%	21,4%	النسبة	
20	15	1	4	التكرار الفعلي	المساعدة التربوية
20,0	12,7	1,2	6,2	التكرار المتوقع	
100,0%	75,0%	5,0%	20,0%	النسبة	
84*	58	3	23	التكرار	المجموع
100,0%	69,05	3,57	27,38	النسبة	

الدلالة الإحصائية	تحقق الصحة النفسية للتلميذ		شمولية عملية التقويم
يوجد ارتباط بين المؤشرين	2,251a	قيمة اختبار كا2	
توجد علاقة ارتباط طردي	0.38	معامل بيرسون	
دالة احصائية لأنها أقل من ألفا = 0.05	0.046	مستوى المعنوية	

* - تضخم في العينة بنسبة 63.11 %

القراءة الإحصائية:

نشير الى أن تضخم العينة فيما يخص متغير تحقق الصحة النفسية للتلميذ الى 84 اجابة مع بقاء عدد المبحوثين كما هو، مع بقاء مؤشر شمولية القوانين التربوية لعملية التقييم كما هو، توضح البيانات في الجدول السابق أن 50 مستشارا بنسبة 96,15 % من جملة المبحوثين اختاروا المتابعة النفسية بوصفها أهم طرق تحقيق الصحة النفسية للتلميذ، تضمنت هذه النسبة حوالي 32,0 % قالوا أن القوانين شملت عملية التقييم، وما نسبته 64,0 % صرحوا بأن القوانين نوعا ما شملت عملية التقييم، في حين تظهر 4,0 % يرون نفوا شمول القانون للتقييم.

في حين صرح 14 مستشارا اختار سلوك التلميذ بنسبة 36.53%، تضمنت هذه النسبة حوالي 21,4 % قالوا أن القوانين شملت عملية التقييم، وما نسبته 78,6 % صرحوا بأن القوانين نوعا ما شملت عملية التقييم، في حين لا أحد من من نفوا شمول القانون للتقييم اختار المساعدة التربوية هنا.

بينما صرح 20 مستشارا بنسبة 38,46% أن الصحة النفسية تتحقق بالمساعدة التربوية، احتوت هذه النسبة حوالي 20,0 % قالوا أن القوانين شملت عملية التقييم، وما نسبته 75,0 % صرحوا بأن القوانين نوعا ما شملت عملية التقييم، في حين تظهر 5,0 نسبة % نفوا شمول القانون للتقييم.

التحليل السوسيولوجي:

يعد التقييم التربوي عملية منهجية تقوم على أسس عملية، تستهدف إصدار الحكم الدقيق والموضوعي على مدخلات ومخرجات العملية التعليمية، ثم تحديد مواطن الضعف والقوة في كل منها، وهذا لاتخاذ القرارات المناسبة للإصلاح، والتقييم التربوي هو مكون رئيسي لكل المنظومات التعليمية، و يلعب دوراً حاسماً خلال مسار التلميذ التعليمي، فمن خلال قياسه للإنجازات والمهارات، يساعد التقييم على التعلم والتحصيل الجيدين، ويساعد

الأساتذة لتحسين العملية التعليمية، والمديرين لاتخاذ القرار حول كيفية الاستفادة من المعطيات المتوفرة لديهم، وواضعي السياسة لتقييم فعالية البرامج التعليمية وتحسينها باستمرار.

وهنا نشير أن الجانب القانوني مهم في ضبط كل جوانب عملية التوجيه، خاصة عملية التقييم التي تعد آلية تحسين وتطوير العملية التعليمية والتعليمية. حيث اختار جل المبحوثين المتابعة النفسية بوصفها أحد جوانب التقييم التي يجب على القوانين أن تعطيها جانبا هاما من التفصيل، خاصة وأن التخصص الغالب بالنسبة لمستشاري التوجيه هو علم النفس وعلوم التربية، فتمتع التلميذ بصحة نفسية سليمة يتم بالمتابعة النفسية من طرف مستشار التوجيه ما يسهل عليه تفرغه لدراسته وتحسين مستواه، اضافة الى المساعدة الاجتماعية من حيث الظروف المعيشية لأسرته، والحالة المادية للأبوين وعدد أفراد الأسرة وان كانت هناك مشاكل داخلها من عدمها، لوضع خطط علاجية ووقاية كان من المفروض أن تحددتها القوانين التربوية للوصول بالتلميذ الى بر الأمان، فلا يكون معرضا الى الرسوب والتسرب المدرسي، وان وقع هذا الأخير فخير له التوجه الى التكوين المهني بما يساير قدراته و يتناسب مع متطلبات سوق العمل، وسنتطرق لهذه الجزئية في الجداول القادمة، ونشير أن أكثرية المبحوثين أجابوا بأن القوانين لم تشمل جانب التقييم بشكل مناسب، فضلا أن القوانين الموجودة غير واضحة في أغلبها، وعمل المستشارين يرجع لعامل خبرة فئة منهم، واعتماد فئة منهم على التكوين الأكاديمي الجامعي وهذا غير كاف في الحقيقة.

وعليه نقبل بوجود ارتباط بين المؤشرين لأن قيمة اختبار كا2 هي 2,251a وقيمة معامل الارتباط بيرسون 0.38 أكبر من ألفا 0.05 وهو ما يعني وجود علاقة تشكل ارتباطا طرديا ضعيفا، بمعنى كل ما كانت القوانين شاملة لعملية التقييم كلما زادت تحققت الصحة النفسية للتلميذ.

كما تظهر قيمة مستوى المعنوية 0.046 ما يعني أنها دالة احصائيا لأنها أصغر مستوى الدلالة 0.05.

الجدول رقم 52: يوضح العلاقة بين شمولية عملية التقويم مع تحقيق التلميذ لذاته

المجموع	نوعا ما	لا	نعم	قوانين التقويم تحقيق التلميذ لذاته	
				التكرار الفعلي	التكرار المتوقع
5	3	0	2	التكرار الفعلي	معرفة قدراته
5,0	3,2	,3	1,5	التكرار المتوقع	
100,0%	60,0%	0,0%	40,0%	النسبة	
3	2	0	1	التكرار الفعلي	تحسن مستواه
3,0	1,9	0,2	0,9	التكرار المتوقع	
100,0%	66,7%	0,0%	33,3%	النسبة	
7	5	1	1	التكرار الفعلي	تعزيز ثقته بنفسه
7,0	4,4	,4	2,2	التكرار المتوقع	
100,0%	71,4%	14,3%	14,3%	النسبة	
37	23	2	12	التكرار الفعلي	كل ما سبق
37,0	23,5	2,1	11,4	التكرار المتوقع	
100,0%	62,2%	5,4%	32,4%	النسبة	
52	33	3	16	التكرار	المجموع
100,0%	63,5%	5,8%	30,8%	النسبة	

الدالة الإحصائية	تحقيق التلميذ لذاته		شمولية عملية التقويم
يوجد ارتباط بين المؤشرين	2,240a	قيمة اختبار كا2	
توجد علاقة ارتباط طردي	0.522	معامل بيرسون	
دالة احصائيا لأنها أقل من ألفا = 0.05	0.033	مستوى المعنوية	

القراءة الإحصائية:

توضح البيانات في الجدول السابق أن 37 مستشارا بنسبة 71,15% من المستشارين صرحوا الى بأنهم يسعون الى تعريف التلميذ بقدراته وتحسين مستواه وتعزيز ثقته بنفسه للوصول الى تحقيق التلميذ لذاته، توزعوا بين التصريح بشمولية القوانين لعملية التقويم بحوالي 32,4% منهم، وعدم شموليتها بنسبة 5,4%، وبين الشمول النسبي بحوالي 62,2% فيما يتعلق بهذه الفئة.

بينما ذهب باقي المبحوثين الى أن معرفة التلميذ لقدراته، وتحسن مستواه، وتعزيز ثقته بنفسه، كل مؤشر على حدة هو ما من شأنه تحقيقه لذاته، بنسب على الترتيب كالآتي 05 مستشارين بنسبة 09.61%، و 03 مستشارا بنسبة 05.76%، و 07 مستشارين بنسبة 13.46%.

التحليل السوسيولوجي:

وقد سبق الإشارة الى أهمية عملية التقويم التربوي عملية منهجية علمية، نستطيع من خلالها الوصول لحكم دقيق حول جوانب المنظومة التربوية عامة بما فيها المناهج، والتأطير البشري، والادارة المدرسية، و التلميذ على وجه الخصوص، وهذا لمعرفة نقاط الضعف والقوة في كل جانب، تمهيدا لوضع الاليات المناسبة للإصلاح، وهنا تظهر مكانة التقويم التربوي كركيزة أساسية لها دوراً رئيسي تحسين العملية التعليمية، حيث يساعد التقويم التلميذ على التعلّم، والأستاذ على تحسين كفاياته، والمديرين على اتخاذ القرارات الصائبة، و الجهات الوصية لتقييم وتقويم المنظومة التربوية لتحسينها وتطويرها أكثر.

من هذا المنطلق نستطيع التأكيد على الارتباط القوي بين التنظيم القانوني لعملية التقويم من جهة وتحقيق التلميذ لذاته تربويا من جهة ثانية، حيث أجمع أغلب المبحوثين على اعتبار أن جزء كبير منهم ممن لديهم اطلاع ودراية بالقوانين التوجيهية لدى جمعنا للمجيبين بنعم وجزء معتبر من المجيبين بنوعا ما، حتى المجيبين بلا اثنين (02) من ثلاثة (03) أجابوا بأن تحقيق التلميذ لذاته يكون بدمج كل المؤشرات المذكورة كخيارات في السؤال الثامن والعشرون (28)¹، وهذا يصاحب درايتهم بشمولية عملية التقويم قانونيا.

مع ملاحظة أن النسبة الأقل هنا كانت لتحسن مستواه ثم معرفة لقدراته و ثم لتعزيز ثقته بنفسه، وهذا يعود لكون تحقيق الذات معطى نفسي يتجسد بمعطى نفسي أكثر من أي شيء آخر، وعليه كانت الاجابة عن تعزيز الثقة بالنفس أكثر من الخيارين الآخرين، وهذا مؤشر على التخصص الغالب بالنسبة لمستشاري الارشاد والتوجيه المدرسي والمهني وهو علم النفس.

وعليه نقبل بوجود ارتباط بين المؤشرين لأن قيمة اختبار كا2 هي 2,240a ، وقيمة معامل الارتباط بيرسون 0.522 أكبر من ألفا 0.05 وهو ما يعني وجود علاقة تشكل ارتباطا طرديا متوسطا، بمعنى كل ما كانت القوانين شاملة لعملية التقويم كلما زاد تحقيق التلميذ لذاته، وتظهر قيمة مستوى المعنوية 0.033 ما يعني أنها دالة احصائيا لأنها أصغر مستوى الدلالة 0.05 .

¹ - أنظر الملحق رقم : 06.

الجدول رقم 53: يوضح العلاقة بين ملائمة المناخ الدراسي وتجسيد مشروع التلميذ¹

المجموع	نوعا ما	لا	نعم	المناخ الدراسي مشروع التلميذ	
				التكرار الفعلي	نعم
10	5	1	4	التكرار الفعلي	نعم
10,0	5,6	1,3	3,1	التكرار المتوقع	
100,0%	50,0%	10,0%	40,0%	النسبة	
42	24	6	12	التكرار الفعلي	أحيانا
42,0	23,4	5,7	12,9	التكرار المتوقع	
100,0%	57,1%	14,3%	28,6%	النسبة	
52	29	7	16	التكرار	المجموع
100,0%	55,8%	13,5%	30,8%	النسبة	

الدلالة الإحصائية	تجسيد مشروع التلميذ		ملائمة المناخ الدراسي
يوجد ارتباط بين المؤشرين	0,527a	قيمة اختبار كا2	
توجد علاقة ارتباط طردي	0.62	معامل بيرسون	
دالة احصائية لأنها أقل من ألفا = 0.05	0.042	مستوى المعنوية	

القراءة الإحصائية:

يفصح الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة هي 80,8% تعكس 42 من المستشارين أشاروا الى أن عملية تجسيد التلميذ لمشروعه الدراسي أحيانا فقط ما تتحقق، من بينهم 57,1%

¹ - أنظر الملحق رقم: 30.

مستشارا نوعا ما المناخ المدرسي ملائم لأداء المهام، ونسبة 28,6% أكدوا أنه ملائم، وصرح 14,3% بعدم ملائمة المناخ الدراسي للعمل.

بينما صرحت نسبة 19,23% أي 10 مستشارا من المبحوثين أن تجسيد التلميذ يحصل فعلا على أرض الواقع من بينهم 50,0% مستشارا نوعا ما المناخ المدرسي ملائم لأداء المهام، ونسبة 40,0% أكدوا أنه ملائم، وصرح 10,0% بعدم ملائمة المناخ الدراسي للعمل.

التحليل السوسيولوجي:

بخصوص العلاقة بين مساعدة الجو الدراسي على أداء المستشار لمهامه وبين تجسد المشروع الدراسي للتلميذ، وجدنا أن الغالبية هنا ترى أن مشروع التلميذ الدراسي يتحقق جزئيا أو في حالات فقط، وهذا لعدم ملائمة المناخ الدراسي بداية بغياب أو قلة مساعدة الإدارة التربوية بشكل كلي، حتى أن المجيبين بوكن المناخ الدراسي يساعد المستشار في أداء مهامه ثلاث أرباعهم قالوا بنسبية تجسيد مشروع التلميذ دراسيا، وهذا راجع الى قلة وأحيانا انعدام التجهيزات المكتبية لمكتب مستشار التوجيه وسوء موقعه داخل المؤسسة التربوية، وعدم وجود معاونين له في المكتب، اضافة الى انشغاله بالأعمال المكتبية الكثيرة ما من شأنه تعطيل متابعته للتلاميذ خاصة مع كثرة عددهم، الأمر الذي يؤثر بالسلب على تحقيق المشروع الدراسي للتلميذ، عدم تفهم أو انشغال الأساتذة عن تقديم المساعدة والمعلومات للمستشار حول التلاميذ، فضلا عن محدودية مستوى التلميذ الذي غالبا لا يؤهله لتحقيق هذا المشروع، مع تراجع أداء الأسرة لأدوارها.

في حين أن تحقق مشروع التلميذ دائم هو تصريح المبحوثين الذين يشرفون على عدد قليل من التلاميذ، مع تمتعهم بالخبرة ما يسهل لهم التعامل مع الإدارة التربوية من مدير ومساعدين ومشرفين تربويين وأساتذة، وتوفر مكاتبهم على الأجهزة الضرورية خاصة الحاسوب لأن العمل التوجيهي يعتمد أساسا على برنامج المعلوماتية "الوافي" في توجيه التلاميذ، اضافة الى تدخل الأولياء بشكل ايجابي في توجيه أبنائهم، مع المستوى الجيد

للتلاميذ في بعض هذه المؤسسات، يفسر تصريحات المبحوثين بأن مشاريع التلاميذ الدراسية تتجسد واقعا، وعليه نقبل بوجود ارتباط بين المؤشرين لأن قيمة اختبار كا هي $0,527a$ وقيمة الارتباط بيرسون 0.62 أكبر من ألفا 0.05 وهو ما يعني وجود علاقة تشكل ارتباطا طرديا متوسطا، بمعنى كل ما كانت المناخ الدراسي ملائما كلما تجسد مشروع التلميذ، كما تظهر قيمة مستوى المعنوية 0.042 ما يعني أنها دالة احصائيا لأنها أصغر مستوى الدلالة 0.05 .

الجدول رقم 54: يوضح العلاقة بين ملائمة عدد المؤسسات و تجسيد مشروع التلميذ

المجموع	لا	نعم	عدد المؤسسات مشروع التلميذ	
			التكرار الفعلي	نعم
10	2	8	التكرار الفعلي	
10,0	4,0	6,0	التكرار المتوقع	
100,0%	20,0%	80,0%	النسبة	
42	19	23	التكرار الفعلي	أحيانا
42,0	17,0	25,0	التكرار المتوقع	
100,0%	45,2%	54,8%	النسبة	
52	21	31	التكرار	المجموع
100,0%	40,4%	59,6%	النسبة	

الدلالة الإحصائية	تجسيد التلميذ لمشروعه		ملائمة عدد المؤسسات
توجد ارتباط بين المؤشرين	$2,137a$	قيمة اختبار كا 2	
توجد علاقة، ارتباط طردي	0.582	معامل بيرسون	
دالة احصائيا لأنها أقل من ألفا = 0.05	0.047	مستوى المعنوية	

القراءة الإحصائية: يفصح الجدول أعلاه أن 42 مستشارا هم النسبة الغالبة بـ 80,8% من المستشارين أشاروا الى أن عملية تجسيد التلميذ لمشروعه الدراسي أحيانا فقط ما تتحقق، من بينهم 54,8% مبحوثا قال بأن عدد المؤسسات التعليمية مناسب، وصرح 45,2% بعدم ملائمة عدد المؤسسات التربوية للعمل.

بينما صرح 10 مستشارون بنسبة 19,23% من المبحوثين أن تجسيد التلميذ يتحقق فعلا على أرض الواقع من بينهم 80,0% مستشارا صرحوا بأن عدد المؤسسات التعليمية مناسب، ونسبة 20,0% أكدوا بعدم ملائمة عدد المؤسسات التعليمية للعمل.

التحليل السوسيولوجي: نلاحظ العلاقة بين ملائمة عدد المؤسسات التعليمية لعمل المستشار وبين تحقق المشروع الدراسي للتلميذ، حيث أن غالبية المبحوثين ترى أن مشروع التلميذ الدراسي يتحقق في بعض الحالات فقط، وهذا لكثرة المؤسسات التعليمية التي يشرفون عليها، والتي حتى وإن كانت مؤسستين فإن ذلك يعني عددا كبيرا من التلاميذ، مع خصوصية المراحل العمرية لهم، والسنوات الدراسية فماذا إن كان المستشار يشرف على ثلاث أو أربع مؤسسات وتباعد المسافة بين بعضها البعض، تجعل التنقل بينها معضلة حقيقة لمستشار التوجيه، إضافة الى ضآلة المساعدة من طرف الإدارة التربوية، وعدم وجود معاونين له في المكتب، إضافة الى انشغاله بالأعمال المكتبية الكثيرة ما من شأنه تعطيل متابعته للتلاميذ خاصة مع كثرة عددهم، الأمر الذي يؤثر بالسلب على تحقيق المشروع الدراسي للتلميذ، وهذا العدد غير المريح يصعب التعامل مع أسر التلاميذ وأولياء أمورهم كما سبق الإشارة اليه.

في حين أكد جانب من المبحوثين تجسيد مشروع التلميذ دائما وهو تصريح الذين يشرفون على عدد من المؤسسات التعليمية وبتعبير آخر عدد قليل من التلاميذ، ما يسهل حصر المعلومات حولهم من حيث مستوياتهم الدراسية أحوالهم العائلية حالاتهم النفسية وحتى سلوكياتهم داخل القسم وخارجه، ما يجعل أمر متابعتهم توجيهها وارشادها بالأمر العادي مع تمتع هذه الفئة من المبحوثين بالخبرة ما يسهل لهم التعامل مع الإدارة التربوية، وتوفر

مكاتبهم على الأجهزة الضرورية، إضافة إلى العلاقة الإيجابية مع أسر هؤلاء التلاميذ، مع تميز بعض هذه المؤسسات بالمستوى الجيد لتلاميذها، وهذا ما يفسر إجابات المستشارين بأن مشروع التلميذ الدراسي يتجسد على أرض الواقع. وعليه نقبل بوجود ارتباط بين المؤشرين لأن قيمة اختبار كا² هي 2,137a وقيمة معامل بيرسون 0.582 أكبر من ألفا 0.05 يعني وجود علاقة تشكل ارتباطاً طردياً، كما أن قيمة مستوى المعنوية 0.047 ما يعني أنها دالة احصائياً لأنها أصغر مستوى الدلالة 0.05 .

الجدول رقم 55: يوضح العلاقة بين ملائمة عدد المؤسسات وتعزيز التلميذ لثقته بنفسه

المجموع	لا	نعم	تعزيز التلميذ لثقته عدد المؤسسات	
			التكرار الفعلي	رضاه على
42	14	28	التكرار الفعلي	تخصه
42,0	17,0	25,0	التكرار المتوقع	
100,0%	33,3%	66,7%	النسبة	
26	13	13	التكرار الفعلي	تحسن
26,0	10,5	15,5	التكرار المتوقع	مستواه
100,0%	50,0%	50,0%	النسبة	الدراسي
17	7	10	التكرار الفعلي	اندماجه مع
17,0	6,9	10,1	التكرار المتوقع	زملاءه
100,0%	41,2%	58,8%	النسبة	
85*	34	51	التكرار	المجموع
100,0%	40,00	60,00	النسبة	

* - تضخم في العينة بنسبة 63.46.

القراءة الإحصائية:

نشير الى تضخم العينة فيما يخص متغير تعزيز التلميذ لثقتة بنفسه الى 85 اجابة مع بقاء عدد المبحوثين كما هو، وقد سبق الاشارة الى هذا، أما متغير عدد المؤسسات التعليمية فهو على حاله.

والجدول أعلاه يبين أن النسبة الغالبة وهي 49,41% بعدد 42 من المبحوثين يروا أن رضا التلميذ على تخصصه من شأنه تعزيز ثقته بنفسه، من بينهم 66,7% قالوا بأن عدد المؤسسات التعليمية مناسب للعمل، ونسبة 33,3% قالوا بعكس ذلك.

بينما صرح 26 مستشارا بنسبة 30,59% أن الثقة بالنفس تتعزز بتحسّن مستوى التلميذ دراسيا، وكانت النسبة مناصفة بـ 50,0% في ما اذا كان عدد المؤسسات التعليمية مناسب من عدمه.

وقد أدلى 20,00% بعدد 17 من مستشاري التوجيه أن اندماج التلميذ مع زملائه هو الذي يقوي ثقته بنفسه من بينهم 58,8% قالوا بأن عدد المؤسسات التعليمية مناسب للعمل، ونسبة 41,2% بعدم ملائمة عدد المؤسسات التربوية للعمل.

التحليل السوسيولوجي:

تفسر اجابة المبحوثين بأن التلميذ اذا كان راضيا بتخصصه الدراسي فهذا يكسبه ثقة في النفس، ونفس التفسير يُطرح بالنسبة للمستوى الدراسي الجيد للتلميذ هو الذي يعزز ثقته بنفسه، ايضا خيار اندماج التلميذ وتكيفه مع زملائه من التلاميذ كونه أمر بالغ الأهمية في رفع الثقة بالنفس وتعزيزها، فالملاحظ أن العدد الأكبر من هؤلاء المبحوثين يرى بأن عدد المؤسسات التعليمية مناسب لأداء مهامهم، فهذا الرضا على التخصص، وتحسن مستوى التلميذ وكذا اندماجه مع زملاه من شأنه ارتفاع مستواه الدراسي وبالتالي يجعله مقبولا ومندمجا داخل المدرسة والأسرة والمجتمع ما يعزز ثقة التلميذ بنفسه، وهذا يعود لعمل مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي هنا، ونشير الى وجود عمل خارج دوام الدراسة يقترحه

مستشار التوجيه على التلاميذ بشكل فردي أو جماعي في شكل منهجية للمراجعة¹، والذي يساعد عمل المستشار هو العدد المناسب للمؤسسات التي يشرفون عليها، ما يسهل عليهم متابعة التلاميذ، ولقاء والأولياء والأساتذة لمناقشة أحوال التلاميذ من حيث النتائج والسلوكيات، وظروف التمدرس بشكل عام.

بينما نلاحظ أن النسبة الأقل تمثل المبحوثين الذين يرون أن عدد المؤسسات التربوية التي يشرفون عليها لا يساعد بتاتا على أدايم لمهامهم، فقد كانت النسب المئوية لإجابات المبحوثين أقل مقارنة بمن يرى أن عدد المؤسسات مناسب، مع ملاحظة تساوي النسبتين فيما يخص تحسن مستوى التلميذ دراسيا دائما يعزز ثقته بنفسه سواء كان راضيا أو غير راض عن تخصصه، وسواء كان مندمجا أم لا مع أقرانه، وهنا تظهر العلاقة القوية بكون عدد مؤسسات مقاطعة التدخل ملائم أو غير ملائم لمستشار التوجيه وبين تعزيز التلميذ لثقته من حيث رضاه على تخصصه أو تحسن مستواه الدراسي أو اندماجه مع باقي التلاميذ، حيث أن العدد للمؤسسات يعني عددا أقل من التلاميذ، وهذا بالضرورة يساعد المستشار على متابعة العدد الأكبر من التلاميذ، والبحث في مشكلاتهم وإيجاد الحلول لها، لهذا كانت اجابات بالشكل الملاحظ.

ويظهر عمل المستشار في مجال الصحة النفسية وتعزيز ثقة التلميذ بذاته ومتابعة نتائجه وسلوكياته من خلال المجالس الادارية والتربوية بالمتوسطات والثانويات².

¹ - أنظر الملحق رقم: 22.

² - أنظر الملحق رقم: 36.

الجدول رقم 56: يوضح العلاقة بين ملائمة عدد المؤسسات وبين انتاج اطارات اجتماعية

المجموع	لا	نعم	عدد المؤسسات اطارات اجتماعية	
			التكرار الفعلي	التكرار المتوقع
37	14	23	التكرار الفعلي	نعم
37,0	14,9	22,1	التكرار المتوقع	
100,0%	37,8%	62,2%	النسبة	
15	7	8	التكرار الفعلي	لا
15,0	6,1	8,9	التكرار المتوقع	
100,0%	46,7%	53,3%	النسبة	
52	21	31	التكرار	المجموع
100,0%	40,4%	59,6%	النسبة	

القراءة الإحصائية:

يظهر الجدول السابق أن النسبة الغالبة هي 71,15% أي 37 من مجموع المستشارين أشاروا الى أن عملية التوجيه المدرسي تنتج اطارات اجتماعية، من بينهم 62,2% مبحوثا قال بأن عدد المؤسسات التعليمية مناسب، وصرح 37,8% بعدم ملائمة عدد المؤسسات التربوية للعمل.

بينما صرح 15 مستشارا بنسبة 28,85% من المبحوثين أن عملية التوجيه المدرسي لا تنتج اطارات اجتماعية، وتقارب عدد من يرى بملائمة عدد المؤسسات التي يشرفون عليها وعدم ملائمة بـ 53,3% و 46,7% على الترتيب.

التحليل السوسيوولوجي:

بداية نقول أن تفسير السلوك الاجتماعي في المراحل العمرية المختلفة، من طرف علماء النفس وعلماء الاجتماع جعلهم يؤكدون على أن السلوك الإنساني ليس قدراً حتمياً، وليس عملية فطرية أو بيولوجية فقط، بل انه يتأثر إلى درجة كبيرة بالبيئة والأفراد المحيطين بالإنسان. وخلصت هذه التفسيرات إلى أن سلوك الإنسان هو عملية تطبيع اجتماعي يتعلم فيها الفرد الأساليب المقبولة في مجتمعه، وهذا ما أكدته نظرية التحليل النفسي التي ترى أن للمجتمع دوراً كبيراً في توجيه السلوك وتفسيره، أيضاً نظرية التعلم السلوكية تقول بأن عملية اكتساب السلوك الاجتماعي تتم من خلال التعلم الاجتماعي.

ومن خلال هذه المقدمة نستطيع القول أن تضمين عملية التعليم التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لم يكن محض صدفة، بل أن الأمر مدروس فبفضل هذه العملية التربوية يمكن الوقوف عند الكثير من الفروق الفردية والتي من شأنها أن تنتج لنا كفاءات واطارات اجتماعية في مختلف الميادين الأكاديمية أو المهنية منها، أو في أقلها التقليل من النواتج غير المرغوبة من العملية التعليمية.

وبالرجوع الى معطيات الجدول السابق نلاحظ الارتباط بين مائة عدد المؤسسات التعليمية لأداء المستشار لعمله وبين خلق اطرار اجتماعية، فغالبية المبحوثين ترى أن عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني تنتج لنا اطرار اجتماعية يمكنها دفع عجلة التنمية في البلاد، تظهر النسبة الأعلى في المبحوثين الذين قالوا أن عدد المؤسسات التعليمية معقول لعمل المستشار وهذا لقلة المؤسسات التعليمية التي يشرفون عليها، وهذا يعني بالضرورة متابعة عدد قليل من التلاميذ دراسيا ونفسيا، اضافة الى تعاون الادارة التربوية وأولياء التلاميذ في بعض الحالات، ما يعني أن تدخل المستشارين يكون ذو نتيجة وهي الحصول على مخرجات تعليم كُفأة، بينما النسبة التي ترى بعدم مائة عدد مؤسسات مقاطعة التدخل والحصول على اطرار اجتماعية بفضل عملية التوجيه، فتفسير ذلك أن هذا العدد من المبحوثين هم المستشارون الجدد الذي يتمتعون بقدر وافر من الطاقة والحماس

والذين يرون أن عملهم هو عمل انساني تربوي قبل أن يكون عمل رسمي اداري لذا تجدهم يكابرون على الصعوبات التي تعيق مهامهم في سبيل انجاح العملية التوجيهية الارشادية ومن أجل مصلحة التلميذ أولاً، لذا كانت اجاباتهم بأن هناك فعلا اطرار اجتماعية تنتج طالما كان التوجيه والارشاد سليما وفعالاً.

ويمكن تفسير نتائج الجدول المتعلقة بعدم وجود اطرار اجتماعية كنواتج للعلمية التعليمية، خاصة وأن النسبتين متقاربتين بين المبحوثين الذين يروا أن عدد المؤسسات ملائم لعمل المستشار والذين يرون عكس ذلك، حيث أن الواقع حسب تصريحات هؤلاء يقول أنه لا يوجد اطرار داخل مجتمعنا، حتى وان وجدت فهي مغيبة غالباً ووجودها كان نتيجة لمسار دراسي جيد للتلميذ، ووعي بعض الأسر ومتابعتهم لهذا المسار، وهذا لا يد لعملية التوجيه فيه خاصة في السنوات الأخيرة الذي أصبح التوجيه فيها ألياً عبر برنامج الوافي، وهذا التفسير ينطبق أكثر على أصحاب الخبرة من المبحوثين والذين غالباً ما يكون اشرافهم على مؤسسة أو اثنين لا أكثر، وهم شهدوا مختلف مراحل تطور التوجيه والارشاد كعملية تربوية، يضاف الى النسبة الأخرى من المبحوثين عامل كثرة المؤسسات التعليمية في مقاطعات تدخلاتهم، و التدخل السلبي وعدم تعاون الادارة وغيرها من المعوقات التي تحول دون الحصول على المخرجات النوعية من عملية التوجيه المدرسي.

الجدول رقم 57: يوضح العلاقة بين ملائمة عدد التلاميذ وبين تجسيد مشروع التلميذ

المجموع	لا	نعم	عدد التلاميذ مشروع التلميذ	
			التكرار الفعلي	نعم
10	2	8	التكرار الفعلي	نعم
10,0	4,8	5,2	التكرار المتوقع	
100,0%	20,0%	80,0%	النسبة	
42	23	19	التكرار الفعلي	أحيانا
42,0	20,2	21,8	التكرار المتوقع	
100,0%	54,8%	45,2%	النسبة	
52	25	27	التكرار	المجموع
100,0%	48,1%	51,9%	النسبة	

الدلالة المعنوية	درجة الحرية	قيمة اختبار كا2	اختبار كا2
0,048	1	3,910a	

القراءة الإحصائية:

البيانات الموجودة على هذا الجدول تكاد تتطابق مع بيانات الجدول المتعلق بعدد المؤسسات التعليمية وتجسيد مشروع التلميذ، فقط نلاحظ في هذا الجدول نسبة 45,2% من المبحوثين الذين قالوا بأن عدد التلاميذ مقبول، ونسبة 54,8% من صرح بأن عدد التلاميذ لا يساعد المستشار على اداء مهامه وأن تجسيد مشروع التلميذ قليلا ما يحصل، هي نفس النسب مع النسب الموجودة في الجدول بعدد المؤسسات التعليمية وتجسيد مشروع التلميذ،

لكنها معكوسة فقط بمعنى من قال نعم في الجدول الأول قال لا في هذا الجدول والعكس صحيح.

التحليل السوسيوولوجي:

وعليه فان التحليل المتعلق بالجدول الخاص بعدد المؤسسات التعليمية وتجسيد مشروع التلميذ ينطبق على هذا الجدول حتى بالنسبة للنسبتين المعكوستين لأنهما متقاربتين الى حد كبير.

كما نشير أن من صميم عمل مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني هو متابعة المسار التعليمي للتلميذ من الطور المتوسط الى الطور الثانوي، لمعرفة ماضي التلميذ الدراسي، السلوكي اجتماعيا ونفسيا على سبيل الوقاية، وايضا على سبيل العلاج في بداية المشكلة وقبل تفاقمها.¹

كما أن قيمة اختبار كا² هي 3,910a أكبر من ألفا 0.05 وعليه نقبل بوجود ارتباط بين المؤشرين، وقيمة مستوى المعنوية 0.048 ما يعني أنها دالة احصائيا لأنها أصغر مستوى الدلالة 0.05

¹ - أنظر الملحق رقم: 37، 38.

الجدول رقم 58: يوضح العلاقة بين عدد التلاميذ وتحقق الصحة النفسية للتلميذ

المجموع	لا	نعم	عدد التلاميذ	
			الصحة النفسية	
50	25	25	التكرار الفعلي	المتابعة النفسية
50,0	24,0	26,0	التكرار المتوقع	
100,0%	50,0%	50,0%	النسبة	
14	7	7	التكرار الفعلي	المساعدة الاجتماعية
14,0	6,7	7,3	التكرار المتوقع	
100,0%	50,0%	50,0%	النسبة	
20	10	10	التكرار الفعلي	المساعدة التربوية
20,0	9,6	10,4	التكرار المتوقع	
100,0%	50,0%	50,0%	النسبة	
84	42	42	التكرار	المجموع
100,0%	50	50	النسبة	

القراءة الإحصائية:

نشير الى أن تضخم العينة فيما يخص متغير تحقق الصحة النفسية للتلميذ الى 84 اجابة مع بقاء عدد المبحوثين كما هو، وقد سبق الاشارة الى هذا، أما متغير ملائمة عدد التلاميذ لأداء عمل المستشار فهو على حاله.

والجدول أعلاه يبين أن 50 مستشارا أي النسبة الغالبة 96,15% من جملة المبحوثين يروا أن المتابعة النفسية من شأنها تحقيق الصحة النفسية.

بينما صرح 20 مستشارا 38,46% أن الصحة النفسية تتحقق بالمساعدة التربوية.

وقد أدلى 26,23% أي 14 من مستشاري التوجيه أن المساعدة الاجتماعية هي التي تحقق الصحة النفسية للتلميذ.

وكانت كل النسب مناصفة ب50,0% في ما إذا كان عدد التلاميذ مناسب لأداء مستشار التوجيه لمهامه من عدمه.

التحليل السوسيولوجي:

تفسر الاجابة الغالبة بكون المتابعة النفسية هي المحدد الأساسي لتمتع التلميذ بصحة نفسية سليمة، بكون التخصص الغالب بالنسبة لمستشاري التوجيه هو علم النفس وعلوم التربية وقد سبق الاشارة الى هذا، فضلا أن المتابعة النفسية فعلا تقوم بتحديد طبيعة المشكلة النفسية ووضع برنامج متابعة وعلاج ومرافقة تتدخل فيها الأسرة والادارة التربوية لاحتواء التلميذ والخروج به الى بر الأمان، حتى يكون اهتمامه منصبا على دروسه وتحسين مستواه الدراسي فقط، وهذا من شأنه المحافظة على سلامة الصحة النفسية للتلميذ، ثم المساعدة الاجتماعية بالتقرب من التلميذ ومعرفة ظروف عيشه الاجتماعية، وحالة أبويه فيما إذا كانوا على قيد الحياة أو غير ذلك وفيما إذا كانوا منفصلين او وجود مشاكل عائلية لإيجاد الحلول لها في أقرب وقت خاصة بالنسبة للسنوات المفصلية للتلميذ، لتكون النتائج المعروضة في الجدول بالنسبة للمساعدة التربوية ملفتة أيضا وهذا بالتقرب من الأساتذة للتعرف على النتائج الدراسية للتلميذ، وفيما إذا كان يتعرض لمضايقات من طرف زملائه أو أنه منطوي أو غيرها من المشكلات، وهذا لتحديد مواطن الضعف عنده والعمل على تحسين مستواه التحصيلي، من خلال دروس الدعم والحصص الاستدراكية والعمل التعاوني للحد من آثار المشكلات التربوية للتلميذ.

والملاحظ التناسف في الاجابة بين مجموع المستشارين الذين قالوا بأن عدد التلاميذ مناسب والذين قالوا بعكس ذلك، وهذا يفسر بأن اجابات المبحوثين كانت عبارة عن تصورات وأراء لكيفية تحقق الصحة النفسية للتلميذ، أكثر منها اجابات واقعية على ما يفيد التلميذ فعلا لسلامته النفسية.

الجدول رقم 59: يوضح العلاقة بين ملائمة عدد التلاميذ وتحقيق تنمية اقتصادية

المجموع	لا	نعم	عدد التلاميذ تنمية اقتصادية	
			التكرار الفعلي	نعم
23	15	8	التكرار الفعلي	نعم
23,0	11,1	11,9	التكرار المتوقع	
100,0%	65,2%	34,8%	النسبة	
29	10	19	التكرار الفعلي	لا
29,0	13,9	15,1	التكرار المتوقع	
100,0%	34,5%	65,5%	النسبة	
52	25	27	التكرار	المجموع
100,0%	48,1%	51,9%	النسبة	

الدلالة الإحصائية	تحقيق تنمية اقتصادية		ملائمة عدد التلاميذ
توجد ارتباط بين المؤشرين	4,854a	قيمة اختبار كا2	
يوجد علاقة، ارتباط عكسي	-0.306	معامل بيرسون	
دالة احصائية لأنها أقل من ألفا = 0.05	0.048	مستوى المعنوية	

القراءة الإحصائية:

في الجدول أعلاه نجد أن النسبة الأكبر هي 55,77% تمثل 29 مستشارا من جملة المستشارين أشاروا الى أن عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لا تسهم في احداث

تنمية اقتصادية في البلاد، من بينهم 65,5% مبحوثا قال بأن عدد التلاميذ في المؤسسات التعليمية مناسب، وصرح 34,5% بعدم ملائمة هذا العدد للعمل.

بينما صرح 23 مستشارا بنسبة 44,23% من المبحوثين أن التنمية الاقتصادية تتحقق فعلا على أرض الواقع من بينهم 34,8% مبحوثا قال بأن عدد التلاميذ في المؤسسات التعليمية مناسب، وصرح 65,2% بعدم ملائمة هذا العدد للعمل.

التحليل السوسيولوجي:

بداية نقول أن خلق الثروة والتطور الحقيقيين في جميع الميادين هو خلق رأس المال الاقتصادي والاجتماعي على السواء، والاتجاه الحديث الآن يقوم على خلق المعرفة وتكنولوجيا المعلومات وتوزيعها وتطبيقها، وهذا يتطلب من المجتمعات والحكومات تحديث وتطوير وإصلاح منظوماتها التربوية على المستويات كافة، بما عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.

وكتفسير للبيانات السابقة والحقيقة أنها متقاربة جدا سواء بالنسبة لمؤشر المتغير المستقل أي ملائمة عدد التلاميذ لعمل المستشار، وايضا بالنسبة لمؤشر المتغير التابع أي مساهمة عملية التوجيه في احداث تنمية اقتصادية، والاختلاف كان الربط بين المؤشرين، حيث أن المبحوثين الذين قالوا بأن عملية التوجيه تساهم في خلق تنمية اقتصادية كان العدد الأكبر منهم يرى أن عدد التلاميذ غير مناسب للعمل وهؤلاء تعد اجابات محض آراء، خاصة وأن هذا السؤال والمرقم ب33 في الاستمارة يحمل سؤالاً مفتوحاً في حالة الاجابة بنعم، كيف ذلك.¹

كانت معظم اجاباتهم أنه اذا تمت عملية التوجيه بالشكل المناسب فأكد أنه ستحصل تنمية اقتصادية وهذا رأي تصوري لا يعكس الواقع بالضرورة، أما النسبة الأقل في هذه الفئة من المبحوثين التي جمعت بين ملائمة عدد التلاميذ لعمل المستشار وبين وجود تنمية اقتصادية

¹ - أنظر الملحق رقم: 06.

ساهم فيها التوجيه المدرسي هو كون هؤلاء المستشارين يشرفون على عدد قليل من المؤسسات، والتي تضم عددا معقولا من التلاميذ غالبيتهم من النجباء، وأساتذة أكفاء مع تدخل الأولياء بشكل هادف في عملية توجيه ومتابعة أبنائهم حسب تصريحات المبحوثين لنا كونهم من أصحاب الأقدمية فهم يختارون مؤسسات بعينها لتسهيل مهامهم، لذا قالوا بأن عملية التوجيه تساهم في التنمية الاقتصادية.

والملفت هو نسبة المبحوثين الذي نفوا مساهمة عملية التوجيه والارشاد المدرسي في وجود تنمية اقتصادية، كان أكثرتهم ممن يرى أن عدد التلاميذ ملائم لعمل مستشار التوجيه، مع وجود عدد معتبر من المبحوثين لهم نفس الرؤية الا أنهم غير راضون على عدد التلاميذ في مقاطعة تدخلهم، وهذا يعود الى واقعية هذه الفئة من المستشارين الذين في حديثنا مع بعضهم يرى أن البلاد ما زالت مصنفة على أنها عالم ثالث أو دولة نامية في أفضل الحالات ونحن في الألفية الثالثة وما تتمتع به البلاد من ثروات مادية وكفاءات بشرية، وعليه فحتى لو قام مستشار التوجيه بدوره كاملا، فان الكفاءات النوعية التي يمكنها دفع دواليب التنمية والتطور الاقتصادي مغيبة، والكفاءات المعرفية في التكنولوجيا غالبا ما تجد ضالتها في الدول الغربية، وتسهم في احداث قفزة معرفية تطور اقتصاديات هذه الدول.

ويظهر معامل الارتباط بيرسون -0.306 وهو ما يعني وجود علاقة تشكل ارتباطا عكسيا ضعيفا، بمعنى كل ما كان عدد التلاميذ مرتفعا و لا يسهل عمل مستشار التوجيه كلما تراجعتم التنمية الاقتصادية.

وقيمة مستوى المعنوية هي 0.048 ما يعني أنها دالة احصائيا لأنها أصغر مستوى الدلالة 0.05 . كما أن قيمة اختبار كا² هي $4.854a$ أكبر من ألفا 0.05 وعليه نقبل بوجود ارتباط بين المؤشرين.

الجدول رقم 60: يوضح العلاقة بين عدد التلاميذ وبين تحقيق تنمية اجتماعية

المجموع	لا	نعم	عدد التلاميذ تنمية اجتماعية	
			التكرار الفعلي	التكرار المتوقع
31	15	16	التكرار الفعلي	نعم
31,0	14,9	16,1	التكرار المتوقع	
100,0%	48,4%	51,6%	النسبة	
21	10	11	التكرار الفعلي	لا
21,0	10,1	10,9	التكرار المتوقع	
100,0%	47,6%	52,4%	النسبة	
52	25	27	التكرار	المجموع
100,0%	48,1%	51,9%	النسبة	

الدلالة المعنوية	درجة الحرية	قيمة اختبار كا2	اختبار كا2
0,957	1	0,063a	

القراءة الإحصائية: في الجدول السابق نجد أن النسبة الغالبة هي 59,62% بـ 31 مبحوثا من جملة المستشارين أشاروا الى أن عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني تساهم في احداث تنمية اجتماعية في البلاد، من بينهم 51,6% مستشارا قال بأن عدد التلاميذ في المؤسسات التعليمية مناسب، وصرح 48,4% بعدم ملائمة هذا العدد للعمل. بينما صرح 21 مبحوثا نسبة 38,18% من المبحوثين أن عملية التوجيه تحقق التنمية الاجتماعية فعلا، من بين هؤلاء 52,4% مبحوثا قال بأن عدد التلاميذ في المؤسسات التعليمية مناسب، وصرح 47,6% بعدم ملائمة هذا العدد للعمل.

التحليل السوسيولوجي:

كما هو معروف أن التعليم هو حجر الزاوية في أي برنامج للتجديد والتطوير الذي تتبناه الحكومات، بحكم دوره الأساسي في بناء الإنسان وتطوير قدراته ومهاراته الذاتية وخبراته العلمية والعملية، ولذلك يجب أن يحتل التعليم مرتبة الصدارة في سلم أولويات خطط التنمية بوصفه السبيل الأضمن إلى تحديث الدول، وهو الطريق الأساس لبناء مجتمع المعلومات، فضلاً عن أنه مفتاح الأمان للأمن والنظام العام، ولأن التوجيه والارشاد المدرسي يعد أحد أهم أعمدة أي نظام تربوي والذي مثل ما أنه يمكنه احداث قفزة نوعية اقتصاديا كما سبق الاشارة اليه، فانه أكد سيحدث حركة تنموية نوعية اجتماعيا، حتى أن التطور الاقتصادي لا يتأتى الا بكفاءات وقدرات اجتماعية، والتنمية الاجتماعية هي عملية تغير اجتماعي تمس الوضع القائم في المجتمع بهدف اشباع الحاجات الاجتماعية، النفسية والفيزيولوجية للفرد والجماعة، والاتجاه نحو اقامة بناء اجتماعي حديث يلبي حاجات الأفراد وهذا بمساهمة كل أطراف المجتمع، مع الحفاظ على خصوصيات تقاليد وقيم المجتمع بشكل عام، والمدرسة هي الآلية الأكثر فعالية لإحداث هذا التغيير.

و يمكن تفسير المعطيات السابقة والتي جاءت متقاربة جدا بالنسبة الى المتغير المستقل المتمثل في مائة عدد التلاميذ، وايضا بالنسبة الى المتغير التابع أي مساهمة عملية التوجيه في احداث تنمية اجتماعية، بأن أغلبية الاجابات هي عبارة تصورات ترى أنه اذا تمت عملية التوجيه بالشكل المناسب فإنها ستحقق تنمية اجتماعية، وهذا تصريح المبحوثين الذين يرون أن عدد التلاميذ مائة والذين يرون عكس ذلك، ويمكن أن نقول أن تفسيرنا للجدول رقم 59 المتعلق بالتنمية الاقتصادية يصلح لتفسير ما جاء في هذا الجدول، من حيث تعاون الطاقم التربوي والتدخل الايجابي للأولياء، لذا كانت الاجابات ترى أن عملية التوجيه تساهم في التنمية الاجتماعية.

وتفسر النسبتين المتعلقةتين بالمستشارين الذين يروا أن عدد التلاميذ مائة لعملية التوجيه، مع والذين هم غير راضون على عدد التلاميذ في مقاطعة تدخلهم، وهي الاجابات الأكثر

واقعية وهي تتماشى وتؤكد ما جاء في الجدول رقم 59 الخاص بالتمتية الاقتصادية، وتحتمل نفس التحليل والتفسير.

وجد أن قيمة الاختبار كا² 0,063a وقيمة الاحتمال في spss تساوي 0,957 أي (95.7%) وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي فإننا نقبل بأن هناك ارتباط بين مؤشر المتغير المستقل الذي هو عدد التلاميذ والتابع الذي هو تحقيق التمتية الاجتماعية.

الجدول رقم 61: يوضح العلاقة مع الأسرة والموازنة بين ميول التلميذ وسوق العمل

المجموع	أحيانا	لا	نعم	العلاقة مع الأسرة ميول التلميذ و العمل	
				التكرار الفعلي	التكرار المتوقع
15	3	2	10	التكرار الفعلي	نعم
15,0	4,3	1,7	8,9	التكرار المتوقع	
100,0%	20,0%	13,3%	66,7%	النسبة	
37	12	4	21	التكرار الفعلي	لا
37,0	10,7	4,3	22,1	التكرار المتوقع	
100,0%	32,4%	10,8%	56,8%	النسبة	
52	15	6	31	التكرار	المجموع
100,0%	28,8%	11,5%	59,6%	النسبة	

الدلالة الإحصائية	الموازنة بين ميول التلميذ وسوق العمل		العلاقة مع الأسرة
توجد ارتباط بين المؤشرين	0,807a	قيمة اختبار كا ²	
توجد علاقة، ارتباط طردي	0.514	معامل بيرسون	
دالة احصائية لأنها أقل من ألفا = 0.05	0.049	مستوى المعنوية	

القراءة الإحصائية:

نلاحظ في الجدول اعلاه أن النسبة الأعلى هي 71,15% بعدد 37 مبحوثا من مجموع المبحوثين صرحوا بأن عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني توازن بين ميول التلميذ وسوق العمل، كانت نسبة 56,8% منهم قال بأن العلاقة مع أسر التلاميذ تساعد على أداء المستشار لمهامه، وصرح 10,8% بعكس ذلك، بينما نسبة 32,4% منهم قالوا بأن العلاقة مع أسر التلاميذ أحيانا فقط ما تساعد مستشار التوجيه على أداء عمله.

بينما صرح 15 مبحوثا نسبة 28,85% من مجموع المستشارين أن عملية التوجيه لا توازن بين ميول التلميذ وسوق العمل، من بين هؤلاء 66,7% مبحوثا قال بأن العلاقة مع أسر التلاميذ تساعد على أداء المستشار لمهامه، 13,3% صرحوا بعكس ذلك، بينما نسبة، 20,0% منهم قالوا بأن العلاقة مع أسر التلاميذ أحيانا فقط ما تساعد مستشار التوجيه على أداء عمله.

التحليل السوسيوولوجي:

كما سبق الإشارة في الجدول رقم 34 المتعلق بمدى موازنة عملية التوجيه بين رغبة التلميذ وسوق العمل أن أغلب المستشارين يؤكدون على عدم وجود توازن بين ما يميل اليه التلميذ من تخصص علمي، وبين احتياجات سوق العمل من تخصصات معينة، حيث تكلمنا على خصوصية منطقة الأغواط فهي جمعت بين الطابع الزراعي الرعوي والطابع الصناعي التجاري، اضافة توجه التلاميذ الى التخصصات الأدبية لسهولة حصولها حسب اعتقادهم حتى وان كانت شعبهم علمية تقنية، مع اعتماد برنامج التوجيه المعلوماتي الذي يوجه التلميذ حسب نتائج الدراسة لا حسب ميولاته، وان كانت الرغبة والمويل يمنح لـ 5% الأوائل فقط فهذا يؤثر على ما يرغب فيه التلميذ دراسيا وما ينتظره مهنيا، نضيف اليها علاقة الأسر مع مستشار التوجيه، التي لا تسهل عملية التوجيه والارشاد لمستشار التوجيه، أو تتراوح بين المساعدة وعدمها، حتى وان كانت تسهل أداءه لمهامه وهم النسبة الأعلى من المبحوثين هنا، فهي لا تخدم عملية التوجيه والتي بدورها تؤثر على خلق توازن بين ما يريده التلميذ

واحتياجات سوق العمل، هنا اشتكى بعض المستشارين من طلبات بعض الأسر حيث مثلا التلميذ يرغب في تخصص أدبي وبرنامج الوافي يوجهه الى تخصص تقني وأسرتة تريد تخصصا علميا له، أو غياب الأسر في حالة تلميذ متفوق يسمح له باختيار التخصص الذي يريد، فيختار تخصصا لا يتوافق مع قدراته هنا يجب تدخل الأسرة الا أن غيابها يُعَوِّت الاستفادة من كفاءة هذا التلميذ مستقبلا، وتتعدد الحالات حسب تصريحات عدد من المبحوثين، لذا كانت إجابات المستشارين على ما هو واضح في الجدول أعلاه.

في حين يرى جانب من مستشاري التوجيه أن هناك تكافئ بين احتياجات سوق العمل مع ميول التلاميذ، نظرا لماذا سبق الإشارة اليه كتفسير في الجدول المتعلق بالموازنة بين رغبات التلميذ - التي يفرغها في بطاقة الرغبات، واستبيان الميول والاهتمامات¹ واحتياجات سوق العمل، من الاكتفاء من خريجي العلوم الاجتماعية، والاتجاه نحو ادراج تخصصات جديدة كالطب الان هو موجود والصيدلة مستقبلا، مع وجود الري والفلاحة والبيولوجيا والتكنولوجيا وعلوم المادة والهندسات، حيث أن الأسر التي تسهل عمل المستشار أكيد أنها تساير عملية التوجيه، وعليه تساعد على عملية التوازن بين ميول التلميذ وبين سوق الشغل محور تحليلنا الان، أما بالنسبة للأسر التي لا تساعد أو أن مساعدتها متذبذبة - ان صح القول - فيفسر هذا بأنه تصور عام لا يعكس الواقع غالبا خاص مع اعتماد برنامج الوافي أي التوجيه الآلي، الذي يفترض به القيام بهذه الموازنة، ومنح 5 % فقط من المتفوقين الأوائل الحق في اختيار التخصص الذي يريدون، هو الذي يحقق التكافئ بين رغبات التلاميذ وسوق العمل بصرف النظر عن علاقة مستشار التوجيه مع أسر التلاميذ.

وعليه نقبل بوجود ارتباط بين المؤشرين لأن قيمة اختبار كا2 هي 0,807a وقيمة معامل الارتباط بيرسون 0.514 أكبر من ألفا 0.05 ، وهو ما يعني وجود علاقة تشكل

¹ - أنظر الملحق رقم : 25، 26، 27، 28، 41 في صفحته 01، 02.

ارتباطا طرديا متوسطا، بمعنى كل ما كانت العلاقة بين المدرسة والاسرة تسهل عمل مستشار التوجيه كلما تحققت الموازنة بين ميولات التلاميذ وبين متطلبات سوق العمل. كما تظهر قيمة مستوى المعنوية 0.049 ما يعني أنها دالة احصائيا لأنها أصغر مستوى الدلالة 0.05 .

الجدول رقم 62: يوضح العلاقة مع الأسرة و بين تحقيق التلميذ لمكانة اجتماعية

المجموع	أحيانا	لا	نعم	العلاقة مع الأسرة مكانة اجتماعية	
				التكرار الفعلي	نعم
36	12	0	24	التكرار المتوقع	نعم
36,0	10,4	4,2	21,5	النسبة	
100,0%	33,3%	0,0%	66,7%		
16	3	6	7	التكرار الفعلي	لا
16,0	4,6	1,8	9,5	التكرار المتوقع	
100,0%	18,8%	37,5%	43,8%	النسبة	
52	15	6	31	التكرار	المجموع
100,0%	28,8%	11,5%	59,6%	النسبة	

الدلالة الإحصائية	تحقيق التلميذ لمكانة اجتماعية		العلاقة مع الأسرة
يوجد ارتباط بين المؤشرين	0.261a	قيمة اختبار كا ²	
توجد علاقة، ارتباط طردي	0.443	معامل بيرسون	
دالة احصائيا لأنها أقل من ألفا = 0.05	0.022	مستوى المعنوية	

القراءة الإحصائية:

نلاحظ في الجدول أعلاه نلاحظ 36 مستشارا أي النسبة الأعلى وهي 69,2% من مجموع المبحوثين صرحوا أن التوجيه يحقق فعلا مكانة اجتماعية للتلميذ، كانت نسبة 66,7% منهم قال بأن العلاقة مع أسر التلاميذ تساعد على أداء المستشار لمهامه، بينما نسبة 33,3% منهم قالوا بأن العلاقة مع أسر التلاميذ أحيانا فقط ما تساعد مستشار التوجيه على اداء عمله.

بينما أدلى جانب آخر من المستشارين بنسبة 30,8% أي 16 مبحوثا بعدم تحقق هذه المكانة عن طريق التوجيه، من بين هؤلاء 43,8% مبحوثا قال بأن العلاقة مع أسر التلاميذ تساعد على أداء المستشار لمهامه، و37,5% ترى بعكس ذلك، بينما نسبة 18,8% منهم قالوا بأن العلاقة مع أسر التلاميذ أحيانا فقط ما تساعد مستشار التوجيه على اداء عمله.

التحليل السوسيولوجي:

ونشير هنا الى تحليلنا للجدول رقم 36 الخاص بالسؤال 34 حول أن التوجيه يمنح التلميذ المكانة الاجتماعية المناسبة التي يسعى إليها، حيث جاءت الاجابات في شكل تصورات من طرف المستشارين، فالمنطق يقول أن التوجيه المدرسي والمهني السليم يخلق مكانة اجتماعية جيدة للتلميذ، وهذا على أساس عدم إيجاد التلميذ لأي صعوبة طوال مسيرته الدراسية الى غاية النجاح في البكالوريا، ومواصلة الدراسة الجامعية في تخصص يناسب قدراته المعرفية، واخيرا نيل الوظيفة المناسبة، حتى وان لم ينجح دراسيا يوجه مهنيا وينال المهنة التي تناسبه والتي تكسبه المكانة المحترمة اجتماعيا، وهذا سواء كان العلاقة مع أسر التلاميذ تسهل عمل المستشار أو عكس ذلك، فالتوجيه يهتم بمصلحة التلميذ و يسعى لمساعدته على تحقيق المكانة الاجتماعية التي يريد.

يمكن الرجوع الى التحليل المتعلق بالجدول رقم 36 حول تحقق المكانة الاجتماعية للتلميذ، حيث تمت الاشارة الى نسبة النجاح المتدنية في شهادة البكالوريا في الولاية، وضعف التوجيه المهني للتلاميذ الموجهون الى الحياة العملية، بعد المتوسط والثانوي ما يشكل تسربا مدرسيا، حتى التلاميذ الذي يزولون دراستهم غالبيتهم لا يتم إعطائهم رغباتهم وميولاتهم الدراسية نظرا لاعتماد نظام التوجيه الآلي، هذه كلها مؤشرات على أن التوجيه لا يعطي المكانة المرجوة للتلميذ، دون أن الأحكام التي ألصقها المجتمع بخريجي التعليم والتكوين بشكل عام والتعليم العالي على وجه الخصوص وهذا بالطعن في مصداقية ومستوى خريجي الجامعات وأحيانا حتى الأساتذة، وهذا حتى وان كانت أسر التلاميذ لا تعيق عمل مستشار التوجيه، ما اذا أضفنا الى كل هذا أن العلاقة بين المستشار وأسر التلاميذ غير المساعدة على العمل، وهنا تظهر النسبتين متقاربتين بين العلاقة الجيدة وغير الجيدة مع أسر التلاميذ، وعليه فان العلاقة غير الايجابية بين مستشاري التوجيه وأسر التلاميذ تعيق عملية التوجيه التي تسعى لوضع التلميذ في المكانة الاجتماعية التي تجعله عنصرا فعالا داخل المجتمع.

وعليه نقبل بوجود ارتباط بين المؤشرين لأن قيمة اختبار كا2 هي 0.261a قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.443 أكبر من ألفا 0.05 وهو ما يعني وجود علاقة تشكل ارتباطا طرديا متوسطا، بمعنى كل ما كانت العلاقة بين المدرسة والاسرة تسهل عمل مستشار التوجيه كلما حقق التلميذ مكانة اجتماعية اكثر.

كما نلاحظ أن قيمة مستوى المعنوية 0.022 ما يعني أنها دالة احصائيا لأنها أصغر مستوى الدلالة 0.05.

الجدول رقم 63: يوضح العلاقة بين تدخل الأولياء وتجسيد مشروع التلميذ

المجموع	أبدا	أحيانا	دائما	تدخل الأولياء	
				مشروع التلميذ	
10	0	9	1	التكرار الفعلي	نعم
10,0	,8	7,3	1,9	التكرار المتوقع	
100,0%	0,0%	90,0%	10,0%	النسبة	
42	4	29	9	التكرار الفعلي	أحيانا
42,0	3,2	30,7	8,1	التكرار المتوقع	
100,0%	9,5%	69,0%	21,4%	النسبة	
52	4	38	10	التكرار	المجموع
100,0%	7,7%	73,1%	19,2%	النسبة	

الدالة الإحصائية	تعزيز التلميذ لثقته بنفسه	
يوجد ارتباط بين المؤشرين	1,986a	قيمة اختبار كا2
توجد علاقة، ارتباط طردي	0.311	معامل بيرسون
دالة احصائية لأنها أقل من ألفا = 0.05	0.047	مستوى المعنوية

القراءة الإحصائية:

يبين الجدول أعلاه أن النسبة الأعلى وهي 80,8% وهي تمثل 42 مبحوثا من جملة المستشارين أشاروا الى أن عملية تجسيد التلميذ لمشروعه الدراسي لا تتحقق بشكل تام دائما، كان منهم 21,4% ذكروا أن تدخل أولياء التلاميذ دائم، وما نسبته 69,0% منهم قالوا بأن هذا التدخل غير دائم، بينما صرح 9,5% أن لا وجود لأي تدخل من طرف الأولياء.

بينما صرحت نسبة 19,2% أي 10 مستشارين من مجموع المبحوثين أن مشروع التلميذ يحصل فعلا، منهم 10,0% أشاروا الى التدخل الدائم لأولياء الأمور، ونسبة 90,0% صرحوا بوجود تدخل من طرف الأولياء لكنه متفاوت الحدوث وليس دائما. في حين لا أحد من المستشارين أدلى بعدم تحقق مشروع التلميذ الدراسي.

التحليل السوسيولوجي:

يرى أغلب المبحوثين أنه أحيانا فقط يستطيع التلميذ تجسيد مشروعه الدراسي، فقد يتحقق وقد لا يتحقق على أساس أن المشروع الدراسي وان كان شخصا للتلميذ، خاصة في ظل تدخل أولياء التلاميذ في العملية التوجيهية والارشادية، وسعيهم الى توجيه ابنائهم نحو تخصص ما هذا من جهة من جهة أخرى بعض الأولياء غائبون تماما ولا يتابعون المسار الدراسي لأبنائهم، وهذا ما يجعل تحقق مشروع التلميذ يكون بشكل نسبي فقط، اضافة الى غياب أحد أو أكثر، من الفاعلين التربويين سابق الذكر أو عدم أدائه لدوره بالشكل الواجب عليه، كما سبق الاشارة اليه حسب رأي المبحوثين.

بينما أشارت النسبة الأقل إلى أن المشروع الشخصي للتلميذ يتجسد فعلا، بغض النظر عن طبيعة تدخل الأولياء، وتفسير ذلك يعود الى تضافر جهود الأسرة، الأستاذ، التلميذ نفسه، ومستشار التوجيه وكل الطاقم التربوي، حيث يعملون كموجهين ومرشدين يتابعونه لتحقيق ذاته وتعزيزا لثقته بنفسه أولا ثم تجسيدها لمشروعه الدراسي.

وعليه نقبل بوجود ارتباط بين المؤشرين لأن قيمة اختبار كا2 هي 1,986a وقيمة معامل الارتباط بيرسون أكبر من ألفا 0.3110.05 وهو ما يعني وجود علاقة تشكل ارتباطا طرديا بين المتغيرين، كما أن قيمة مستوى المعنوية 0.047 ما يعني أنها دالة احصائيا لأنها أصغر مستوى الدلالة 0.05.

الجدول رقم 64: يوضح العلاقة بين تدخل الأولياء ومتابعة تعليم التلميذ

المجموع	أبدا	أحيانا	دائما	تدخل الأولياء	
				متابعة التلميذ	
52	4	38	10	التكرار الفعلي	نتائج التلميذ
52,0	4,0	38,0	10,0	التكرار المتوقع	
100,0%	7,7%	73,1%	19,2%	النسبة	
19	1	15	3	التكرار الفعلي	سلوك التلميذ
19,0	1,5	13,9	3,7	التكرار المتوقع	
100,0%	5,3%	78,9%	15,8%	النسبة	
11	0	10	1	التكرار الفعلي	دروس الدعم
11,0	,8	8,0	2,1	التكرار المتوقع	
100,0%	0,0%	90,9%	9,1%	النسبة	
82	05	63	14	التكرار	المجموع
100,0%	6,10	76,83	17,07	النسبة	

القراءة الإحصائية:

يبين الجدول أعلاه كل المبحوثين قالوا اختاروا نتائج التلميذ كمحدد أساسي لمتابعة التلميذ كان من بينهم 19,2% ذكروا أن تدخل أولياء التلاميذ دائم، وما نسبته 73,1% منهم قالوا بأنه أحيانا ما يكون هناك تدخل، بينما صرح 7,7% أن لا وجود لأي تدخل من طرف الأولياء.

بينما صرح 19 مستشارا بنسبة 36,53% من المبحوثين أن سلوك التلميذ هو السبيل لمتابعته، منهم 15,8% أشاروا الى التدخل الدائم لأولياء الأمور، ونسبة 78,9% صرحوا بأنه أحيانا ما يتدخل الأولياء.

ونلاحظ 11 مستشارا بنسبة 21.15% صرحوا بأن دروس الدعم من شأنها المساعدة على متابعة التلميذ، كان من بينهم 9,1% صرحوا بالتدخل الدائم للأولياء، و90,9% أحيانا ما يتدخل أولياء التلاميذ في عمل المستشار.

التحليل السوسيوولوجي:

نلاحظ اتفاق كل المبحوثين على الخيار الأول، والتمثل في نتائج التلميذ لمتابعته، ويمكن تفسير هذه النتائج بشكل عام بأن السلوك الجيد و المواضبة على دروس الدعم لا تعكس نجاح التلميذ بل ان نتائجه الدراسية هي التي تعكس ذلك، سواء كان سلوكه مرغوبا أو غير مرغوب، سواء كان يتغيب أم لا، حتى وان كان لا يتابع أي حصص استدرائية أو دروس تدعيمية، فان الأولياء دائما يسعون بتدخلاتهم الى تحقيق أبنائهم علامات عالية في كل المواد أو الأساسية منها على الأقل، وهذا لمواصلة الدراسة بأريحية و التخصص في الشعب ذات القيمة حسب تصور الأولياء للظفر بوظيفة راقية مستقبلا، وهذا الاتجاه العام لأغلب أولياء الأمور، الأمر الذي يعيق العمل التوجيهي الارشادي كما سبق الحديث عنه.

وبخصوص الخيارين المتعلقين بسلوك التلميذ ودروس الدعم، فأكد أن لهما دورا في تحسين مستوى التلميذ و متابعة مساره وتحسينه باستمراره، حتى تسهل عملية توجيهه دراسيا أو مهنيا حسب النتائج المحصلة ، التي لا يركز عليها الأولياء كثيرا رغم اقرارهم بأهميتها الا ان شغلهم الشاغل هو حصول أبنائهم على درجات عالية في مختلف المواد، وهنا نشير الى البطاقة التربوية في شكل مذكرة الحصة الاعلامية¹ التي يقدمها مستشار التوجيه حسب الشكل كمطوية توزع على التلاميذ،² هذا من ناحية، من ناحية أخرى يقوم المستشار أيضا

¹ - أنظر الملحق رقم: 18، 19، 20.

² - أنظر الملحق رقم: 39.

بتحضر التلاميذ بشكل جيد للامتحانات الفصلية، والامتحانات النهائية نقصد بها شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا بشكل خاص.¹

الجدول رقم 65: يوضح العلاقة بين تدخل الاولياء وتعزيز التلميذ لثقتة بنفسه

المجموع	أبدا	أحيانا	دائما	تدخل الاولياء تعزيز التلميذ لثقتة	
				التكرار الفعلي	رضاه على
42	2	32	8	التكرار الفعلي	رضاه على
42,0	3,2	30,7	8,1	التكرار المتوقع	تخصصه
100,0%	4,8%	76,2%	19,0%	النسبة	
26	3	19	4	التكرار الفعلي	تحسن مستواه الدراسي
26,0	2,0	19,0	5,0	التكرار المتوقع	
100,0%	11,5%	73,1%	15,4%	النسبة	
17	0	15	2	التكرار الفعلي	اندماجه مع زملاءه
17,0	1,3	12,4	3,3	التكرار المتوقع	
100,0%	0,0%	88,2%	11,8%	النسبة	
85*	05	66	14	التكرار	المجموع
100,0%	5,88	77,65	16,47	النسبة	

¹ - أنظر الملحق رقم: 40.

* - تضخم في العينة بنسبة 63.46.

القراءة الإحصائية:

نشير الى تضخم العينة فيما يخص متغير تعزيز التلميذ لثقته بنفسه الى 85 اجابة مع بقاء عدد المبحوثين 52 مستشارا، وقد سبق ذكر هذا، أما متغير مدى تدخل الأولياء في عمل المستشار فهو نفسه عدد المبحوثين.

والجدول أعلاه يبين أن النسبة الغالبة وهي 80,76% تمثل 42 مستشارا من المبحوثين يروا أن رضا التلميذ على تخصصه من شأنه تعزيز ثقته بنفسه، من بينهم 19,0% ذكروا أن تدخل أولياء التلاميذ دائم، وما نسبته 76,2% منهم قالوا بأنه أحيانا ما يكون هناك تدخل، بينما صرح 4,8% أن لا وجود لأي تدخل من طرف الأولياء.

بينما صرح 26 مبحوثا بنسبة 50% أن الثقة بالنفس تتعزز بتحسّن مستوى التلميذ دراسيا، من بينهم 15,4% ذكروا أن تدخل أولياء التلاميذ دائم، وما نسبته 73,1% منهم قالوا بأنه أحيانا ما يكون هناك تدخل، بينما صرح 11,5% أن لا وجود لأي تدخل من طرف الأولياء.

وقد أدلى 32,69% أي 17 فردا من مستشاري التوجيه أن اندماج التلميذ مع زملائه هو الذي يقوي ثقته بنفسه، منهم 11,8% أشاروا الى التدخل الدائم لأولياء الأمور، ونسبة 88,2% صرحوا بأنه أحيانا ما يتدخل الأولياء.

التحليل السوسيوولوجي:

تفسر اجابة المبحوثين بأن التلميذ اذا كان راضيا بتخصصه الدراسي فهذا يكسبه ثقة في النفس، ونفس التفسير يُطرح بالنسبة للمستوى الدراسي الجيد للتلميذ هو الذي يعزز ثقته بنفسه، وهنا يمكننا لمس تدخل الأولياء الذين يطمحون الى وجود بنائهم في تخصصات بعينها وتوافق رغبة التلميذ الأمر الذي يمكنه من التحصيل النوعي والكمي فيها فهذا أهم أمر بالنسبة اليهم، ما يسهل على المستشار متابعة التلاميذ، و عقد اللقاءات مع الأولياء والأساتذة لمناقشة أحوال التلاميذ من حيث النتائج والسلوكيات، وظروف التمدرس بشكل عام، وقد سبق ذكر هذا.

بينما نلاحظ أن النسبة الأقل تمثل المبحوثين الذين يرون أن اندماج التلميذ مع زملائه من شأنه تعزيز ثقته بنفسه، ونلاحظ أن تدخل الأولياء في هذه الحالة قليل حسب المبحوثين ما يؤكد تركيز الأولياء على التخصص المناسب، وتحسن مستوى أبنائهم أكثر من أي شيء آخر، وهنا تظهر العلاقة القوية بين تدخل الأولياء في عملية التوجيه وبين تعزيز التلميذ لثقته من حيث رضاه على تخصصه أو تحسن مستواه الدراسي أو اندماجه مع باقي التلاميذ، حيث أن التدخل الايجابي لأباء يساعد المستشار على متابعة أكبر عدد من التلاميذ، والبحث في مشكلاتهم وإيجاد الحلول لها والعكس صحيح، لهذا كانت اجابات على الوجه السابق.

الجدول رقم 66: يوضح العلاقة بين تدخل الأولياء وانتاج اطرار اجتماعية

المجموع	أبدا	أحيانا	دائما	تدخل الاولياء اطرار اجتماعية	
				التكرار الفعلي	نعم
37	2	28	7	التكرار المتوقع	نعم
37,0	2,8	27,0	7,1	النسبة	
100,0%	5,4%	75,7%	18,9%		
15	2	10	3	التكرار الفعلي	لا
15,0	1,2	11,0	2,9	التكرار المتوقع	
100,0%	13,3%	66,7%	20,0%	النسبة	
52	4	38	10	التكرار	المجموع
100,0%	7,7%	73,1%	19,2%	النسبة	

الدلالة الإحصائية	انتاج اطرار اجتماعية		تدخل الاولياء
يوجد ارتباط بين المؤشرين	0,997a	قيمة اختبار كا2	
توجد علاقة، ارتباط طردي	0.461	معامل بيرسون	
دالة احصائيا لأنها أقل من ألفا = 0.05	0.044	مستوى المعنوية	

القراءة الإحصائية:

تكشف المعطيات الواضحة في الجدول السابق أن 71,2% وهي النسبة الأعلى بـ 37 مستشارا يرون أن التوجيه ينتج اطرار اجتماعية تضمنت هذه النسبة حوالي 18,9% ذكروا أن تدخل أولياء التلاميذ دائم، وما نسبته 75,7% منهم قالوا بأنه أحيانا ما يكون هناك تدخل، بينما صرح 5,4% أن لا وجود لأي تدخل من طرف الأولياء.

بينما صرح 15 من المبحوثين بحوالي 28,8% بعدم مساهمة التوجيه في انتاج اطارات اجتماعية، من بينهم 20,0% ذكروا أن تدخل أولياء التلاميذ دائم، وما نسبته 66,7% منهم قالوا بأنه أحيانا ما يكون هناك تدخل، بينما صرح 13,3% أن لا وجود لأي تدخل من طرف الأولياء.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال المعطيات الظاهرة في الجدول اعلاه نلاحظ أن خلق اطارات اجتماعية هو نتيجة لعملية التوجيه المدرسي في حالة اذا ما تمت بشكل سليم وهذا حكم تصوري من غالبية المبحوثين في ظل تدخل أولياء التلاميذ في العملية التوجيهية والارشادية بشكل ايجابي، أو تدخلهم أحيانا فقط، أو في حالة عدم تدخلهم ولا متابعتهم للمسار الدراسي لأبنائهم، حيث يستطيع مستشار التوجيه أداء مهامه بشكل يسير فيما يخص توجيه وارشاد التلاميذ، ما يستوجب الحصول على مخرجات تعليم تمثل اطارات اجتماعية حسب رأي المستشارين، وهذا ما سبق الإشارة اليه.

بينما أشارت النسبة الأقل إلى أن عملية التوجيه لا تنتج اطارات اجتماعية فعلا، أو على الأقل أنها مغيبة على أرض الواقع، بغض النظر عن مدى تدخل الأولياء، وتفسير ذلك يعود الى التدخل السلبي للأولياء أو غيابهم كليا عن المشهد التربوي، أو التدخل الجزئي والذي قد لا يصب في مصلحة التلميذ، اضافة الى التوجيه الألي للتلاميذ، ومنح 5 بالمائة فقط للأوائل وهذا ما يحول دون توجه التلميذ للتخصص الذي يريد، وبالتالي تراجع الحصول على اطارات اجتماعية من شأنها نفع البلاد والعباد مستقبلا.

وعليه نقبل بوجود ارتباط بين المؤشرين لأن قيمة اختبار كا2 هي 0,997a وقيمة معامل الارتباط بيرسون أكبر من ألفا 0.05 0.461 وهو ما يعني وجود علاقة تشكل ارتباطا طرديا متوسطا، بمعنى كل ما كان تدخل الاولياء يسهل عمل مستشار التوجيه كلما أنتجت اطارات اجتماعية.

كما أن قيمة مستوى المعنوية 0.044 ما يعني أنها دالة احصائيا لأنها أصغر من مستوى الدلالة 0.05

الجدول رقم 67: يوضح العلاقة بين تأثير النماذج الاجتماعية وتجسيد مشروع التلميذ

المجموع	لا	نعم	النماذج الاجتماعية مشروع التلميذ	
			التكرار الفعلي	نعم
10	1	9	التكرار الفعلي	نعم
10,0	1,2	8,8	التكرار المتوقع	
100,0%	10,0%	90,0%	النسبة	
42	5	37	التكرار الفعلي	أحيانا
42,0	4,8	37,2	التكرار المتوقع	
100,0%	11,9%	88,1%	النسبة	
52	6	46	التكرار	المجموع
100,0%	11,5%	88,5%	النسبة	

الدلالة المعنوية	درجة الحرية	قيمة اختبار كا2	اختبار كا2
0,865	1	0,129a	

القراءة الإحصائية:

يوضح الجدول السابق أن النسبة العالية هي 80,8% وتعكس 42 مبحوثا من المستشارين أشاروا الى أن عملية تجسيد التلميذ لمشروعه الدراسي يتحقق بشكل جزئي فقط، من بينهم 88,5% مبحوثا قال بأن النماذج الاجتماعية تؤثر على توجه التلاميذ، وصرح 11,5% بعدم تأثير النماذج الاجتماعية على التلميذ.

بينما صرحت نسبة 19,23% أي 10 مفردات جملة من المبحوثين أن تجسيد التلميذ يتحقق فعلا على أرض الواقع من بينهم 90,0% مبحوثا قال بأن النماذج الاجتماعية تؤثر على توجه التلاميذ، وصرح 10,0% بعدم تأثير النماذج الاجتماعية على التلميذ، وهو ما يمثل مستشارا واحدا فقط.

التحليل السوسيولوجي:

كما سبق الإشارة إليه في الجدول رقم 28 المتعلق بتأثير النماذج الاجتماعية على توجيه التلاميذ، حسب المستشارين أن تمثلات التلاميذ لمستقبلهم، هي أن يكونوا طيارين، معلمين أطباء أو مهندسين، وهنا نشير إلى قيام مستشار التوجيه بتعريف الشعب العلمية والأدبية¹ للتلاميذ حتى يستطيعوا تحديد توجهاتهم المستقبلية لدراسة إحدى هاتين الشعبتين حتى يصل إلى النموذج الاجتماعي الذي يرغب في أن يكون مثله، حيث يتأثر التلميذ بالنماذج من خلال دراسته وما تحتويه الكتب المدرسية من نصوص وصور حول أهمية هذه المهن، إضافة الأسرة، ووسائل الإعلام والاتصال وحديثها عن أصحاب هذه الوظائف تجعل من التلميذ يميل إلى مثل هكذا مهن، ويتأثر بأستاذه الذي يدرسه، أو الطبيب الذي يعالجه، تجعله قدوة يطمح التلميذ لأن يكون مثله مستقبلا، وهذا الاتجاه والتمثل المستقبلي من طرف التلميذ يجعله أيضا يجسد مشروعه الدراسي على أرض الواقع حسب رأي المستشارين، فالنتائج الدراسية الجيدة، والسلوك الحسن، والمواظبة على الدراسة والأخذ بنصائح الأولياء، وإرشادات وتوجيهات مستشار التوجيه، هو ما من شأنه تحقيق التلميذ لهدفه لأن يصبح طبيبا أو مهندسا أو أي نموذجا اجتماعيا يراه أسوة له، مع تسجيلنا لبعض تصريحات المبحوثين أن حتى المهن والتي تبدو بسيطة يكون أصحابها نماذج تحتذى مثلا الزراعة، تربية الحيوانات، الميكانيك، النجارة وغيرها، حيث نجد تلاميذ يريدون أن يمتحنوا أحد هذه

¹ - أنظر الملاحق من رقم : من 30 إلى 35.

المهن مستقبلاً، لأن هنالك أحد الأقارب أو الجيران يمتحن نفس المهنة ويعد قدوة للتلميذ فيتجه اتجاهه.

في حين نجد أن نسبة الأقل من المستشارين قالوا بأنه لا تأثير للنماذج الاجتماعية على توجيه التلميذ، وهذا يعود لعدم منح نسبة للرغبات والميولات التي يريدها التلاميذ إلا بنسبة 5% من الأوائل فقط لاختيار التخصص الذي يريدونه، وعليه فالتلاميذ يحققون مشاريعهم الدراسية بشكل جزئي فقط، وهذا ما يجعل مهمة وصول التلميذ إلى الوظيفة التي يريدها أمراً صعباً جداً، إذا استثنينا المهن الناتجة عن التكوين المهني، وهناك هيكلية للتعليم المتوسط يتبعها مستشار التوجيه المدرسي والمهني في توجيه التلاميذ الناجحين إلى الطور الثانوي وغير الناجحين إلى إعادة السنة، التكوين المهني أو التعليم عن بعد، التي ربما يستطيع التلميذ الوصول إليها.¹

حيث نجد أن قيمة الاختبار كا² 0,129a وقيمة الاحتمال في spss تساوي 0,865 أي (68.5%) وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%، وبالتالي فإننا نقبل بأن هناك ارتباط بين مؤشر المتغير المستقل الذي التأثير بالنماذج الاجتماعية والتابع الذي هو تجسيد مشروع التلميذ.

¹ - أنظر الملحق رقم : 38.

الجدول رقم 68: يوضح العلاقة بين تأثير النماذج الاجتماعية وتعزيز التلميذ لثقتة بنفسه

المجموع	لا	نعم	النماذج الاجتماعية تعزيز التلميذ لثقتة	
			التكرار الفعلي	رضاه على
42	4	38	التكرار المتوقع	تخصصه
42,0	4,8	37,2	النسبة	
100,0%	9,5%	90,5%	التكرار الفعلي	تحسن
26	3	23	التكرار المتوقع	مستواه
26,0	3,0	23,0	النسبة	الدراسي
100,0%	11,5%	88,5%	التكرار الفعلي	اندماجه مع
17	1	16	التكرار المتوقع	زملاءه
17,0	2,0	15,0	النسبة	
100,0%	5,9%	94,1%	التكرار	المجموع
85*	08	77	النسبة	
100,0%	9,41	90,59		

القراءة الإحصائية:

نشير الى تضخم العينة فيما يخص متغير تعزيز التلميذ لثقتة بنفسه الى 85 اجابة مع بقاء عدد المبحوثين كما هو، وقد سبق الاشارة الى هذا، أما متغير تأثير النماذج الاجتماعية فهو على حاله.

* - تضخم في العينة بنسبة 63.46.

والجدول أعلاه يبين أن النسبة الغالبة وهي 80,76% تمثل 42 مبحوثا يروا أن رضا التلميذ على تخصصه من شأنه تعزيز ثقته بنفسه، من بينهم 90,5% مبحوثا قال بأن النماذج الاجتماعية تؤثر على توجه التلاميذ، وصرح 9,5% بعدم تأثير النماذج الاجتماعية على التلميذ.

بينما صرح 17 مستشارا بنسبة 38,46% أن الثقة بالنفس تتعزز بتحسن مستوى التلميذ دراسيا، وكانت النسبة 88,5% من المبحوثين صرحوا بأن النماذج الاجتماعية تؤثر على توجه التلاميذ، وصرح 11,5% بغياب هذا التأثير.

وقد أدلى 32,69% أي من مستشاري التوجيه محل الدراسة أن اندماج التلميذ مع زملائه هو الذي يقوي ثقته بنفسه من بينهم 94,1% مستشارا قال بأن النماذج الاجتماعية تؤثر على عملية توجيه التلاميذ، ويرى 5,9% منهم بعدم تأثير النماذج الاجتماعية على التلميذ.

التحليل السوسولوجي:

تفسر اجابة المبحوثين بأن التلميذ اذا كان راضيا بتخصصه الدراسي فهذا يكسبه ثقة في النفس، ونفس التفسير يُطرح بالنسبة للمستوى الدراسي الجيد للتلميذ هو الذي يعزز ثقته بنفسه، وهذا يوضح الأثر الواضح للنماذج الاجتماعية على توجه التلاميذ الى دراسة تخصصات بعينها، بغية الحصول على الشعبة المناسبة مثلا محاولة تلميذ أن يكون طبيبا أو صيدليا، يعني بالضرورة أن يكون تخصصه علوم تجريبية، وأن تكون علاماته مرتفعة في مادة العلوم الطبيعية، الرياضيات، والفيزياء، لهذا ظهرت أعلى الأرقام في الاحصائيات في الجدول السابق حول هذين الخيارين (الرضا عن التخصص، وتحسن المستوى)، دون اهمال خيار الاندماج مع الزملاء، لأن وظائف النماذج الاجتماعية تقتضي نوعا من الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مع الغير وهذا ما يجب أن يتوفر في الطبيب والصيدلي كما في المثال السابق وهو تلميذ صغير حتى يكبر معه هذا التفاعل الاجتماعي ويسهل له مهامه مستقبلا.

أما تفسير النسبة الأقل من المبحوثين الذين صرحوا بأنه لا تأثير للنماذج الاجتماعية على توجيه التلميذ، وهذا يعود منح نسبة 5 % من الأوائل فقط لاختيار التخصص الذي يريدونه وهذه نسبة ضئيلة جدا جدا حسب مستشاري التوجيه محل دراستنا، وهذا ما يعيق وصول التلميذ الى الوظيفة التي يرغب فيها، وقد ركز هنا المبحوثون على رضا التلميذ على تخصصه وتحسن مستواه أمران بالغا الأهمية للتلميذ لنجاحه بالرغم من عدم تأثره بالنماذج الاجتماعية.

الجدول رقم 69: يوضح العلاقة بين تأثير النماذج الاجتماعية وتحقيق تنمية اقتصادية

المجموع	لا	نعم	النماذج الاجتماعية تنمية اقتصادية	
			التكرار الفعلي	نعم
23	2	21	التكرار الفعلي	نعم
23,0	2,7	20,3	التكرار المتوقع	
100,0%	8,7%	91,3%	النسبة	
29	4	25	التكرار الفعلي	لا
29,0	3,3	25,7	التكرار المتوقع	
100,0%	13,8%	86,2%	النسبة	
52	6	46	التكرار	المجموع
100,0%	11,5%	88,5%	النسبة	

الدالة الإحصائية	تحقيق تنمية اقتصادية		النماذج الاجتماعية
يوجد ارتباط بين المؤشرين	0,327a	قيمة اختبار كا2	
توجد علاقة، ارتباط طردي	0.279	معامل بيرسون	
دالة احصائيا لأنها أقل من ألفا = 0.05	0.036	مستوى المعنوية	

القراءة الإحصائية:

في الجدول أعلاه نجد أن النسبة الأكبر هي 55,77% بعدد 29 من جملة المستشارين أشاروا الى أن عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لا تسهم في احداث تنمية اقتصادية

في البلاد، وكانت النسبة %86,2 من المبحوثين صرحوا بأن النماذج الاجتماعية تؤثر على توجه التلاميذ، وصرح %13,8 بغياب هذا التأثير.

بينما صرحت نسبة %44,23 أي 23 مستشارا من مجموع المبحوثين أن التنمية الاقتصادية تتحقق فعلا على أرض الواقع من بينهم %91,3 مستشارا قال بأن النماذج الاجتماعية تؤثر على عملية توجيه التلاميذ، ويرى %8,7 منهم بعدم تأثير النماذج الاجتماعية على التلميذ.

التحليل السوسيوولوجي:

نلاحظ أن المبحوثين الذين قالوا بأن عملية التوجيه تخلق تنمية اقتصادية كانت أغلبيتهم ترى أن التلاميذ يتأثرون في اختيار تخصصاتهم بالنماذج الاجتماعية و تبدو هاته الاجابات عبارة عن تصورات و آراء، حيث انها ارتبطت بكون أن عملية التوجيه لو تمت بالشكل المناسب، حيث يدرس التلميذ التخصص المناسب مع قدراته، وبالتالي تتحقق تنمية اقتصادية وهذا تصور عام قد لا يعكس الواقع فعليا،

أما بالنسبة للمبحوثين الذي نفوا مساهمة عملية التوجيه والارشاد المدرسي في احداث تنمية اقتصادية، فحسب المبحوثين هنا فانه حتى رغبة وميول التلميذ لا أهمية لها، اذا لم يحصل التلميذ على نتائج دراسية عالية ليكون ضمن 5% للأوائل لاختيار الشعبة التي يريد، وقد سبق الإشارة الى هذا التفسير في الجدول المتعلق بتأثير النماذج الاجتماعية وكذا الجدول الخاص بتحقيق التنمية الاقتصادية.

وتظهر قيمة اختبار كا² هي 0,327a أكبر من ألفا 0.05 وعليه نقبل بوجود ارتباط بين المؤشرين، معامل الارتباط بيرسون 0.279 وهو ما يعني وجود علاقة تشكل ارتباطا طرديا ضعيفا، بمعنى كل ما أثرت النماذج الاجتماعية على التلميذ في عملية توجيه كلما تحققت تنمية اقتصادية، وقيمة مستوى المعنوية 0.036 ما يعني أنها دالة احصائيا لأنها أصغر مستوى الدلالة 0.05

الجدول رقم 70: يوضح العلاقة بين تأثير النماذج الاجتماعية وانتاج اطرار اجتماعية

المجموع	لا	نعم	اطارات اجتماعية النماذج الاجتماعية	
			التكرار الفعلي	نعم
37	3	34	التكرار الفعلي	نعم
37,0	4,3	32,7	التكرار المتوقع	
100,0%	8,1%	91,9%	النسبة	
15	3	12	التكرار الفعلي	لا
15,0	1,7	13,3	التكرار المتوقع	
100,0%	20,0%	80,0%	النسبة	
52	6	46	التكرار	المجموع
100,0%	11,5%	88,5%	النسبة	

الدلالة الإحصائية	انتاج اطرار اجتماعية		النماذج الاجتماعية
يوجد ارتباط بين المؤشرين	1,479a	قيمة اختبار كا2	
توجد علاقة، ارتباط طردي	0.569	معامل بيرسون	
دالة احصائية لأنها أقل من ألفا = 0.05	0.029	مستوى المعنوية	

القراءة الإحصائية:

نلاحظ في الجدول السابق البيانات توضح أن 37 مبحوثا هم النسبة الأعلى بـ 88,5% من المستشارين أدلوا بأن النماذج الاجتماعية لها تأثير على توجيه التلاميذ، تتضمن هذه النسبة حوالي 91,9% مبحوثا قال بأن عملية التوجيه تنتج لنا اطرار اجتماعية، وصرح 8,1% بعكس ذلك، في حين نجد نسبة 11,5% بعدد 15 مستشارا من

جملة المبحوثين ينكرون وجود هذا التأثير، من هؤلاء ما نسبته %80,0 ترى بإنتاجية عملية التوجيه للإطارات الاجتماعية، في حين ترى النسبة الباقية حوالي %20,0 أن لا وجود خلق اطارات اجتماعية عن طريق عملية التوجيه.

التحليل السوسيولوجي:

وبالرجوع الى معطيات الجدول السابق نلاحظ الارتباط بين تأثير النماذج الاجتماعية على توجه التلميذ وبين خلق اطارات اجتماعية، فجل المستشارين يرون أن عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني تنتج لنا اطارات اجتماعية، و أيضا النسبة الأعلى منهم ذكروا أن التلميذ يتأثر بالأطباء والمهندسين كنماذج اجتماعية يسعى لأن يكون مثلها مستقبلا، والواقع أن أحلام الطفولة غالبا ما تتأثر بالأساتذة والأطباء ونخبة المجتمع، فالجواب الأول للتلميذ طوال مساره الدراسي تقريبا هو أن يكون مثل هؤلاء مستقبلا، اضافة الى عوامل أخرى سبق ذكرها ونحن بصدد تحليل الجداول السابقة المتعلقة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية، لذا كانت اجاباتهم بأن هناك فعلا اطارات اجتماعية تنتج طالما كان التوجيه والارشاد سليما وفعالاً.

ويمكن تفسير التصريح بعدم وجود اطارات اجتماعية كنواتج للعلمية التعليمية، حيث حسب آراء المبحوثين أنه لا يوجد اطارات داخل مجتمعنا، أو في أقله أنها مغيبة ووجودها كان نتيجة لمسار دراسي جيد للتلميذ، ومتابعة بعض الأسر لهذا المسار، دون مساهمة عملية التوجيه فيه سيما في السنوات الأخيرة أين صار التوجيه المدرسي والمهني يتم بطريقة آلية، يضاف الى ذلك جملة من التفسيرات التي أيضا تطرقنا لها في الجدول المتعلق بإنتاجية عملية التوجيه للإطارات الاجتماعية وكذا لتأثير النماذج على التلاميذ.

وعليه نقبل بوجود ارتباط بين المؤشرين لأن قيمة اختبار كا² هي 1,479a وقيمة معامل الارتباط بيرسون 0.569 أكبر من ألفا 0.05 وهو ما يعني وجود علاقة تشكل ارتباطا طرديا متوسطا، بمعنى كل ما أثرت النماذج الاجتماعية على التلميذ في عملية توجيهه كلما أنتجت اطارات اجتماعية أكثر.

كما نلاحظ قيمة مستوى المعنوية 0.029 ما يعني أنها دالة احصائيا لأنها أصغر مستوى الدلالة 0.05

الجدول رقم 71: يوضح العلاقة بين سعي التلميذ لتحقيق مكانة اجتماعية وتحقيق التوجيه لها

المجموع	لا	نعم	تحقيق التوجيه لها سعي التلميذ لمكانة	
			التكرار الفعلي	نعم
36	2	34	التكرار الفعلي	نعم
36,0	4,8	31,2	التكرار المتوقع	
100,0%	5,6%	94,4%	النسبة	
16	5	11	التكرار الفعلي	لا
16,0	2,2	13,8	التكرار المتوقع	
100,0%	31,3%	68,8%	النسبة	
52	7	45	التكرار	المجموع
100,0%	13,5%	86,5%	النسبة	

الدلالة الإحصائية	تحقيق التوجيه لهذه المكانة		سعي التلميذ لتحقيق مكانة اجتماعية
يوجد ارتباط بين المؤشرين	6,278a	قيمة اختبار كا2	
توجد علاقة، ارتباط طردي	0.447	معامل بيرسون	
دالة احصائيا لأنها أقل من ألفا = 0.05	0.04	مستوى المعنوية	

القراءة الإحصائية:

في الجدول أعلاه تظهر المعطيات أن نسبة 86,5% من المستشارين هي النسبة الأعلى الذين صرحوا بأن التلميذ يسعى إلى تحقيق مكانة اجتماعية من خلال عملية التوجيه، تضمنت هذه النسبة حوالي 94,4% مبحوثا قال بأن عملية التوجيه تحقق هذا المكانة للتلميذ، وصرح 5,6% بعكس ذلك.

في حين نجد نسبة 13,5% من المستشارين ينفون وجود هذا السعي من قبل التلاميذ، من بين هؤلاء ما نسبته 68,8% ترى عملية التوجيه تساعد التلميذ على تحقيق هذا السعي واقعا، في حين ترى النسبة الباقية حوالي 31,3% أن لا وجود لانتاج لهذه المساعدة.

التحليل السوسيولوجي:

الظاهر من خلال بيانات الجدول اعلاه أن عملية التوجيه المدرسي تحقق مسعى التلميذ للوصول الى المكانة الاجتماعية التي يريدها، فغالب المستشارين صرحوا بذلك، وهذا يتماشى الى حد ما مع ما جاء في الجدول الذي سبق هذا، في كون عملية التوجيه تنتج لنا كفاءات واطارات اجتماعية، وهذا طالما كانت عملية التوجيه والارشاد سليمة، حيث أن نسبة المبحوثين الذين يرون عكس ذلك ضئيلة جدا هنا، وهذا راجع للأحكام التصورية للمبحوثين حيث أن التلميذ في الغالب يريد ويسعى لصنع المكانة التي تعزز ثقته بنفسه وتجعله محل احترام وقبول من طرف أسرته ومجتمعه، وبالمقابل عملية التوجيه المدرسي والمهني هدفها هو ذلك، على أساس أن هذا ما يجب أن يكون، و الحقيقة أن ذلك لا يعكس ما هو كائن في الواقع.

ويمكن تفسير نتائج الجدول المتعلقة بعدم تحقيق عملية التوجيه للمكانة الاجتماعية التي يسعى اليها التلميذ، هو غياب أو تغييب الاطارات في مجتمعنا، وأن الموجود والناجح من هذه الاطارات هم قلة فقط، نظرا للتفوق الدراسي للتلميذ الذي يكون مجتهدا ومثابرا رغم ظروفه الصعبة، أو أن أسرته تتابعه وتوفر كل الدعم له، خاصة وأن التوجيه يتم بواسطة

برنامج الوافي بصورة آلية، حيث تكون الفرصة متاحة للأوائل فقط لتحقيق ذواتهم والمكانة التي يطمحون لها، أما باقي التلاميذ فلا يحصل معهم نفس الأمر.

وعليه نقبل بوجود ارتباط بين المؤشرين لأن قيمة اختبار كا2 هي 6,278a و قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.447 أكبر من ألفا 0.05 وهو ما يعني وجود علاقة تشكل ارتباطا طرديا متوسطا، بمعنى كل ما كان سعى التلميذ لتحقيق مكانة اجتماعية كلما حقق هذه المكانة من خلال عملية التوجيه.

كما أن تظهر قيمة مستوى المعنوية 0.040 ما يعني أنها دالة احصائيا لأنها أصغر مستوى الدلالة 0.05

الجدول رقم 72: يوضح العلاقة بين سعي التلميذ لتحقيق مكانة اجتماعية و بين انتاج

اطارات اجتماعية

المجموع	لا	نعم	اطارات اجتماعية	
			سعي التلميذ	
37	3	34	التكرار الفعلي	نعم
37,0	5,0	32,0	التكرار المتوقع	
100,0%	8,1%	91,9%	النسبة	
15	4	11	التكرار الفعلي	لا
15,0	2,0	13,0	التكرار المتوقع	
100,0%	26,7%	73,3%	النسبة	
52	7	45	التكرار	المجموع
100,0%	13,5%	86,5%	النسبة	

الدلالة الإحصائية	انتاج اطارات اجتماعية		سعي التلميذ لتحقيق مكانة اجتماعية
يوجد ارتباط بين المؤشرين	3,156a	قيمة اختبار كا2	
توجد علاقة، ارتباط طردي	0.546	معامل بيرسون	
دالة احصائية لأنها أ من ألفا = 0.05	0.031	مستوى المعنوية	

القراءة الإحصائية:

تظهر المعطيات في الجدول السابق أن النسبة الأعلى 86,5% وهي تمثل 37 جملة من المستشارين الذين صرحوا بأن التلميذ يسعى إلى تحقيق مكانة اجتماعية من خلال عملية التوجيه، شملت هذه النسبة حوالي 91,9% مبحوثا قال بأن عملية التوجيه تنتج لنا اطارات اجتماعية، وصرح 8,1% بعكس ذلك.

في حين نجد نسبة 13,5% أي 15 مبحوثا من مجموع المبحوثين قالوا بعدم سعي التلاميذ لتحقيق مكانة اجتماعية، كان من بينهم ما نسبته 73,3% ترى أن عملية التوجيه تساعد التلميذ تخلق اطارات للمجتمع، في حين ترى نسبة 26,7% أن لا وجود لإطارات في المجتمع انتجها التوجيه المدرسي.

التحليل السوسيولوجي:

البيانات في الجدول اعلاه تقول أن أغلب المستشارين صرحوا بأن عملية التوجيه المدرسي تحقق مسعى التلميذ لنيل المكانة الاجتماعية التي ينشدها، مع انتاجية عملية التوجيه للكفاءات والاطارات الاجتماعية، وهذا في حالة قيام مستشار التوجيه والارشاد لمهامه بالشكل الصحيح، وبالرجوع للجدول المتعلق بمساهمة عملية التوجيه في خلق اطارات اجتماعية نجده يؤكد معطيات هذا الجدول، وعليه فان متابعة التلميذ في حالة تقليل المؤسسات التعليمية في مقاطعة تدخل المستشار اضافة الى التدخل الايجابي للأولياء ومع مساعدة الطاقم التربوي وتجهيز مكتب المستشار وتخفيف الاعمال المكتبية عليه حيث يتفرغ للاطلاع والامام بالقوانين الخاصة بالتوجيه الارشاد التقويم والمتابعة النفسية، كل هذا يصب في مصلحة التلميذ ويساعد المستشار على اداء مهامه، وبالتالي تحقيق المكانة التي يريدها التلميذ في المجتمع كونه يصبح اطارا اجتماعيا يساهم في تحسين التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد، ولا ننفي هنا البعد التصوري للمبحوثين الذي على الأغلب لا يعكس الواقع.

ويمكن تفسير نتائج الجدول المتعلقة بغياب أو تغييب الاطارات في مجتمعنا، سواء كان التلميذ يسعى او لا يسعى الى تحقيق مكانة اجتماعية، هو عدم رضا هذه الفئة من المستشارين عن الوضعية العامة لعملية التوجيه ضف اليها المعوقات والمشاكل التي سبق وأن أشرنا اليها من كثرة المؤسسات والتلاميذ في مقاطعة تدخل المستشارين، و بعد المسافة وكثرة التنقلات وقلة المساعدة من الطاقم التربوي وغيرها، جعل اجابات المبحوثين أن لاوجود للإطارات على ارض الواقع بالرغم من سعي التلميذ للوصول الى مكانة مرموقة اجتماعيا.

وعليه نقبل بوجود ارتباط بين المؤشرين لأن قيمة اختبار كا2 هي 3,156a وقيمة معامل الارتباط بيرسون 0.246 أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وهو ما يعني وجود علاقة تشكل ارتباطا طرديا متوسطا، بمعنى كل ما سعى التلميذ الى تحقيق مكانة اجتماعية كلما أنتجت اطارات اجتماعية من خلال عملية التوجيه.

كما أن نجد أن قيمة مستوى المعنوية 0.031 ما يعني أنها دالة احصائيا لأنها أصغر مستوى الدلالة 0.05

- عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة

من خلال الدراسة الميدانية أظهرت نتائج التي توصلنا اليها، والخلفية النظرية التي حددت الاطار العام لبحثنا، وكذا المقاربة السوسولوجية المتبناة اتضح لنا أن عملية التوجيه المدرسي والمهني تتعرض لكثير من الضغوط والتدخل الذي يحول دون تحقيقها الكلي لأهدافها، وعليه سنحاول توضيح ذلك من درجة تأثير و العلاقة بين الأبعاد الأربعة لإشكالية الدراسة وبين درجة تحقيق عملية التوجيه لأهدافها، وهذا ما ترجم في شكل أربع فرضيات سعى فيها الباحث لتفكيك المتغير المستقل الفاعلين التربويين كمفهوم الى فاعل قانوني ونقصد به جملة القوانين المنظمة لعملية التوجيه، وفاعل اجتماعي أي تأثير المجتمع على توجه التلميذ نحو تخصص بعينه، وفاعل أسري بمعنى مدى تأثير الأسر على أبنائهم لدراسة تخصص دون باقي التخصصات، و رابعا علاقة الفاعل التربوي بما يشمله من ادارة وطاقم تربوي ومؤسسات تعليمية كل هذا له علاقة مع المتغير التابع وهنا هو تحقيق أهداف عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني والذي جُزء الى أربعة أبعاد أيضا ابعاد تربوية، نفسية، اقتصادية، اجتماعية.

ثانيا: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى

التذكير بالفرضية الجزئية الأولى: يشكل البعد القانوني بما يحمله من نصوص تشريعية تتعلق بمهام مستشار التوجيه أي الإعلام، التوجيه، التقويم وكذا المتابعة النفسية، كلها تشكل مؤشرات تؤثر على تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

من خلال الجدول 49 التي تم فيها الربط بين مؤشرات البعد القانوني وجدنا أن هناك ارتباط وثيق بين المام مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بالقوانين المتعلقة بعملية التوجيه، وبين تجسيد مشروع التلميذ كمؤشر على البعد التربوي حيث بينت البيانات في النسبة الغالبة هي 80,8% من المستشارين أشاروا الى أن عملية تجسيد التلميذ لمشروعه الدراسي لا تتحقق بشكل تام دائما، من بينهم 54,8% مستشارا ملمين نوعا ما بقوانين التوجيه والارشاد المدرسي، ونسبة 40,5% أكدوا المامهم بقوانين التوجيه، 4,8% صرحوا بعدم المامهم بهذه القوانين.

بينما صرحت نسبة 19,2% من المبحوثين أن تجسيد التلميذ يحصل فعلا على أرض الواقع، كان من بينهم 60% غير ملمين بقوانين التوجيه و40% قالوا بديابتهم بالقوانين. وهنا تظهر العلاقة بين الالمام بقوانين التوجيه والارشاد المدرسي والمهني وبين تحقق المشروع الدراسي للتلميذ، لدرجة أنه لم نسجل أحدا من المستشارين صرح بعدم تحقق مشروع التلميذ الدراسي بالنسبة لمن له إلمام بقوانين التوجيه، الا أن الغالبية هنا ترى أن مشروع التلميذ الدراسي يتحقق جزئيا أو في حالات فقط، نتيجة مستوى التلميذ الذي غالبا لا يؤهله لتحقيق هذا المشروع، وتراجع أدوار الأسرة، وغيرها من الأسباب، في حين أكد تحقق مشروع التلميذ دائما وهو تصريح المبحوثين الذين يشرفون على عدد قليل من التلاميذ مع تمتعهم بالخبرة وكذا مساعدة الإدارة التربوية، ما يسهل تطبيق النصوص القانونية للتوجيه و عليه تحقيق المشروع الشخصي للتلميذ، وهذا الأمر أشار اليه مدير مركز التوجيه حين ما أجاب

على أن عدد مستشاري التوجيه غير كاف لتأطير عملية التوجيه، اللهم الا بالنسبة للمستشارين المشرفين على عدد قليل من المؤسسات التعليمية.

وهذا ما ينسجم مع كون مشروع التلميذ قد يتحقق وقد لا يتحقق، حيث أن أغلب المستشارين غير ملمين بشكل كامل بقوانين التوجيه المدرسي، وعدم المامهم بهذا الجانب يؤثر على عملية متابعة وتوجيه التلميذ وارشاده بالشكل الذي يجعله يجسد مشروعه في الواقع، بينما نجد أن عددا معتبرا من المستشارين أكدوا المامهم بالقوانين وبالرغم من ذلك فإن مشروع التلميذ أحيانا فقط ما يتحقق، ومرد ذلك أن باقي الفاعلين لا يؤدون دورهم بالشكل المناسب، فاذا قام المستشار بدوره التوجيهي والارشادي تربويا قانونيا فإننا نجد تقصيرا من جانب التلميذ ذاته، أو الأسرة أو الادارة المدرسية من حيث التجهيزات، وهذا ما يتماشى مع تصريحات مدير التوجيه حينما تكلم عن تدخل الأولياء حتى على مستوى مركز التوجيه، ومحاولة توجيه أبنائهم الى شعب لم يوجهم لها برنامج الوافي.¹

كما نلاحظ ما نسبته 63,5% من المبحوثين قالوا أن عملية التقييم مشمولة جزئيا من حيث التنظيم القانوني، بينما صرح 30,8% أن القوانين شملت عملية التقييم، في حين أدلى 5,8% أن القوانين لم تشمل هذه العملية بشكل واضح، وجدنا لدى ربطنا هذا المؤشر بمؤشر الصحة النفسية أن نسبة 96,15% من جملة المبحوثين اختاروا المتابعة النفسية بوصفها أهم طرق تحقيق الصحة النفسية للتلميذ، تضمنت هذه النسبة حوالي 32,0% قالوا أن القوانين شملت عملية التقييم، وما نسبته 64,0% صرحوا بأن القوانين نوعا ما شملت عملية التقييم، في حين تظهر 4,0% نفوا شمول القانون للتقييم، في حين صرح 14 مستشارا اختار سلوك التلميذ بنسبة 36.53%، تضمنت هذه النسبة حوالي 21,4% قالوا أن القوانين شملت عملية التقييم، وما نسبته 78,6% صرحوا بأن القوانين نوعا ما شملت عملية التقييم، في حين لا أحد من من نفوا شمول القانون للتقييم اختار المساعدة التربوية هنا، بينما صرح

¹ - أنظر الملحق رقم : 08 مكرر.

20 مستشارا بنسبة 38,46% أن الصحة النفسية تتحقق بالمساعدة التربوية، احتوت هذه النسبة حوالي 20,0% قالوا أن القوانين شملت عملية التقويم، وما نسبته 75,0% صرحوا بأن القوانين نوعا ما شملت عملية التقويم، في حين تظهر 5,0% يرون نفوا شمول القانون للتقويم.

وهذا يدل على الارتباط بين مستوى شمول النصوص القانونية لعملية التقويم وبين تحقق الصحة النفسية للتلميذ، فكما سبق الإشارة إليه أن المستشارين ليس لديهم تكوين قانوني باستثناء أهل الخبرة منهم، وعليه يصعب عليهم فهم فحوى النصوص القانونية المتعلقة بالتوجيه والارشاد والتقويم، لأن ذلك يحتاج ممارسة ميدانية في حقيقة الأمر، حيث أن اجراء تقويم سليم للتلميذ يعني ضمان الصحة النفسية لديه من خلال المتابعة النفسية ونشير هنا الى الخلفية الأكاديمية لمعظم المبحوثين (علم النفس وعلوم تربوية)، وهي أهم مقومات نجاح التلميذ دراسيا وحتى مهنيا.

و بالرجوع الى قيمة كا2 وقيم معامل الارتباط بيرسون في الجداول 49، 50، 51، 52 التي تؤكد على وجود ارتباط بين المتغيرين، واستنادا لأفكار النظرية البنائية الوظيفية التي تؤكد على توازن المجتمع في ظل مجموعة قوانين تهدف الى الحفاظ على الجماعة وانسجامها، وهذا يجعلنا نصل الى نتيجة مفادها أن المام مستشار التوجيه بالقوانين المنظمة لعملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من شأنه تجسيد مشروع الدراسي للتلميذ وتحقيق الصحة النفسية، ومنه نقول بصحة الفرضية الجزئية الأولى.

ثالثا: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية

التذكير بالفرضية الجزئية الثانية: تؤثر مؤشرات البعد التربوي والمتمثلة في توفير المناخ الدراسي، اكتشاف الفروق الفردية، وتوثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتطوير العملية التعليمية على تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

بالعودة الى تحليلات الجداول السابقة سيما الجدول رقم 56 حيث تظهر النسبة الأعلى وهي 71,15% من مجموع المستشارين أشاروا الى أن عملية التوجيه المدرسي تنتج اطرار اجتماعية، من بينهم 62,2% مبحوثا قال بأن عدد المؤسسات التعليمية مناسب، وصرح 37,8% بعدم ملائمة عدد المؤسسات التربوية للعمل.

بينما صرحت نسبة 28,85% من المبحوثين أن عملية التوجيه المدرسي لا تنتج اطرار اجتماعية، وتقارب عدد من يرى بملائمة عدد المؤسسات التي يشرفون عليها وعدم ملائمة ب53,3% و 46,7% على الترتيب.

وبالرجوع الى المعطيات السابقة نجد الارتباط الواضح بين ملائمة عدد المؤسسات التعليمية لأداء المستشار لمهامه وبين خلق اطرار اجتماعية، فجل المستشارين قالوا أن الاطرار الاجتماعية هي نتاج عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني، وهذا بسبب متابعة عدد قليل من التلاميذ من الناحية الدراسية والنفسية، اضافة الى مساعدة الادارة التربوية وأولياء التلاميذ في أحيانا، ما يعني أن تدخل المستشارين يحقق نتيجة وهي الوصول الى مخرجات تعليم ذات كفاءة، حتى أن النسبة التي ترى بعدم ملائمة عدد مؤسسات مقاطعة التدخل والحصول على اطرار اجتماعية بفضل عملية التوجيه، كون هذه الفئة من المبحوثين هم المستشارون حديثو التوظيف يتمتعون بقدر وافر من الطاقة والنشاط ويعتبرون عملهم هو عمل انساني تربوي بالدرجة الأولى، لذا تجدهم يواجهون العراقيل التي تعترض مهامهم في سبيل انجاح عملية التوجيه والارشاد ومن أجل نجاح التلميذ، لذا كانت اجاباتهم

بأنه طالما كان التوجيه والارشاد سليما وفعالاً فان هناك فعلا اطرار اجتماعية تُنتج، (أنظر الجدول رقم 56).

وبخصوص تصريحات المستشارين بعدم انتاج اطرار اجتماعية، وأن وجودها يرجع للمسار الدراسي الجيد للتلميذ، وتدخل الأسر ومتابعتهم لمسار أبناهم، دون تدخل لعملية التوجيه فيه خاصة في السنوات الأخيرة الذي أصبح التوجيه فيها أليا عبر برنامج الوافي، خاصة في ظل العدد الكبير للتلاميذ الذين يشرفون عليهم الأمر الذي يصعب عملية مرافقتهم دراسيا، ومتابعتهم نفسيا، وبالتالي عدم تقويمهم بالشكل المناسب ما يؤثر على الحياة الدراسية للتلميذ، وعليه لا يمكن الحصول على الكفاءات الاجتماعية المرجوة، وهذا سببه كثرة المؤسسات التعليمية في مقاطعات تدخلاتهم، و التدخل السلبي للأولياء وعدم تعاون الادارة اضافة الى معوقات أخرى تحول دون الحصول على المخرجات النوعية من عملية التوجيه المدرسي.

كما يمكن الرجوع الى الجدول رقم 59 أين نجد أن نسبة 55,77% من جملة المستشارين أشاروا الى أن عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لا تسهم في احداث تنمية اقتصادية في البلاد، من بينهم 65,5% مبحوثا قال بأن عدد التلاميذ في المؤسسات التعليمية مناسب، وصرح 34,5% بعدم ملائمة هذا العدد للعمل.

بينما صرحت نسبة 44,23% من المبحوثين أن التنمية الاقتصادية تتحقق فعلا على أرض الواقع من بينهم 34,8% مبحوثا قال بأن عدد التلاميذ في المؤسسات التعليمية مناسب، وصرح 65,2% بعدم ملائمة هذا العدد للعمل.

بالرجوع الى تفسير هذه البيانات والتي نلاحظ انها متقاربة جدا سواء بالنسبة لمؤشر المتغير المستقل أي ملائمة عدد التلاميذ لعمل المستشار، وايضا بالنسبة لمؤشر المتغير التابع أي مساهمة عملية التوجيه في احداث تنمية اقتصادية، وقد سبق الإشارة الى هذا، حيث أن المبحوثين الذين قالوا بأن عملية التوجيه تساهم في خلق تنمية اقتصادية كان العدد الأكبر منهم يرى أن عدد التلاميذ غير مناسب للعمل وهؤلاء تعد اجابات محض أراء، وهذا

موجود في تفسيرنا للجدول 35 أين كانت اجاباتهم متعلقة بكون اجراء عملية التوجيه بالشكل السليم فأكد أنه ستنتج تنمية اقتصادية وهذه تعد آراء وتصورات لا يعني أنها تعكس الواقع حقيقة، وهذا ما تؤكد نسبة المبحوثين التي جمعت بين ملائمة عدد التلاميذ لعمل المستشار وبين وجود تنمية اقتصادية ساهم فيها التوجيه المدرسي هو كون هؤلاء المستشارين يشرفون على عدد قليل من المؤسسات، والتي تضم عددا معقولا من التلاميذ النجباء، وأساتذة أكفاء مع التدخل الايجابي للأولياء في عملية توجيه ومتابعة أبنائهم حسب تصريحات المبحوثين لنا كونهم من أصحاب الأقدمية فهم يختارون مؤسسات بعينها لتسهل مهامهم، لذا قالوا بأن عملية التوجيه تساهم في التنمية الاقتصادية.

واللافت هو نسبة المستشارين الذي نفوا اسهام عملية التوجيه والارشاد المدرسي في وجود تنمية اقتصادية، كان أكثرهم ممن يرى أن عدد التلاميذ ملائم لعمل مستشار التوجيه، مع وجود عدد معتبر من المبحوثين لهم نفس الرؤية الا أنهم غير راضون على عدد التلاميذ في مقاطعة تدخلهم، وهذا يعود الى النظرة الواقعية لهؤلاء المستشارين الذين يرون أن بلادنا ما تزال دولة نامية بالرغم بما تتمتع به من ثروات مادية وبشرية.

مما سبق و بالعودة الى قيمة الكاف مربع وقيم معامل بيرسون في الجداول رقم 53، 54، 56، 57، 59، 60 التي نجد الارتباط بين المتغيرين، وتماشيا مع مقولات الاتجاه البنائي الوظيفي التي تؤكد على الحفاظ على استقرار المجتمع وتطوره في ظل خلق تنمية اقتصادية واجتماعية تضمن توازن الجماعة وانسجامها، وهذا يجعلنا نؤكد على نتيجة مؤداها أن العدد المعقول للمؤسسات التعليمية التي يشرف عليها مستشار التوجيه يعني غالبا عددا معقولا من التلاميذ، وتوفرا لمناخ دراسي يساعد على الأداء الوظيفي للمستشارين وهذا بالضرورة يساعد في خلق التنمية الشاملة اقتصاديا واجتماعيا، ومنه نقول بصحة الفرضية الجزئية الثانية.

رابعاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة:

التذكير بالفرضية الجزئية الثالثة: يسعى البعد الأسري من خلال التوجيه المدرسي إلى تحقيق مكانة أسرية وكذا محاكاة القدوة الأسرية وهذا له تأثير على تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

تظهر المعطيات الواضحة في الجدول رقم 66 والمتعلقة بارتباط المتغير المستقل في بعده الأسري مع تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، أن حوالي 71,2% من المستشارين صرحوا أن التوجيه ينتج اطرار اجتماعية تضمنت هذه النسبة حوالي 18,9% قالوا أن تدخل أولياء التلاميذ دائم، وما نسبته 75,7% منهم قالوا بأنه أحيانا ما يكون هناك تدخل، بينما صرح 5,4% أن لا وجود لأي تدخل من طرف الأولياء. كما وجدنا فئة من المبحوثين حوالي 28,8% تقول بعدم مساهمة التوجيه في انتاج اطرار اجتماعية، من بينهم 20,0% ذكروا أن تدخل أولياء التلاميذ دائم، وما نسبته 66,7% منهم قالوا بأنه أحيانا ما يكون هناك تدخل، بينما صرح 13,3% أن لا وجود لأي تدخل من طرف الأولياء.

ومن خلال ما تقدم نقول أن خلق اطرار اجتماعية هو نتيجة لعملية التوجيه المدرسي، اذا تمت بشكل سليم في ظل تدخل أولياء التلاميذ في العملية التوجيهية والإرشادية بشكل ايجابي، أو تدخلهم أحيانا، أو في حالة عدم تدخلهم لمتابعة المسار الدراسي لأبنائهم، حيث يستطيع مستشار التوجيه أداء مهامه بشكل يسير فيما يخص توجيه وإرشاد التلاميذ، ما يستوجب الحصول على مخرجات تعليم تمثل اطرار اجتماعية، وهذا ما سبق الإشارة اليه حسب رأي المستشارين.

بينما أشارت النسبة الأقل إلى أن عملية التوجيه لا تنتج اطرار اجتماعية فعلا، أو على الأقل أنها مغيبة على أرض الواقع، بغض النظر عن مدى تدخل الأولياء، وتفسير ذلك يعود الى التدخل السلبي للأولياء أو غيابهم كليا عن المشهد التربوي، أو التدخل الجزئي

والذي قد لا يصب في مصلحة التلميذ، إضافة الى التوجيه الآلي للتلاميذ، ومنح 5 % فقط للأوائل وهذا ما يحول دون توجه التلميذ للتخصص الذي يريد، وبالتالي تراجع الحصول على اطارات اجتماعية من شأنها نفع البلاد والعباد مستقبلا.

ويمكن أيضا الإشارة الى نتائج الجدول رقم 67 المتعلق بمدى تحقق المشروع الدراسي للتلميذ بتأثير من النماذج الاجتماعية حيث نلاحظ النسبة العالية هي 80,8% من المستشارين صرحوا الى أن عملية تجسيد التلميذ لمشروعه الدراسي يتحقق أحيانا، من بينهم 88,1% مبحوثا قال بأن النماذج الاجتماعية تؤثر على توجه التلاميذ، وصرح 11,9% بعدم تأثير النماذج الاجتماعية على التلميذ.

بينما صرحت نسبة 19,23% من المبحوثين أن تجسيد التلميذ يتحقق فعلا على أرض الواقع من بينهم 90,0% مبحوثا قال بأن النماذج الاجتماعية تؤثر على توجه التلاميذ، وصرح 10,0% بعدم تأثير النماذج الاجتماعية على التلميذ، وهو ما يمثل مستشارا واحدا فقط.

فحسب المستشارين فان تمثلات التلاميذ لمستقبلهم، هي أن يكونوا طيارين، معلمين أطباء ومهندسين، حيث يتأثر التلميذ بالنماذج من خلال دراسته وما تحمله المقررات الدراسية من دروس وصور حول أهمية هذه المهن، إضافة للأسرة ، وكلام وسائل الإعلام والاتصال عن أصحاب هذه الوظائف تجعل من التلميذ يقتدي بأستاذه الذي يدرسه، أو طبيبه، ويجعله قدوة له يريد أن يكون مثله مستقبلا، وهذا التمثل المستقبلي من طرف التلميذ يجعله يسعى الى تجسيد مشروعه الدراسي على أرض الواقع حسب رأي المستشارين، وهذا يتحقق بالنتائج الجيدة، والسلوك الحسن والاستماع الى نصائح الأولياء، وإرشادات وتوجيهات مستشار التوجيه، وهذا من شأنه مساعدة التلميذ لأن يصبح طبيبا أو مهندسا أو أي أنموذجا اجتماعيا يراه أسوة له، مع تسجيلنا لبعض تصريحات المبحوثين أن حتى المهن والتي تبدو بسيطة يكون أصحابها نماذج تحتذى مثلا الزراعة، تربية الحيوانات، الميكانيك، النجارة وغيرها،

حيث نجد تلاميذ يريدون أن يمتحنوا إحدى هذه المهن مستقبلاً، لأن هناك أحد الأقارب أو الجيران يمتحن نفس المهنة ويعد قدوة للتلميذ فيتجه اتجاهه.

في حين نجد أن نسبة الأقل من المستشارين قالوا بأنه لا تأثير للنماذج الاجتماعية على توجيه التلميذ، وهذا يعود لعدم منح نسبة للرغبات والميولات التي يريدها التلاميذ إلا بنسبة 5% من الأوائل فقط لاختيار التخصص الذي يريدونه، وعليه فالتلاميذ يحققون مشاريعهم الدراسية بشكل جزئي فقط، وهذا ما يجعل مهمة وصول التلميذ إلى الوظيفة التي يريدها أمراً صعباً جداً، إذا استثنينا المهن الناتجة عن التكوين المهني، التي ربما يستطيع التلميذ الوصول إليها.

وبالرغم من ذلك يمكننا القول أن هناك ارتباط بين مؤشرات البعد الأسري مع مدى تحقق أهداف العملية التوجيهية الإرشادية، فتدخل الإيجابي للأولياء يساعد على توجيه التلميذ وإرشاده بالشكل المناسب وبالتالي الحصول على إطارات اجتماعية مستقبلاً، كذا تأثير النماذج الاجتماعية على تجسيد التلميذ لمشروعه الدراسي، ونفس الأمر بالنسبة إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وإنتاج إطارات اجتماعية كأهداف لعملية التوجيه المدرسي والمهني، من خلال تأثير الأطباء والمهندسين وأصحاب المهن والحرف على التلميذ وتوجيهه للاحتراف إحدى هذه الوظائف أو المهن بحيث يشكل التلاميذ مستقبلاً إطارات وكفاءات تسهم في تحريك وتطوير عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وحسب قيم كا 2 وقيم معامل بيرسون في الجداول رقم 61، 62، 63، 66، التي تعكس وجود الارتباط بين المتغيرين ما يسمح لنا أن نقول بصحة الفرضية الثالثة وأنها تحققت.

خامسا: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة:

التذكير بالفرضية الجزئية الرابعة: النموذج الاجتماعي ومتطلبات سوق العمل وتحقيق مكانة اجتماعية هي مؤشرات للبعد الاجتماعي والتي لها تأثير على تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

في الجدول رقم 71 الخاص بسعي التلميذ الى تحقيق مكانة اجتماعية وتحقيق عمليه التوجيه لذلك، وجدنا أن المعطيات في هذا الجدول تقول أن نسبة 86,5% من المستشارين وهي النسبة الغالبة من الذين صرحوا بأن التلميذ يسعى إلى تحقيق مكانة اجتماعية من خلال عملية التوجيه، تضمنت هذه النسبة حوالي 94,4% مبحوثا قال بأن عملية التوجيه تحقق هذا المكانة للتلميذ، وصرح 5,6% بعكس ذلك.

في حين نجد نسبة 13,5% من المستشارين ينفون وجود هذا السعي من قبل التلاميذ، من بين هؤلاء ما نسبته 68,8% ترى عملية التوجيه تساعد التلميذ على تحقيق هذا السعي واقعا، في حين ترى النسبة الباقية حوالي 31,3% أن عكس ذلك.

وكان تحليلنا أن عملية التوجيه المدرسي تحقق مسعى التلميذ للوصول الى المكانة الاجتماعية التي يريدها، حسب تصريح أغلب المستشارين، وهذا يتماشى الى حد ما مع ما جاء في الجدول المتعلق بكون عملية التوجيه تنتج لنا كفاءات واطارات اجتماعية، وهذا طالما كانت عملية التوجيه والارشاد سليمة، حيث أن نسبة المبحوثين الذين يرون عكس ذلك ضئيلة جدا هنا، وهذا راجع للأحكام التصورية للمبحوثين حيث أن التلميذ يسعى لصنع المكانة التي تعزز ثقته بنفسه وتجعله محل احترام وقبول من طرف اسرته ومجتمعه، وبالمقابل عملية التوجيه المدرسي والمهني هدفها هو ذلك، على أساس أن هذا ما يجب أن يكون.

كما كان تفسيرنا للنتائج المتعلقة بعدم تحقيق عملية التوجيه للمكانة الاجتماعية التي يسعى اليها التلميذ، هو غياب الاطارات في مجتمعنا، وأن الموجود والناجح من هذه

الاطارات هم قلة قليلة، نظرا للتفوق الدراسي للتميز الذي يكون مجتهدا ومثابرا رغم ظروفه الصعبة، أو أن متابعة الأسرة وتوفير كل الدعم له، خاصة وأن التوجيه يتم بواسطة برنامج الوافي بصورة آلية، حيث تكون الفرصة متاحة للأوائل فقط لتحقيق ذواتهم والمكانة التي يطمحون لها، أما باقي التلاميذ فلا يحصل معهم نفس الأمر.

أما الجدول رقم 72 الخاص بارتباط مؤشر سعي التلميذ الى تحقيق مكانة اجتماعية بمؤشر انتاج اطارات اجتماعية، فأظهرت المعطيات أن النسبة الأعلى 86,5% من المستشارين الذين أدلوا بأن التلميذ يسعى إلى تحقيق مكانة اجتماعية من خلال عملية التوجيه، شملت هذه النسبة حوالي 91,9% مبحوثا قال بأن عملية التوجيه تنتج لنا اطارات اجتماعية، وصرح 8,1% بعكس ذلك.

في حين نجد نسبة 13,5% من المستشارين قالوا بعدم سعي التلاميذ لتحقيق مكانة اجتماعية، كان من بينهم ما نسبته 73,3% ترى أن عملية التوجيه تساعد التلميذ تخلق اطارات للمجتمع، في حين ترى نسبة 26,7% أن لا وجود لهذه الاطارات في المجتمع.

وقد وضعنا تحليلا لهاته البيانات تقول بأن اجابات أغلب المستشارين بأن عملية التوجيه المدرسي تحقق مسعى التلميذ لنيل المكانة الاجتماعية التي ينشدها، مع انتاجية عملية التوجيه للكفاءات والاطارات الاجتماعية، وهذا في حالة قيام مستشار التوجيه والارشاد لعمله بالشكل السليم، وهذا يؤكد معطيات الجدول رقم 37 المتعلق بمساهمة عملية التوجيه في خلق اطارات اجتماعية، وعليه فان متابعة التلاميذ في حالة تقليص المؤسسات التعليمية في مقاطعة تدخل المستشار اضافة الى التدخل الايجابي للأولياء ومع مساعدة الطاقم التربوي وتجهيز مكتب المستشار وتخفيف الاعمال المكتبية عليه حيث يتفرغ للاطلاع والالمام بالقوانين الخاصة بالتوجيه الارشاد التقويم والمتابعة النفسية، كل هذا يصب في مصلحة التلميذ ويساعد المستشار على اداء مهامه، وبالتالي تحقيق المكانة التي يريدها التلميذ في المجتمع كونه يصبح اطارا اجتماعيا يساهم في تحسين التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد، ولا ننفي هنا النظرة التصورية للمبجوثين التي لا تعكس الواقع غالبا.

ولدى تفسيرنا نتائج الجدول رقم 37 المتعلق بخلق الاطارات الاجتماعية، سواء كان التلميذ يسعى او لا يسعى الى تحقيق مكانة اجتماعية، هو عدم رضا هذه الفئة من المستشارين عن الوضعية العامة لعملية التوجيه ضف اليها المعوقات والمشاكل التي سبق الاشارة اليها، جعل اجابات المبحوثين ترى أنه لا وجود للإطارات على ارض الواقع بالرغم من سعي التلميذ للوصول الى مكانة مرموقة اجتماعيا.

البيانات الاحصائية والتفسيرات والتحليلات السابقة الذكر، وانطلاقا من تصورات المقاربة السوسولوجية المتبناة المتمثلة في النظرية البنائية الوظيفية، وبالرجوع الى قيمة كا2 وقيم معامل بيرسون في الجداول رقم 67، 69، 70، 71، 72، كل هذا يسمح لنا بالقول أن سعي التلميذ لتحقيق مكانة اجتماعية وأن خلق الاطارات الاجتماعية تتحقق طالما كانت عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني سليمة، وعليه فالارتباط واضح، بمعنى أن الفرضية الرابعة تحققت أيضا.

سادسا: عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية العامة.

التذكير بالفرضية العامة: تؤثر ضغوطات الفاعلين سواء من الناحية القانونية، التربوية الأسرية والاجتماعية على تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، في ظل المنظومة التربوية الجزائرية.

من خلال ما تقدم من تحليلات وتفسيرات للنتائج الدراسة في الجداول المتعلقة بالفرضيات الجزئية الأربع ومناقشتها، نستطيع القول بوجود ارتباط بين أبعاد ومؤشرات المتغير المستقل ألا وهو ضغوطات الفاعلين وبين المتغير التابع أي تحقق أهداف عملية التوجيه المدرسي والمهني، وهذا ما تؤكد احصائيات الكاف مربع ومعامل بيرسون، ما يسمح لنا بالقول بتحقق الفرضية العامة.

سابعاً: الاستنتاج العام

يبدو أن موضوع التوجيه والارشاد المدرسي والمهني يرتكز على أكثر من زاوية، فتحقيق رغبة وميول التلميذ أمر بالغ الأهمية، والتركيز على نتائج التلميذ الدراسية للتخصص في شعبة بذاتها لا يقل أهمية عن سابقه، وهذا مع مراعاة احتياجات سوق العمل من الفنيين والمختصين في كل الميادين، إضافة الى طموحات أولياء التلاميذ في الوصول بأبنائهم الى المراتب والوظائف الأسمى في البلاد، ففي ظل فسيقساء قانونية، تربوية، اسرية واجتماعية نرى صعوبة العمل الميداني لمستشار التوجيه في سبيل مقارنة كل هذه الزوايا بين ما يجب القيام به من مهام التوجيه والارشاد، وبين تدخل أولياء التلاميذ، وبين الجو الدراسي والاداري العام المحيط بعملية التوجيه، فكل جزئية في موضوع التوجيه المدرسي هي اشكالية لوحدها تحتاج دراسة متخصصة لها، تحمل في ثناياها دلالات متعلقة بالتلميذ ومستقبله الدراسي الأكاديمي أو المهني العملي من جهة، ودلالات متعلقة بالمجتمع في تزويده بالطاقة البشرية المؤهلة علميا ومهنيا لتحقيق التنمية بمفهومها الواسع من جهة أخرى، وعليه حاولنا تناول هذا الموضوع من خلال تجزئ مفاهيمه الى ابعاد وأبعاده الى مؤشرات حتى تلمس وواقع عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني، اعتمادا على الدراسة النظرية، والبحث الاستطلاعي والمقابلات الاستكشافية بالتقرب مع أهل الاختصاص من اساتذة جامعين في التخصص خاصة علم النفس المدرسي وعلم الاجتماع التربوي وعلوم التربية ايضا، وكذا بعض مستشاري التوجيه والارشاد بحكم علاقات الجيرة والصداقة، وخلصنا الى جملة من النتائج كالاتي :

- القوانين المتعلقة بتنظيم عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ما تزال بعيدة عن الالمام الشامل بهذه العملية الهامة.

- كثرة عدد المؤسسات التربوية في مقاطعة التدخل، وبعد المسافة بين هذه المؤسسات يشكل عائقاً في التنقل بينها، إضافة الى العدد الكبير للتلاميذ الذي يصعب متابعتهم نفسياً واجتماعياً وارشادهم كما يجب.
- كثرة المؤسسات التعليمية التي يشرف عليها مستشار التوجيه يعني عدداً من المدراء والذين يتدخلون في عمله بشكل أو بآخر ما يعيق مهامه، خاصة وأن المادة الثانية من المنشور 827 واضحة وجاء في نصها كما يلي: " يخضع مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني الى سلطة مدير التوجيه المدرسي والمهني واشرافه"، اما علاقته بمدير المؤسسة التعليمية والطاقم التربوي فيها فهي علاقة اشراف وتعاون وهذا بنص المادة 12 من المنشور السابق والتي جاء فيها: " يمارس مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني نشاطه في المؤسسة التعليمية تحت اشراف مدير المؤسسة وبالتعاون مع نائب المدير للدراسات والأساتذة الرئيسيين ومستشار التربية"، وعليه فالعلاقة هنا تشاركية تعاونية لتحسين مستوى التلاميذ في المؤسسة وللأسف هذا مفقود في عديد المؤسسات.
- ظروف عمل مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لا تساعد على اداءه لمهامه بالشكل المناسب، من ناحية قلة وأحيانا غياب تام للتجهيزات المكتبية الضرورية لمساعدة مستشار التوجيه على اداءه لمهامه، خاصة جهاز الحاسوب الذي وان وجد فهو في حالة سيئة في ظل العمل بنظام التوجيه الالي وفق برنامج الوافي، فكيف يستقيم ذلك، إضافة الى التجهيزات الاخرى كالمكتب وخزانة لحفظ الوثائق والملفات، الطابعة، وغيرها حتى الكراسي لاستقبال اولياء التلاميذ أو التلاميذ ذواتهم ما يضطر بالمستشار الى استقبالهم في قاعة الاساتذة او قسم و قد يعتذر عن استقبالهم بالمرّة.
- تدخل أسر التلاميذ العشوائيين في عملية التوجيه وأحيانا غياب الأولياء بالجملة يؤثر سلباً على عمل مستشار التوجيه، ولا يصب في مصلحة التلميذ، وفي الحالتين هذا لا

- يساعد على متابعة التلميذ من الناحية الدراسية والنفسية بالشكل الذي يحقق أهداف العملية التوجيهية والارشادية على الصورة المطلوبة، وقد اشار بعض من المبحوثين أن هناك تلاميذ نوابغ تسربوا من المدارس نتيجة لغياب المتابعة الأسرية.
- كثرة الأعمال المكتبية والوثائق والتقارير التي يعدها مستشار التوجيه، دون وجود معاونين له في مكتبه يجعله يبذل جهدا كبيرا خارج مهامه الأصلية المتمثلة في الاعلام التوجيهية المتابعة النفسية والتقويم، وهذا لا يخدم التلميذ.
 - التركيز على البعد الدراسي والأكاديمي الجامعي وما له من مخرجات، ونسيان أهمية البعد التكويني التمهيدي من طرف واضعي قوانين التوجيه المدرسي والمهني، من طرف الادارة وحتى من طرف الأولياء أكثر، بمعنى افتقار مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني حديثي التوظيف الى التكوين حول العمل الارشادي التوجيهي.
 - الزيارات المحتشمة و احيانا المنعدمة اساسا من طرف مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني الى مراكز ومعاهد التعليم والتكوين المهني، في ظل غياب التعاون الوزاري بين وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم والتكوين المهنيين، مع غياب التأطير القانوني لذلك، وهذا لا يد لمستشار التوجيه فيه.
 - غياب اليات الرقابة على أعمال مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من طرف الجهات الوصية لقلة المستشارين المفتشين في مقاطعات التدخل.

خلاصة الفصل:

من خلال عرض أهم جداول المتعلقة بمؤشرات كل فرضية وتحليلها ومناقشتها وجدنا الارتباط الواضح بين مؤشرات المتغير المستقل وبين مؤشرات المتغير التابع، ومن خلال اختبار كا² وكذا معامل الارتباط بيرسون نلاحظ الدلالة الاحصائية لهذا الارتباط وهو ما يدل على تأثير تدخل الفاعلين سواء كان من الناحية القانونية، الأسرية، التربوية، الاجتماعية على تحقيق أهداف عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني على مستوى المتوسطات والثانويات بولاية الأغواط، ومن خلال اجابات المبحوثين توصل الباحث الى جملة من النتائج التي تشكل نظرة عامة حول الاشكالات التي تواجه هذه العملية.

خاتمة

خاتمة:

تعد العملية التوجيهية الإرشادية من المقومات الأساسية في المنظومات التربوية المعاصرة و قد أخذت مهمة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للتلاميذ في التطور لتساير النمو السليم وتحسين مستوى التلميذ، و الارتقاء بالسلوكيات و توجيهها بما يطور قدرات و ميول هؤلاء التلاميذ ويراعي رغباتهم، و لأن أهم أهداف عملية التوجيه استثمار و تنمية المورد البشري، فإنه من البديهي أن يقوم بهذا العمل من شخص تتوفر شروط معينة، أهمها أن يتمتع بالكفاءة لممارسة هذا العمل الإنساني في أساسه، وتبعاً لأهمية العمل الإرشاد النفسي أخذت الجهات بتضمينه في برامجها التربوية، سواء بتوفير المختصين للإشراف عليه، بهدف مساعدة التلميذ على التكيف والاندماج في المحيط المدرسي والتغلب على مشكلاته النفسية الاجتماعية.

و الجزائر من بين الدول التي حاولت اعطاء الأهمية اللائقة بالفعل التوجيهي الإرشادي في المؤسسات التعليمية حيث عملت على استحداث منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمؤسسات التعليم الثانوي، أنيطت به مهام الاعلام، التوجيه، المتابعة النفسية و التقويم المدرسي للتلاميذ.

وبالرغم من ذلك الا أن هذه العملية في إطارها الحالي من وجهة نظر المستشارين بالأساس ووجهة نظر أهل التربية والتخصص ما تزال بعيدة عن تحقيق أهدافها المرجوة، بسبب تعقد مهام وواجبات مستشاري التوجيه، وافتقارهم الى التكوين، والتجهيزات والأدوات المكتبية الضرورية للعمل، فضلا عن شساعة نطاق تدخلهم في المؤسسات التعليمية.

التوصيات والمقترحات:

في دراستنا هاته ومن خلال ما سبق التوصل اليه من نتائج، نضع جملة من التوصيات والاقتراحات، والتي نأمل أن ترتقي وتحسن عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني، بما يخدم مصلحة التلميذ ومستقبله العلمي والمهني، وبما يحقق أهداف عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني، وايضا بما يسهل على مستشار التوجيه مهامه بيسر وسلاسة حيث :

1- سن قوانين واضحة بخصوص عملية الاعلام، التوجيه، المتابعة النفسية، التقييم وهذا باستشارة مستشار التوجيه لأنه الأدرى بمتطلبات مهنته، مع مواكبة التطورات الحادثة في ميدان التوجيه والارشاد.

2- تحديد وتقليص عدد المؤسسات التعليمية بمقاطعة التدخل التي يشرف عليها مستشار التوجيه، نظرا لصعوبة التنقل بينها، وصعوبة مرافقة كل تلاميذها.

3- توظيف المزيد من مستشاري التوجيه للإشراف على عدد أقل من المؤسسات التعليمية وبالتالي عدد أقل من التلاميذ، نظرا للنقص الكبير في عدد مستشاري التوجيه مقارنة بعدد التلاميذ، وهذا لا يساعد في تحقيق أهداف عملية التوجيه.

4- تخصيص مكتب لمستشار التوجيه في موقع جيد داخل الثانوية مزود بالتجهيزات الضرورية جهاز اعلام الي، طابعة، خزانة للبريد الوارد والصادر والوثائق والملفات التي ينجزها المستشار، مدفأة، مكيف هوائي، كراسي للاستقبال التلاميذ والزوار، ما يسهل مهامه.

5- تخصيص حصص الاعلام الجماعية أسبوعيا أو شهريا حسب الحاجة مثلها مثل حصص المواد الدراسية، والحصص الفردية من حيث توقيتها وعددها حسب عدد الحالات التي تستدعي التدخل والمرافقة وفق ما يراه مستشار التوجيه ضروريا.

6- توظيف معاونين حتى وان كانوا في اطار عقود الادمج أو الشبكة الاجتماعية، لمساعدة مستشار التوجيه في كتابة التقارير وتنظيم المكتب وفتحه في حالة تنقل

- المستشار الى مؤسسة تعليمية ضمن مهامه التوجيهية والارشادية، لاستقبال التلاميذ أو أوليائهم وتحديد مواعيد لاحقة لهم.
- 7- التكوين المستمر داخل وخارج الوطن للاستفادة من الخبرات الأجنبية في الميدان، لتطوير مهارات وطرائق التوجيه والمتابعة النفسية لتحسين الأداء الوظيفي لمستشاري التوجيه، والتكوين الذاتي من طرف مستشاري التوجيه بالاطلاع على الكتابات والمقالات حول عملية التوجيه.
- 8- تخصيص حوافز مادية ومعنوية لمستشاري التوجيه، علاوات، تكريمات، سفريات وخدمات اجتماعية، بشكل عام وتعزيزها أكثر في حالة انجاز بحوث ودراسات في الميدان من طرف المستشارين، لتحقيق أهداف عملية التوجيه، وهذا الأكيد أنه يساهم في تمكين وتأكيد الرضا الوظيفي للمستشار.
- 9- الحماية القانونية مدنيا وجنائيا لمستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من بعض الدخلات والعنف الممارس من طرف بعض الأولياء، والزوار -المشبهين- في حالة التدخل لدى مستشار التوجيه عند تبرير تغيبات تلميذ أو توجيهه أو استدعاء ولي أمره.
- 10- فتح عملية التوجيه على الجمهور بالتحسيس بهاته العملية الهامة ضمن المنظومة التربوية، عن طريق تخصيص ايام وندوات تحسيسية في المؤسسات التعليمية والتكوينية وعبر مختلف وسائل الاعلام والاتصال من اذاعة، تلفزة جرائد وحتى وسائل التواصل الاجتماعي.
- 11- استقلال مراكز التوجيه عن مديريات التربية هيكليا وماليا، وسن قوانين تحدد أليات عمل وسير وتنظيم هذه المراكز، مع بيان العلاقة الوظيفية الادارية التقنية، وكذا العلاقة البيداغوجية التربوية التعليمية، بين مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني وبين مدير مركز التوجيه من جهة وعلاقة مستشار التوجيه مدير المؤسسة التعليمية والطاقم التربوي والأولياء من جهات أخرى.

12- اعطاء نسبة أكبر من 5 بالمائة المحددة قانونا للأوائل لاختيار التخصص حسب رغبات وميول واتجاهات التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم، فهذه النسبة ضئيلة جدا ولا تتماشى مع مصلحة التلميذ، فقد سجلنا حسب تصريحات المستشارين أن هناك تلاميذ ممتازون أيام الامتحانات يواجهون ظروف كالمرض أو وفاة أحد الأقارب أو حفل زفاف عائلي ما يعني غيابهم أحيانا ما يحول دون حصولهم على علامات مرتفعة، وهو ما يحرمهم من اختيار الشعبة التي يريدون، وفي نفس الوقت تشجيع التلميذ على المواضبة والاجتهاد المستمرين لإنجاز الواجبات في مقرراتهم الدراسية في وقتها، كذا إرشاده إلى الاعتماد على نفسه في إنجاز واجباته، و تحفيزه معنويا للمشاركة داخل القسم.

وفي اعتقادنا أن عملية التوجيه ما تزال موضوع دراسة يحتاج الى الكثير من الدراسة والبحث والتمحيص سواء من وجهة نظر مستشاري التوجيه، من وجهة نظر أولياء التلاميذ، من وجهة نظر التلاميذ أنفسهم، من وجهة نظر مدراء مراكز التوجيه والطاقم التربوي، أو بدراسة مقارنة مع تجارب الدول المتطورة تعليميا وتربويا مع منظومتنا بالنسبة لعملية التوجيه، وهذه كلها وجهات نظر مختلفة ومتعددة وكلها تصب في مصلحة التلميذ، وتهدف الى تطوير وتحسين عملية التوجيه والارشاد المدرسي، بما يحقق التنمية الشاملة المرجوة.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

اولا الكتب:

1. أبو النيل محمود السيد، علم النفس الاجتماعي، ط4، ج1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1985.
2. إبراهيم رماني، فضاءات، ط1، دار المعرفة للطباعة، سوسة، تونس، 1995.
3. إبراهيم رماني، مرايا وشظايا، مقالات في الفكر والسياسة والأدب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2002.
4. إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب للنشر والتوزيع، د.ط، مصر، 1975.
5. احمد ابو اسعد، لمياء الهواري، التوجيه التربوي والمهني، دار الشروق، ط1، عمان، 2008.
6. أحمد أحمد عواد، قراءات في علم النفس التربوي وصعوبات التعلم، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 1997.
7. أحمد إسماعيل حجي، ادارة البيئة التعليم والتعلم، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2000.
8. احمد اوزي، المراهق والعلاقات المدرسية ، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط المغرب ط3، 2001.
9. أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة 2006.
10. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بن عكنون، 2003.
11. أحمد طالب الإبراهيمي، المعضلة الجزائرية، الأزمة والحل، دار عطية للنشر، الجزائر، 1996.

12. أحمد طالب الابراهيمى، من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية 1962-1972 ، ترجمة حنفي بن عيسى، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1972.
13. أحمد عبد الحميد الخالدي، الوجيز في المناهج وإعداد البحث العلمي، دار الكتب القانونية، الإسكندرية، 2009.
14. احمد محمد الزيايى، هشام إبراهيم الخطيب، مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسى، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ط1 ، 2001.
15. أحمد مصطفى خاطر وآخرون، التحليل الإحصائي للبحوث في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1998.
16. أمل عبد العزيز محمود، القاموس العربي الشامل، دار الراتب الجامعية، بدون طبعة، لبنان، 1997.
17. ايان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، عالم المعرفة الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة و الآداب، الكويت، 1999.
18. بدوي أحمد زكي: معجم مصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 1978.
19. بطرس حافظ بطرس، إرشاد الأطفال العاديين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
20. بلال الزعبي، عباس الطلافحة، النظام الإحصائي SPSS - فهم وتحليل البيانات الإحصائية، دار وائل للنشر والطباعة والتوزيع، الاردن، 2004.
21. بوفلجة غياث، التربية والتكوين في الجزائر، دار الغرب، وهران، الجزائر، 2002 .
22. تركي رابح، أصول التربية الحديثة ، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة، الجزائر ، 1989.
23. تركي رابح، مناهج البحث في علوم التربية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 1984.

24. توفيق زروقي، النظام التربوي في الجزائر محاكاة نقدية لواقع التوجيه المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة، بن عكنون الجزائر، 2008.
25. جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، المجلد الثالث عشر، دار صادر، بيروت، 1968.
26. جودت عزت عطوي، الإدارة المدرسية الحديثة، مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العلمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014.
27. حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، دار عالم الكتب، القاهرة، 1980.
28. حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، ط3، دار عالم الكتب، القاهرة، 1998.
29. حسان هشام، منهجية البحث العلمي، الطبعة 1، مطبعة الفنون البيانية، الجلفة، الجزائر، 2007.
30. حسن بركة، أبعاد الأزمة في الجزائر، المنطلقات، الانعكاسات، النتائج، ط1، دار الأمة، الجزائر، 1997.
31. حسن شحاتة و زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، دار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2003.
32. حسني العزة سعيد، دليل المرشد التربوي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2009.
33. حسين عبد الحميد رشوان، التربية والمجتمع -دراسة في علم الاجتماع التربوية-، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 2010.
34. حناش فضيلة، محمد بن يحي زكريا، التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني من منظور الإصلاحات التربوية الجديدة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواها، الجزائر، 2011.

35. خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، دار للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط 2012 .
36. خديجة بن فليس، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون 2014.
37. الخطيب محمد جواد، التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1998.
38. خير الدين علي عويس، دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، مصر، 1997.
39. رابح تركي عامرة، أصول التربية و التعليم، ب ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1989.
40. رابح تركي عامرة، التعليم القومي و الشخصية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975.
41. راوية حسن، السلوك التنظيمي في المنظمات، الدار الجامعية الابراهيمية، مصر، 2001.
42. ربحي مصطفى وعثمان محمد غنيم، مناهج البحث العلمي النظرية والتطبيقية، دار الصفاء، عمان، ط1، 2000.
43. ريمون كفي، لوك فان كمنهود، دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، تر: يوسف الجباعي، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1999.
44. سامي محمد ملحم، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
45. سامية عرقوب، رحلة في التربية و التعليم، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2002.
46. سعد لعمش ، " الجامع في التشريع المدرسي الجزائري " ، ب ط ، دار الهدى ، عين ميلة - الجزائر 2010.
47. سعدون سليمان نجم الحلبوسي، وآخرون، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، منشورات ELGA، مالطا، 2002.
48. سعيد اسماعيل علي، مفاهيم و مبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

49. سعيد جاسم الاسدي، مروان عبدالمجيد ابراهيم ، الإرشاد التربوي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، الاردن، ط1 2003.
50. سعيد عبد العزيز، جودت عطوي ، التوجيه المدرسي، مفاهيمه النظرية، أساليبه، الفنية، تطبيقاته العملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
51. سفير ناجي، محاولات في التحليل الاجتماعي، ترجمة م ع. بن ناصر، الجزء الأول ، التنمية و الثقافة، ، ديوان المطبوعات الجامعية و المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989.
52. سميرة احمد السيد، مصطلحات علم الاجتماع، ط1، مكتبة الشقري، المملكة العربية السعودية، 1997.
53. سيد عبد الحميد مرسي، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1976.
54. سيد علي شتا، المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية، مكتبة الاشعاع الفنية، مصر، 1997.
55. شبل بدران، احمد فاروق محفوظ، أسس التربية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1993.
56. شبل بدران، تكافؤ الفرص نظم التعليم، ط1، الدار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.
57. صالح مصطفى الغوال، منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتب والنشر والتوزيع، القاهرة .
58. الضو محمد علي، الحاجات الإرشادية لطلاب كليتي العلوم والآداب بجامعة بخت الرضا في ضوء بعض المتغيرات مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 6، العدد 1، جامعة الوادي، الجزائر، 2018.
59. الطاهر زرهوني، " تنظيم وتسيير مؤسسات التربية والتعليم " ، ب ط ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، 1991.
60. طه عبد العظيم حسين، الإرشاد النفسي، دار الفجر، عمان، الأردن، 2008.
61. عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية و المنهج، ط1، دار الفكر، عمان، 2000.

62. عبد الرحمان بن سالم، المرجع في التشريع المدرسي، ط3، المكتبة الوطنية دار الهدى، الجزائر، 2000.
63. عبد الرحمان سلامة"ابن الدوامة"، التعريب في الجزائر من خلال الوثائق الرسمية، الشركة الوطنية للنشر و مكتبة الشعب، الجزائر، 1981.
64. عبد الرحمن عدس، أساسيات البحث التربوي. عمان ، دار الفرقان، ط3، 1993 م .
65. عبد العالي دبله، الدولة الجزائرية الحديثة، الاقتصاد و المجتمع و السياسة، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
66. عبد العزيز البسام، المدرسة الثانوية الشاملة، دار المعارف، القاهرة، ب ط، 1972.
67. عبد العزيز رحمون ،دراسة للقانون التوجيهي للتربية الوطنية،، وزارة التربية الوطنية المفتشية العامة، الجزائر، 2009.
68. عبد القادر جغلول، تاريخ الجزائر الحديث ، دار الحداثة ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 1983.
69. عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، الجزء الثاني، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة 2006.
70. عبد الله الطراونة ، مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
71. عبد الله عبد الدايم، التربية في البلاد العربية، حاضرها مشكلاتها مستقبلها من عام 1950/2000، ط6، دار العلم للملايين، بيروت، 1998.
72. عبد المؤمن يعقوبي، التدبير الإداري التربوي و مشروع المؤسسة، ط1، دار الغرب، وهران، 2004.
73. عبد الهادي جودت عزت والعزة سعيد حسني، التوجيه المهني ونظرياته، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 1999.

74. عبد الهادي جودت، العزة سعيد، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، القاهرة، 2007.
75. عبدالفتاح عاطف ناجي، البرنامج التدريبي في الإرشاد الزواجي والأسري، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع . دار خالد اللحاني للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية، 2016.
76. عبدالله عبدالرحمان، مناهج وطرق البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2002.
77. عصام عوض يوسف ، التوجيه التربوي و الإرشاد النفسي ، دار أسامة ، ط1، الاردن، 2006.
78. علاء الدين كاظم عبدالله، التوجيه التربوي وأثره في اختيار الطلاب للفرع الدراسي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
79. علي السيد الشخبي، علم الاجتماع التربوية المعاصر، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2002.
80. علي بن هادية آخرون، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفبائي، الشركة التونسية للتوزيع، المؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب، للكتاب للنشر والتوزيع ، الجزائر، 1987.
81. علي بوعناقة، بلقاسم سلاطنية، علم الاجتماع التربوي، مدخل و دراسة قضايا المفاهيم، دار الهدى للنشر، الجزائر، ب ت.
82. علي مانع، جنوح الأحداث و التغيير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.
83. عمار بوحوش و محمد الذنبيات ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، سنة 1995.
84. الفرخ كاملة شعبان وعبد الجابر تيم، مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن ، 1999.

85. فضيل دليو واخرون، اسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، ط1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر. 1999.
86. لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، الطبعة الاولى، 1931.
87. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مجلد 1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 1960.
88. محمد إبراهيم السفاسفة ، " أساسيات في الإرشاد النفسي والتربوي " ، ط 1 ، دار حنين للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ، 2003.
89. محمد العربي ولد خليفة، الثورة الجزائرية معطيات وتحديات، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.
90. محمد العربي ولد خليفة، الجزائر المفكرة و التاريخ، أبعاد و معالم، ط1، دار الأمة للنشر، الجزائر، 1998.
91. محمد العربي ولد خليفة، المسألة الثقافية و قضايا اللسان و الهوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2000.
92. محمد الهادي عفيفي، التربية والتغير الثقافي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط4، 1975.
93. محمد بزّو، أثر التوجيه على التحصيل الدراسي المرحلة الثانوية ، دار الأمل للطباعة والنشر، بدون طبعة، الجزائر، 2010.
94. محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، المجلد 14، دار صادر، بيروت، 1968.
95. محمد حسن العمامرة، أصول التربية، ط1، دار المسيرة، عمان، 1999.
96. محمد سعيد فرح، لماذا؟ وكيف؟ تكتب بحثا اجتماعيا، منشأة المعارف، الاسكندرية، 2002.
97. محمد صبري فؤاد النمر، التفكير العلمي والتفكير النقدي في بحوث الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2003.

98. محمد عبد الحميد الشيخ حمود، الإرشاد المدرسي، منشورات جامعة دمشق، بدون طبعة، سوريا 1994.
99. محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة، ط4، الاسكندرية، 1984.
100. محمد ماهر وآخرون، المرشد النفسي المدرسي، دار النهضة العربية، بدون طبعة، القاهرة، 1987.
101. محمد محمد قاسم، المدخل الى مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص52.
102. محمد مصطفى زيدان، السلوك الاجتماعي للفرد و أصول الإرشاد النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1965.
103. محمد منير مرسى، الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، هتام الكتب، القاهرة، 1996.
104. محمود عبد الحليم منسي، مدخل في علم النفس التعليمي، مركز الاسكندرية للكتاب ب ط 2000.
105. مديرية التوجيه التقويم والإتصال، دليل التعرف على الجذع المشترك آداب، وزارة التربية الوطنية، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 1998.
106. المديرية الفرعية الإحصاء، مديرية التخطيط بوزارة التربية والتعليم، الجزائر، 1993.
107. المديرية الفرعية للتوجيه التقويم والإتصال، دليل منهجي في الإعلام المدرسي، لفائدة مستشار التوجيه المدرسي والمهني، وزارة التربية الوطنية، الطبعة الثانية، الجزائر، 2001.
108. المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي، الجزائر، 2002.
109. مصطفى النمر ديمش، الإعلام المدرسي، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، ط1، عمان - الأردن، 2009.

110. منسي محمود عبد الحليم، منهج البحث العلمي في المجالات التربوية و النفسية، دار المعرفة الجامعية، 2003.
111. نادر فهمي الزيود و آخرون، التعلم و التعليم الصفي، ط4، دار الفكر، الأردن، 2002.
112. ناصر الدين إبراهيم وأحمد أبو حماد، أسس التوجيه والإرشاد المدرسي، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2015.
113. هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، " التنشيط التربوي " ، الحراش - الجزائر ، 2003.
114. وزارة التربية الوطنية، مجموعة نصوص التوجيه المدرسي والمهني عن مديرية التوجيه والاتصال، جانفي 1993.
115. وهيب سمعان، الإدارة المدرسية الحديثة ، عالم الكتب، طبعة1، القاهرة، 1975.
116. يامنة عبد القادر اسماعيلي ، التوجيه التربوي المعاصر ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن، 2011.
117. يوسف عنصر، دراسات في المنهجية، اشراف فضيل دليو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
118. يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1981.
119. يوسف ميخائيل أسعد، رعاية المراهقين، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، بدون سنة.

ثانيا:المجلات و الرسائل

1. ابراهيم طيبي، "الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية" ، رسالة دكتوراه علوم

تربية كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا،
جامعة يوسف بن خده، الجزائر، 2009/2008.

2. الأعرور اسماعيل، "الإعلام التربوي في مستويات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور

مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ -دراسة ميدانية بولاية ورقلة- رسالة
ماجستير في علم النفس المدرسي. كلية الآداب والعلوم الانسانية قسم علم النفس وعلوم
التربية. جامعة ورقلة، الجزائر، 2005/2004.

3. بدر عمر، أهمية الدافعية الإنجاز في الإرشاد التربوي، المجلة التربوية، مجلد 13،
عدد 18، جامعة الكويت، 1986.

4. براهيمية صونية، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني،
حالة ولايتي قالمة ، سوق أهراس، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع
وتسيير الموارد البشرية، جامعة قسنطينة، 2006/2005.

5. بلقاسم سلاطينية، التكوين المهني و سياسة التشغيل في الجزائر، دراسة حالة،
الصناعة الميكانيكية بقسنطينة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قسنطينة، قسم علم
الاجتماع، سنة 1996/1995.

6. بوشي فوزية، المختص في التوجيه والارشاد المدرسي والمهني وتوجهات الاختيار لدى
التلميذ، دراسة ميدانية بثنائية عبدالباقي بن زيان، دائرة سيدي علي بمستغانم، أطروحة
دكتوراه علوم نخصص علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2،
الجزائر، 2015/2014.

7. خماد محمد ، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي
و المهني ، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية ، العدد 08 جامعة الوادي ، الجزائر،
سبتمبر 2014.

8. روفيدة سعدي، واقع الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر
مستشاري التوجيه وتلاميذ السنة الأولى ثانوي دراسة ميدانية أجريت بثنائيات والية أم

- البواقي، الماجستير في علم النفس التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، 2014/2013.
9. صالح بن هادي بن شامان، المرشد النفسي المدرسي كفايته ومهاراته في المملكة السعودية، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 4 ، العدد 7، الجزائر، 2016.
10. عبد الكريم دحو، علي الصفصان مأخوذة عن لخضر لكحل، استثمار البعد التاريخي، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2006.
11. عبد الكريم قريشي، نظرة حول التوجيه المدرسي في الجزائر، مجلة الفكر، الجمعية الثقافية الأمل، الجزائر، 1993.
12. علي غربي، أهمية المفاهيم في البحث الاجتماعي بين الأطر النظرية و المحددات الواقعية، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 3، 1 منشورات جامعية منتوري، 1999.
13. محمد برو، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في الشعبة الأدبية ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، 1993.

ثالثا: القوانين و المناشير الوزارية:

1. القرار الوزاري 827- المادة 13.
2. القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13/11/1991، المتعلق بالتقويم البيداغوجي في التنظيم التربوي، المادة 06.
3. دستور 1963 صادق عليه المجلس الوطني في 28/08/1963، و وافق عليه الشعب في استفتاء 08/09/1963.
4. دستور 1976، الفصل الرابع، الحريات الأساسية و حقوق الإنسان.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Angers maurice, **initiation pratique a la méthodologie dans les sciences humaines** dec ; inc quebec 1996
2. BOMDA Joseph, et al, « **Orientation scolaire et accès au marché du travail** : cas de Yaoundé, ROCARE, Bamako », [http:// www.rocare.org/grants/2010/grants2010cm2.pdf](http://www.rocare.org/grants/2010/grants2010cm2.pdf) , le 01/10/2018 à 10h21
3. Dictionnaire de la langue pédagogique, P. FOULQUIE, P.O.F,1971.
4. Garter U.Coud And Douglas E.Scartes; **Meth – Ods Of Research, Newyork, Appleton-Gintury** G Rofts, Inc, 1954..
5. jean- clube com bessie **la methode en sociologie (serie :approches)** ed casbah- alger la decouverte, paris , 1996 , .
6. Jean Drevillon ; **Orientation scolaire et Professionnelle** ; Zemme Edit PCCF.1973.
7. Madline grawatz, **methodes des sciences sociales**, dalloz; paris; 5eme edition; 1981
8. Mourice angers **initiation pratioe a la methodologie des sciences humains** ed casbah- alger cec-equbec 1996
9. Nadji Safir ; **essais d.analyse sociologique : tome 1 culture et developpement** ; o.p.u.e.n.a.L. alger ; 1985 ;
10. Raymond Boudon et autres ; **dictionnaire sociologie** ; Larousse :paris ; sans date
11. raymond boudoon : les methodes en sociologie (serie que sais-je ? n : 1334) P.U.F 6eme edition , paris , 1984.
12. rodolf ghiglione benje amin matalon **les enquêtes sociologique ; théoriques et pratique ; Armande collection** ; paris ;5eme edition .

13. WILLIAM, a. and w, LIEBERMAN, counseling in school, journal of education, n24.(2001)

مواقع الانترنت:

1. عبد اللطيف بوجساس، مراحل التعليم في الجزائر، موقع خبار بلادي، على الرابط: https://www.khbarbladi.com/theme_vstpart-4982 تاريخ الاطلاع: 07-12-2018، الساعة: 18:52.
2. موضوع حول المنظومة التربوية الجزائرية، على الرابط <http://educapsy.com/blog/reforme-de-leducation-en-algerie-12> منشور بتاريخ 13 نوفمبر 2008 12:09 ، تاريخ الاطلاع 22 جوان 2018..
3. موضوع حول المنظومة التربوية الجزائرية، على الرابط <http://salim-mezhoud.hooxs.com/t1073-topic> منشور بتاريخ 13 نوفمبر 2008 12:09 ، تاريخ الاطلاع 22 جوان 2018.

الملاحق

هام

نشير الى أن بعض الملاحق تشتمل على أكثر من صفحة، وعليه يجب الاطلاع على الملحق بصفحاته للتحقق من المعلومة المراد الوصول اليها.

الملاحق

هام

نشير الى أن بعض الملاحق تشتمل على أكثر من صفحة، وعليه يجب الاطلاع على الملحق بصفحاته للتحقق من المعلومة المراد الوصول اليها.

كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

تحية واحترام.....

يقوم الباحث بإعداد دراسة كمتطلب تكميلي لنيل درجة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي
والموسومة ب:

التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بين تأثير الفاعلين وتحقيق أهداف عملية

التوجيه

يمثل هذا الاستبيان عمل تمهيدي استطلاعي، أرجو من خلاله التكرم وتزويدي بأرائكم
وتصويباتكم القيمة كمستشاري توجيه فيما إذا كانت الأسئلة ملائمة و وضع البدائل
للأسئلة المطروحة مع خيارات الإجابة (في مكان النقط)، بهدف أن تثري إجاباتكم البحث
العلمي وترفع من مستوى هذه الدراسة.

شكرا جزيلا لتعاونكم وحسن استجابتكم....

الباحث : بلقاسم عطيات

استمارة

البيانات الشخصية

- 1- الجنس أنثى
- 2- السن 32
- 3- التخصص العلمي بها دة السات بح علم النفس وعلاوة التي بيته والارطوضيا
- 4- الشهادة المحصل عليها
- 5- الأقدمية المهنية 07
- 6- الحالة العائلية متروحة
- 7- عدد المؤسسات المشرف عليها 04 - نعم سؤال

المحور الأول المتغير المستقل حول تأثير الفاعلين

أسئلة البعد القانوني

8- هل أنت ملم بالقوانين المتعلقة بمهمة مستشار التوجيه؟

بصحيح

9- هل القوانين المتعلقة بعملية التوجيه واضحة؟

لا بصحيح

10- كيف تتم عملية الإعلام حسب النصوص القانونية؟

لا بصحيح

11- هل القوانين تسائر الممارسة العملية لمهمة المستشار؟

بصحيح

12- هل شملت القوانين كل جوانب عملية التقييم؟

بصحيح

13- كيف حددت القوانين عملية المتابعة النفسية؟

لا بصحيح

14- ما هي الجوانب التي مستها الإصلاحات وساهمت في تحسين عملية التوجيه؟

.....
لا يقيس

15- ما هي الجوانب التي أغفلتها الإصلاحات ؟

.....
لا يقيس

أسئلة البعد التربوي

16- هل المناخ الدراسي بشكل عام يساعد على أدائك لمهامك؟

.....
يقيس

17- من خلال عمك كيف يمكن اكتشاف الفروق الفردية بين التلاميذ وكيف يتم

التكفل بها ؟

.....
يقيس

18- هل علاقة الأسرة بالمدرسة تسهل أدائك ؟

.....
يقيس

19- هل الإدارة التربوية محل عمك تساعد على أدائك ؟

.....
يقيس

20- هل يوجد عمل تعاوني يقدمه الطاقم التربوي أثناء تأدية مهامك ؟

.....
يقيس

21- هل ترى أن عدد المؤسسات التعليمية التي تشرف عليها معقول؟

.....
يقيس

22- هل عدد التلاميذ في نطاق عمك عدد مدروس ؟

.....
يقيس

23- ما هي المعوقات التي تواجهك في نطاق مقاطعة التدخل؟

.....
يقيس

24- ما هي التسهيلات التي تساعدك في نطاق مقاطعة التدخل ؟

.....
يقيس

أسئلة البعد الأسري

- 25- هل يسعى التلميذ إلى تحقيق مكانة داخل أسرته من خلال عملية التوجيه؟
..... بيحيى
- 26- هل ترى أن التلميذ يحاكي أحد أفراد أسرته ويتخذه قدوة؟
..... بيحيى
- 27- هل تحدد الأسرة تخصص ابنها من أجل التباهي الاجتماعي؟
..... لايحيى
- 28- هل يتدخل الأولياء في توجيه أبنائهم لدى مستشار التوجيه؟ محم
..... بيحيى
- 29- هل هذا التدخل يكون بشكل ايجابي؟
..... بيحيى

أسئلة البعد الاجتماعي

- 30- هل النماذج الاجتماعية من أطباء ومهندسين وغيرهم تؤثر في توجيه التلميذ؟
..... بيحيى
- 31- هل تحقيق مكانة اجتماعية محدد أساسي في عملية توجيه التلميذ؟
..... بيحيى
- 32- هل تساهم متطلبات سوق العمل وفرص شغل وظيفة مستقبلا في تحديد تخصص التلميذ؟
..... بيحيى
- 33- كيف يؤثر التغيير الاجتماعي في تحديد توجه التلميذ تربويا؟
..... لايحيى

المحور الثاني المتغير التابع تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد

الأهداف التربوية

34- كيف يتم بناء المشروع الدراسي للتميذ؟

..... يقسم

35- هل فعلا يتجسد هذا المشروع في الواقع؟ كيف ذلك؟

..... يقسم

36- كيف يتم تكوين الطفل وتعليمه؟

..... يقسم

37- ما مظاهر هذا التعليم والتكوين على التلميذ؟

..... لا يقسم

38- كيف يؤثر ذلك على توجيه التلميذ؟

..... لا يقسم

الأهداف النفسية

39- كيف يتم تحقيق الصحة النفسية للتميذ؟

..... يقسم

40- كيف تتعكس الصحة النفسية على التلميذ؟

..... يقسم

41- كيف يستطيع التلميذ تحقيق ذاته من خلال عملية التوجيه؟

..... يقسم

42- كيف يصل مستشار التوجيه إلى تحقيق التلميذ لذاته؟

..... يقسم

43- ما مستوى تحقيق التلميذ للذات الذي يسعى مستشار الوصول اليه؟

..... لا يقسم

44- كيف يعزز التلميذ ثقته بنفسه من خلال عملية التوجيه؟

..... يقسم

الأهداف الاقتصادية

45- كيف يجسد الاستثمار في رأس المال البشري في ظل عملية التوجيه؟

.....
لا يساهم

46- هل توازن عملية التوجيه والإرشاد بين ميول التلميذ ومتطلبات سوق العمل؟

كيف ذلك؟

.....
يساهم

47- هل تساهم عملية التوجيه في تحقيق تنمية اقتصادية؟ كيف ذلك؟

.....
تساهم

الأهداف الاجتماعية

48- هل تعمل عملية التوجيه والإرشاد المدرسي على خلق مكانة اجتماعية للتلميذ؟

.....
يساهم

49- هل تساهم عملية التوجيه المدرسي في إحداث تطور اجتماعي؟

.....
لا يساهم

50- هل تخلق عملية التوجيه المدرسي قيادات اجتماعية؟

.....
يساهم

51- كيف تساهم عملية التوجيه في تشكيل رأس مال ثقافي؟

.....
لا يساهم

يمكنك إضافة أي سؤال ترانا اغفلناه؟

.....
لا يساهم

.....
أسئلة جيدة ومضبوطة أعرضها

.....
على التحكيم

.....
هو حق إن شاء الله

الملحق رقم 02

جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

تحية واحترام

من المعروف تطلب من المحكم
الدراسة ومكان العمل.

الأستاذ الدكتور الفاضل: العربي حسرا المحترم

التقرير الاصحاحي

أستاذ محاضر - أ
جامعة الأناضول

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يقوم الباحث بإجراء دراسة حول: "التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بين تأثير
الفاعلين وتحقيق أهداف عملية التوجيه" كمتطلب تكميلي لنيل درجة دكتوراه في علم
الاجتماع التربوي، حيث تم بناء استبيان لقياس أبعاد ومؤشرات الموضوع وهذا ما يوضحه
الأنموذج التحليلي للدراسة في الصفحة الموالية.

هنا أرجو التكرم بإبداء رأيكم ومقترحاتكم بشأن فقرات الاستبيان فيما إذا كانت تقيس
أو لا تقيس ومدى انتماء كل سؤال للمحور المحدد له، وسلامة بنائه اللغوي، وأية اقتراحات
أو تعديلات ترونها مناسبة حتى تثري البحث العلمي وترفع من مستوى هذه الدراسة وتحقق
أهدافها.

مع ملاحظة أن بدائل الإجابة على الفقرات يمكنكم كتابتها على النقط

. شكرا جزيلاً لتعاونكم وحسن استجابتكم....

الباحث : بلقاسم عطيات

بناء النموذج التحليلي للدراسة

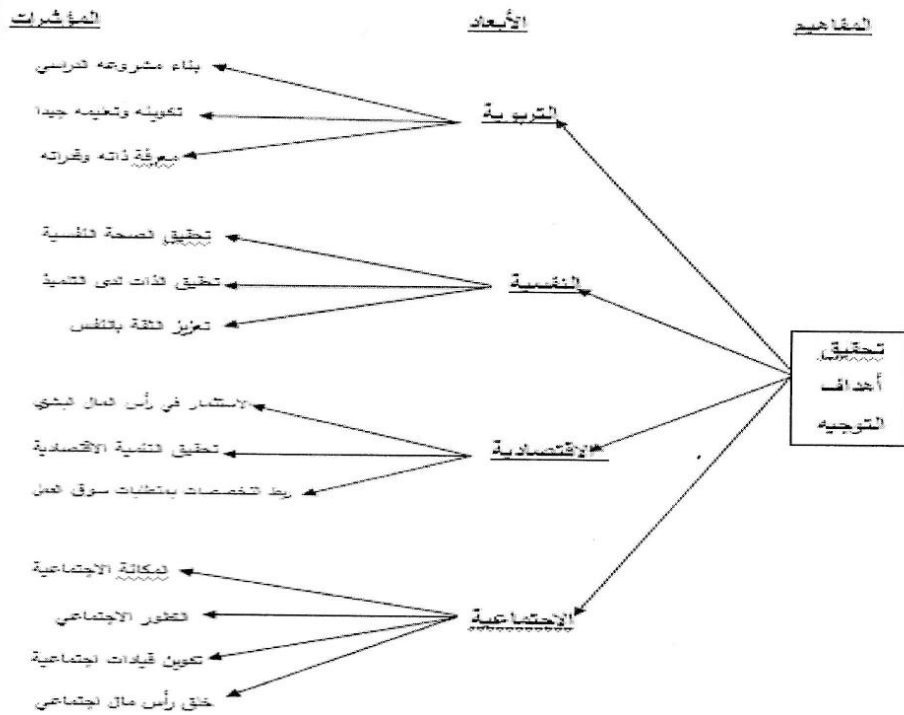
التوجه المدرسي بين مقاومة الفاعلين و تحقيق الاهداف المبرجوة

المتغيرات المستقلة



المتغيرات التابعة

بناء صيد تنه منسقي



استمارة تحكيمية

البيانات الشخصية

- عناك من تروى المصحة
عن تقديمه و يرون
أو تخصصه
أخر نظر للاختيار
مخصص
- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن:
- 3- التخصص العلمي: علم الاجتماع علم النفس علوم التربية → أخرى ادكرها
- 4- الشهادة المحصل عليها: ليسانس ماجستير دكتوراه
- 5- الأقدمية المهنية:
- 6- الحالة العائلية: متزوج اعزب ارمل مطلق
- 7- عدد المؤسسات المشرف عليها

المحور الأول: المتغير المستقل حول تأثير الفاعلين

مؤشرات البعد القانوني:

- 8- هل أنت ملم بالقوانين المتعلقة بمهمة مستشار التوجيه؟ نعم لا
- 9- هل القوانين المتعلقة بعملية مستشار التوجيه واضحة؟ نعم لا
- في حالة الاجابة بلا ما وجه الغموض فيها؟ → من المفروض تحدد خياراً من حيث المضمون
المدون
- 10- كيف تتم عملية الإعلام حسب النصوص القانونية؟ المصقات الاجتماع مع التلاميذ المطويات
أخرى علمية لحوار
- 11- هل القوانين تسائر الممارسة العملية لمهمة المستشار؟ نعم لا
- 12- هل شملت القوانين كل جوانب عملية التقييم؟ نعم لا نوعاً ما
- 13- كيف حددت القوانين عملية المتابعة النفسية؟ اجراء القياس اجراء المقابلات
- أخرى تذكر

أم الاختيار

حل ذلك ارجع لعدم الحكم
 غير واضحة
 اشترط الحكم
 تيار

- 14- هل مست الإصلاحات عملية التوجيه؟ نعم لا
- في حالة الاجابة بنعم- ماهي الجوانب التي مست؟ تربوية نفسية ادراية نفسية مادية
- ماهي الجوانب التي اغفلت؟ تربوية نفسية ادراية نفسية مادية

مؤشرات البعد التربوي:

- 15- هل المناخ الدراسي بشكل عام يساعد على أدائك لمهامك؟ نعم لا
- في الحالتين كيف ذلك؟
 16- من خلال عملك كيف يمكن اكتشاف الفروق الفردية بين التلاميذ وكيف يتم التكفل بها؟
 نتائج النلميذ سلوك التلميذ شهادة الاساتذة
 أخرى.....
 17- هل علاقة الأسرة بالمدرسة تسهل أدائك؟ نعم لا
- في الحالتين كيف ذلك؟
 18- هل الإدارة التربوية محل عملك تساعد على أدائك؟ نعم لا
- في الحالتين كيف ذلك؟
 19- هل يوجد عمل تعاوني يقدمه الطاقم التربوي أثناء تأدية مهامك؟ نعم لا
- 20- هل ترى أن عدد المؤسسات التعليمية التي تشرف عليها معقول؟ نعم لا
- في حالة الاجابة بلا لماذا؟
 21- هل عدد التلاميذ في نطاق عملك عدد مدرّوس؟ نعم لا
- في حالة الاجابة بلا ما العدد الواجب التعامل معه؟
 22- ما هي المعوقات التي تواجهك في نطاق مقاطعة التدخل؟ تربوية ادراية مادية
- أخرى
- 23- ما هي التسهيلات التي تساعدك في نطاق مقاطعة التدخل؟ تربوية ادراية مادية
- أخرى

مؤشرات البعد الأسري:

- 24- هل يسعى التلميذ إلى تحقيق مكانة داخل أسرته من خلال عملية التوجيه؟ نعم لا
- في حالة الاجابة بنعم كيف ذلك؟.....
فَسؤال عام من
- 25- هل ترى أن التلميذ يحاكي أحد أفراد أسرته ويتخذه قدوة؟ نعم لا
- في حالة الاجابة بنعم لماذا؟.....
كيف؟
- 26- هل تحدد الأسرة تخصص ابنها من اجل التباهي الاجتماعي؟ نعم لا
-
عملية التوجيه
- 27- هل يتدخل الأولياء في توجيه أبنائهم لدى مستشار التوجيه؟ دائما احيانا اطلاقا
-
- 28- هل هذا التدخل يكون بشكل؟ ايجابي سلبي
- في الحالتين لماذا؟.....

مؤشرات البعد الاجتماعي:

- 29- هل النماذج الاجتماعية من أطباء ومهندسين وغيرهم تؤثر في توجيه التلميذ؟ نعم لا
-
في كلتا الحالتين مساهما؟
- 30- هل تحقيق مكانة اجتماعية محدد أساسي في عملية توجيه التلميذ؟ نعم لا
-
؟ بل يعني أم مساهما
- 31- هل تساهم متطلبات سوق العمل وفرص شغل وظيفية مستقبلا في تحديد تخصص التلميذ؟ نعم لا
- في الحالتين لماذا؟.....
- 32- كيف يؤثر التغير الاجتماعي في تحديد توجه التلميذ تريبا؟ شغل اي وظيفة شغل
وظيفة هامة تحقيق مكانة اجتماعية
-
اخرى

تؤثر التغيرات الاجتماعية الهامة في توجيهه

المحور الثاني: المتغير التابع حول تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد

مؤشرات الأهداف التربوية:

33- كيف يتم بناء المشروع الدراسي للتميذ؟ تعريفه بقدراته متابعته نفسيا تحسين مستواه

34- هل فعلا يتجسد هذا المشروع في الواقع؟ نعم لا

في الحالتين لماذا؟.....

35- كيف يتم متابعة تعليم وتكوين التلميذ؟ نتائج التلميذ سلوك التلميذ دروس الدعم

أخرى.....

36- كيف يؤثر ذلك على توجيه التلميذ؟ يوجه حسب رغبته حسب نتائجه رأي الاساتذة رأي المستشار رأي الاسرة

.....

مؤشرات الأهداف النفسية:

37- كيف يتم تحقيق الصحة النفسية للتميذ؟ المتابعة النفسية المساعدة الاجتماعية المساعدة التربوية

.....

38- كيف تتعكس الصحة النفسية على التلميذ؟ نجاحه دراسيا توافقه نفسيا تكيفه اجتماعيا

.....

39- كيف يستطيع التلميذ تحقيق ذاته من خلال عملية التوجيه؟ رضاه على تخصصه تحسن مستواه الدراسي ثقته بنفسه اندماجه مع زملاءه

.....

40- كيف يصل مستشار التوجيه إلى تحقيق التلميذ لذاته؟ معرفته قدراته تحسن مستواه تعزيز ثقته بنفسه

.....

41- كيف يعزز التلميذ ثقته بنفسه من خلال عملية التوجيه؟ رضاه على تخصصه تحسن مستواه الدراسي اندماجه مع زملاءه

أخرى.....

مؤشرات الأهداف الاقتصادية:

- 42- كيف يجسد الاستثمار في رأس المال البشري في ظل عملية التوجيه ؟ التوجيه حسب رغبة التلميذ
حسب النتائج رأي الأساتذة رأي المستشار الأسرة

- 43- هل توازن عملية التوجيه والإرشاد بين ميول التلميذ ومتطلبات سوق العمل؟ نعم لا
في الاجابة بنعم كيف ذلك؟

- 44- هل تساهم عملية التوجيه في تحقيق تنمية اقتصادية؟ نعم لا
في الاجابة بنعم كيف ذلك؟

مؤشرات الأهداف الاجتماعية:

- 45- هل تشكل عملية التوجيه والإرشاد المدرسي مكانة اجتماعية للتلميذ؟ نعم لا
في حالة الاجابة بنعم كيف ذلك؟

- 46- هل تساهم عملية التوجيه المدرسي في إحداث تطور اجتماعي؟ نعم لا
في حالة الاجابة بنعم كيف ذلك؟

- 47- هل تخلق عملية التوجيه المدرسي قيادات اجتماعية ؟ نعم لا
في حالة الإجابة بنعم هل هناك أمثلة واقعية.....

- 48- كيف تسهم عملية التوجيه في تشكيل رأس مال ثقافي ؟ مراعاة رغبة التلميذ نتائجه
أراء أساتذته رأي أسرته

- 49- في نقاط ما هي الأمور التي من شأنها تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ؟
.....
.....
.....
.....

هذا ما هو أهم المعوقات التي تقبل دون
تحقيق تلك الأهداف في نقاش وبارصطار

الملحق رقم 03

جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

تحية واحترام

الأستاذ الدكتور الفاضل:
المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يقوم الباحث بإجراء دراسة حول: "التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بين تأثير الفاعلين وتحقيق أهداف عملية التوجيه" كمطلب تكميلي لنيل درجة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي، حيث تم بناء استبيان لقياس أبعاد ومؤشرات الموضوع وهذا ما يوضحه الأنموذج التحليلي للدراسة في الصفحة الموالية.

هنا أرجو التكرم بإبداء رأيكم ومقترحاتكم بشأن فقرات الاستبيان فيما إذا كانت تقيس أو لا تقيس ومدى انتماء كل سؤال للمحور المحدد له، وسلامة بنائه اللغوي، وأية اقتراحات أو تعديلات ترونها مناسبة حتى تثري البحث العلمي وترفع من مستوى هذه الدراسة وتحقق أهدافها.

مع ملاحظة أن بدائل الإجابة على الفقرات يمكنكم كتابتها على النقط

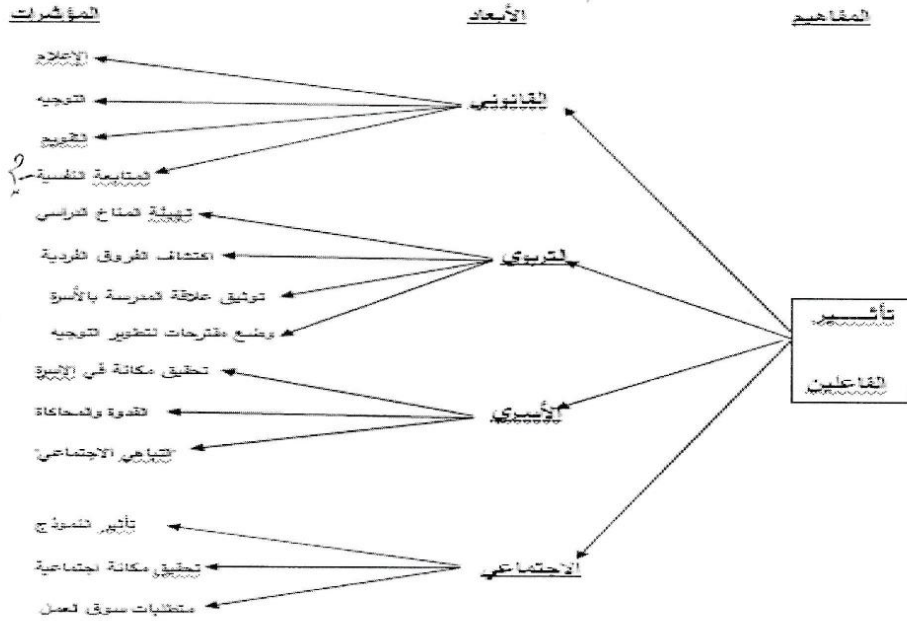
. شكرا جزيلاً لتعاونكم وحسن استجابتكم....

الباحث : بلقاسم عطيات

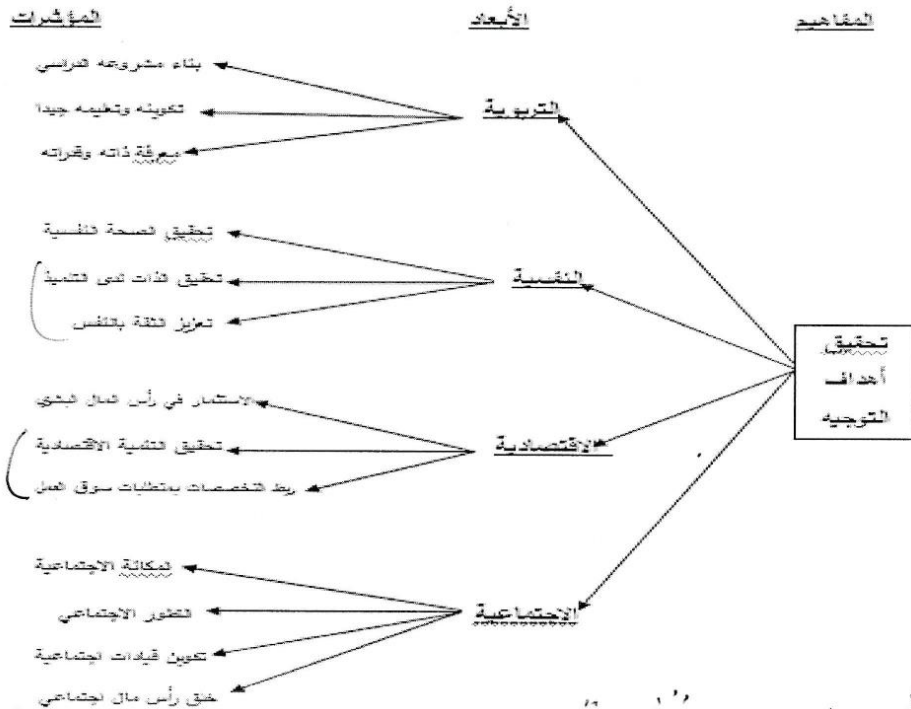
بناء النموذج التحليلي للدراسة

التوجيه المدرسي بين مقاومة الفاعلين و تحقيق الاهداف المبرجوة

المتغيرات المستقلة



المتغيرات التابعة



نبه وان ان الاربعا متشعبة مما يجعل الاسئلة ايضا متشعبة وايضا...

استمارة تحكيمية

البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن:
- 3- التخصص العلمي: علم الاجتماع علم النفس علوم التربية
- 4- الشهادة المحصل عليها: ليسانس ماجستير ماجستير
- 5- الأقدمية المهنية:
- 6- الحالة العائلية: متزوج اعزب ارمل مطلق
- 7- عدد المؤسسات المشرف عليها

المحور الأول: المتغير المستقل حول تأثير الفاعلين

مؤشرات البعد القانوني:

- 8- هل أنت ملم بالقوانين المتعلقة بمهمة مستشار التوجيه؟ نعم لا سؤال محدد
- 9- هل القوانين المتعلقة بعملية مستشار التوجيه واضحة؟ نعم لا أو سؤال نوعي
- في حالة الاجابة بلا ما وجه الغموض فيها؟
- 10- كيف تتم عملية الإعلام حسب النصوص القانونية؟ الملصقات الاجتماع مع التلاميذ المطويات أخرى
- 11- هل القوانين تساهل في ممارسة العملية لمهمة المستشار؟ نعم لا
- 12- هل شملت القوانين كل جوانب عملية التقييم؟ نعم لا نوعا ما
- 13- كيف حددت القوانين عملية المتابعة النفسية؟ اجراء القياس اجراء المقابلات
- أخرى تذكر.....

نور لکم رأی احسنه ما هو

- 14- هل مست الإصلاحات عملية التوجيه؟ نعم لا
- في حالة الإجابة بنعم ماهي الجوانب التي مست؟ تربوية نفسية ادراية نفسية مادية
- ماهي الجوانب التي اغفلت؟ تربوية نفسية ادراية نفسية مادية

.....

مؤشرات البعد التربوي:

- 15- هل المناخ الدراسي بشكل عام يساعد على أدائك لمهامك؟ نعم لا لإدارة المهام
- في الحالتين كيف ذلك؟

- 16- من خلال عملك كيف يمكن اكتشاف الفروق الفردية بين التلاميذ وكيف يتم التكفل بها؟

نتائج التلميذ سلوك التلميذ شهادة الاساتذة سؤال صغرنوح أميس

أخرى.....

- 17- هل علاقة الأسرة بالمدرسة تسهل أدائك؟ نعم لا

في الحالتين كيف ذلك؟

- 18- هل الإدارة التربوية محل عملك تساعد على أدائك؟ نعم لا

في الحالتين كيف ذلك؟

- 19- هل يوجد عمل تعاوني يقدمه الطاقم التربوي أثناء تأدية مهامك؟ نعم لا

.....

- 20- هل ترى أن عدد المؤسسات التعليمية التي تشرف عليها معقول؟ نعم لا

في حالة الإجابة بلا لماذا؟

- 21- هل عدد التلاميذ في نطاق عملك عدد مدرّوس؟ نعم لا

في حالة الإجابة بلا ما العدد الواجب التعامل معه؟

- 22- ما هي المعوقات التي تواجهك في نطاق مقاطعة التدخل؟ تربوية ادراية مادية

أخرى تربوية.....

- 23- ما هي التسهيلات التي تساعدك في نطاق مقاطعة التدخل؟ تربوية ادراية مادية

أخرى.....

مؤشرات البعد الأسري:

24- هل يسعى التلميذ إلى تحقيق مكانة داخل أسرته من خلال عملية التوجيه؟ نعم لا

في حالة الاجابة بنعم كيف ذلك؟.....
سؤال عن نفس والى نفسي ابني

25- هل ترى أن التلميذ يحاكي أحد أفراد أسرته ويتخذة قدوة؟ نعم لا

في حالة الاجابة بنعم لماذا؟.....

26- هل تحدد الأسرة تخصص ابنها من (اجل التباهي الاجتماعي)؟ نعم لا

كذ في أمهات

27- هل يتدخل الأولياء في توجيه أبنائهم لدى مستشار التوجيه؟ دائما احيانا اطلاقا

28- هل هذا التدخل يكون بشكل؟ ايجابي سلبي

في الحالتين لماذا؟.....

مؤشرات البعد الاجتماعي:

29- هل النماذج الاجتماعية من أطباء ومهندسين وغيرهم تؤثر في توجيه التلميذ؟ نعم لا

30- هل تحقيق مكانة اجتماعية محدد أساسي في عملية توجيه التلميذ؟ نعم لا

سؤال عن ابني

31- هل تساهم متطلبات سوق العمل وفرص شغل وظيفية مستقبلا في تحديد تخصص التلميذ؟ نعم

لا

في الحالتين لماذا؟.....

32- كيف يؤثر التغيير الاجتماعي في تحديد توجه التلميذ تربويا؟ شغل اي وظيفة

وظيفة هامة تحقيق مكانة اجتماعية

اخرى

المحور الثاني: المتغير التابع حول تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد

مؤشرات الأهداف التربوية:

33- كيف يتم بناء المشروع الدراسي للتعلم؟ تعريفه بقدراته متابعته نفسياً تحسين

مستواه

سؤال مفتوح أمين

34- هل فعلاً يتجسد هذا المشروع في الواقع؟ نعم لا

مكتوب

في الحالتين لماذا؟

35- كيف يتم متابعة تعليم وتكوين التلميذ؟ نتائج التلميذ سلوك التلميذ دروس الدعم

أخرى.....

36- كيف يؤثر ذلك على توجيه التلميذ؟ يوجه حسب رغبته حسب نتائجه رأي الاساتذة

رأي المستشار رأي الأسرة

مؤشرات الأهداف النفسية:

37- كيف يتم تحقيق الصحة النفسية للتعلم؟ المتابعة النفسية المساعدة الاجتماعية

المساعدة التربوية

38- كيف تتعكس الصحة النفسية على التلميذ؟ نجاحه دراسياً توافقه نفسياً تكيفه

اجتماعياً

39- كيف يستطيع التلميذ تحقيق ذاته من خلال عملية التوجيه؟ رضاه على تخصصه تحسن

مستواه الدراسي ثقته بنفسه اندماجه مع زملاءه

40- كيف يصل مستشار التوجيه إلى تحقيق التلميذ لذاته؟ معرفته قدراته تحسن مستواه

تعزيز ثقته بنفسه

معك لك تعار حساسية

41- كيف يعزز التلميذ ثقته بنفسه من خلال عملية التوجيه؟ رضاه على تخصصه تحسن

مستواه الدراسي اندماجه مع زملاءه

أخرى.....

مؤشرات الأهداف الاقتصادية:

- 42- كيف يجسد الاستثمار في رأس المال البشري في ظل عملية التوجيه ؟ التوجيه حسب رغبة التلميذ
حسب النتائج رأي الأساتذة رأي المستشار الاسرة

- 43- هل توازن عملية التوجيه والإرشاد بين ميول التلميذ ومتطلبات سوق العمل؟ نعم لا

في الاجابة بنعم كيف ذلك؟

- 44- هل تساهم عملية التوجيه في تحقيق تنمية اقتصادية؟ نعم لا

في الاجابة بنعم كيف ذلك؟

مؤشرات الأهداف الاجتماعية:

- 45- هل تشكل عملية التوجيه والإرشاد المدرسي مكانة اجتماعية للتلميذ؟ نعم لا

في حالة الاجابة بنعم كيف ذلك؟

- 46- هل تساهم عملية التوجيه المدرسي في إحداث تطور اجتماعي؟ نعم لا

في حالة الاجابة بنعم كيف ذلك؟

- 47- هل تخلق عملية التوجيه المدرسي قيادات اجتماعية ؟ نعم لا

في حالة الإجابة بنعم هل هناك أمثلة واقعية.....

- 48- كيف تسهم عملية التوجيه في تشكيل رأس مال ثقافي ؟ مراعاة رغبة التلميذ نتائجه

أراء أساتذته رأي أسرته

- 49- في نقاط ما هي الأمور التي من شأنها تحقيق أهداف عملية التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....

استلة مؤشرات الـ 42 هذا ما هو المقصود
بـ 42 في صفحة 42

ملاحظة: حاول نقله من استلة الاستبيان
إلى حوالي 35 سؤال فقط

أعطيات بلقاسم

الملحق رقم 04

جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

تحية واحترام

الأستاذ الدكتور الفاضل: محمد بومالح المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يقوم الباحث بإجراء دراسة حول: "التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بين تأثير الفاعلين وتحقيق أهداف عملية التوجيه" كمتطلب تكميلي لنيل درجة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي، حيث تم بناء استبيان لقياس أبعاد ومؤشرات الموضوع وهذا ما يوضحه الأنموذج التحليلي للدراسة في الصفحة الموالية.

هنا أرجو التكرم بإبداء رأيكم ومقترحاتكم بشأن فقرات الاستبيان فيما إذا كانت تقيس أو لا تقيس ومدى انتماء كل سؤال للمحور المحدد له، وسلامة بنائه اللغوي، وأية اقتراحات أو تعديلات ترونها مناسبة حتى تثري البحث العلمي وترفع من مستوى هذه الدراسة وتحقق أهدافها.

مع ملاحظة أن بدائل الإجابة على الفقرات يمكنكم كتابتها على النقط

شكرا جزيلا لتعاونكم وحسن استجابتكم....

بالتوقيع

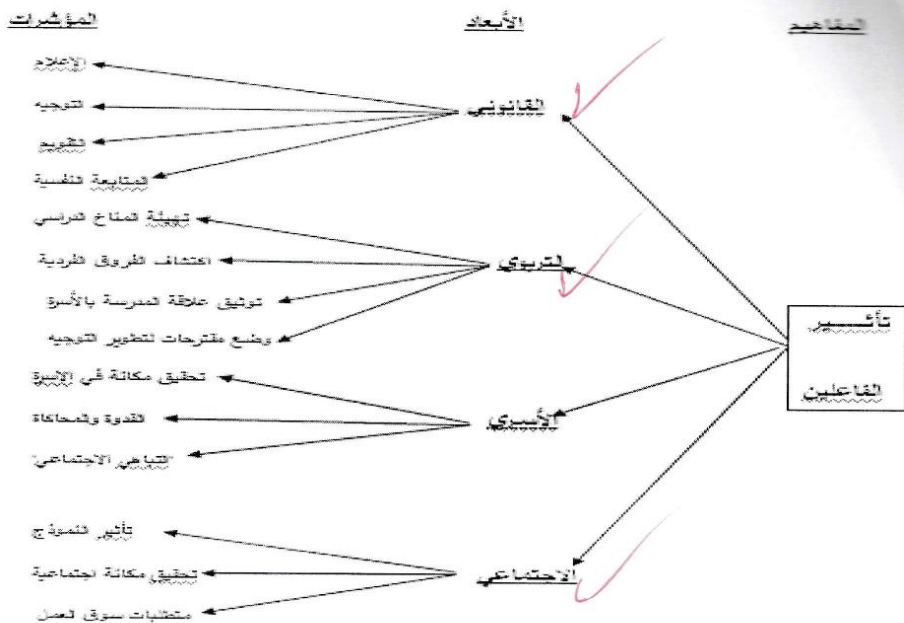
الباحث : بلقاسم عطيات

بلقاسم عطيات

بناء النموذج التحليلي للدراسة

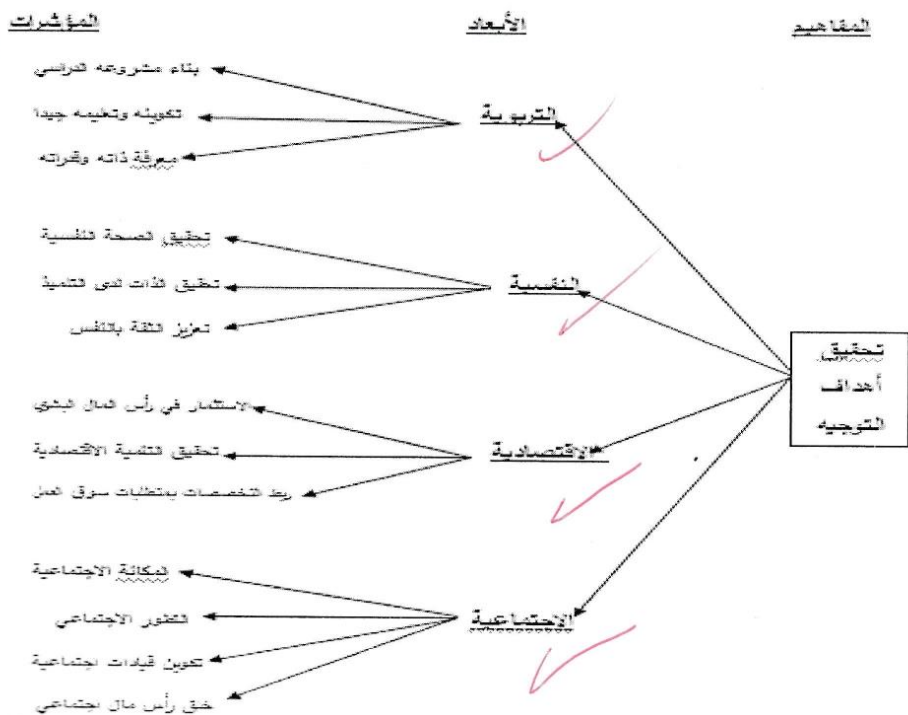
التوجه المدرسي بين مقاومة الفاعلين و تحقيق الاهداف المبرجوة

المتغيرات المستقلة



المتغيرات التابعة

تحليل عملي



استمارة تحكيمية

البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن:
- 3- التخصص العلمي: علم الاجتماع علم النفس علوم التربية
- 4- الشهادة المحصل عليها: ليسانس ماجستير ماستر
- 5- الأقدمية المهنية:
- 6- الحالة العائلية: متزوج اعزب ارمل مطلق
- 7- عدد المؤسسات المشرف عليها (المقاطعة)

لا تفيد في دوائره

المحور الأول: المتغير المستقل حول تأثير الفاعلين

- مؤشرات البعد القانوني:
- 8- هل أنت ملم بالقوانين المتعلقة بمهمة مستشار التوجيه؟ نعم لا
- 9- هل القوانين المتعلقة بعملية مستشار التوجيه واضحة؟ نعم لا
- في حالة الاجابة بلا ما وجه الغموض فيها؟
- 10- كيف تتم عملية الإعلام حسب النصوص القانونية؟ المصقات الاجتماع مع التلاميذ، المطويات
- أخرى غيرها: ① - سؤال مركب، يجب تفكيكه ②
- 11- هل القوانين تساهل الممارسة العملية لمهمة المستشار؟ نعم لا
- 12- هل شملت القوانين كل جوانب عملية التقييم؟ نعم لا نوعا ما
- 13- كيف حددت القوانين عملية المتابعة النفسية؟ اجراء القياس اجراء المقابلات
- اخرى تذكر

أرى أن الحد من
هذا السؤال

- 14- هل مست الإصلاحات عملية التوجيه؟ نعم لا
- في حالة الإجابة بنعم- ماهي الجوانب التي مست؟ تربية نفسية ادراية نفسية مادية
- ماهي الجوانب التي اغفلت؟ تربية نفسية ادراية نفسية مادية

لا بد من مساعدة على
الإصلاحات

مؤشرات البعد التربوي:

- 15- هل المناخ الدراسي بشكل عام يساعد على أدائك لمهامك؟ نعم لا
- في الحالتين كيف ذلك؟
16- من خلال عملك كيف يمكن اكتشاف الفروق الفردية بين التلاميذ وكيف يتم التكفل بها؟
نتائج النلميذ سلوك التلميذ شهادة الاساتذة
- أخرى.....
17- هل علاقة الأسرة بالمدرسة تسهل أدائك؟ نعم لا
- في الحالتين كيف ذلك؟
18- هل الإدارة التربوية محل عملك تساعد على أدائك؟ نعم لا
- في الحالتين كيف ذلك؟
19- هل يوجد عمل تعاوني يقدمه الطاقم التربوي أثناء تأدية مهامك؟ نعم لا
-
20- هل ترى أن عدد المؤسسات التعليمية التي تشرف عليها معقول؟ نعم لا
- في حالة الإجابة بلا لماذا؟
21- هل عدد التلاميذ في نطاق عملك عدد مدرّوس؟ نعم لا
- في حالة الإجابة بلا ما العدد الواجب التعامل معه؟
22- ما هي المعوقات التي تواجهك في نطاق مقاطعة التدخل؟ تربية ادراية مادية
- أخرى.....
23- ما هي التسهيلات التي تساعدك في نطاق مقاطعة التدخل؟ تربية ادراية مادية
- أخرى.....

مؤشرات البعد الأسري:

- 24- هل يسعى التلميذ إلى تحقيق مكانة داخل أسرته من خلال عملية التوجيه؟ نعم لا
- في حالة الاجابة بنعم كيف ذلك؟.....
- 25- هل ترى أن التلميذ يحاكي أحد أفراد أسرته ويتخذة قدوة؟ نعم لا
- في حالة الاجابة بنعم لماذا؟.....
- 26- هل تحدد الأسرة تخصص ابنها من اجل التباهي الاجتماعي؟ نعم لا
-
- 27- هل يتدخل الأولياء في توجيه أبنائهم لدى مستشار التوجيه؟ دائما احيانا اطلاقا
-
- 28- هل هذا التدخل يكون بشكل؟ ايجابي سلبي
- في الحالتين لماذا؟.....

مؤشرات البعد الاجتماعي:

- 29- هل النماذج الاجتماعية من أطباء ومهندسين وغيرهم تؤثر في توجيه التلميذ؟ نعم لا
-
- 30- هل تحقيق مكانة اجتماعية محدد أساسي في عملية توجيه التلميذ؟ نعم لا
-
- 31- هل تساهم متطلبات سوق العمل وفرص شغل وظيفة مستقبلا في تحديد تخصص التلميذ؟ نعم لا
- في الحالتين لماذا؟.....
- 32- كيف يؤثر التغيير الاجتماعي في تحديد توجه التلميذ تريبا؟ شغل اي وظيفة شغل وظيفة هامة تحقيق مكانة اجتماعية
- أخرى.....

المحور الثاني: المتغير التابع حول تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد

مؤشرات الأهداف التربوية:

33- كيف يتم بناء المشروع الدراسي للتميذ؟ تعريفه بقدراته متابعته نفسياً تحسين مستواه *أخرى:*

34- هل فعلاً يتجسد هذا المشروع في الواقع؟ نعم لا في الحالتين لماذا؟

35- كيف يتم متابعة تعليم وتكوين التلميذ؟ نتائج التلميذ سلوك التلميذ دروس الدعم أخرى:

36- كيف يؤثر ذلك على توجيه التلميذ؟ يوجه حسب رغبته حسب نتائجه رأي الاساتذة رأي المستشار رأي الاسرة

مؤشرات الأهداف النفسية:

37- كيف يتم تحقيق الصحة النفسية للتميذ؟ المتابعة النفسية المساعدة الاجتماعية المساعدة التربوية

38- كيف تتعكس الصحة النفسية على التلميذ؟ نجاحه دراسياً توافقه نفسياً تكيفه اجتماعياً

39- كيف يستطيع التلميذ تحقيق ذاته من خلال عملية التوجيه؟ رضاه على تخصصه تحسن مستواه الدراسي ثقته بنفسه اندماجه مع زملاءه

40- كيف يصل مستشار التوجيه إلى تحقيق ~~التلميذ~~ لذاته؟ معرفته قدراته تحسن مستواه تعزيز ثقته بنفسه *بالتميذ*

41- كيف يعزز التلميذ ثقته بنفسه من خلال عملية التوجيه؟ رضاه على تخصصه تحسن مستواه الدراسي اندماجه مع زملاءه

أخرى:

مؤشرات الأهداف الاقتصادية:

- 42- كيف يجسد الاستثمار في رأس المال البشري في ظل عملية التوجيه؟ التوجيه حسب رغبة التلميذ حسب النتائج رأي الأساتذة رأي المستشار الأسرة

- 43- هل توازن عملية التوجيه والإرشاد بين ميول التلميذ ومتطلبات سوق العمل؟ نعم لا

في الاجابة بنعم كيف ذلك؟

- 44- هل تساهم عملية التوجيه في تحقيق تنمية اقتصادية؟ نعم لا

في الاجابة بنعم كيف ذلك؟

مؤشرات الأهداف الاجتماعية:

- 45- هل تشكل عملية التوجيه والإرشاد المدرسي مكانة اجتماعية للتلميذ؟ نعم لا

في حالة الاجابة بنعم كيف ذلك؟

- 46- هل تساهم عملية التوجيه المدرسي في إحداث تطور اجتماعي؟ نعم لا

في حالة الاجابة بنعم كيف ذلك؟

- 47- هل تخلق عملية التوجيه المدرسي قيادات اجتماعية؟ نعم لا

في حالة الإجابة بنعم هل هناك أمثلة واقعية.....

- 48- كيف تسهم عملية التوجيه في تشكيل رأس مال ثقافي؟ مراعاة رغبة التلميذ نتائجه آراء أساتذته رأي أسرته

- 49- في نقاط ما هي الأمور التي من شأنها تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟

هذا لواجب أسئلة حول الإعلام ودوره
في التأثير على تصورات
الناحية المهنية للمهني

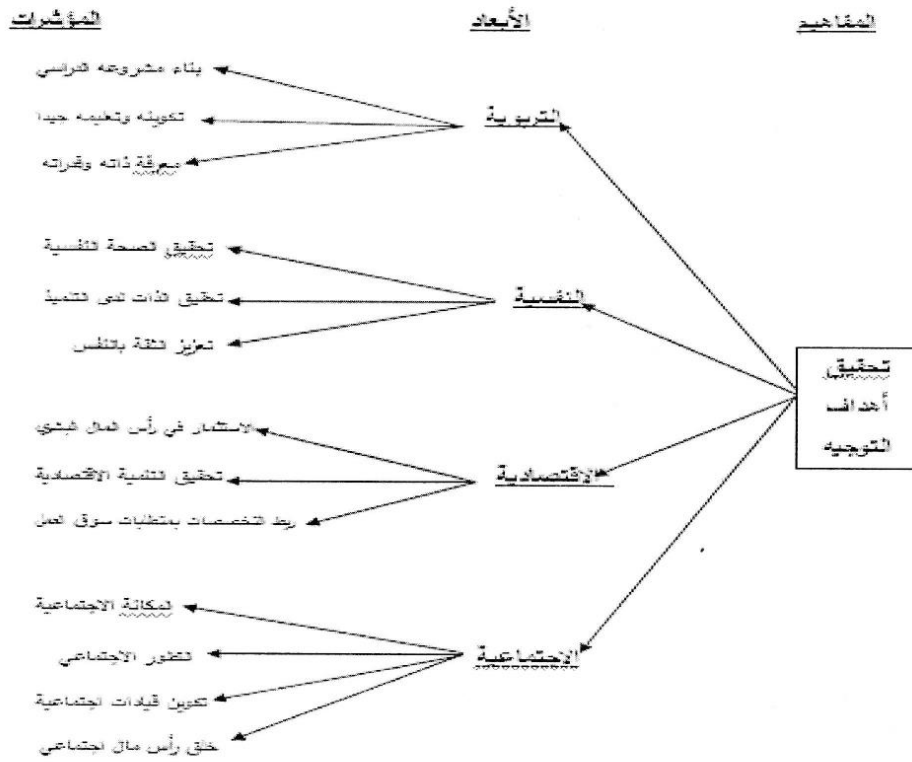
بناء النموذج التحليلي لدراسة

التوجيه المدرسي بين مقاومة الفاعلين و تحقيق الاهداف المبرجوة

المتغير المستقل



المتغير التابع



عمل ممتاز

استمارة تحكيمية

البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن:
- 3- التخصص العلمي: علم الاجتماع علم النفس علوم التربية
- 4- الشهادة المحصل عليها: ليسانس ماستر ماجستير
- 5- الأقدمية المهنية:
- 6- الحالة العائلية: متزوج اعزب ارمل مطلق
- 7- عدد المؤسسات المشرف عليها

المحور الأول: المتغير المستقل حول تأثير الفاعلين

مؤشرات البعد القانوني:

- 8- هل أنت ملم بالقوانين المتعلقة بمهمة مستشار التوجيه؟ نعم لا
-
- 9- هل القوانين المتعلقة بعملية مستشار التوجيه واضحة؟ نعم لا
- في حالة الاجابة بلا ما وجه الغموض فيها؟
-
- 10- كيف تتم عملية الإعلام حسب النصوص القانونية؟ الملصقات الاجتماع مع التلاميذ المطويات أخرى
-
- 11- هل القوانين تساير الممارسة العملية لمهمة المستشار؟ نعم لا
-
- 12- هل شملت القوانين كل جوانب عملية التقييم؟ نعم لا نوعا ما
-
- 13- كيف حددت القوانين عملية المتابعة النفسية؟ اجراء القياس اجراء المقابلات
- اخرى تذكر.....

- 14- هل مست الإصلاحات عملية التوجيه؟ نعم لا
- في حالة الاجابة بنعم- ماهي الجوانب التي مست؟ تربوية نفسية ادراية نفسية مادية
- ماهي الجوانب التي اغفلت؟ تربوية نفسية ادراية نفسية مادية

مؤشرات البعد التربوي:

- 15- هل المناخ الدراسي بشكل عام يساعد على أدائك لمهامك؟ نعم لا
- في الحالتين كيف ذلك؟
- 16- من خلال عملك كيف يمكن اكتشاف الفروق الفردية بين التلاميذ وكيف يتم التكفل بها؟
- نتائج التلميذ سلوك التلميذ شهادة الاساتذة
- أخرى.....
- 17- هل علاقة الأسرة بالمدرسة تسهل أدائك؟ نعم لا
- في الحالتين كيف ذلك؟
- 18- هل الإدارة التربوية محل عملك تساعد على أدائك؟ نعم لا
- في الحالتين كيف ذلك؟
- 19- هل يوجد عمل تعاوني يقدمه الطاقم التربوي أثناء تأدية مهامك؟ نعم لا
-
- 20- هل ترى أن عدد المؤسسات التعليمية التي تشرف عليها معقول؟ نعم لا
- في حالة الاجابة بلا لماذا؟
- 21- هل عدد التلاميذ في نطاق عملك عدد مدروس؟ نعم لا
- في حالة الاجابة بلا ما العدد الواجب التعامل معه؟
- 22- ما هي المعوقات التي تواجهك في نطاق مقاطعة التدخل؟ تربوية ادراية مادية
- أخرى
- 23- ما هي التسهيلات التي تساعدك في نطاق مقاطعة التدخل؟ تربوية ادراية مادية
- أخرى

هذه مؤشرات خاصة بوضع مسترجحات لتطوير التوجيه .
 من الأيمن جهرها في علاقة مستشار التوجيه بالوزارة أو الإدارة الوصية
 لأن الوصاية تقوم سنن قوانين ومرامير من كل عام ما أجل تسهيل مهمة التوجيه
 والإرشاد التربوي سلا ، أهم توجيه التلاميذ الإلكتروني رحمتي .
 كرم على تكنولوجيا الاتصال والرغبة
 - ذكرت العديد من الأسئلة في هذا المركز وهي لاعلامه لها به .

مؤشرات البعد الأسري: أجهل مؤشرات وأسئلة هذا المحور في شكل آراء وفتايات

24- هل يسعى التلميذ إلى تحقيق مكانة داخل أسرته من خلال عملية التوجيه؟ نعم لا

في حالة الاجابة بنعم كيف ذلك؟.....

25- هل ترى أن التلميذ يحاكي أحد أفراد أسرته ويتخذة قدوة؟ نعم لا

في حالة الاجابة بنعم لماذا؟.....
لا يمكن... الإيجابية... من... هذا... السوء... إلى... المخرج... المرشد... من... التوجيه

26- هل تحدد الأسرة تخصص ابنها من اجل التباهي الاجتماعي؟ نعم لا

.....

27- هل يتدخل الأولياء في توجيه أبنائهم لدى مستشار التوجيه؟ دائما احيانا اطلاقا

.....

28- هل هذا التدخل يكون بشكل؟ ايجابي سلبي

في الحالتين لماذا؟.....

مؤشرات البعد الاجتماعي:

29- هل النماذج الاجتماعية من أطباء ومهندسين وغيرهم تؤثر في توجيه التلميذ؟ نعم لا

.....

30- هل تحقيق مكانة اجتماعية محدد أساسي في عملية توجيه التلميذ؟ نعم لا

.....

31- هل تساهم متطلبات سوق العمل وفرص شغل وظيفية مستقبلا في تحديد تخصص التلميذ؟ نعم

لا

في الحالتين لماذا؟.....

32- كيف يؤثر التغيير الاجتماعي في تحديد توجه التلميذ ترويا؟ شغل اي وظيفة شغل

وظيفة هامة تحقيق مكانة اجتماعية

اخرى.....

ملاحظة: لاحظ أن تطرح أسئلة موجهة للمستشار وطرق عمله وهذا هو المطلوب
وأسئلة أخرى عن التلاميذ والمحيط التربوي (هذه الأسئلة تكون في
شكل آراء وفتايات لا المنعادات ولا ليست أمور يقينية إجابته

المحور الثاني: المتغير التابع حول تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد

مؤشرات الأهداف التربوية:

33- كيف يتم بناء المشروع الدراسي للتعلم؟ تعريفه بقدراته متابعته نفسياً تحسين مستواه

..... جيد

34- هل فعلاً يتجسد هذا المشروع في الواقع؟ نعم لا في الحالتين لماذا؟ هذا التحسين قد يتجسد منه تلمذة ولا يتجسد عند آخره

35- كيف يتم متابعة تعليم وتكوين التلميذ؟ نتائج التلميذ سلوك التلميذ دروس الدعم

..... جيد

36- كيف يؤثر ذلك على توجيه التلميذ؟ يوجه حسب رغبته حسب نتائجه رأي الاساتذة رأي المستشار رأي الاسرة

.....

مؤشرات الأهداف النفسية:

37- كيف يتم تحقيق الصحة النفسية للتعلم؟ المتابعة النفسية المساعدة الاجتماعية المساعدة التربوية

..... جيد

38- كيف تتعكس الصحة النفسية على التلميذ؟ نجاحه دراسياً توافقه نفسياً تكيفه اجتماعياً

..... جيد

39- كيف يستطيع التلميذ تحقيق ذاته من خلال عملية التوجيه؟ رضاه على تخصصه تحسن مستواه الدراسي ثقته بنفسه اندماجه مع زملاءه

..... جيد

40- كيف يصل مستشار التوجيه إلى تحقيق التلميذ لذاته؟ معرفته قدراته تحسن مستواه تعزيز ثقته بنفسه

..... جيد

41- كيف يعزز التلميذ ثقته بنفسه من خلال عملية التوجيه؟ رضاه على تخصصه تحسن مستواه الدراسي اندماجه مع زملاءه

..... جيد

ملاحظات ١-

- من الناحية المنهجية ، بناء الاستبيان كان بشكل حتميز محكم ومضبوط لاسيما عندما تمت تقسيم المحورين إلى أسئلة خاصة بالمستقبل وأخرى خاصة بالمستقر التابع .

- أسئلة الاستبيان تعكس المؤشرات والأبعاد التي تود دراستها .

- اللغة المستخدمة حديثة وسليمة ومفهومة إلا في وضع صياغتها علمية مثل الاحتمال الثقافي ، المثانة الاجتماعية ، مظهر سوق العمل .

- الاستبيان منظم وصنف واذبح وسليم .

- هناك أسئلة تم طرحها كان من الأفضل إعادة صياغتها لأنها عامة أو أنها تحمل أكثر من إجابة ولصعب على المحور الإجابة عليها خاصة تلك التي تتحدث عن علاقة التلميذ بأسرته أو سوق عمله .

- لقد أتمت صدق من مفهوم تأثير الفاعلين (ذكرت الفواين ، الأسرة ، المجتمع الخارج التربوي وهذا أمر جيد إلا أنني أجدك تقع الكثير من الأسئلة عن كيفية عمل مستشار التربية وكما من الأول معرفة رأي واعتقاد مستشار التربية والذي هو المحور عن المنافع الذي يعمل عليه وكيفية يؤثر الفاعلون الاجتماعيون في العملية التربوية محاسبة التوجيه والإرشاد .

تساؤل ينبغي أن تبيح عنه :

- هل أنت تود البت عن كيفية عمل المستشار في التوجيه والإرشاد أم عن آراءه وتقدراته ؟ أم أنك تجمع بينهما ؟

- هل تبحث في واقع التوجيه والإرشاد المدرسي أم في ما يجب أن يكون ؟

على أية حال صدقت لك هذه الملاحظات للموافقة لهذه الاستبانة المتمايزة داعمياً العمل الدقيق لك التوفيق والنجاح في استكمال البحث



الملحق رقم 06

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

15

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

موضوع الدراسة :

"التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بين تأثير الفاعلين وتحقيق أهداف
عملية التوجيه"

يقوم الباحث بإجراء هذه الدراسة كمتطلب تكميلي لنيل درجة دكتوراه في علم

الاجتماع التربوي.

لذا أرجو التكرم بالإجابة على الأسئلة بما يتفق مع آرائكم وهذا لرفع مستوى هذه

الدراسة و إثراء البحث العلمي، ونؤكد لكم أن كل المعلومات ستستخدم لأغراض علمية

بحثة.

شكرا جزيلا لتعاونكم وحسن استجابتكم.

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

ميلود بكاي

إعداد الطالب :

بلقاسم عطيات

السنة الجامعية 2018-2019

البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: 38
- 3- التخصص العلمي: ... علم النفس (ع النفس) ...
 4- الشهادة المحصل عليها: ليسانس ماجستير
 5- الأقدمية المهنية: أقل من 5 سنوات 5-10 10-15 15-20 20-30
- 6- عدد المؤسسات التربوية المشرف عليها 54

المحور الأول: مؤشرات المتغير المستقل حول تأثير الفاعلين

مؤشرات البعد القانوني:

- 7- هل أنت ملم بالقوانين المتعلقة بعملية التوجيه والإرشاد؟ نعم لا نوعا ما
- 8- هل القوانين المتعلقة بعملية التوجيه تساهم في ممارسة العملية المهمة المستشار؟ نعم لا
- في حالة الإجابة بلا لماذا؟ ...
 9- كيف تتم عملية إعلام التلاميذ؟ ...
 10- هل شملت قوانين عملية التوجيه كل جوانب عملية التقييم؟ نعم لا نوعا ما
- 11- كيف حددت القوانين عملية المتابعة النفسية؟
 مؤشرات البعد التربوي: ...

- 12- هل المناخ الدراسي يساعد على أدائك لمهامك؟ نعم لا نوعا ما
- كيف ذلك؟ ...
 13- هل ترى أن عدد المؤسسات التعليمية التي تشرف عليها مناسب لعملية التوجيه؟ نعم لا
- في حالة الإجابة بلا لماذا؟ ...
 14- هل عدد التلاميذ في مقاطعة التدخل عدد مناسب لعملية التوجيه؟ نعم لا
- في حالة الإجابة بلا، ما العدد الواجب التعامل معه؟ ...
 هو مقدار ...
 و سنة ...

15- ما هي المعوقات التي تواجهك في نطاق مقاطعة التدخل؟ تربية إدارية مادية
 تذكر... المشاكل... التي... تواجهك... في... نطاق... مقاطعة... التدخل... تربية... إدارية... مادية...
 عدم... فهم... بعض... الأمور... المتعلقة... بالتربية... إدارية... مادية...
 مؤشرات البعد الأسري: مراعاة الحاجات النفسية

16- ما هي التسهيلات التي تساعدك في نطاق مقاطعة التدخل؟ تربية إدارية مادية
 تذكر... التسهيلات... التي... تساعدك... في... نطاق... مقاطعة... التدخل... تربية... إدارية... مادية...
 مؤشرات البعد الأسري: مراعاة الحاجات النفسية

17- هل علاقة الأسرة بالمدرسة تسهل أداك؟ نعم لا أحيانا
 كيف ذلك؟...
 جسم...
 مؤشرات البعد الأسري: مراعاة الحاجات النفسية

18- هل يسعى التلميذ إلى تحقيق مكانة داخل أسرته من خلال عملية التوجيه؟ نعم لا
 في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟...
 مؤشرات البعد الأسري: مراعاة الحاجات النفسية

19- هل ترى أن التلميذ يحاكي أحد أفراد أسرته ويتخذة قدوة؟ نعم لا
 في حالة الإجابة بنعم لماذا؟...
 مؤشرات البعد الاجتماعي: التوجه الاجتماعي

20- هل يتدخل الأولياء في توجيه أبنائهم لدى مستشار التوجيه؟ دائما أحيانا أبدا
 هل هذا التدخل يكون بشكل؟ إيجابي سلبي
 في الحالتين لماذا؟...
 مؤشرات البعد الاجتماعي: التوجه الاجتماعي

21- هل النماذج الاجتماعية من أطباء ومهندسين وغيرهم تؤثر في توجيه التلميذ؟ نعم لا
 كيف ذلك؟...
 مؤشرات البعد الاجتماعي: التوجه الاجتماعي

22- هل يسعى التلميذ إلى تحقيق مكانة اجتماعية من خلال عملية التوجيه؟ نعم لا
 مؤشرات البعد الاجتماعي: التوجه الاجتماعي

23- كيف يؤثر الوضع الاجتماعي في تحديد توجه التلميذ تربويا؟...
 مؤشرات البعد الاجتماعي: التوجه الاجتماعي

المحور الثاني: مؤشرات المتغير التابع حول تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد

مؤشرات الأهداف التربوية:

24- كيف يتم بناء المشروع الدراسي للتعلم من خلال عملية التوجيه والإرشاد؟

- تعريفه بقدراته متابعته نفسيا تحسين مستواه
هل فعلا يتجسد هذا المشروع في الواقع؟ نعم لا أحيانا

في حالة الإجابة بلا لماذا؟.....
.....

25- كيف تتم متابعة تعليم وتكوين التلميذ؟ نتائج التلميذ سلوك التلميذ دروس الدعم

أخرى تذكر... من ملاحظاتي...
.....

26- كيف يحسن التوجيه المدرسي من مستوى العملية التربوية؟

.....
.....

مؤشرات الأهداف النفسية:

27- كيف يتم تحقيق الصحة النفسية للتعلم من خلال عملية التوجيه والإرشاد؟

- المتابعة النفسية المساعدة الاجتماعية المساعدة التربوية

كيف تتعكس الصحة النفسية على التلميذ؟

- نجاحه دراسيا توافقه نفسيا تكيفه اجتماعيا كل ما سبق

28- كيف يصل مستشار التوجيه بالتلميذ إلى تحقيق ذاته؟

- معرفته قدراته تحسن مستواه تعزيز ثقته بنفسه كل ما سبق

أخرى تذكر.....

29- كيف يعزز التلميذ ثقته بنفسه من خلال عملية التوجيه؟

- رضاه على تخصصه تحسن مستواه الدراسي اندماجه مع زملاءه

أخرى تذكر.....

30- كيف تراعي عملية التوجيه الفروق الفردية بالنسبة ل:

- المتفوقين
.....
- المتأخرين
.....

مؤشرات الأهداف الاقتصادية:

31- كيف يساهم التوجيه المدرسي والمهني في الاستفادة من التلاميذ المتفوقين ؟
 من الناحية العلمية..... التلميذ يتعلم على أفضل وجه من خلال توجيه المعلمين والطلاب
 من الناحية المهنية..... توجيه المعلمين والطلاب نحو التخصصات المناسبة لهم
 توجيه التلاميذ نحو التخصصات المناسبة لهم

32- هل تُوازن عملية التوجيه والإرشاد بين ميول التلميذ ومتطلبات سوق العمل؟ نعم لا
 في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟..... توجيه التلميذ نحو التخصصات المناسبة لسوق العمل
 توجيه التلميذ نحو التخصصات المناسبة له

33- هل تساهم عملية التوجيه في تحقيق تنمية اقتصادية؟ نعم لا
 في الإجابة بنعم كيف ذلك؟..... توجيه التلميذ نحو التخصصات المناسبة للاقتصاد
 توجيه التلميذ نحو التخصصات المناسبة له
مؤشرات الأهداف الاجتماعية:

34- هل تُحقق عملية التوجيه والإرشاد المدرسي مكانة اجتماعية للتلميذ؟ نعم لا
 في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟..... توجيه التلميذ نحو التخصصات المناسبة له
 توجيه التلميذ نحو التخصصات المناسبة له

35- هل تساهم عملية التوجيه المدرسي في إحداث تنمية اجتماعية؟ نعم لا
 في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟..... توجيه التلميذ نحو التخصصات المناسبة له
 توجيه التلميذ نحو التخصصات المناسبة له

36- هل تنتج عملية التوجيه المدرسي إطاراً اجتماعياً؟ نعم لا
 في الحاليتين لماذا؟..... توجيه التلميذ نحو التخصصات المناسبة له
 توجيه التلميذ نحو التخصصات المناسبة له

37- ما هي الأمور التي من شأنها تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟
 - توجيه التلميذ نحو التخصصات المناسبة له
 - توجيه التلميذ نحو التخصصات المناسبة له
 - توجيه التلميذ نحو التخصصات المناسبة له

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

39

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

موضوع الدراسة :

"التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بين تأثير الفاعلين وتحقيق أهداف
عملية التوجيه"

يقوم الباحث بإجراء هذه الدراسة كمتطلب تكميلي لنيل درجة دكتوراه في علم

الاجتماع التربوي.

لذا أرجو التكرم بالإجابة على الأسئلة بما يتفق مع آرائكم وهذا لرفع مستوى هذه

الدراسة و إثراء البحث العلمي، ونؤكد لكم أن كل المعلومات ستستخدم لأغراض علمية
بحثة.

شكرا جزيلاً لتعاونكم وحسن استجابتكم.

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

ميلود بكاي

إعداد الطالب :

بلقاسم عطيات

السنة الجامعية 2018-2019

البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: 30
- 3- التخصص العلمي: ... العلوم الاجتماعية ... الاجتماعية ... علم الاجتماع [علم الاجتماع]
- 4- الشهادة المحصل عليها: ليسانس ماجستير ماستر ماجستير
- 5- الأقدمية المهنية: أقل من 5 سنوات 5-10 10-15 15-20 20-30
- 6- عدد المؤسسات التربوية المشرف عليها 01

المحور الأول: مؤشرات المتغير المستقل حول تأثير الفاعلين

مؤشرات البعد القانوني:

- 7- هل أنت ملم بالقوانين المتعلقة بعملية التوجيه والإرشاد؟ نعم لا نوعا ما
- 8- هل القوانين المتعلقة بعملية التوجيه تسير الممارسة العملية لمهمة المستشار؟ نعم لا
- في حالة الإجابة بلا لماذا؟
- 9- كيف تتم عملية إعلام التلاميذ؟ ... عن طريق المعلمين ... عن طريق الأهل ... عن طريق الأصدقاء ... عن طريق وسائل الإعلام ... عن طريق الندوات ... عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي ...
- 10- هل شملت قوانين عملية التوجيه كل جوانب عملية التقييم؟ نعم لا نوعا ما
- 11- كيف حددت القوانين عملية المتابعة النفسية؟ ... بمجرد الانتهاء من العملية ... بمجرد الانتهاء من العملية ... بمجرد الانتهاء من العملية ... بمجرد الانتهاء من العملية ...

مؤشرات البعد التربوي:

- 12- هل المناخ الدراسي يساعد على أدائك لمهامك؟ نعم لا نوعا ما
- كيف ذلك؟ ... بمجرد الانتهاء من العملية ... بمجرد الانتهاء من العملية ... بمجرد الانتهاء من العملية ... بمجرد الانتهاء من العملية ...
- 13- هل ترى أن عدد المؤسسات التعليمية التي تشرف عليها مناسب لعملية التوجيه؟ نعم لا
- في حالة الإجابة بلا لماذا؟
- 14- هل عدد التلاميذ في مقاطعة التدخل عدد مناسب لعملية التوجيه؟ نعم لا
- في حالة الإجابة بلا، ما العدد الواجب التعامل معه؟ ... أقل من 10 ... أقل من 10 ... أقل من 10 ... أقل من 10 ...

15- ما هي المعوقات التي تواجهك في نطاق مقاطعة التدخل؟ تربية إدارية مادية
تذكر... عدم التجهيز.....

16- ما هي التسهيلات التي تساعدك في نطاق مقاطعة التدخل؟ تربية إدارية مادية
تذكر.....

مؤشرات البعد الأسري:

17- هل علاقة الأسرة بالمدرسة تسهل أداك؟ نعم لا أحيانا

كيف ذلك؟... للأسف... الأسرة بالمدرسة... من أجل... بين... التلاميذ والاهل...
...وتدخل... كثير... هذا... اطفال... اطفال... العالقة... في... اهل...
...

18- هل يسعى التلميذ إلى تحقيق مكانة داخل أسرته من خلال عملية التوجيه؟ نعم لا

في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟... لم يستب... ر... من... لا...
...ال...
...

19- هل ترى أن التلميذ يحاكي أحد أفراد أسرته ويتخذة قدوة؟ نعم لا

في حالة الإجابة بنعم لماذا؟... لأن...
...

20- هل يتدخل الأولياء في توجيه أبنائهم لدى مستشار التوجيه؟ دائما أحيانا أبدا

- هل هذا التدخل يكون بشكل؟ ايجابي سلبي

في الحالتين لماذا؟... لأن... الوالدين...
...
...

مؤشرات البعد الاجتماعي:

21- هل النماذج الاجتماعية من أطباء ومهندسين وغيرهم تؤثر في توجيه التلميذ؟ نعم لا

كيف ذلك؟... لا...
...

22- هل يسعى التلميذ إلى تحقيق مكانة اجتماعية من خلال عملية التوجيه؟ نعم لا

...
...

23- كيف يؤثر الوضع الاجتماعي في تحديد توجه التلميذ تربويا؟ نعم لا

...
...
...
...

المحور الثاني: مؤشرات المتغير التابع حول تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد

مؤشرات الأهداف التربوية:

24- كيف يتم بناء المشروع الدراسي للتعلم من خلال عملية التوجيه والإرشاد؟

- تعريفه بقدراته متابعته نفسيا تحسين مستواه
ملح - هل فعلا يتجسد هذا المشروع في الواقع؟ نعم لا أحيانا

في حالة الإجابة بلا لماذا؟.....
.....

25- كيف تتم متابعة تعليم وتكوين التلميذ؟ نتائج التلميذ سلوك التلميذ دروس الدعم

أخرى تذكر.....
.....

26- كيف يحسن التوجيه المدرسي من مستوى العملية التربوية؟

.....
.....
.....
.....

مؤشرات الأهداف النفسية:

27- كيف يتم تحقيق الصحة النفسية للتعلم من خلال عملية التوجيه والإرشاد؟

- المتابعة النفسية المساعدة الاجتماعية المساعدة التربوية

كيف تنعكس الصحة النفسية على التلميذ؟

- نجاحه دراسيا توافقه نفسيا تكيفه اجتماعيا كل ما سبق

28- كيف يصل مستشار التوجيه بالتلميذ إلى تحقيق ذاته؟

- معرفته قدراته تحسن مستواه تعزيز ثقته بنفسه كل ما سبق

أخرى تذكر.....

29- كيف يعزز التلميذ ثقته بنفسه من خلال عملية التوجيه؟

- رضاه على تخصصه تحسن مستواه الدراسي اندماجه مع زملاءه

أخرى تذكر.....

30- كيف تراعي عملية التوجيه الفروق الفردية بالنسبة ل:

.....
.....
.....
.....
.....
.....

مؤشرات الأهداف الاقتصادية:

- 31- كيف يساهم التوجيه المدرسي والمهني في الاستفادة من التلاميذ المتفوقين ؟
 من الناحية العلمية...!...!...!...!...!...!...!...!...!...!
 من الناحية المهنية...!...!...!...!...!...!...!...!...!...!
 هل توازن عملية التوجيه والإرشاد بين ميول التلميذ ومتطلبات سوق العمل؟ نعم لا
 في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟
 هل تساهم عملية التوجيه في تحقيق تنمية اقتصادية؟ نعم لا
 في الإجابة بنعم كيف ذلك؟
 ...

مؤشرات الأهداف الاجتماعية:

- 34- هل تحقق عملية التوجيه والإرشاد المدرسي مكانة اجتماعية للتلميذ؟ نعم لا
 في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟
 ...
- 35- هل تساهم عملية التوجيه المدرسي في إحداث تنمية اجتماعية؟ نعم لا
 في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟
 ...
- 36- هل تنتج عملية التوجيه المدرسي إطارا اجتماعية؟ نعم لا
 في الحالتين لماذا؟
 ...
- 37- ما هي الأمور التي من شأنها تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟
 - ...
 - ...
 - ...
 - ...

بارك الله فيك

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

18

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

موضوع الدراسة :

"التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بين تأثير الفاعلين وتحقيق أهداف
عملية التوجيه"

يقوم الباحث بإجراء هذه الدراسة كمتطلب تكميلي لنيل درجة دكتوراه في علم

الاجتماع التربوي.

لذا أرجو التكرم بالإجابة على الأسئلة بما يتفق مع آرائكم وهذا لرفع مستوى هذه

الدراسة و إثراء البحث العلمي، ونؤكد لكم أن كل المعلومات ستستخدم لأغراض علمية
بحتة.

شكرا جزيلا لتعاونكم وحسن استجابتكم.

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

ميلود بكاي

إعداد الطالب :

بلقاسم عطيات

السنة الجامعية 2018-2019

البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: 32
- 3- التخصص العلمي: علوم التربية والإرشاد والتوجيه (علوم تربوية)
- 4- الشهادة المحصل عليها: ليسانس ماجستير ماستر
- 5- الأقدمية المهنية: أقل من 5 سنوات 5-10 10-15 15-20 20-30
- 6- عدد المؤسسات التربوية المشرف عليها 5

المحور الأول: مؤشرات المتغير المستقل حول تأثير الفاعلين

مؤشرات البعد القانوني:

- 7- هل أنت ملم بالقوانين المتعلقة بعملية التوجيه والإرشاد؟ نعم لا نوعا ما
- 8- هل القوانين المتعلقة بعملية التوجيه تساهم في الممارسة العملية لمهمة المستشار؟ نعم لا
- في حالة الإجابة بلا لماذا؟ من خلال الممارسات التي يقوم بها المستشار في التوجيه هناك إهمال لدور العنصر العائلي لا تأخذ بعين الاعتبار
- 9- كيف تتم عملية إعلام التلاميذ؟ من خلال توجيههم في الاجتماعات
- 10- هل شملت قوانين عملية التوجيه كل جوانب عملية التقييم؟ نعم لا نوعا ما
- 11- كيف حددت القوانين عملية المتابعة النفسية؟
- الدليل المنصوص للإرشاد ولم يتم وضعه في البعد القانوني للتأثير

مؤشرات البعد التربوي:

- 12- هل المناخ الدراسي يساعد على أدائك لمهامك؟ نعم لا نوعا ما
- كيف ذلك؟ خاصة في الساعة الصباحية التي يشهد فيها الإهمال
- 13- هل ترى أن عدد المؤسسات التعليمية التي تشرف عليها مناسب لعملية التوجيه؟ نعم لا
- في حالة الإجابة بلا لماذا؟ لا يمكن طقسنا بشكل عام معالجة
- 14- هل عدد التلاميذ في مقاطعة التدخل عدد مناسب لعملية التوجيه؟ نعم لا
- في حالة الإجابة بلا، ما العدد الواجب التعامل معه؟ 100

15- ما هي المعوقات التي تواجهك في نطاق مقاطعة التدخل؟ تربوية إدارية مادية

تذكر..... منسق جهات ذات نطاق واسع ومصاريفه
الطرف

16- ما هي التسهيلات التي تساعدك في نطاق مقاطعة التدخل؟ تربوية إدارية مادية

تذكر..... توفير وسائل نقل لطيفة إلى الراتب السنوي

مؤشرات البعد الأسري:

17- هل علاقة الأسرة بالمدرسة تسهل أداك؟ نعم لا أحيانا

كيف ذلك؟..... منسق جهات اتصال المعلمين واستلامها
من التلميذ

18- هل يسعى التلميذ إلى تحقيق مكانة داخل أسرته من خلال عملية التوجيه؟ نعم لا

في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟..... التلميذ يهتم بالاجتهاد
البيئي والمهني من أجل إخراج والده

19- هل ترى أن التلميذ يحاكي أحد أفراد أسرته ويتخذة قدوة؟ نعم لا

في حالة الإجابة بنعم لماذا؟.....

20- هل يتدخل الأولياء في توجيه أبنائهم لدى مستشار التوجيه؟ دائما أحيانا أبدا

- هل هذا التدخل يكون بشكل؟ ايجابي سلبي

في الحالتين لماذا؟..... توجيه التلميذ على نطاقه وإمكانياته
على المعلمين وإخراج مستشار التوجيه اعتمادا على إمكانياته ومصلحته

مؤشرات البعد الاجتماعي:

21- هل النماذج الاجتماعية من أطباء ومهندسين وغيرهم تؤثر في توجيه التلميذ؟ نعم لا

كيف ذلك؟..... خلال فترة الأوقات في المستوى البيئي

22- هل يسعى التلميذ إلى تحقيق مكانة اجتماعية من خلال عملية التوجيه؟ نعم لا

..... من التلميذ يهتم بالاجتهاد البيئي والمهني من أجل إخراج والده

23- كيف يؤثر الوضع الاجتماعي في تحديد توجه التلميذ تربويا؟.....

من الناحية المادية والفرص المتاحة في مستوى اجتماعي
كثيف يهتم بالتعليم على جميع المستويات

المحور الثاني: مؤشرات المتغير التابع حول تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد

مؤشرات الأهداف التربوية:

24- كيف يتم بناء المشروع الدراسي للتعلم من خلال عملية التوجيه والإرشاد؟

- تعريفه بقدراته متابعته نفسيا تحسين مستواه
هل فعلا يتجسد هذا المشروع في الواقع؟ نعم لا أحيانا

في حالة الإجابة بلا لماذا؟.....
.....

25- كيف تتم متابعة تعليم وتكوين التلميذ؟ نتائج التلميذ سلوك التلميذ دروس الدعم

أخرى تذكر..... الجاهل... الجهل... والسلوكي.....
.....

26- كيف يُحسن التوجيه المدرسي من مستوى العملية التربوية؟

..... الجاهل... الجهل... الجهل... الجهل... الجهل... الجهل...
.....

مؤشرات الأهداف النفسية:

27- كيف يتم تحقيق الصحة النفسية للتلميذ من خلال عملية التوجيه والإرشاد؟

- المتابعة النفسية المساعدة الاجتماعية المساعدة التربوية

كيف تنعكس الصحة النفسية على التلميذ؟

- نجاحه دراسيا توافقه نفسيا تكيفه اجتماعيا كل ما سبق

28- كيف يصل مستشار التوجيه بالتلميذ إلى تحقيق ذاته؟

- معرفته قدراته تحسن مستواه تعزيز ثقته بنفسه كل ما سبق

أخرى تذكر..... المساعدة... على تحسين ذاته... من خلال معرفته بنفسه...
.....

29- كيف يعزز التلميذ ثقته بنفسه من خلال عملية التوجيه؟

- رضاه على تخصصه تحسن مستواه الدراسي اندماجه مع زملاءه

أخرى تذكر.....
.....

30- كيف تراعي عملية التوجيه الفروق الفردية بالنسبة ل:

المتفوقين..... من خلال...
.....

المؤجلين.....
.....

المتأخرين.....
.....

مؤشرات الأهداف الاقتصادية:

31- كيف يساهم التوجيه المدرسي والمهني في الاستفادة من التلاميذ المتفوقين؟
من الناحية العلمية..... توجيههم إلى التخصصات ذات نوعية
..... ومجرب متميز للمهنة وقيمة ومعايير تكون نوعية
من الناحية المهنية.....

32- هل تُوازن عملية التوجيه والإرشاد بين ميول التلميذ ومتطلبات سوق العمل؟ نعم لا
في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟.....

33- هل تساهم عملية التوجيه في تحقيق تنمية اقتصادية؟ نعم لا
في الإجابة بنعم كيف ذلك؟..... مجال في تهيئته اجتماعية خاصة
..... للمواهب المتميزة والمهنة التعليمية

مؤشرات الأهداف الاجتماعية:

34- هل تُحقق عملية التوجيه والإرشاد المدرسي مكانة اجتماعية للتلميذ؟ نعم لا
في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟..... تحسين اجتماعي للتلميذ
..... المستقبلية من المكافحة الاجتماعية

35- هل تساهم عملية التوجيه المدرسي في إحداث تنمية اجتماعية؟ نعم لا
في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟.....

36- هل تنتج عملية التوجيه المدرسي إطاراً اجتماعياً؟ نعم لا
في الحالتين لماذا؟..... أغلب المتطلبات في العمل المجتمعي
..... لهم ميل وقيمة لهم النتائج

37- ما هي الأمور التي من شأنها تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟
- إعادة صياغة الإطار المؤسسي للمؤسسات
- الربط بين الموجه والموجهين
- إعطاء صياغة كبرى العوائق المؤسسية
- واستغلالها مادياً ومالياً
- إيجاد طاقان في المؤسسة المدرسية لو تسهل
- وتوطينها الظروف المناسبة ببدء

أسئلة في الامتحان

اسئلة المقابلة مع مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني بولاية الأغواط

- 1- ما واقع التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بالأغواط؟
- 2- هل عدد مستشاري التوجيه كاف لتغطية المؤسسات التربوية على مستوى الولاية؟
- 3- ما هي الاشكالات التي يواجهها مستشارو التوجيه بالولاية:
 - على مستوى مركز التوجيه؟
 - على مستوى مديرية التربية؟
 - على مستوى الثانويات والمتوسطات؟
- 4- هل يتلقى مستشار التوجيه تكوينا قاعديا مهنيا يساعده على اداء مهامه؟
- 5- هل ترى أن القوانين والمناشير المتعلقة بعملية التوجيه واضحة وتلم بكل جوانب العملية؟
- 6- هل تخصيص 5 بالمائة للتلاميذ الأوائل للحصول على الرغبة التي يريدون يعد كافيا لإرضاء التلاميذ والاستفادة من الكفاءات منهم؟
- 7- هل يتدخل أولياء التلاميذ في عملية التوجيه، وما درجة هذا التدخل على مستوى المركز؟
- 8- هل هذا التدخل ايجابي أم سلبي ؟
- 9- كيف تتم عملية المتابعة والارشاف على أعمال ومهام مستشار التوجيه ؟
- 10- من خلال متابعتك وارشافك على أعمال مستشاري التوجيه، هل تتجسد مشاريع التلاميذ؟
- 11- من خلال متابعتك وارشافك، هل تتحقق الصحة النفسية، ويحقق التلاميذ ذواتهم؟
- 12- هل الاجتماع التسيقي الأسبوعي يعد كافيا للمتابعة والارشاف؟
- 13- ما هي المعوقات التي تعرقل عمل مستشار التوجيه؟
- 14- ما هي الأمور التي من شأنها تحسين عملية التوجيه؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مستقبل التوجيه والإرشاد المدرسي
مقاطعة :

مديرية التربية لولاية الأغواط
مركز التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني

النتائج السنوية لنشاطات المستثمر
السنة الدراسية 2017/2018

النتائج و الإرشاد :	09	10	11	12	01	02	03	04	05	06	07
حظ تعداد تلاميذ مقاطعة التدخل											
تطبيق استبيان الميول و الاهتمامات : س4م											
استغلال استبيان الأهتمامات 4م											
الإشراف على تصميم و ملف مشروع الوقي الخاص بسن4م											
التوجيه المسبق : 4م دراسة ميول التلاميذ س4م											
تقديم بطاقة الرغبات 3موسم, 4موسم											
دراسة رغبات التلاميذ س4م											
إجراء المقابلات الفردية و الجماعية											
استغلال بطاقة القبول والتوجيه 4م من خلال المشروع											

الملحق رقم 09

03/01

التشطيطات	09	10	11	12	01	02	03	04	05	06	07
المشاركة في مجلس اقسام السنوات :م4											
التكفل و مراقبة و متابعة تلاميذ اقسام الامتحانات الرسمية											
متابعة تنفيذ لجنة الارشاد و المتابعة											
تبلغ النتائج :م4											
المشاركة في المجلس القبول و التوجيه											
عملية الطعن											

الإعلام :

التشطيطات	09	10	11	12	01	02	03	04	05	06	07
إعلام تلاميذ س 5											
إعلام تلاميذ س 1م											
إعلام تلاميذ س 3م											
إعلام تلاميذ س 4م											
التحضير و المشاركة في الاستدراج الاعلامي											
تنشيط خلية الاعلام و التوثيق											
الإعلام الأوائل و الاستاذة											

التقرير :
م

الاشهر	07	06	05	04	03	02	01	12	11	10	09	الاشهر	
تقييم نتائج الامتحانات الرسمية و استغلالها													
مقارنة نتائج التقييم المستمر السنوية بـ نتائج الامتحانات الرسمية													
ش ت م													
تحليل النتائج الفصلية لتلاميذ السنوات 4م و مقارنتها ببعضها البعض													
تحليل النتائج الشهرية لتلاميذ س 4م													
الاوراسمات													
دراسات حسب الملاحظات المسجلة و المشاكل المطروحة													
دراسات حسب الطلب من المصالح المركزية													

مفتش التربية الوطنية

مدير مركز التوجيه

المستعمل :

03/03

الملحق رقم 10

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

السنة الدراسية: 2016 / 2017

مستشار الرئيسي للتوجيه والإرشاد: حمي عطالله

مركز التوجيه المدرسي والمهني بالأغواط



البطاقة التقنية

المستوى: الرابعة متوسط

الخصلة: الأولى

الموضوع: أهمية السنة الرابعة متوسط في عمليتي الانتقال والتوجيه

المدونة: نجاح التلميذ و وصوله إلى الإختيار المناسب للجدع الذي يتوافق مع قدراته الدراسية.

الأهداف الإجرائية: - تعريف وتحسيس التلاميذ بأهمية السنة الرابعة متوسط

- تعريف التلاميذ بطريقة الانتقال

- تعريف التلاميذ بأهمية المواد الأساسية في عملية التوجيه

طريقة التدخل: - حصة إعلامية

المصادر المستعملة: - المنشور الوزاري رقم 06/600.0/128 _ رقم 08/6.0.0/49

- البطاقة التقنية

- البطاقة التربوية

- معاملات المواد

- بداية الفصل الأول

الميزة:

- طرح أسئلة مباشرة على التلاميذ

التقييم:



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الملحق رقم 11

وزارة التربية الوطنية

السنة الدراسية : 2017/2016

مديرية التربية لولاية الأغواط

مستشار الرئيسي للتوجيه والإرشاد: حمدي عطاه الله

مركز التوجيه المدرسي والمهني بالأغواط

البطاقة التقنية

النشاط : مجلس التوجيه والتسيير

الموضوع : المشاركة في مجلس التوجيه والتسيير

الأهداف العامة:

- المشاركة في تطوير وازدهار الحياة المدرسية داخل الثانوية.

الأهداف الخاصة:

- إبداء الرأي في توزيع الميزانية
- تقديم إقتراحات من أجل الرفع من مستوى التكفل الأحسن بالتلاميذ

طريقة التدخل : - تقديم عرض عن الحياة المدرسية .

الوسائل المستعملة :

- بطاقة تقنية+بطاقة تدخل

- القرار رقم:151/و.ت.أ.خ.و المؤرخ في 1991/02/26

- القرار رقم: 295 المؤرخ في 2006/06/17.

الفترة: 3 مرات على الأقل في السنة الدراسية.

لتقويم :

- مدى تجاوب الأطراف المعنية مع اقتراحات المستشار



الملحق رقم 12

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

السنة الدراسية : 2017/2016

مديرية التربية لولاية الأغواط

مستشار الرئيسي للتوجيه والإرشاد: محمدي مطاع الله

مركز التوجيه المدرسي والمهني بالأغواط

البطاقة التقنية

النشاط : مجالس الأقسام

الموضوع : المشاركة في مجالس الأقسام

الأهداف العامة:

- الوقوف على نتائج التلاميذ و اكتشاف الحالات الخاصة للمتابعة

الأهداف الخاصة:

- تشخيص نقاط الضعف و نقاط القوة في النتائج حسب المواد .
- القيام بالحصيلة الإجمالية للقسم و النتائج التي يتحصل عليها كل تلميذ
- مقارنة نتائج التلاميذ بماضيهم الدراسي

طريقة التدخل : عرض وجيز حول نتائج التلاميذ

الوسائل المستعملة :

- المنشور الوزاري رقم 157/و.ت.أ.خ.و المؤرخ في 26 فيفري 1991

- بطاقة تربوية

- ملخص النتائج

- سجل المتابعة

الفترة: نهاية كل فصل .

لتقويم :

- مدى تجاوب الأطراف المعنية مع المجلس .



بطاقة تدخل (تربوية)

الملحق رقم 13

تحليل نتائج امتحان البكالوريا

أهم المؤشرات المقترحة للتحليل:

1. مؤشر النجاح مقارنة بنسبة المشاركة و الرسوب (جدول احصائيات عامة مع التعليق) .
2. مؤشر النجاح من خلال الجنس (إناث، ذكور) .
3. نسب النجاح العامة حسب الشعب و حسب الجنس .
4. قياس المرود العام في المواد المميزة لكل الشعب .
5. قياس المرود العام في المواد المكملة لكل الشعب .
6. قياس أداء المؤسسة حسب نسبة النجاح العامة (مقارنة بالنسبة الولائية و الوطنية)
7. تحليل تقديرات التفوق لدى الناجحين (ممتاز، جيد جدا ، جيد)
8. وضع مقارنة بين نتائج الامتحان و نتائج التقويم المستمر .
9. إبراز خصوصيات المؤسسة من حيث : الوسط الاجتماعي للتلاميذ، وضعية التأطير الإداري و التربوي حجم الأفواج داخل المؤسسة وربط كل هذا بنتائج الامتحان .

محتوى التقرير التقني:

- 1- مقدمة
- 2- النتائج العامة المستخلصة
- 3- الإجراءات العلاجية المقترحة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الملحق رقم 14

وزارة التربية الوطنية

السنة الدراسية : 2017/2016

مستشار الرئيسي للتوجيه والإرشاد: محمدي عطاه الله

مركز التوجيه المدرسي والمهني بالأغواط



البطاقة التدخل - التربوية

النشاط : مجلس التوجيه والتسيير

عناصر التدخل :

- تقرير حول الحالة المعنوية في المؤسسة
- تقديم اقتراحات و آراء لتحسين الظروف العامة داخل المؤسسة

التقويم :

مدى تجاوب الأطراف المشاركة في المجلس مع تدخل مستشار التوجيه



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الملحق رقم 15

وزارة التربية الوطنية



السنة الدراسية : 2017/2016

مديرية التربية لولاية الأغواط

مستشار الرئيسي للتوجيه والإرشاد: محمدي مطاع الله

مركز التوجيه المدرسي والمهني بالأغواط

البطاقة التدخل - التربوية

الموضوع: المشاركة في مجالس الأقسام

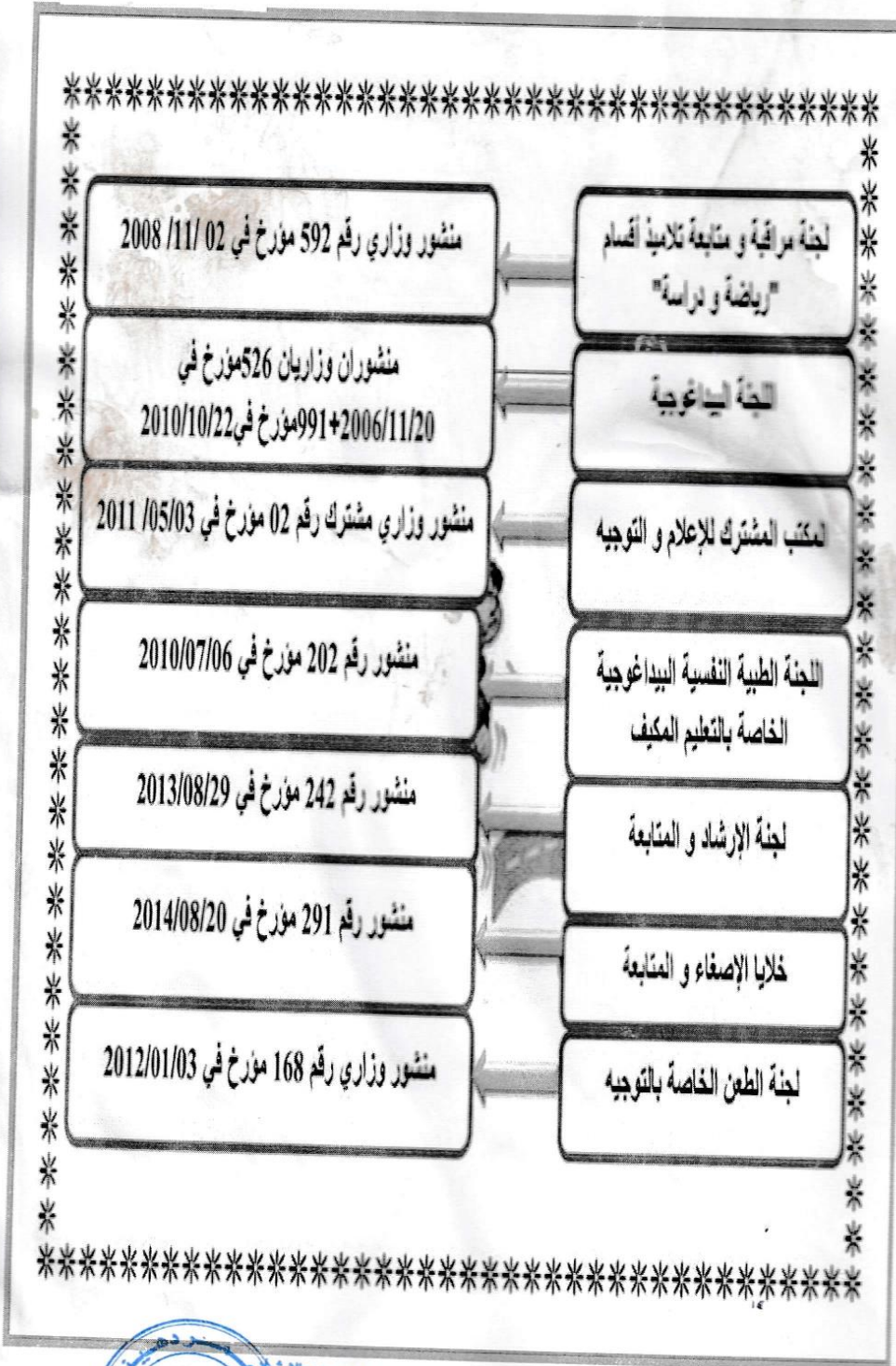
عناصر التدخل :

- تقديم حوصلة عن النتائج الدراسية المحصل عليها
- تقديم الملاحظات المستخلصة من خلال المتابعة المستمرة للتلاميذ (استبيان الميول و الإهتمامات ، المقابلات،....)
- إجراء مقارنة مع نتائج الفترة السابقة

التقويم :

مدى تجاوب أعضاء المجلس مع تدخل المستشار





مستشار الرئيس للتحفة والإرشاد
الغدير سيني
إمضاء: أحمد عطاه

مستشار
التوجيه

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية الأغواط

مركز التوجيه و الار
المدرسي و المها

الوثائق الخاصة بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

رقم	عنوان الملف	الوثائق التي يتكون منها	مدة الحفظ
1	البرنامج السنوي لنشاط المستشار	يتكون بناء على البرنامج التقديري للمركز و يقوم المستشار بتكييفه حسب قطاع تدخله.	دائم
2	جدول نشاطات الأسبوع	المستشار يقوم ببرمجة النشاطات مرة في كل اسبوع او اسبوعين وهذا حسب البرنامج السنوي	3سنوات
3	الكراس اليومي للنشاطات	تسجيل كل الأعمال المنجزة خلال اليوم	دائم
4	التعريف بالقطاع المسند	احصائيات عن كل مؤسسة من حيث عدد التلاميذ ، الأفواج الخ ...	دائم
5	الخريطة الإدارية لمؤسسة الإقامة	/	دائم
6	الخريطة التربوية لمؤسسة الإقامة	/	دائم
7	قائمة الأساتذة والأقسام المسندة و اسماء الأساتذة رؤساء الأقسام	/	دائم
8	جدول توقيت التلاميذ و الاساتذة	/	3سنوات
9	رئزامة الإختبارات الفصلية	/	3سنوات
10	رئزامة الإختبارات الرسمية	/	3سنوات
11	جدول الإقتبالات	إقتبالات التلاميذ ، الأولياء ، الأساتذة	دائم
12	دفتر الزيارات	زيارة المؤسسات	3سنوات
1	ملف إعلام السنة 5 ابتدائي	المناشير الوزارية البطاقة التقنية ، المذكرة ، سندات و ادلة إعلامية اخرى .تقرير عن العملية.	5سنوات
2	ملف إعلام السنة 1 متوسط	المناشير الوزارية البطاقة التقنية ، المذكرة ، سندات و ادلة إعلامية اخرى .تقرير عن العملية.	5سنوات
3	ملف إعلام السنة 4 متوسط	المناشير الوزارية البطاقة التقنية ، المذكرة ، سندات و ادلة إعلامية اخرى .تقرير عن العملية.	5سنوات
4	ملف إعلام السنة 1 ثانوي	المناشير الوزارية البطاقة التقنية ، المذكرة ، سندات و ادلة إعلامية اخرى .تقرير عن العملية.	5سنوات
5	ملف إعلام السنة 2 ثانوي	المناشير الوزارية البطاقة التقنية ، المذكرة ، سندات و ادلة إعلامية اخرى .تقرير عن العملية.	5سنوات
6	ملف إعلام السنة 3 ثانوي	المناشير الوزارية البطاقة التقنية ، المذكرة ، سندات و ادلة إعلامية اخرى .تقرير عن العملية.	5سنوات
7	ملف الأسبوع الوطني للإعلام	المناشير الوزارية البطاقة التقنية ، المذكرة ، سندات و ادلة إعلامية اخرى .تقرير عن العملية.	حفظ نماذج
8	ملف إعلام الأولياء	المناشير الوزارية البطاقة التقنية ، المذكرة ، سندات و ادلة إعلامية اخرى .تقرير عن العملية.	
9	الإعلام الخاص بالتكوين المهني والمنافذ الجامعية والمعاهد اللجنة الولائية المشتركة .	المناشير الوزارية البطاقة التقنية ، المذكرة ، سندات و ادلة إعلامية اخرى .تقرير عن العملية.	5سنوات



المستشار المدرسي للتوجيه والإرشاد
المدرسي والمهني

إمضاء: حمدي ع.ال.ع

بطاقة تربوية

مذكرة الحصة الإعلامية

المرحلة: ... السنة الثالثة ...

موضوع الحصة: ... الجسيمات والمواد ...

رقم الحصة: ... الأولى ...

التوقيت: ... 45 دقيقة ...

السنة الدراسية: ... 2019/2020 ...

رقم	عناصر الحصة	الوسائل المستخدمة	المدة المستغرقة	ملاحظة
01	التنسيق والتوثيق بأهمية السنة الثالثة تأري	نقد خط الاستار	10	✓
02	أهمية السنة الثالثة بمشار الدراسة	نقد خط الاستار	15	
03	دفع التلميذ على التحفز الجهد والتعامل مع السنة	نقد خط الاستار	20	
04	مناقشة و طرح أسئلة على التلميذ	السيرة الحميم أسئلة التلميذ والأفكار الجديدة	15	
05				
06				



مستشار الرئيسي للتوجيه والتوجيه
المدرسي والمهني

إمضاء: حمدي عطاء الله

الملحق رقم 19

المركز العمومي للتوجيه

ثانوية المقاومة الشعبية 1852

المدرسي والمهني

بالأغواط

المستشار الرئيسي للتوجيه المدرسي والمهني

إعلام التعليم للتوجيه

المستوى : الأولي ثانوي

السنة الدراسية: 2015/2014

الفترة: شهر أكتوبر

الوسائل المحضرة: المناشير الوزارية

الوسائل المنجزة: مطوية خاصة بمحتوى الحصة

التاريخ	النسبة	المنجزة	عدد الأفواج	الجذع المشترك
2014/10/13	%100	05	05	علوم وتكنولوجيا
2014/11/05	%100	03	03	آداب

الصعوبات : لا يوجد

المستشار الرئيسي للتوجيه والإرشاد
المدرسي والمهني
إمضاء: حمدي عطية
التصويبات

الملحق رقم 20

المركز العمومي للتوجيه المدرسي والمهني

ثانوية المقاومة الشعبية 1852

بالأغواط

المستشار الرئيسي للتوجيه المدرسي والمهني

إعلام التعليم الثانوي

المستوى : الثالثة ثانوي

السنة الدراسية: 2014/2015

الفترة: شهر نوفمبر

الوسائل المحضرة: المناشير الوزارية

الوسائل المنجزة: مطوية خاصة بمحتوى الحصة

-نتائج البكالوريا دورة جوان 2014-

التاريخ	النسبة	المنجزة	عدد الأفواج	الشعب
2014/11/16	%100	02	02	آداب وفلسفة
2014/11/17	%100	01	01	تسيير وإقتصاد
2014/11/17	%100	01	01	آداب ولغات
2014/11/18	%100	03	03	علوم تجريبية
2014/11/19	%100	01	01	رياضيات

الصعوبات : لا يوجد

إمضاء: حمدي عطاء الله
المستشار الرئيسي للتوجيه والإرشاد
المدرسي والمهني
1852

كيف أتغلب على الصعوبات

❖ السهر

❖ ابتداء مذاكرة المواد التي تشغلني و
أستخدم الصوت العالي

❖ عدم الرغبة

❖ أتذكر دائما هدفي من الدراسي

❖ النسيان

❖ الخوض و اراجع دروسي باستمرار و
ابتعد عن المشوشات

❖ عدم التركيز

❖ اختيار المكان المريح الخال من
المشوشات
❖ العمل الجماعي مع الزملاء صعبا
في الفهم

كيف أحقق هدفي

❖ قبل الدرس

❖ أتحكم في الدرس
❖ اربط ما بين الدرس السابق و الحالي
❖ أحضر الدرس بقرائه و تحضير
أسئلة عنه

❖ أثناء الدرس

❖ الإصغاء و الإلتباه و متابعة الشرح
و طرح الأسئلة و تجنب الفوضى

❖ بعد الدرس

❖ مراجعة الدرس في اليوم نفسه
❖ ترمز كل المعلومات على كراسك
❖ باستخدام الألوان و تسطير الأفكار
و ملاحظات الرئيسية لتتذكرها

هدفي من الدراسة

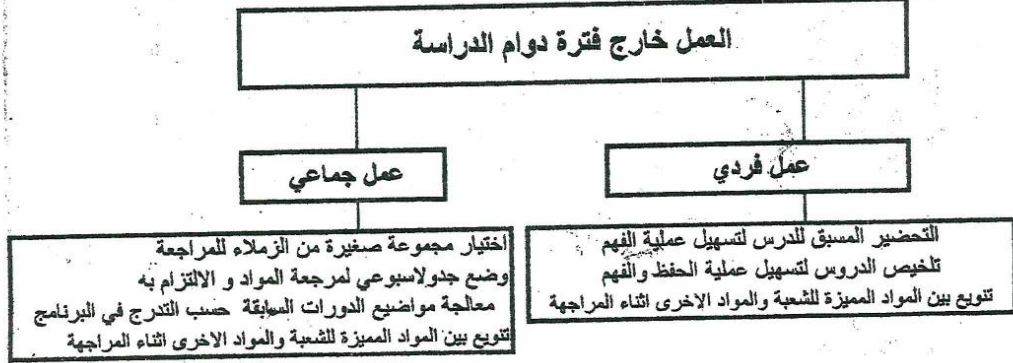
❖ لتفسي : أن اتفوق و أصل لما أريد

❖ لأبسطي : لأسعد والدي بالنجاح

❖ لمجتمعتي: الذي هو بحاجة لكل متفوق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مركز التوجيه المدرسي والمهني



اليك الجدول التالي الذي سيساعدك على وضع منهجية للمراجعة

الشعب العلمية

الشعب الادبية

الايام	مدة المراجعة ساعتين	
الاحد	رياضيات	فرنسية
الاثنين	فيزياء	انجليزية
	تسيير مالي	
الثلاثاء	علوم طبيعية	ادب عربي
	تكنولوجيا	
الاربعاء	مناجمت	تاريخ/جغرافيا
	رياضيات	
الخميس	فيزياء	فلسفة
	قانون	

الايام	مدة المراجعة ساعتين	
الاحد	فلسفة	رياضيات
الاثنين	ادب عربي	انجليزية
الثلاثاء	فرنسية	تاريخ/جغرافيا
الاربعاء	فلسفة	اسبانية/فرنسية
الخميس	ادب عربي	علوم اسلامية

مدة المراجعة اربعة ساعات على الاقل		
الجمعة	فلسفة	تاريخ/جغرافيا
السبت	ادب عربي	لغات اجنبية

مدة المراجعة اربعة ساعات على الاقل		
الجمعة	رياضيات	علوم طبيعية/تكنولوجيا
	مناجمت	
السبت	فيزياء	لغات و علوم اسلامية
	تسيير مالي	

ملاحظة : نتصح باستغلال الفترة الصباحية المبكرة لحفظ المواد التي تتطلب الحفظ والاستيعاب والتركيز أكثر

المستشار الرئيسي للتوجيه والإرشاد
المدرسي والمهني

أعضاء : حمدي عطاء الله

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

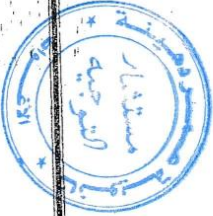
مركز التوجيه و الإرشاد
المدرسي و المهني

مديرية التربية
لولاية الأغواط

طريقة القبول و التوجيه
نموذج الجذوع المشتركة

المستشارة تكفل إرشاد

بطاقة إعلامية لفائدة تلاميذ السنوات 4 متوسط



جذع مشترك علوم و تكنولوجيا	جذع مشترك آداب	المادة
المعامل	المعامل	المادة
4	5	رياضيات
4	4	علوم فيزيائية
4	3	علوم طبيعية
2	2	عربية
14	14	المجموع

مجموعات التوجيه:

يحسب معدل المادة الواحدة وفق المعادلة التالية:

$$N=1 \text{ نتائج } 3 \text{ متوسط}$$

$$N=2 \text{ نتائج } 4 \text{ متوسط}$$

$$N = \frac{(2 \times 20) + 10}{3}$$

إجراءات التوجيه:

1. يرتب التلاميذ حسب رغبتهم ترتيبا استحقاقيا داخل الجذع المشترك المرغوب فيه على مستوى مقاطعة ثانوية الاستقبال
2. يحدد عدد التلاميذ الموجهين إلى الجذع المرغوب فيه وفق عدد الأماكن المتوفرة.

الطن: يحق لكل تلميذ أن يقدم طعن في الحالات التالية:

1. الفصل عن الدراسة في المرحلة الإلزامية
2. وقوع خطأ في نقل العلامات

✓
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

السنة الدراسية: 2016/2017

مديرية التربية لولاية الاغواط
قطاع ثانوية عمر دهيبة
متوسطة المجاهد هتحات ابوبكر

كيفية القبول و التوجيه في الاولى ثانوي

خاص بتلاميذ الاربعة متوسط

5- مقاييس التوجيه الى الاولى ثانوي

نعمد في توجيهك إلى الـ 1 ثانوي على :

- 1- رضاءك و التي سوف تعبر عنها أنت وولي أمرك من خلال بطاقة الرضاءات
- 2- النتائج المدرسية للثالثة متوسط و الاربعة متوسط حسب مواد التوجيه في كل مجموعة
- 3- الترتيب حسب الاستحقاق في مجموعات التوجيه
- 4- الأماكن البيداغوجية المتوفرة في كل ججع مشترك
- 5- اقتراح الأسئلة
- 6- اقتراح مستشمل التوجيه و الإرشاد المدرسي

6 - قطاع التوجيه

عزيزي التلميذ اعلم انك في منافسة مع تلاميذ من متوسطات اخرى مجموع
هذه المتوسطات هي ما نسميه بالقطاع

من إعداد: م. ر. التوجيه

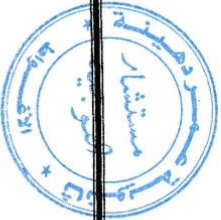
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مركز التوجيه المدرسي
و المهني بالأغواط

مديرية التربية
لولاية الأغواط

طريقة القبول و التوجيه نحو شعب السنة 2 ثانوي

نوفمبر 2013



ب) جناح مشترك آداب :

لغات أجنبية	المادة	المعامل	المادة	المعامل
المعامل	المادة	المعامل	المادة	المعامل
03	أدب عربي	05	أدب عربي	
03	فرنسية	02	فرنسية	
03	انجليزية	01	انجليزية	
01	تاريخ و جغرافيا	02	تاريخ و جغرافيا	
10	المجموع	10	المجموع	

III - اجراءات التوجيه

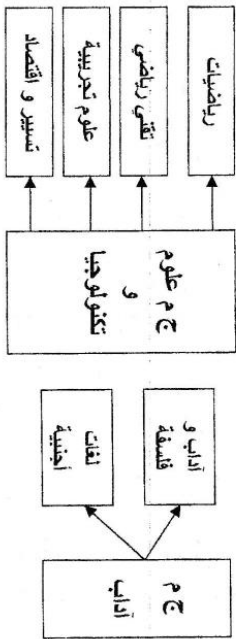
- 1) ترتيب التلاميذ حسب درجاتهم ترتيبا استحقاقيا داخل الشعبة المرغوب فيها على مستوى ثانوية الإقامة.
- 2) يحدد عدد التلاميذ الموجودون نحو الشعبة المرغوب فيها وفقا لعدد الأماكن المتوفرة في كل تخصص في السنة الثانية ثانوي.

I-V الطعن

يحق لكل تلميذ أن يقدم طعن في الحالات الآتية:

- 1) الفصل عن الدراسة في المرحلة الإزلامية.
- 2) وقوع خطأ في نقل العلامات.
- 3) توجيه التلميذ إلى شعبة لم يحصل في إحدى مواد التوجيه على المعدل.

II- طريقة التوجيه :
شعب السنة الثانية ثانوي :



ويحسب معدل المادة : $\frac{\text{معدل ف1} + \text{معدل ف2} + \text{معدل ف3}}{3}$

ملاحظة: يعتمد المعدل السنوي للمادة في حساب معدل المجموعات

(2) مجموعات التوجيه :
(أ) جذع مشترك علوم و تكنولوجيا :

ت و اقتصاد	ج تكنولوجية	تقني رياضي	رياضيات	المعامل
المعامل	المادة	المعامل	المادة	المعامل
04	رياضيات	03	رياضيات	03
04	ت/ح	03	فيزياء	03
02	عربية	04	علوم ط	04
01	إعلام الي	01	عربية	01
11	المجموع	11	المجموع	11

معاملات المواد المعتمدة في الجذع المشتركة :

ج م علوم و تكنولوجيا	المواد	المعاملات	ج م آداب	المواد	المعاملات
المعاملات	المواد	المعاملات	المواد	المعاملات	المعاملات
5	رياضيات	5	آب عربي	5	رياضيات
4	علوم ط	3	تاريخ و جغرافيا	3	علوم ط
4	فيزياء	3	لغة فرنسية	3	فيزياء
2	تكنولوجيا	3	لغة انجليزية	3	تكنولوجيا
3	آب عربي	2	رياضيات	2	آب عربي
2	تاريخ و جغرافيا	2	فيزياء	2	تاريخ و جغرافيا
2	لغة فرنسية	2	علوم ط	2	لغة فرنسية
2	لغة انجليزية	2	علوم شرعية	2	لغة انجليزية
2	إعلام الي	2	إعلام الي	2	إعلام الي
2	علوم شرعية	1	تربية قفية	1	علوم شرعية
1	تربية قفية	1	تربية بدنية	1	تربية قفية
1	تربية بدنية	1	1	1	تربية بدنية
30	المجموع	26	المجموع	30	المجموع

ملاحظة : كل المواد المدرسة في السنة الأولى ثانوي تعتمد في معدل الانتقال.

1- طريقة الانتقال:

يقبل كل تلميذ في السنة الثانية تحصل على معدل سنوي يساوي أو يفوق 10

الملحق رقم 25

مركز التوجيه و الارشاد المدرسي: الأغواط

مديرية التربية لولاية : الأغواط



استبيان الميول و الاهتمامات للسنة الأولى جدد مشترك علوم و تكنولوجيا

السنة الدراسية: 2017/2016

الصف: I ثا القسم: 1 ثا

تعليمات و توجيهات : أيها التلميذ نتقدم إليك بهذا الاستبيان قصد التعرف بشكل عام على رغباتك ، ميولاتك واهتماماتك .
إجابتك ستحظى بالسرية التامة من طرف مستشار (ة) التوجيه . لذا نرجو منك الإجابة بصدق و موضوعية ، بوضع علامة (X) في الخانة
المناسبة لإجابتك ، بعض الاسئلة تتطلب إنتاجا أدبيا .

إسم و لقب التلميذ: تاريخ و مكان الإزدياد :

العنوان :

الإعادة : نعم لا عدد الإخوة : الذكور : الإناث :

- مهنة الأب : مستواه الدراسي : على قيد الحياة نعم لا
- مهنة الام : مستواها الدراسي : على قيد الحياة نعم لا
- الوالدان يعيشان معا نعم لا

■ ماهي المواد المفضلة لديك ؟

.....

■ ماهي المواد التي تتلقى فيها صعوبات ؟

.....

■ أذكر الشعبة التي ترغب أن توجه إليها ؟

■

■ ما هي المهنة التي تريد ممارستها مستقبلا ؟

■

■ ماهي هواياتك المفضلة ؟:

.....

■ هل تجد صعوبات في دراستك ؟ نعم لا

..... ماهي هذه الصعوبات ؟

■ هل لديك إشغال أو مشكل تريد مناقشته مع مستشار (ة) التوجيه ؟ نعم لا

استبيان الميول و الاهتمامات للسنة 4 متوسط

الملحق رقم 26

السنة الدراسية 201 / 201

القسم:

الصفحة: ثانياً /

تعليمات و توجيهات : أيها التلميذ نتقدم إليك بهذا الاستبيان قصد التعرف بشكل عام على رغباتك ، ميولاتك واهتماماتك .
إجابتك ستحظى بالسرية التامة من طرف مستشار (ة) التوجيه . لذا نرجو منك الإجابة بصدق و موضوعية ، بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة لإجابتك ، بعض الاسئلة تتطلب إنتاجا أدبيا .

إسم و لقب التلميذ: تاريخ و مكان الإزدياد :
العنوان :
الإعادة : نعم لا عدد الإخوة : الذكور : الإناث :

مهنة الأب : مستواه الدراسي : على قيد الحياة نعم لا
مهنة الام : مستواها الدراسي : الوالدان يعيشان معا نعم لا

ماهي المواد المفضلة لديك ؟

ماهي المواد التي تتلقى فيها صعوبات ؟

ماهي المهنة التي تريد ممارستها مستقبلا ؟

ماهي هواياتك المفضلة ؟

هل تجد صعوبات في دراستك؟ نعم لا

ماهي هذه الصعوبات ؟

هل لديك إشغال أو مشكل تريد مناقشته مع مستشار (ة) التوجيه ؟ نعم لا



الملحق رقم 27

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية الأغواط
الأغواط

بطاقة الرغبات

جدع مشترك علوم و تكنولوجيا 20 / 20

لقب و اسم التلميذ : تاريخ الإزدياد : القسم :

- بعد تشاوري مع أوليائي , وقع إختياري على الترتيب التالي : (1 - 2 - 3 - 4)

(أ) السنة الثانية من التعليم الثانوي العلوم و التكنولوجيا :

- علوم تجريبية :

- رياضيات :

- تقني رياضي :

- تسيير و إقتصاد :

(ب) العسار المعنوي :

- تعليم مهني :

- تكوين مهني :

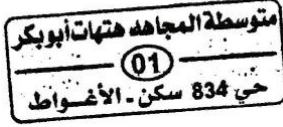
التاريخ :

إمضاء الولي :

(طمصادقة في البلدية) -



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية



مديرية التربية لولاية : الأغواط

مركز التوجيه المدرسي و المهني : الأغواط

بطاقة الترغبات

خاصة بتلاميذ السنة الرابعة متوسط

2018/2017

المؤسسة : متوسطة المجاهد هتهات ابوبكر القسم : 4 متوسط.....

لقب و اسم التلميذ : تاريخ الميلاد :/...../2018.

اسم الولي : وظيفته :

العنوان :

بعد التشاور مع أوليائي، وقع اختياري على الترتيب التالي(1،2،3،4):

أ) المسار المدرسي :

- جذع مشترك آداب

- جذع مشترك علوم و تكنولوجيا

ب) المسار المهني :

- تعليم مهني

- تكوين مهني

التاريخ :/...../2018

إمضاء الولي



وزارة التربية الوطنية
وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية المدية
المركز العمومي للتوجيه المدرسي و المهني
لجنة المتابعة و الإرشاد في مرحلة التعليم المتوسط

لجنة المتابعة و الإرشاد
الإرشاد المدرسي

لضمان استمرارية العملية الإرشادية في مرحلة التعليم المتوسط، قررت وزارة التربية الوطنية إنشاء لجنة الإرشاد والمتابعة في كل متوسطة يشرف عليها وينسق بين أعضائها مستشار التوجيه والإرشاد بالمقاطعة تتشكل هذه اللجنة، تحت رئاسة مدير المتوسطة و تتكون من الأعضاء الآتية :

يعد الإرشاد المدرسي و المهني خدمة نفسية و تربوية فردية و جماعية يهدف للمحافظة على كيان التلميذ و جعله سليما و ناميا و قويا، و هو يتجه إلى التلميذ يهدف المحافظة على ذاته و شخصيته و إقامة الظروف التي تؤدي إلى نموه و نمضجه و تكيفه مع الحياة المدرسية أو المهنية بوجه عام

مختار الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط

الإعلام المدرسي
و هو يهدف إلى تزويد التلميذ بمعلومات عن مختلف المسارات المدرسية و المهنية المتوفرة في المحيط الاجتماعي و الاقتصادي و إلى مساعدة كل تلميذ على تحضير توجيهه وفقا للاستعداداته و قدراته، و رغباته، المرافقة النفسية و السلوكية للتلميذ
و هي تهدف إلى إكسابه شخصية سوية، تساعد على التكيف مع محيطه المدرسي الجديد، و على التحصيل الدراسي الجيد و تنمية تربية الاختيارات لديه.

مهام لجنة المتابعة و الإرشاد
تقوم لجنة الإرشاد و المتابعة بجمع المعلومات الضرورية حول الحالات الخاصة من التلاميذ التي تستدعي التدخل و التكفل
يتم اطلاع أعضاء اللجنة بصفة مستمرة و دورية على الاستمرات أو الوثائق الخاصة بالحالات التي ستعالج
إعداد تقرير نهاية كل فصل حول نشاطها و الحالات المتكفل بها

للمزيد من المعلومات مركز التوجيه المدرسي في خدمتكم - (شعبة الحجر) المدية - الهاتف
025585577

المستشار الرئيسي للتوجيه المدرسي و المهني
إمضاء: حمدي

مشروع طالب السنة الثالثة ثانوي



المؤسسة:

تاريخ الميلاد: 7

الإسم واللقب التلميذ:

هل تتوفر لديك الكتاب في جميع المواد؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بلا ما هي هذه المواد:

هل أنت معيد السنة: نعم لا

ما هي المواد التي تجد فيها صعوبة؟

ما هي الأسباب؟

ما هي المواد التي تفضلها؟

لماذا؟

هل تراجع دروسك في البيت:

يومياً أسبوعياً عند اقتراب الإختبارات

ما هي الطريقة التي تفضلها في المراجعة:

جماعياً مع الزملاء فردياً

هل تتردد على المكتبة: نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم عدد المرات في الأسبوع عدد المرات في الشهر

إذا كانت الإجابة بلا:

لماذا:

حتى تتمكن من تحسين النتائج و التحضير الجيد للكالوريا و حسب رأيك : ماهي الإجراءات التي يجب ان يقوم بها كل من

التلميذ:

الأستاذ:

ادارة المؤسسة:

أولياء التلاميذ:

هل تروى الدعم المقدمة لكم في الشقوية مفيدة؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بلا : فلماذا؟

- هل تستفيد من دروس خصوصية نعم لا

مكتب مستشار اسوجيه

ثانوية انصار

والارشاد المدرسي

تعرف على شعب لتعليم الثانوي

لقد قضيت سنة دراسية في السنة الأولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا وبفضل اجتهادك قد حان وقت انتقالك الى السنة الثانية واختيار شعبة من شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي فماذا ستختار بما يتوافق إمكاناتك الدراسية



تعرف على شعبة الرياضيات

فما هي شعبة رياضيات؟

أدرجت هذه الشعبة في إطار إصلاح المنظومة التربوية لإكساب التلميذ معارف نظرية عملية يمكن استثمارها في الميادين المختلفة للنشاط الاقتصادي والخدمي وخاصة في ضل التحولات العميقة التي يعرفها الاقتصاد الوطني. تنمي في التلميذ روح المسؤولية وتشجيعه على التعاون والعمل الجماعي في الأفواج وتفوقه إلى تنمية استقلاليتهم وتنشيم العمل الجيد واحترام معايير الجودة والاستفادة من التطورات المتسارعة في نظم المعلومات وتكنولوجيات الإعلام والاتصال.



ماهي المواد المدروسة في هذه الشعبة؟

يدرس التلميذ كل المواد تقريبا ويركز بالخصوص على المواد التالية: الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الفلسفة، اللغة الأجنبية الأولى، اللغة الأجنبية الثانية، العلوم الطبيعية والحياة، العلوم الإسلامية، التاريخ والجغرافيا، اللغة الأجنبية الأولى، اللغة الأجنبية الثانية، الفلسفة، التربية الموسيقية، التربية البدنية، المجموع.

المواد	السنة الثانية ثانوي		السنة الثالثة ثانوي	
	المعامل	التوقيت	المعامل	التوقيت
اللغة العربية وآدابها	3	3	2	3
الرياضيات	7	7	7	7
العلوم الفيزيائية	6	(2+3)5	6	(2+3)5
علوم الطبيعة والحياة	2	(1+1)2	2	(1+1)2
العلوم الإسلامية	2	2	2	2
التاريخ والجغرافيا	2	2	2	3
اللغة الأجنبية الأولى	2	3	2	3
اللغة الأجنبية الثانية	2	3	2	3
الفلسفة	2	3	2	3
التربية الموسيقية	1	2	1	2
التربية البدنية	2	2	2	2
المجموع	30	(3)30	30	(3)30

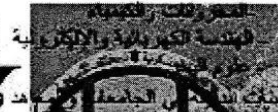
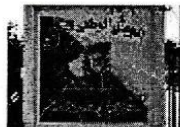
الإبداعية... فالتلاميذ لهم الاختيار بعد السنة الأولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا في شعبة رياضيات بشرط الحصول على نتائج جيدة في المواد التالية: رياضيات، العلوم الفيزيائية مع وجود الرغبة والمويل لهذا التخصص.

ما هو المستقبل الدراسي والمهني للشعبة؟

يسمح الحصول على البكالوريا في شعبة رياضيات بمميزات كثيرة تمكن الطالب من الأولوية في التسجيل في مختلف التخصصات الجامعية، خاصة إذا تحصلت على معدل عال في البكالوريا ومن التخصصات المفتوحة لشعبة الرياضيات نذكر على سبيل المثال:

- الطب
- الصيدلة
- جراحة الأسنان
- بيولوجيا
- العلوم البيطرية
- العلوم الزراعية
- الإعلام الآلي
- التكنولوجيا
- الهندسة المعمارية
- علم الطيران
- الهندسة العسكرية

وغيرها من التخصصات الجامعية والدراسية في المدارس الوطنية العليا والعسكرية





تعرف على شعبة علوم تجريبية

فهل ترغب في اختيار شعبة علوم تجريبية

هي الشعبة الأكثر انتشارا في الشعب العلمية، تهدف لإكساب التلميذ معارف نظرية وعملية لتطوّر العلوم لدراسة الفروع العلمية المرتبطة بالرياضيات - الفيزياء والكيمياء - العلوم الطبيعية - الإعلام الآلي والتكنولوجيا كما تتعرف على شتى العلوم الدقيقة والتكنولوجيات الحديثة

✓ تنمي الشعبة الفضول وحب البحث العلمي والخيال الإبداعي والمبادرة وتساعدك في فهم الطرائق العلمية واستغلال المعطيات وتفسيرها لاستخلاص النتائج كما يفتح لك مجالات دراسة العلوم الدقيقة والتكنولوجيات، الهندسة ومختلف مجال العلوم

✓ الفترة على البحث في المعلومات الخاصة بالتطوّر العلمية وابتكارها وتحليلها بكيفية صحيحة بالاستعانة بتكنولوجيا الإعلام الآلي وتطبيقاته في الميادين العلمية والتقنية و التحكم في المفاهيم القاعدية التي تسمح بتشخيص الظواهر العلمية

مساهي المواد المدروسة في هذه الشعبة؟ يدرس التلميذ كل المواد تقريبا ويركز بالخصوص على المواد العلمية، التقنية

فالتلاميذ لهم الاختيار بعد السنة الأولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا في شعبة علوم تجريبية بشرط الحصول على نتائج مقبولة عموما وفي المواد التقنية: علوم الطبيعة والحياة - رياضيات العلوم الفيزيائية مع وجود الرغبة والميول لهذا التخصص.

المواد	السنة الثانية ثانوي		السنة الثالثة ثانوي	
	المعاد	التوقيت	المعاد	التوقيت
اللغة العربية وادابها	3	3	2	3
الرياضيات	5	5	5	5
العلوم الفيزيائية	(2+2)4	5	(2+2)4	5
علوم الطبيعة والحياة	(2+3)5	6	(2+3)5	6
العلوم الإسلامية	2	2	2	2
التاريخ والجغرافيا	2	2	2	3
اللغة الأجنبية الأولى	2	3	2	3
اللغة الأجنبية الثانية	2	3	2	3
الفرنسية	2	3		
التسرية البدنية	1	2	1	2
التسرية للموسيقى			1	2
الجموع	29	(4)+32	28	(4)+32

ما هو المستقبل الدراسي والمهني للشعبة؟

يسمح الحصول على البكالوريا في شعبة علوم تجريبية بامتيازات كبيرة تمكن الطالب من التسجيل في مختلف التخصصات الجامعية خاصة إذا تحسنت على معدل عال في البكالوريا،

ومن التخصصات المفتوحة لشعبة العلوم التجريبية نذكر ما يلي:

- العلوم الطبية
- جراحة الأسنان
- العلوم الصيدلانية
- العلوم البيولوجية
- العلوم البيطرية
- العلوم الزراعية
- علوم البحار
- علوم الطيران
- التكنولوجيا
- الإعلام الآلي
- الهندسة العسكرية
- الهندسة الكهربائية والميكانيكية
- وغيرها من التخصصات العلمية والأدبية في الجامعات، المعاهد والمدارس الوطنية



لمزيد من المعلومات
اتصل بممستشار التوجيه
بقائمتك



تعرف على شعبة تقني رياضي



فهل ترغب في اختيار

تقني رياضي

- هندسة منجية
- هندسة ميكانيكية
- هندسة كهربائية
- هندسة الطرائق

ماهي المواد المدروسة في هذه الشعبة ؟

يدرس التلميذ كل المواد تقريبا، ويركز بالخصوص على المواد التقنية و التكنولوجيا كما ان عدد التلاميذ في الفوج لا يتجاوز غالبا 20 تلميذا مما يساهم في خلق جو من الانسجام و العمل المدرسي و يحفز التلاميذ على تفجير طاقاتهم الإبداعية ..

التلاميذ لهم الاختيار بعد السنة الأولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا في شعبة تقني رياضي من بين اربعة فروع او هندسات بشرط الحصول على نتائج مقبولة عموما وفي المواد التالية خصوصا:

رياضيات ، العلوم الفيزيائية، تكنولوجيا والإعلام الآلي

مع وجود الرغبة والميول لهذا التخصص.

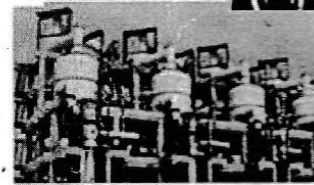
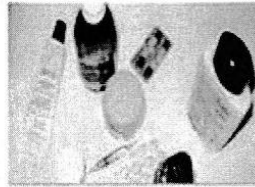


ما هو المستقبل الدراسي والمهني للشعبة؟

يسمح الحصول على البكالوريا في شعبة تقني رياضي بامتيازات كثيرة تمكن الطالب من التسجيل في التخصصات المتشعبة عن فرعه المنروس

- ✓ قطاع الصناعة الميكانيكية تقني سامي في قطاع الهندسات
- ✓ قطاع البناء والأشغال العمومية
- ✓ قطاع الصناعات الحديدية
- ✓ قطاع الصيانة الصناعية
- ✓ قطاع إنتاج وسائل التبريد
- ✓ نقل وتكرير البترول ومشتقاته
- ✓ قطاع الطيران
- ✓ الهندسة العسكرية
- ✓ صيانة/ طب
- ✓ المهن العسكرية ...

المواد	السنة الثانية تقوي		السنة الثالثة تقوي	
	المعامل	التوقيت	المعامل	التوقيت
اللغة العربية وادابها	3	3	3	3
الرياضيات	6	6	6	6
العلوم الفيزيائية	5	(2+3)5	5	(2+3)5
التكنولوجيا(الهندسة)	6	(3+3)6	6	(3+3)6
العلوم الإسلامية	2	2	2	2
التاريخ و الجغرافيا	2	2	2	3
اللغة الأجنبية الأولى	3	2	3	2
اللغة الأجنبية الثانية	3	2	3	2
الفلسفة	3	2	3	2
التربية البدنية	2	1	2	1
المجموع	33	84	33	84



لمزيد من التوضيح ، اتصل بمستشار التوجيه





شعبة تسيير واقتصاد

فهل ترغب في اختيار

شعبة تسيير واقتصاد

✓ التحكم في المعارف والمفاهيم الأساسية المحاسبية والاقتصادية والمالية والقانونية والمصطلحات الضرورية (اكتساب لغة متخصصة)
 ✓ القدرة على البحث في المعلومات الخاصة بالظواهر الاقتصادية والاجتماعية وانتقائها وتحليلها بكيفية صحيحة.
 كما أن التلميذ من خلال تراسته لمادة المحاسبة والرياضيات المالية يمكنه التحكم في تسجيل العمليات الاقتصادية، التي تقوم بها المؤسسة تسجيلا صحيحا ومنظما بطريقة سليمة وفقا للقواعد الفنية لعلم المحاسبة، كما تمكنه من التحكم في تقنيات المحاسبة والمالية والتلخيص بالاستمارة بتكنولوجيا الإعلام الالى وتطبيقه في الميدان الاقتصادي والمحاسبية والمالية، تشخيص وحدة اقتصادية (قراءة ميزانية - تحليلها - واستخلاص النتائج) مع اتخاذ مواقف علمية إزاء وضعيات اقتصادية مالية واجتماعية مختلفة
 كما أن التلميذ من خلال تراسته للمناجمنت (علم التسيير) يفهم المحيط الاقتصادي والاجتماعي من خلال استغلال معارفه المكتسبة في اتخاذ مواقف واقعية وعلمية والتعبير عنها بوضوح، وطرح التساؤلات المتعلقة بالواقع الاقتصادي وتطوراته ..
 كما أن التلميذ من خلال تراسته لمادة القانون (القانون المدني والقانون التجاري) يفهم المحيط الاجتماعي والقانوني والاقتصادي بما يزيله لمسؤوليات عائلية، مدنية ومهنية مستتلا، ويساهم في تكوين شخصيته بمعرفة حقوقه وواجباته وممارسة دوره كموطن واع (فلا يختر بجهد القانون)، وثائق إثبات الملكية - وثائق إثبات العقود، عقود تأسيس شركة ما - القانون التجاري الجزائري - وثائق السجل التجاري - قانون الحقة المدنية - مهام القضاء، وأعوان القضاء ...

المواد	السنة الثانية ثقوي		السنة الثالثة ثقوي	
	المعاد	التوقيت	المعاد	التوقيت
اللغة العربية وادابها	3	3	2	3
الرياضيات	3	4	3	4
التسيير المحاسبي والمالي	5	4	5	4
الاقتصاد والمناجمنت	4	4	4	4
القانون	2	2	2	2
العلوم الإسلامية	2	1	2	2
التاريخ والجغرافيا	4	4	3	4
اللغة الأجنبية الأولى	3	3	2	3
اللغة الأجنبية الثانية	3	3	2	3
الفلسفة	3	2	1	2
التربية البدنية	2	2	1	2
التربية الموسيقية	2	1	1	2
المجموع	33	(3)+33	27	(3)+33

ماهي المواد المدروسة في هذه الشعبة

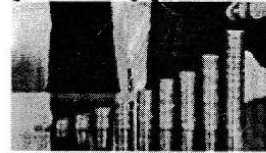
يدرس التلميذ كل المواد تقريبا ويركز بالخصوص على المواد تخصصه فالتلاميذ الراغبين في هذا الاختيار بعد السنة الأولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا في شعبة تسيير واقتصاد بشرط الحصول على نتائج مقبولة عموما، وفي المواد التالية خصوصا: الرياضيات، التاريخ والجغرافيا التكنولوجية والإعلام الالى ..

ما هو المستقبيل الدراسي والمهني للشعبة؟

يسمح الحصول على البكالوريا في شعبة تسيير والاقتصاد بامتيازات كبيرة تمكن الطالب من التسجيل في مختلف التخصصات الجامعية، خاصة إذا تحصلت على معدل عال في البكالوريا.



ومن التخصصات المفتوحة لشعبة تسيير واقتصاد نذكر مايلي:



- ✓ علوم تجارية (المعهد الوطني للتعليم العالي في العلوم التجارية)
- ✓ تجارة دولية (المعهد الوطني للتعليم العالي في العلوم التجارية - المدرسة الوطنية للتجارة)
- ✓ الإدارة الاقتصادي والمالية (المدرسة الوطنية
- ✓ قانونية وإدارية
- ✓ العلوم التجارية والمالية

- ✓ الجذع المشترك في علوم التسيير
- ✓ مهندس في التخطيط والإحصاء
- ✓ علم الاجتماع (الديمقراطية)
- ✓ علوم إسلامية، علم المكتبات



تعرف على شعبة لغات أجنبية



لقد قضيت سنة دراسية في السنة الأولى جذع مشترك آداب وبفضل اجتهادك
حان وقت انتقالك الى السنة الثانية ثانوي واختيار شعبة من الشعب المتوفرة

شعبة لغات أجنبية

فهل ترغب في اختيار

شعبة لغات أجنبية؟

- ✓ تحضر لك هذا الشعبة لاكتساب معارف معمقة في ميدان اللغات الأجنبية (اللغة العربية ، اللغة الفرنسية و الإنجليزية وكذا ستكتشف لغة أجنبية ثالثة : الإسبانية أو غيرها
- ✓ تنمي معارفك في اللغات الأجنبية
- ✓ تتمكن من استعمال اللغات في مختلف الأهداف الاجتماعية
- ✓ القدرة على الترجمة والإنتاج الإبداعي اللغوي
- ✓ مواصلة الدراسة الجامعية في تخصصات لها علاقة وطيدة بدراسة اللغات..



ماهي المواد المدروسة في هذه الشعبة

يدرس التلميذ كل المواد تقريبا ويركز بالخصوص على اللغات بأنواعها
فالتلاميذ لهم الاختيار بعد السنة الأولى جذع مشترك آداب للشعبة
بشروط الحصول على نتائج جيدة في اللغة العربية واللغات الأجنبية
فيذا كنت (تي) من المتفوقين في اللغات الأجنبية والأدب العربي
و تحب اللغات الأجنبية ولديك قدرة لتطويرها أكثر..
كما تتطلع لمهنة مستقبلية مرتبطة بدراسة اللغات فلا تتردد في اختيارك

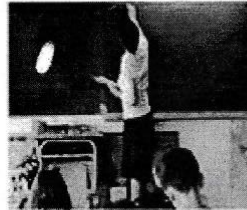
ما هو المستقبل الدراسي والمهني للشعبة؟:

يسمح الحصول على البكالوريا في شعبة لغات أجنبية بامتيازات
كبيرة تمكن الطالب من التسجيل في مختلف التخصصات الجامعية
خاصة إذا تحصلت على معدل عال في البكالوريا،

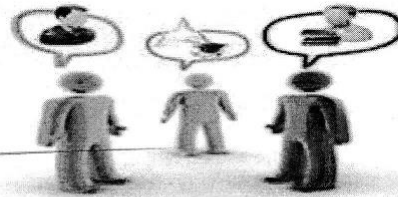
ومن التخصصات المقترحة لشعبة لغات أجنبية نذكر مايلي:

- اللغة الفرنسية
- اللغة الإنجليزية
- اللغات الأجنبية لأخرى (إسبانية، ألمانية....)
- الصحافة (الإعلام والاتصال)
- علوم قانونية وإدارية
- الترجمة
- المدرسة الوطنية للإدارة
- المدرسة العليا للأساتذة
- علم النفس و علوم التربية
- علم الاجتماع
- علم المكتبات
- علوم إسلامية
- تربية بدنية
- وغيرها من التخصصات
- في مختلف المعاهد والمدارس

المواد	السنة الثانية ثانوي		السنة الثالثة ثانوي	
	المعلم	التوقيت	المعلم	التوقيت
اللغة العربية وآدابها	5	5	4	5
الرياضيات	2	2	2	2
العلوم الطبيعية	2	1	2	1
علوم الطبيعة والحيات	2	1	2	1
العلوم الإسلامية	2	3	2	2
التاريخ والجغرافيا	2	3	4	4
اللغة الأجنبية الأولى	5	4	4	5
اللغة الأجنبية الثانية	5	4	4	5
الفلسفة	2	3		
التربية البدنية	1	2	1	2
التربية الموسيقية			1	2
الجموع	29	(4)+32	28	(4)+32



لمزيد من التوضيح. إتصل بمستشار التوجيه بثانويتك



تعرف على شعبة آداب وفلسفة



شعبة آداب وفلسفة

فماهي آداب وفلسفة؟

- ✓ تحضرك هذا الشعبة لاكتساب معارف معمقة في ميدان العلوم الإنسانية (اللغة والأدب العربي، الفلسفة، اللغات الأجنبية، التاريخ والجغرافيا، الفنون...)
- ✓ تنمي شخصيتك، توفظ الإحساس والفضول الفكري، تنمي الذوق الجمالي وتنشط التفكير الإبداعي والمواهب الأدبية والفنية (موسيقى مسرح رياضية، فن... كما تحضرك لمختلف مجالات التطعيم المعلى في ميدان العلوم الإدارية والاجتماعية، العلوم القانونية والإسلامية، علوم النفس والاجتماعية....
- ✓ تنمي معارفك في اللغة والأدب العربي والعلوم الاجتماعية
- ✓ تمكن من استعمال اللغات في لمختلف الأهداف الاجتماعية
- ✓ تعلم رمزيات اللغة والأدب وتنمية الذوق الجمالي
- ✓ القدرة على الإنتاج الإبداعي الأدبي
- ✓ التحقق في دراسة العلوم الاجتماعية و التخصص فيها

ماهي المواد المدروسة في هذه الشعبة

يدرس التلميذ كل المواد تقريبا ويركز بالخصوص على المواد التالية:
 فالتلاميذ الراغبين في هذا الاختيار بعد السنة الأولى جذع آداب يسجلون على نتائج مقبولة عموما
 يوفى إلمواد التالية خصوصا: اللغة العربية وآدابها، التاريخ والجغرافيا واللغات الأجنبية..



ما هو المستقبل الدراسي والمهني للشعبة:

يسمح الحصول على البكالوريا في شعبة آداب وفلسفة بامتيازات كبيرة تمكن الطالب من التسجيل

في مختلف التخصصات الجامعية، خاصة إذا تحصلت على معدل عال في البكالوريا،

ومن التخصصات المفتوحة لشعبة آداب وفلسفة نذكر مايلي:

- ✓ المترسة العليا للأساتذة
- ✓ علم النفس وعلوم التربية
- ✓ علم الاجتماع
- ✓ معهد التاريخ
- ✓ معهد الإعلام والإبصار
- ✓ معهد الآثار
- ✓ علم المكتبات
- ✓ علوم إسلامية
- ✓ التربية البدنية
- ✓ اللغات الأجنبية لأخرى (إسبانية، ألمانية...)
- ✓ علوم قانونية وإدارية
- ✓ الترجمة
- ✓ المترسة الوطنية للإدارة
- ✓ وغيرها من التخصصات في الجامعات والمعاهد والمدارس الوطنية

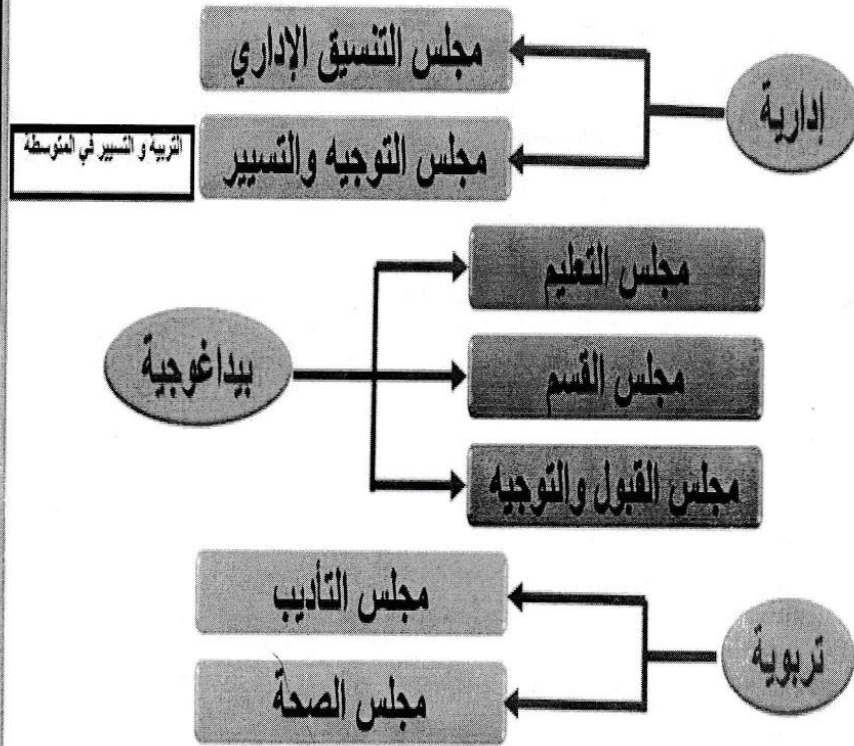
المواد	السنة الثانية ثانوي		السنة الثالثة ثانوي	
	المعدل	التوقيت	المعدل	التوقيت
اللغة العربية وآدابها	7	5	7	6
التاريخ والجغرافيا	4	4	4	4
الفلسفة	4	5	4	6
العلوم الإسلامية	2	2	2	2
اللغة الفرنسية	4	3	4	3
اللغة الإنجليزية	4	3	4	3
الرياضيات	4	2	4	2
العلوم الفيزيائية	2	2	2	2
العلوم الطبيعية	2	2	2	2
التربية البدنية	2	1	2	1
التربية الموسيقية	2	1	2	1
المجموع	40	30	32	27



المتوسط والثانوي

المجالس المنشأة بالمؤسسات التربوية

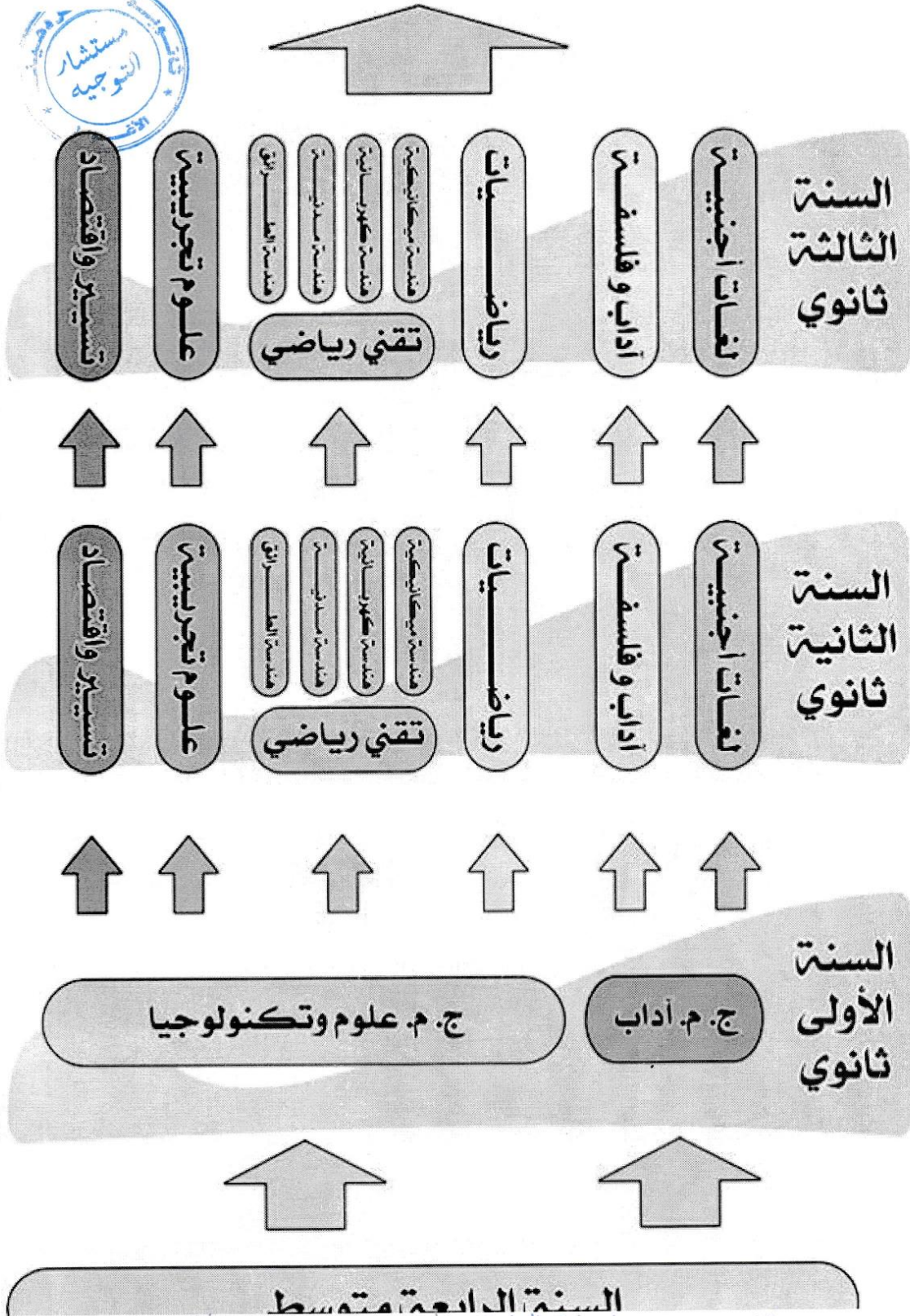
تعتبر المجالس بصورة عامة فضاءات لتبادل الآراء وأدوات مساعدة وفعالة في التسيير الإداري والبيداغوجي والتربوي.

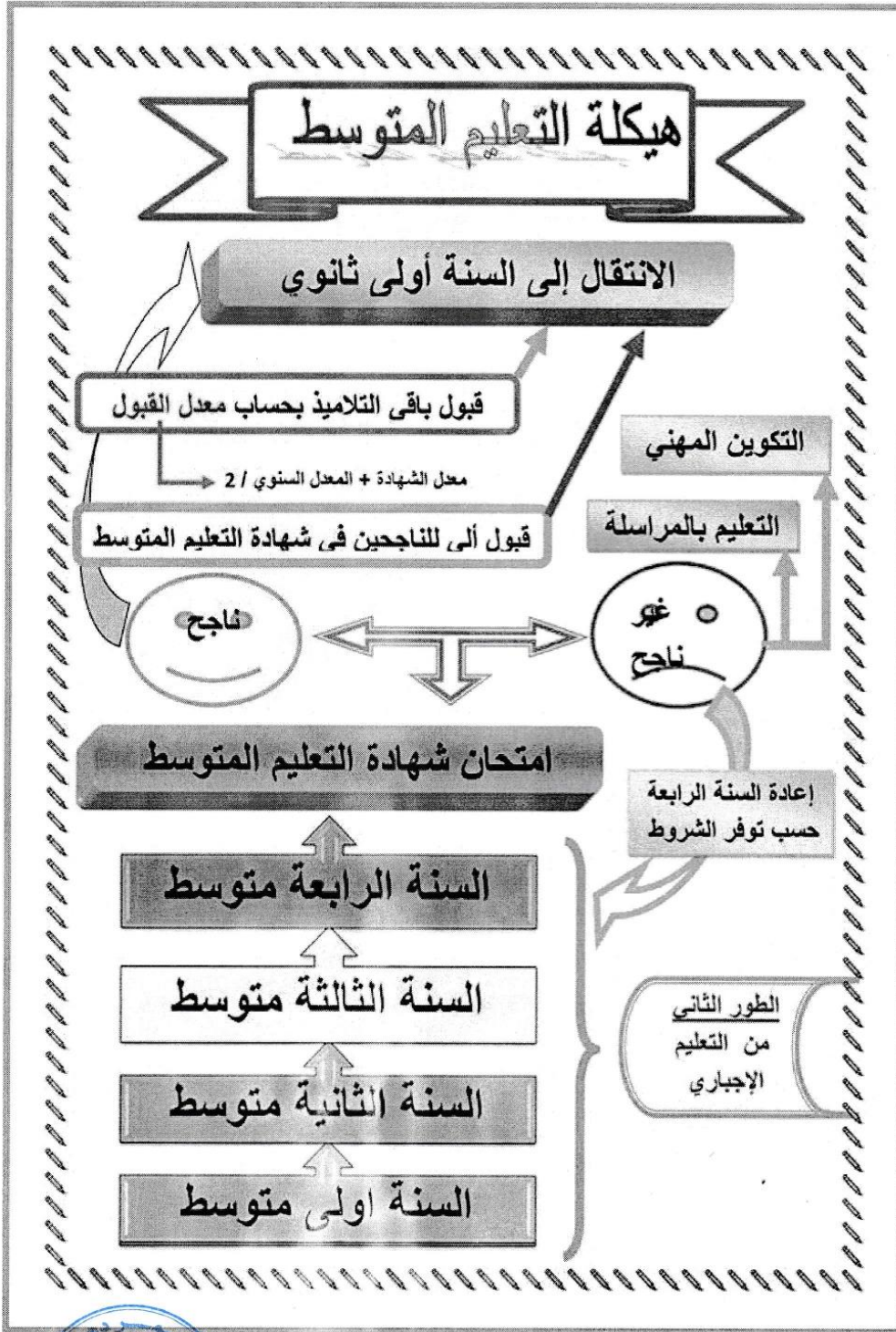


التربية والتسيير في المتوسطة



المستشار الرئيسي للتوجيه والتسيير
المستشاري والمهني
إمضاء: حدي عطاء





المستشار الدينى للتوجيه والإرشاد
المدرسى والمهني
إمضاء: حمدي عطاء الله

مواقيت و معاملات المواد التليمية في الجذوع المشتركة

المعامل	جذوع م علوم	جذوع م اداب	جذوع م اداب	التوقيت	المعامل	التوقيت	المواد
3	1+3	5	1+5	5	5	1+5	اللغة العربية
5	1+4	2	1+2	2	2	1+2	الرياضيات
2	3	3	4	4	3	4	الاجتماعيات
2	2	2	2	2	2	2	العلوم الإسلامية
2	1+1	0	0	0	0	0	الرسم و التكنولوجيا
4	2+2	2	1+1	2	2	1+1	العلوم الطبيعية
4	2+3	2	1+0	2	2	1+0	العلوم الفزيائية
2	1+2	3	1+3	3	3	1+3	الفرنسية
2	1+1	3	1+2	3	3	1+2	الانجليزية
2	1+1	2	1+1	2	2	1+1	اعلام الي
1	1	1	2	2	1	2	التربية البدنية
29	33	25	29	29	25	29	المجموع

ب) - الرعية : يستوعب عن رغباتك في بطاقة الرغبات التي ستسلم لك و ما عليك الا ترتيبها

حسب تقديراتك 1 ، 2 ، 3 ، 4

اعلم انه كلما كانت رغباتك مطابقة لقراتك تكون حظوظ النجاح اوفر ، كما انصحتك بالتشاور مع والدك للوصول الى الاختيار الانجع

و الذي يجب ان تعرف انه بناء المهنة و المهنية لكل جذع مشترك ، حدد هدفك (المهنة) ، طابق لبناء الرعية اطلع على الافاق الدراسية و المهنية لكل جذع مشترك و الذي ثم رتب الجذوع .

مطلوبها مع قدراتك ، استمر استأنك و و الذي ثم رتب الجذوع .

6) - في حالت الفصل من الدراسة اعلم انه بإمكانك التوجه الي :

أ) - مركز التعميم المعم لإعادة السنة عن طريق المراسلة

ب) - الاتصال بمركز التكوين المهني و التعمين

ج) - التكوين المهني عن بعد

لمزيد من المعلومات يمكنك الاتصال بخلية التوثيق و الإعلام الموجودة في مؤسستك الاتصال بالأستاذة الاتصال بالمستشار الرئيسي للتوجيه المقيم بطنوية الفرز التي في الأخير ينبغي للمستشار الرئيسي للتوجيه ان تستعمل كل المعلومات الموجودة في هذه الوثيقة لبناء مشروعك و تحديد و بواقعية

إمضاء المستشار الرئيسي للتوجيه :  تاريخ : 

المستشار الرئيسي للتوجيه والأستاذة

عزيزي (ة) التلميذ (ة)

المصدر الرسمي و المسمى في

إمضاء : حمدي عطاه الله

اعلم :
انه يقبل في السنة الأولى ثانوي كل تلميذ ناجح في امتحان شهادة التعميم المتوسط

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لم يتحوا في الامتحان بحسب معدل القبول لهم على النحو التالي

المعدل السنوي للسنة الرابعة متوسط + معدل شهادة التعميم المتوسط

2) - يقبل في السنة الأولى ثانوي كل تلميذ تحصل على معدل اكر او يساوي 10

3) - كل تلميذ تحصل على معدل اقل من 10 يحتمل أن :
20

1) - يقبل (ب) - يوجد

شروط الإعادة هي : السن : أن لا يتجاوز سن التلميذ سن 16 سنة في نهاية السنة الدراسية

التفصيل : أن تكون نتائج التلميذ خلال السنة الدراسية تترجم إيجابيه التحسن في المستقبل

المطلوب : لمجلس القسم الصلاحية الكاملة في منح فرصة الإعادة لمن يكون سلوكهم مقبول

4) - توجه التلاميذ المنقولين الى التعميم الثانوي الى إحدى الجذوع المشتركة التالية :

أ) - جذع مشترك اداب

ب) - جذع مشترك علوم و تكنولوجيا

5) - يعتمد في التوجه العناصر التالية :

أ) القدرة : يعبر عن القدرة بالنتائج المتحصل عليها

المواد الأساسية لكل جذع هي :

المعامل	جذوع مشترك علوم	جذوع مشترك اداب	
04	المستوراد	المعامل	
04	الرياضيات	05	اللغة العربية
04	الفيزياء و الكيمياء	04	اللغة الفرنسية
04	العلوم الطبيعية	03	اللغة الانجليزية
02	الإعلام الالي	02	تاريخ و جغرافيا

ملاحظة : المعاملات المذكورة في الجدول خاصة بعملية التوجيه فقط و مواد ومعاملات الجذوع المشتركة فهي كالآتي

التحضير الجيد لامتحان

من إعداد: عمار الله حمدي
المستشار التربوي، للتوجيه المدرسي والمهني

عزيزي الطالب إن الامتحان الذي تحضر له يعتبر ميزان القياس ومعرفة إستعداداتك، تنكر دائما أن كل امتحان يختلف باختلاف الأهداف المنتظرة منه، بالنسبة لهيئة امتحان شهادة التلميم الإجابة الطبيعية على السؤال التالي: هل أنت قائل (ة) على الانتقال إلى الثانوية والجمعة؟ مهما كان نوع إجابتك تلاحظ أن هذين الامتحانين جسر عور بين مرحلتين مختلفتين مستوفى، فلا يصلح لمستوى أعلى من لم يكن صالح لمستوى أدنى.

يقول المقتني:
بقدر الكد تكسب المعالي
ومن طلب العلم سهر الليالي
ومن طلب العلم بغير كد
أضاع العمر في طلب المحال

هناك مفاتيح السؤال :

إذا كان السؤال يبدأ ب: كيف؟
يراد منه وصف حالة أو شرح طريقة.
إذا كان السؤال يبدأ ب: ماذا؟
يراد منه ذكر سبب أو الأسباب.
إذا كان السؤال يبدأ ب: ناقش؟
يراد به شرح الأمر من خلال آراء مختلفة.
إذا كان السؤال يبدأ ب: وضح؟
يراد به التوسع فيما هو مختصر والتوسع فيما هو غامض.
إذا كان السؤال يبدأ ب: برهن؟
أي التليل صدق القول صحة تجربة لا يريد أمثلة.
يوم الامتحان: أسئلة محبودة - وقت معين المسودة - ورقة الإجابة أثناء الامتحان:
عند استلام ورقة الامتحان قل:
(بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)
الوكيل - على الله توكلنا) كن على ثقة منك ، ولن يخيب الله رجائك .
ضع ساعة يدك أمامك ، ولم بتقسيم الوقت

مفاتيح النجاح :

- الطموح كثر لا يثني (من لا يطمح للنجاح لا يملك طموحا)
- غير رابك في نفسك أنت أقر مما تتصور (ي) وأقوى مما تتخيل (ي) وانكى بكثير مما تعتقد (ي)؛ اطلب من قاموسك كل الكلمات السلبية وقل إذا قلرت (إن شاء الله) وأيا في العمل لا تغف.
- اللقل مجرد حدث ، لا تحظى القشل بل استقله ، ليكون مجرد نحو النجاح .
النجاح والتفوق :
النجاح والتفوق = 1% الإهم وخيال + 99% جهد واجتهاد .
- املا نفسك بالإيمان والأمل : الإيمان بالله أساس النجاح والأمل هو الحلم الذي يصنع لنا النجاح .
يشتمل كل امتحان جيد في مواجهة المجهول لا يمكن حله دون التحكم في الوقت وفي حسن إدارته .
كيف تتعامل مع السؤال ؟
- فهم السؤال نصف الإجابة ، لأن الإجابة تكون حسب ما فهمته أنت من السؤال .
أ) أسئلة : متى - من - ما هي - عدد - أكثر ؟
الجأ إلى ذاكرتك .
ب) وإذا طلب منك توضيح أو مناقشة : كيف - لماذا - عجز - تعلق ؟
الجأ إلى تفكيرك بدل من معلومات الحفظ .



اشربها الاقطرانك من زيت حبة البركة المزروع في كوب من عصير البرتقال لمدة عشرة ايام

تشبيط الذم من وسرعة الحفظ:

يضي النعناع ويطن بالمسل وتضع فيه 07 قطرات من زيت الحبة السوداء وتشر به وهو دافئا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لهذا

وَمَا كُنَّا لَهُ بِلَا شَاكِرِينَ إِلَّا

المستشار الرئيسي للتوجيه والإرشاد
المدرسي والعملي
إمضاء : حمدي سلطان الله



7- حذاري من التلميط على ورقة الاجابة ، واذا تحتم الأمر يكون ذلك في مجال محدد .

8- عليك ان تعتب بقط واضح ومقروء ، وتجنب على السؤال الثاني والثالث وهكذا .

9- رتب اجابتهك بشكل تسلسلي ، واكتب رقم الاجابة وضاصرها .

10- اجب على الأسئلة السهلة واترك مكان الاجابة عن السؤال الذي صعب عليك .

11- استخدم الوقت بشكل عقلاني ، كلما وضعت الوقت لصالحك كلما زادت فرص نجاحك والعكس صحيح .

12- لا تخرج من أجل الخروج ، ولا تخرج قبل الانتهاء من الاجابة ، الا بعد المراجعة الأخيرة وتأكد انه اجبت على المطلوب :

13- هي نفسك للامتحان الذي يليه بكل ثقة وعزم

اتناء الاجابة على اسئلة الامتحان :

1- اقرأ السؤال
2- احد قراءته للمرة الثانية - ففي هذه المرة ستكتشف ابياء جديدة عليك .

3- قم بتسطير أهم المصطلحات الواردة في السؤال وحاول ان تفهمها لأنها تمثل المفاتيح التي تمكنك من فهم السؤال .

4- قم بتصور الأهداف او المطلوب ، ولا تنف عند الفهم السطحي بل اذهب إلى العمق .

5- استخدم ورقة المسودة لكي لا تعيب عنك المفاهيم والمعادلات والقوانين واكتبها لكي لا يضيع وقت كثير في استذكارها .
(العلم صيد والكتابة قيد)

6- احد قراءة اجابته ان كتبت متأكد منها ، قم نقلها مباشرة على ورقة الاجابة ثم راجعها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي
الرقم : 2012 / 0.0.3 / 168

الجزائر، في : 03 / 01 / 2012

إلى

السيدات والسادة مديري التربية للولايات (للتنفيذ والمتابعة)
السيدات والسادة مفتشي التربية الوطنية (للمتابعة)
السيدات والسادة مديري مراكز التوجيه المدرسي والمهني (للتنفيذ)
السيدات والسادة مديري الثانويات (للتنفيذ)

الموضوع: توجيه تلاميذ السنة الأولى ثانوي إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي .

- المرجع: القرار الوزاري المشترك رقم: 05 المؤرخ في 08 أبريل 2010 .
- المنشور رقم 550 المؤرخ في 31 ماي 2006 .
- المنشور رقم 08/6.0.0/48 المؤرخ في 13 / 11 / 2008 .
- المنشور رقم 09/6.0.0/105 المؤرخ في 27 / 05 / 2009 .
- التعليم رقم 300 /رد المؤرخة في 21 جويلية 2010.
- مراسلة رقم 97 /م.ع.ب المؤرخة في 24 / 10 / 2010.

المرفقات:- نموذجان من بطاقتين للمتابعة والتوجيه من الجذعين المشتركين إلى شعب السنة 2 ثانوي.
- نموذجان من بطاقتين للرغبات والخاصتين بتلاميذ الجذعين المشتركين للسنة 1 ثانوي.
- نموذجان من استبياتين للميول والاهتمامات موجّهين لتلاميذ الجذعين المشتركين للسنة 1 ثانوي .

في إطار المساعي الرامية إلى تطوير آليات التوجيه و تكملة للجوانب التقنية الواردة في المراجع المذكورة أعلاه ، يشرفني أن أوافيكم بالتعديلات التي أدخلت على بعض أدوات التوجيه إلى السنة الثانية ثانوي والمستخلصة من أعمال اللقنات الجهوية لمديري و مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني خلال السنة الدراسية الماضية 2010/2011، مفصلة فيما يلي :

1. بطاقة رغبات التلميذ:

يعبر التلميذ عن طريق هذه الأداة عن رغباته المتعلقة بمساره المدرسي أو المهني المستقبلي خلال اختياره للشعبة والفرع الذي يميل إليه، بمساعدة أوليائه بكل ما تقتضيه هذه العملية من جدية ومسؤولية. ويجب التذكير في هذا الإطار بضرورة احترام النموذجين الخاصين بهما و المرفقين بهذا الإرسال عند التنصيب.

2. استبيان الميول والاهتمامات:

يعد استبيان الميول والاهتمامات الموجه لتلاميذ الجذعين المشتركين أداة هامة تساعد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على التعرف على قدرات التلميذ واستعداداته من أجل مرافقته أثناء بنائه لمشروعه المدرسي والمهني. وتم تعديل جوانب عديدة من هذه الأداة، بحيث يجب تنصيبها حسب كل جذع مشترك خلال الفصل الأول من كل سنة دراسية مع وضع رزنامة محددة لاستغلال إجابات التلاميذ وتفعيل الجوانب المستخلصة في عمليتي المرافقة والإرشاد المدرسي والمهني. ويجب التذكير في هذا الإطار بضرورة الالتزام بالنموذجين الخاصين بهما و المرفقين بهذا الإرسال عند التنصيب.

3. بطاقة المتابعة والتوجيه:

إن التعديلات التي دخلت على مجموعات التوجيه في شعب السنة الثانية ثانوي مست أساسا بعض المعلومات الواردة في البطاقة السابقة والتي تبين أنها تحتاج إلى تكملة، كما تم إدراج المصطلحات التقنية الجديدة والتي تتماشى مع الإصلاحات التي خضعت لها المنظومة التربوية. ويقتضي تنصيب البطاقة حسب كل جذع مشترك بحاجة إلى تضافر جهود كل من مراكز التوجيه المدرسي والمهني و الثانويات من خلال التركيز على العمل بالمبرمج المعلوماتي (وافي). أما التعديلات المقترحة إدخالها في معاملات مجموعات التوجيه فتحتهج إلى المزيد من الدراسة والفحص من الناحية البيداغوجية. ويطلب من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني معالجة البطاقة المذكورة مع ضرورة تدوين مختلف الملاحظات المستخلصة من أعمال المرافقة والإرشاد في الخانات المخصصة لذلك.

1.3. التحضير لعملية التوجيه:

يحضر مشروع الخريطة التربوية للسنة الدراسية الموالية وفق الإجراءات المعتادة ، على نتائج التوجيه المسبق وذلك بعد ظهور نتائج الفصل الثاني للسنة الأولى ثانوي ، و الذي تبقى مقترحاته تقريبية مسهلة لعمليتي التوجيه النهائي و تحضير الخريطة المدرسية . لذا، يجب التنسيق بين المصلحة المكلفة بالتنظيم التربوي بمديرية التربية ومراكز التوجيه المدرسي و المهني و الثانويات قصد ضبط عدد الأفواج التربوية الممكن فتحها وتقدير أعداد الأفواج التربوية المخصصة للتلاميذ حسب كل شعبة تعليمية من خلال مراعاة متطلبات التحجيم المقترحة لأفاق سنة 2015 ضمن أهداف الإصلاح، والتي يجب السعي تدريجيا لبلوغها. وفي هذا السياق، تنصب لجنة ولائية على مستوى مديرية التربية توكل لها مهمة قراءة ودراسة المشاريع التربوية المقترحة من الثانويات قصد تكييفها بما يتماشى ومتطلبات الإصلاح. وتتكون هذه اللجنة من مدير التربية رئيسا، رئيس مصلحة التنظيم التربوي (و/أو الدراسة والامتحانات)، مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني و رئيس مصلحة البرمجة والمتابعة.

2.3. إجراء عملية التوجيه النهائي:

من أجل التوفيق بين مستلزمات مختلف شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، نتائج التلاميذ، رغباتهم و تقديرات القبول و التوجيه إلى السنة الثانية ثانوي والتي على ضوءها تبنى الخرائط التربوية، يجب أن يسعى المشرفون على التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني إلى تحقيق التوافق بين آراء و ملاحظات الأساتذة و المتابعة و الإرشاد التي قام بهما مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و المستلزمات البيداغوجية لمختلف تفرعات شعب السنة الثانية ثانوي . و عليه يعتمد في توجيه التلاميذ المقبولين في السنة الثانية ثانوي على الأسس الآتية:

1- تلبية رغبات 05 % الأوائل من التلاميذ المقبولين في السنة الثانية ثانوي حسب كل جذع مشترك بالثانوية .

2- ترتيب باقي التلاميذ المقبولين في السنة الثانية ثانوي حسب كل جذع مشترك ووفق الرغبة الأولى، فالثانية، فالثالثة والرابعة لتلبية تفضلية لما أمكن منها في حدود الأماكن البيداغوجية المتوفرة في المؤسسة دون اللجوء إلى تضخيم أفواج تربية لشعبة تعليمية ما على حساب شعبة أخرى مفتوحة بالمؤسسة ، على ألا تتعارض هذه الرغبات وما يرافقها من نتائج مدرسية مع المتطلبات البيداغوجية للشعب التعليمية.

وتجدر الإشارة هنا إلى إجبارية عمل كل الثانويات بالمبرمج المعلوماتي (وإفي- الصيغة الثانية) والذي سيتم تسليمه لمراكز التوجيه المدرسي والمهني في القريب العاجل مع ضرورة تخصيص عون حجز على مستوى الثانوية ، والذي يكلف بملاء كل المعطيات المطلوبة في المبرمج تحت إشراف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني للمؤسسة، على أن يصادق على النقاط المحجوزة أساتذة القسم عن طريق إمضاء نسخة مسحوبة منه بعد مراقبتها.

ملاحظة : تجدر الإشارة هنا إلى أن عملية القبول و التوجيه إلى السنة الثانية ثانوي لا تنتهي إلا بعد مصادقة مجلس القبول و التوجيه الولائي على نتائجها ، و الذي ينعقد بعد الانتهاء من أعمال مجالس القبول و التوجيه حسب المؤسسة أو المقاطعة الجغرافية ، و يضم مجلس القبول و التوجيه الولائي ما يلي :

- مدير التربية (رئيسا)،
- مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني (عضوا)،
- مديران لثانويتين (عضوان)،
- مستشاران للتوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني (عضوان) ،
- أستاذان من التعليم الثانوي، أحدهما يمثل المواد العلمية والتكنولوجية و الآخر يمثل المواد الأدبية(عضوان)
- ممثل لجمعية أولياء التلاميذ (ملاحظا).

4. الطعن:

يقصد بالطعن حق ولي أمر التلميذ في مراجعة قرار مجلس القبول والتوجيه إلى السنة الثانية ثانوي، ويشترط في الطعن أن يكون مؤسسا ، ووفق الحالات التالية :

- عدم تلبية رغبة تلميذ مرتب ضمن 05% الأوائل من التلاميذ المقبولين على مستوى الجذع المشترك بالثانوية .

- الفصل عن الدراسة قبل بلوغ التلميذ 16 سنة كاملة.

- وقوع خطأ ثابت في نقل العلامات (التقويم المستمر، حساب معدل الانتقال، حساب معدل المادة، حساب معدل مجموعة التوجيه) والذي يؤثر سلبا على ترتيب التلميذ في المجموعة أو على توجيهه النهائي، و الذي يرفق وجوبا بتقرير يعده مدير المؤسسة يتضمن توضيحا لنوع الخطأ المرتكب و تصحيحه .

- توجيه التلميذ إلى شعبة لم يحصل في إحدى مواد مجموعات التوجيه المميزة لها على المعدل والذي قد يقلص حظوظه في مواصلة الدراسة بنجاح في الشعبة أو الفرع.

- توجيه تلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى إحدى فروع شعبة التقني الرياضي في حالة وجود الإعاقة المانعة من التلاؤم معها .

- تجمع كل الطلبات على مستوى مراكز التوجيه المدرسي والمهني الذي يتولى تنظيمها وترتيبها وتحضير أعمال لجنة الطعن الولائية و التي تتكون من:
- مدير التربية (رئيسا) .
 - مديران لثانويتين (عضوان)،
 - مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني (عضوا)،
 - مستشاران للتوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني (عضوان) ،
 - أستاذان من التعليم الثانوي، أحدهما يمثل المواد العلمية والتكنولوجية و الآخر يمثل المواد الأدبية (عضوان).
 - ممثل لجمعية أولياء التلاميذ (ملاحظا).
 - ملاحظة : عند تغيير تلميذ من المؤسسة، لا يمكن تغيير الشعبة إلا بالمرور على لجنة الطعن التي يمكن لها أن تجتمع في دورة استثنائية في أجل أقصاه نهاية شهر سبتمبر. ويكون ذلك في حالة عدم وجود الشعبة في المؤسسة المطلوبة

إن قرارات مجالس القبول والتوجيه، تلعب دورا هاما في تحديد مصير التلميذ المدرسي و المهني، لذا أدعو جميع المعنيين كل في مجال اختصاصه، على العمل بموضوعية للمساهمة في ترسيخ أصول العدل والإنصاف بين التلاميذ مع السهر على أن تتم أعمال هذه المجالس واللجان وفق الإجراءات المذكورة بكل دقة وعناية.

عن وزير التربية الوطنية وبتفويض منه
مدير التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

عبد القادر ميسوم